

دُرِّ الْمَطَالِبِ عُرِّ الْمُنَاقِبِ
فِي
فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

تَأَلَّفَ
السَّيِّدُ وَلِيُّ بْنُ زَيْمَةَ أَمَّهُ أَلَمْجَسْتَنِيُّ الرَّضَوِيُّ الْحَاكِمِيُّ
كَانَ حَيْثُ سَنَةِ ٩٨١ هـ

تَحْقِيقُ
السَّيِّحُ مُحَمَّدُ بْنُ النُّورِيِّ

مَرَاجَعَةٌ
وَحَدِيثُ التَّحْقِيقِ
فِي مَكْتَبَةِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دُرِّ الْمَطَالِبِ عَرِّ الْمُنَاقِبِ

يَفِي

فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

تَأْلِيفُ

السَّيِّدِ وَلِيِّ بَرْنِعَةِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ الرِّضْوِيِّ الْحَافِي

كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٩٨١ هـ

تَحْقِيقُ

الْشَّيْخَ مُحَمَّدَ حَسَنَ النُّورِيِّ

هَدِيَّةٌ
مَكْتَبَةِ وَدَارِ مَخْطُوطَاتِ
الْعَتَبَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

Shiabooks.net



مَرَاجَعَةُ

وَحَدَّةِ التَّحْقِيقِ

فِي مَكْتَبَةِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ



٥٩٠٥٦

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة، ص. بـ (٢٢٢) / هاتف: ٢٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

الرضوي الحائري، ولي بن نعمة الله بن محمد، القرن ١٠ هـ

درر المطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام / تأليف ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري
تحقيق محمد حسين النوري ١ / مراجعة وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة - كربلاء : مكتبة ودار مخطوطات
العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ .

٤٩٨ ص. - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ٢٠١١)

المصادر في الحاشية

المصادر : ص. [٤٧٢] - ٤٨٦.

١. علي بن أبي طالب عليه السلام الامام الاول، ٢٣ ق. هـ - ٤٠ هـ - فضائل - احاديث. ٢. علي بن أبي طالب عليه السلام الامام الاول، ٢٣ ق. هـ -
٤٠ هـ - كرامات - احاديث. الف. النوري، محمد حسين، محقق. ب. وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة. ج.
العنوان.

BP 193.1.A3 R3349 2013

الكتاب: درر المطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

تحقيق: الشيخ محمد حسين النوري.

مراجعة: وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

المدقق اللغوي: علي حبيب الميداني.

المطبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / كربلاء المقدسة - العراق، بيروت - لبنان.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ٢٠٠٠.

التاريخ: ١٣ شهر رجب ١٤٣٤ هـ - ٢٤ آيار ٢٠١٣ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَحَبِيبِهِ الْمُخْتَارِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُتَجَبِّينَ الْأَطْهَارِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.
وبعد ..

يَمُفْتَحُ الْكَلَامَ وَمَنَاقِبَ الْإِمَامِ هِيَ الْمَرَامُ؟
أوليس أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي وُسم هذا الكتاب بذكر
مناقبه، أوليس هو نفسه سَيِّدُ الْكَلَامِ وأميره؟
فحقُّ للكلمات أن تتواري، وللمعاني أن تَبْهَتْ حياءً، إذ لم يُبقِ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ
لذي قولٍ قولاً، فأَيُّ بليغٍ لم يَسْتَقِ من بلاغته؟ وأي فصيحٍ لم يرو من مناهل
فصاحته؟ وأي بابٍ من أبواب العلم والفضائل بقي موصداً دون كَفْيِ أَبِي
الْحَسَنِ عليه السلام يَفْصَلُ فيه ما يشاء ويَجْمَلُ ما يشاء بحسب ما علَّمه وأوصاه أخوه
ومعلَّمه سَيِّدُ الْبَشَرِ النَّبِيُّ الْخَاتَمُ عليه السلام.

وعليه فعنوان الكتاب يُفصح عن جوهره، واسم صاحبه خير دليل عليه:

(درر المطالب و غرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام)

كتابٌ قيمٌ غاية في الأهمية والغنى، فهو قرّة عينٍ لمؤلفه ومحققه والعاملين
عليه، وهو للمتأمل فيه نبعٌ صافٍ للعلوم والفضائل لا يظماً وارده أبداً.

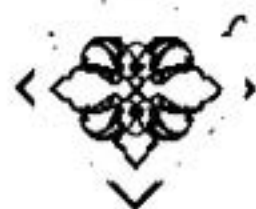
٦..... دُرَر المطالب وُفِّرَ المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)

فالشرفُ كلُّ الشرف لنا في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
في نشر هذا السيفِ الرائع، سائلين المولى جلَّ وعلا أن ينفعنا بحبِّ أمير المؤمنين
والتعطر بفيوضات مناقبه.

ونسأله تعالى أن يجعله في صفحات أعمالنا المتقبَّلة، إنه سميعٌ علِيمٌ والحمد
لله أولاً وآخراً.

نور الدين الموسوي

إدارة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة



مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق محمداً وآل محمد فجعلهم أنواراً بعرشه محدقين،
والصلاة والسلام على الرسول الأمين وآله الطيبين الطاهرين الذين أذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ سيما سيّد الوصيّين وقائد الغرّ
المحجلين إلى جنّات النعيم أبي الحسنين مولى الموحّدين أسد الله الغالب
أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أدخلنا الله في حصن ولايته وحشرنا
في زمرة محبيه وشيعته واللعنة الدائمة على أعدائهم ومخالفهم ومنكري
فضائلهم من الآن إلى قيام يوم الدين.

أمّا بعد: فإنّ الله تبارك وتعالى أنعم على عباده بالنعم الباطنيّة والظاهريّة،
فالباطنيّة كنعمة العقل والقدرة على التفكير وتحليل المسائل والميل إلى التعاطي
مع أفراد النوع الإنسانيّ وبناء المجتمع.

وأما الظاهريّة فكثيرة؛ منها في نفس الإنسان؛ ومنها ما هي خارجة عن نفسه
كالشمس والقمر و...

وأما التي في نفسه من الجوارح كالقلب والرأس والمعدة و.. وكذلك اللسان
واليد والأذن والعين.

١٠..... دُرر المعالِب وغُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

فباللسان يتكلّم ويبين ما في ضميره، وباليَد يرفع الأشياء ويقضي حوائجه، وبالأذن يستمع ويتعلّم، وبالعين ينظر ويستمتع وبذلك يتفاهم مع محيطه ويسألهم في بناء نفسه ومجتمعه.

وخير ما تكون عليه هذه الجوارح في استعمالها والاستفادة منها بما يعود عليه وعلى مجتمعه من خير الدنيا والآخرة؛ أن تكون في طريق العبادة لله لأنه تعالى قال: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١) فمثلاً باللسان يناجي ربه في الخلوات، وباليَد يرفع حوائج المؤمنين ويعلو عند ربّ الأرباب، وبالأذن يستمع لتلاوة القرآن في آناء الليل وأطراف النهار، وبالعين ينظر إلى آثار عظمة الله كما في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ • وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ • وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ • وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾^(٢).

وينبغي أن يوظف الإنسان جوارحه وجوانحه في طريق المحبة الإلهية لأنها أفضل العبادات، ومن أسمى أشكال تلك المحبة هي محبة ابن عم النبي ﷺ وصهره ووصيه بل نفسه ولهذا قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِدِينِي وَيَرْكَبَ سَفِينَةَ النِّجَاةِ بَعْدِي فَلْيَقْتَدِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؑ وَلِيَعَادَ عَدُوَّهُ وَلِيُوَالِ وَلِيَّهُ»^(٣). ولا يمكن الاقتداء من دون محبة فهي مقدّمة للمسير على منهجه والأخذ من علومه.

وخير ما يستدلّ به على توظيف هذه الجوارح والجوانح في طريق محبة أمير المؤمنين ؑ هو قول النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ لِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؑ فَضَائِلَ لَا يَحْصِي عَدَدُهَا غَيْرُهُ فَمَنْ ذَكَرَ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ مَقْرَأَ بِهَا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَلَوْ وَافَى الْقِيَامَةُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ، وَمَنْ كَتَبَ فَضِيلَةً

(١) الذاريات: ٥٦.

(٢) الغاشية: ٢٠-١٧.

(٣) إكمال الدين: ٢٦٠.

من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر^(١)، ثم قال عليه السلام: «النظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه»^(٢).

ولذا عكف كثير من العلماء من مختلف الفرق والمذاهب على تطبيق هذه المصاديق من النظر والاستماع والكتابة والنقل لفضائل أمير المؤمنين عليه السلام طمعاً للأجر والثواب، وخوفاً من الهون والحرمان حتى من الذين لم ينصوا على خلافته بعد النبي عليه السلام بلا فصل، ويؤيد ذلك قول الرسول عليه السلام: «لا يعذب الله هذا الخلق إلا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي عليه السلام وعترته. ألا إنه لم يمش فوق الأرض بعد النبيين والمرسلين أفضل من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام الذين يظهرون أمره وينشرون فضله، أولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة. الويل كل الويل لمن يكتُم فضله»^(٣).

ورحم الله الشاعر الشيخ كاظم الأزرعي إذ يقول في قصيدته:

لك في المرتقى العلى والمعالي	درجات لا يرتقى أدناها
حسبك الله في مآثر شتى	هي مثل الأعداد لا تتناها
ليت عيناً بغير روضك ترعى	قذيت واستمرّ فيها قذاها
لك نفس من جوهر اللطف صيغت	جعل الله كل نفس فداها ^(٤)

(١) مائة منقبة: ١٧٦ / المنقبة المائة.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٠١.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٢٣٩.

(٤) ينظر الأزرعي: ٩٠ و ١٣٥ و ١٣٦.

وللأسف الشديد نرى الذين خالفوا علياً ؑ وأنكروا فضائله من النواصب الذين هم من أولاد الشك والريب لم يألوا جهداً على مرّ العصور من زمن الأئمة ؑ حتى زماننا هذا في ملاحقة العلماء الذين تمسكوا بنقل ونشر فضائل أمير المؤمنين ؑ حتى وصل الحال إلى قتلهم وسفك دمائهم وساقهم الحقد إلى درجة أن جعلوا التشيع وإظهار المحبة لأمير المؤمنين ؑ ونقل فضائله وعدمه سبباً للجرح والقدح والتعديل والتوثيق في اصطلاحهم الرجالي، فتعساً لهم وقبحاً، فأين تذهبون؟ وأنى تؤفكون؟ والأعلام قائمة، والمنارات منصوبة، والآيات واضحة.

ويؤيد ذلك ما جاء عن ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) في تمييز أسباب الطعن: والتشيع محبة علي ؑ وتقديمه على الصحابة، فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غالٍ في تشيعه ويطلق رافضي وإلا فشيعي^(١).

وقال أيضاً: فأكثر من يوصف بالنصب يكون مشهوراً بصدق اللهجة والتمسك بأمر الديانة بخلاف من يوصف بالرفض فإن غالبهم كاذب ولا يتورع في الأخبار^(٢). وقد ردّ عليه العلامة الحضر موتي السيد محمد بن عقيل: لا يخفى أن معنى كلامه هذا أن جميع محبي علي ؑ المقدمين له على الشيخين روافض، وأن محبيه المقدمين له على من سوى الشيخين شيعة، وكلا الطائفتين مجروح العدالة، وعلى هذا فجملة كبيرة من الصحابة الكرام كالقداد وزيد بن أرقم وسلمان وأبي ذر وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري وعمار وأبي بن كعب وحذيفة وبريدة وأبي أيوب وسهل بن حنيف وعثمان بن حنيف وأبي الهيثم وخزيمة بن ثابت وقيس ابن سعد وأبي الطفيل عامر بن واثلة والعباس بن عبد المطلب وبنو هاشم

(١) مقدمة فتح الباري: ٤٦٠.

(٢) تهذيب التهذيب ٨: ٤١١.

وبني المطلب كافة وكثير غيرهم كلهم روافض لتفضيلهم علياً ﷺ على الشيخين ومحبتهم له، ويلحق بهم من التابعين وتابعي التابعين من أكابر الأئمة وصفوة الأمة من لا يحصى عددهم وفيهم قرناء القرآن، وجرح هؤلاء والله قاصمة الظهر^(١).

فجدير بنا هنا أن نذكر بعض الرجال الرواة الذين نقلوا فضائل أهل البيت ﷺ وقد نبذوهم وقدحوا فيهم.

منهم: أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ: قال الذهبي (٧٤٧ هـ): كان ابن عقدة نحويّاً صالحاً يلقب بعقدة، وكان في قوة الحفظ وكثرة الحديث ومُتِّعاً لتشيّعه^(٢).

ومنهم: محمد بن محمد بن النعمان: قال الخطيب في تاريخه: هو شيخ الرافضة، صنّف كتباً كثيرة في ضلالتهم والذبّ عن اعتقادهم ومقاتلتهم، إلى أن قال: كان أحد أئمة الضلال. وقال أيضاً: جلس أبو القاسم المعروف بابن النقيب للتهنئة لمّا مات ابن المعلم شيخ الرافضة^(٣).

ولا بأس بذكر الرجال من السنة الذين تمّ القدح فيهم لميلهم إلى التشيع: منهم: الحافظ الكبير الحاكم النيسابوري: قال الذهبي: هو صاحب التصانيف وكان ثقة لكن يميل إلى التشيع.

قال: جمع الحاكم أحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم، منها حديث الطير، وحديث «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فأنكر عليه أصحاب الحديث فلم يلتفتوا إلى قوله وقال ابن طاهر: سألت أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث، ثم قال ابن طاهر: كان شديد

(١) العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل: ٣٢.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣: ٥٨.

(٣) تاريخ بغداد ٣: ٢٣١.

التعصب للشيعة في الباطن، وكان يُظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً عن معاوية وآله متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه. قلت: أمّا انحرافه عن خصوم علي ؑ فظاهر، وأمّا أمر الشيخين فمعظم لهما بكلّ حال، فهو شيعي لا رافضي، وليته لم يصنّف المستدرك فإنه غَضّ من فضائله بسوء تصرّفه^(١).

ومنهم: ابن السقاء: قال الذهبي: الحافظ الإمام محدث واسط أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عثمان الواسطي. وقال علي بن محمد الطيّب الجلابي في تاريخه: ابن السقاء من أئمة الواسطيين والحفاظ المتقنين، توفّي في جمادى الآخرة سنة ثلاث و سبعين وثلاثمائة، قال السلفي: واتفق أنّه أملى حديث الطير، فلم تحتمله نفوسهم، فوثبوا به وأقاموه وغسلوا موضعه، فمضى ولزم بيته، فكان لا يحدث أحداً من الواسطيين، فلهذا قلّ حديثه عندهم، وتوفّي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة^(٢).

ومنهم: الحافظ النسائي: قال المحدث القمي ؑ: أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي الحافظ، كان من كبراء عصره في الحديث، ولد بنسأ مدينة بخراسان، وسكن مصر، كان كثير التهجد والعبادة، يصوم يوماً ويفطر يوماً، وعن الحاكم قال: كان النسائي أفقه مشايخ عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار، وأعرفهم بالرجال، وعن الذهبي أنّه أحفظ من مسلم، إلى غير ذلك، له كتاب الخصائص والسنن أحد الصحاح الستة. حكى أنّه لما أتى دمشق وصنّف كتاب «الخصائص في مناقب أمير المؤمنين ؑ» أنكر عليه ذلك وقيل له: لم لا صنفت في فضائل الشيخين؟ فقال: دخلت دمشق والمنحرف عن علي ؑ بها كثير، فصنفت كتاب الخصائص رجاء أن يهديهم الله تعالى به، فدفعوا في حزينه وأخرجوه من

(١) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٣٩.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣: ٩٦٥.

المسجد، ثم ما زالوا به حتى أخرجوه من دمشق إلى الرملة فمات بها^(١).
 جاء في طبقات السبكي: أنه قد اختلفوا في موت النسائي، قال: والصحيح أنه
 خرج من دمشق لما ذكر فضائل علي عليه السلام ثم حمل إلى الرملة فدفن فيها. وعن أبي
 نعيم: لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو مقتول^(٢).
 وعلى رغم أنوف أعداء أمير المؤمنين عليه السلام؛ ومع هذه العداوة والخصومة
 والحسكة والحقد والشحناء والنفاق وإهراق الدماء لكن ما يزال العلماء
 يجاهدون بكل ما لديهم من طاقات ويضحون بأنفسهم وأموالهم ويخلدون تلك
 المناقب والفضائل لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام بألستهم ومدادهم إلى الآن بشكل
 تراث مخطوط فإنه نور الله الذي لا يطفأ كما قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ
 اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(٣).
 ومع الأسف لم تطبع كثير من المخطوطات في هذا الموضوع وهذا السفر
 الثمين المائل بين يديك -أيها القارئ الكريم- من التراث الدفين المهجور على مر
 العصور، فهو من رشحات قلم عالم من علماء الإمامية السيد ولي بن نعمة الله
 الحسيني الرضوي الحائري -حشره الله مع مواليه-.
 وقد من الله سبحانه وتعالى علينا بالتيسير والتسهيل والعتور على نسخة فريدة
 منه والقيام بتحقيقه وتنقيحه حتى أخرج بهذه الحلية إلى عالم النور.
 ونسأل الله تعالى بحق أئمتنا الأطهار أن يجعله لنا ذخراً ليوم الحساب،
 وصلى الله على محمد وآله الأطياب.

(١) الكنى والألقاب ٣: ٤١٣.

(٢) شذرات الذهب ٢: ٢٤٠.

(٣) الصف: ٨.

سطور من حياة المؤلف

اسمه ونسبه

هو السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري^(١).
هكذا سمى نفسه في كتبه وكذا في المصادر الرجالية الموثقة كالأمل والرياض...
وقد سماه السيد الخوانساري (١٣١٣ هـ) بعنوان: السيد ولي الله بن نعمة الله^(٢)،
ولا يخفى ما فيه.

(١) لاحظ ترجمة المؤلف في المصادر الآتية: أمل الآمل ٢: ٣٢٩، رياض العلماء ٥: ٢٨٦، روضات الجنات ٨: ١٧٩، كشف الحجب والأستار: ٣٨١/٢١١٥ و ٤٧٦/٣٦٨٤ و ٤٨٨/٢٧٤٤ و ٥٦٥/٣١٧٨، أعيان الشيعة ١٠: ٢٨٠، إيضاح المكنون ٢: ٣٨٧ و ٤٣٣ و ٥٩١، تكملة أمل الآمل للسيد الصدر ٦: ١٨٧/٢٦٤٩، الفوائد الرضوية: ٧٠٢، الذريعة ٢: ٤٢٩/١٦٨٨ و ٣: ٤٧٢/١٧٣٤ و ٨: ١٣٥/٥٠٤ و ١٥: ٢٦٣/١٧٠٧ و ١٨: ١٦٦/١٢٢٠ و ١٩: ٣/١ و ٢٠: ٢٣/١٧٧٠ و ٢١: ١٠٤/١٩٧، ذيل كتاب مصباح الأنوار و ١٠٨/٤١٥٧ و ٢٢٧/٢٢٧، ذيل كتاب المعراج و ٢٣: ١٥٩/٧٤٩٠ و ١٩٧/١٦٩، ذيل كتاب المنهج القويم، إحياء الدائر من القرن العاشر: ٢٧٢، الأعلام للزركلي ٨: ١١٨ و ١٣: ١٦٩، معجم رجال الحديث ٢٠: ٢٢١/١٣٢٠٧، معجم المؤلفين ١٢: ١٦٩.

(٢) إيضاح المكنون ٢: ٣٨٧ و ٤٣٣ و ٥٩١، الذريعة ٨: ١٣٥/٥٠٤ و ١٨: ١٦٦/١٢٢٠ و ١٩: ٣/١ و ٢١: ٢١ و ١٠٤/٢٧٧، معجم المؤلفين ١٢: ١٦٩، أعيان الشيعة ١٠: ٢٨٠.

وذكر اسمه السيّد إعجاز حسين (١٢٨٦هـ) هكذا: السيّد وليّ بن نعمة الله بن محمد الحسيني الرضوي الحائري^(١).

وأما نسبه فهو من السادة الحسينيّة ثمّ الرضويّة، وقد زاد العلامة الأفندي (ق ١٢) على الحسيني الرضوي نسبة: الموسوي^(٢). للأسف لم نعثر على نسب المؤلف وكيفية انتمائه إلى أئمة أهل البيت ؑ حتى نذكر شجرته.

مع هذا وذلك انتمى السيّد سلمان هادي آل طعمة المعاصر في كتاب (عشائر كربلاء وأسرها)، السادة الرضويين في كربلاء إلى سيّدنا المترجم، قائلاً:

السادة الرضويون هم الذين ينتمون بنسبهم الشريف إلى الإمام الثامن سيّدنا عليّ بن موسى الرضا ؑ، وهم منتشرون في كثير من الأقطار الإسلاميّة. ولا ننسى أن نذكر في هذا المجال أن هذه العائلة كانت قد أحرزت من العلم أوفر سهم، فهم بيت شرف باذخ ومجد سامق شامخ في كربلاء، مؤسس هذا البيت السيّد وليّ بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري. كان عالماً فاضلاً ومصنفاً ماهراً من أفاضل أعيان الزمان.

ثمّ أورد قائمة من أسماء بعض كتبه وقال: ومما يؤسف له أننا لم نعرف أحداً من ذراريه اليوم في الحائر الشريف، ولم يتيسر لنا الاطلاع على أكثر من ذلك الذي قدّمناه^(٣)، انتهى كلامه.

ولا يخفى التهافت في هذين الكلامين؛ كما لا يساعده أيّ دليل، لأنّه ذكر في نفس الكتاب البيوت الرضويّة في الحائر ونسبهم ولم يكن السيّد ؑ في شجرتهم النسبيّة وليته يقدّم دليلاً على ذلك - أي انتماء السادة الرضويين لمؤلف كتابنا هذا -

(١) كشف الحجب والأستار: ٤٧٦ / ٢٦٨٤.

(٢) رياض العلماء ٥: ٢٨٦.

(٣) عشائر كربلاء وأسرها: ١٠٨.

مضافاً إلى ذلك أن مجرد سكنى شخص في فترة من الزمان في مكان لا يدل على انتساب عائلات كثيرة وبيوت عديدة إليه، والعلم عند الله تعالى.

وأما الحائري نسبة إلى الحائر الحسيني على ساكنه أفضل الصلاة والسلام وصرح هو عليه السلام بمجاورته الحائر في كتابه (كنز المطالب) حيث قال: ختم بالخير والظفر سنة إحدى وثمانين وتسعمائة في جوار السبط الشهيد والإمام الرشيد أبي عبد الله الحسين صلوات الله وسلامه عليه ورحمة الله وبركاته.

وفي مقدمة كتابه (مجمع البحرين) ^(١) قال: ساكن السدة ^(٢) السنية وتراب العتبة الحسينية. كما صرح بالمجاورة أيضاً في كتابه: (تحفة الملوك)، و(مصباح الزائر) ^(٣).

عصره وطبقته

لم يحفظ التاريخ عصره ولا طبقته بالضبط، ولا تاريخ وفاته فيما بأيدينا من كتب التراجم إلا ما عثرنا عليه من خلال بعض الكتب والمصادر من الشواهد التي تدلنا على عصره؛ وهي ما يأتي:

الأول: كلام الميرزا عبد الله الأفندي، بما لفظه: «من متأخري الأصحاب ولكن لم أعرف خصوص عصره فلاحظ، ولكن كان من المتأخرين جداً، بل لعله من المعاصرين لظهور الدولة الصفوية» ^(٤).

أقول: ويؤيد ذلك أنه أهدى كتابه (مصباح الزائر) إلى الشاه طهماسب الصفوي ثاني سلاطين الصفوية الذي تولى الملك سنة ٩٣٠ هـ وتوفي ٩٨٤ هـ.

(١) مجمع البحرين في مناقب السبطين عليه السلام: ٤٦.

(٢) السدة بالضم والتشديد: أمام باب الدار (لسان العرب ٣: ٩٠٢).

(٣) كما في طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٢٧٢.

(٤) رياض العلماء ٥: ٢٨٦.

٢٠..... دُرر المطالب و غُرر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ؑ

الثاني: إتمام كتابه (كنز المطالب) سنة ٩٨١ هـ كما في نهاية نُسخه.

الثالث: قال الشيخ آغا بزرك الطهراني: إنّه من المعاصرين لوالد الشيخ البهائي الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي (٩٨٤ هـ)^(١).

كلّ هذه النصوص متّفقة على أنّه عاش في القرن العاشر، وكان من المعاصرين لظهور الدولة الصفويّة والشيخ حسين بن عبد الصمد، ولكن تاريخ ولادته ووفاته غير محدّد.

مع هذا قال السيّد الأمين ؑ في أعيانه: وهو من المعاصرين لصاحب الأمل الأخباريين^(٢).

وكانت وفاة الشيخ الحرّ ؑ سنة ١١٠٤ هـ.

ملحوظة: أورد الخوانساري قائمة من أسماء بعض الأعلام في ذيل ترجمة المؤلف لتمييزه عنهم؛ فراجع^(٣).

إطراء العلماء في حقّه

أطراء المصنّفين وأصحاب كتب التراجم الذين أقرّوا له بالعلم والفضل والصلاح، وعدّوه من المحدثين الفضلاء، وهذا المدح يليق به لما يظهر من تأليفاته وذوقه في جمع الأخبار وتبحّره في تتبّع الأحاديث وكتب الأخبار خصوصاً المناقب والفضائل.

منهم:

الشيخ الحرّ العاملي (١١٠٤ هـ)؛ كان عالماً فاضلاً صالحاً محدّثاً^(٤).

(١) الذريعة ٢: ٤٢٩/١٦٨ و ١٢٢٠/٢٣: ٢٠ و ١٧٧٠/٢٣: ٢٣ و ١٥٩/٧٤٩٠.

(٢) أعيان الشيعة ١٠: ٢٨٠.

(٣) راجع: روضات الجنّات ٨: ١٧٩.

(٤) أمل الأمل ٢: ٣٣٩/١٠٤٢.

والمحقق الخبير المولى عبد الله الأفندي (ق ١٢): الفاضل المحدث الجليل المعروف، صاحب الكتب العديدة في المناقب^(١).
وقال الزركلي في الأعلام: ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري، فاضل إمامي، من أهل كربلاء^(٢).

وعبر عنه السيد هاشم البحراني التولبي (١١٠٧ هـ) بالسيد الفاضل^(٣).

تأليفاته

خلف السيد المؤلف - أعلى الله مقامه الشريف - تراثاً غنياً جليلاً ثميناً، أكثر عناوينه في مناقب ومعاجز النبي ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ وسبطيه الحسن والحسين ﷺ، وقد يرى فيها كتب في العقائد والأخلاق وزيارات المعصومين ﷺ، ولكن مع بالغ الأسف لم يخرج إلى عالم النور منها إلا القليل؛ وفي ما يأتي قائمة مؤلفاته:

١ - أنوار السرائر ومصباح الزائر؛ فارسي مختصر في فضائل الأئمة وزياراتهم ﷺ^(٤).

٢ - تحفة الملوك الذي خير من الذهب المسكوك؛ قال صاحب التكملة: كتاب جليل في معناه، رثبه على مقدمة في التفكير في صنائع الله تعالى، وثمانية أبواب: الباب الأول: في صفة الدنيا وحقيقة أحوالها وفنائها وعدم بقائها.

(١) رياض العلماء ٥: ٢٨٦.

(٢) الأعلام ٨: ١١٨ و ١٣: ١٦٩.

(٣) حلية الأبرار ٢: ١/٩.

(٤) الذريعة ٢: ٤٢٩/١٦٨٨، أعيان الشيعة ١٠/ ٢٨١، إحياء الدائر: ٢٧٢.

له نسخ منها: في مكتبة السيد الكلبايكاني ﷺ برقم: ٥٢٧، ونسخة في مجموعة الحجج في نجف آباد، ونسخة في مشهد في المكتبة الرضوية ﷺ، ونسخة مجموعة المينوي في طهران التي عرفت في مجلة جامعة طهران ٦٥٩: ٦.

الباب الثاني: في طريق محاسبة النفس وكيفيتها.

الباب الثالث: في ذكر الموت وفضائله.

الباب الرابع: في الحشر وأهل يوم القيامة.

الباب الخامس: في التنبيه على أحوال الماضين من الملوك والسلاطين.

الباب السادس: في حسن العدل.

الباب السابع: في قبح الظلم.

الباب الثامن: في صفة الحلم وحسن عاقبة الحلم.

والخاتمة في التواضع.

لم يذكر هذا الكتاب الشيخ الحرّ ؑ في الأمل^(١).

٣ - درر المطالب و غرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ؛ وهو الكتاب

المائل بين يديك، وسيأتي البحث عنه إن شاء الله تعالى.

٤ - جنة المشتاقين في معجزات سيّد المرسلين؛ مشتمل على معجزات النبيّ ؑ.

لم يذكره العلامة الطهرانيّ ؑ في الذريعة وغيره من المفهرسين^(٢).

٥ - العسل المصفى في فضل الصلاة على النبيّ المصطفى ؑ؛ جمع فيه فضائل

الصلاة عليه ؑ وخواصّها، رتّبها على ثمانية أبواب^(٣).

٦ - مجمع البحرين في فضائل (مناقب) السبطين؛ جمع فيه من كتب الفريقين

(١) تكملة أمل الأمل ٦: ١٨٧/ ٢٦٤٩، الذريعة ٣: ٤٧٢/ ١٧٣٤، أعيان الشيعة ١٠: ٢٨٠، إحياء الدائر: ٢٧٢.

له نسخ؛ ثلاث منها في مكتبة السبهاالار في طهران بأرقام: ١٨٩٢ المؤرّخة ١٠٨١ هـ، و ٥٧٨٧ المؤرّخة ١٢٤٨ هـ، و ١٢٨٨ من القرن ١٣ هـ، ونسخة في الكاظميّة عند الشيخ عبد الكريم العطار الكاظمي على ما في الذريعة [٣: ٤٧٢]، ونسخة في مكتبة فحول القزويني في مجموعة مع كتابه الآخر (منهاج الحقّ واليقين) وكتب أخرى على ما في فهرسها المطبوع في مجلّة تراثنا رقم ٢: ٦٥.

(٢) له نسخة محفوظة في مكتبة السيّد معصوم القهستاني (قائن)، برقم ٣٧، مصحّح في ٧١ ورقة.

(٣) كشف الحجب والأسرار: ٣٨١/ ٢١١٥، الذريعة ١٥: ٢٦٣، أعيان الشيعة ١٠: ٢٨١.

فضائل الحسينين عليه السلام، مرتباً على مقدمة وخمسة وخمسين باباً، ينقل عنه الشيخ الحرّ في (إثبات الهداة) ^(١)، والشيخ النوري في (مستدرك الوسائل) ^(٢) ومع أنّ العلامة المجلسي رحمته الله لم يذكره في فهرس مصادره لكنّه ينقل عنه في بحار الأنوار في موضع قال فيه: «وفي مجمع البحرين في مناقب السبطين» ^(٣).

وقد طُبِعَ مرتين؛ إحداهما في مجلّة (ميراث حديث شيعة) الصادرة في قم المقدّسة مع مقدّمة فارسيّة بتحقيق: قاسم شير جعفري، وأخرى ضمن منشورات مكتبة العلامة المجلسي رحمته الله بتحقيق زميلنا الأخ الفاضل السيّد حسين الموسوي البروجردي كثر الله تعالى أمثاله.

٧ - مصباح الزائر في فضائل زيارة خامس آل العبا؛ مطلقاً وفي أوقات معيّنة وبعض آدابها في الأحاديث المروية المستخرجة طائفة منها عن (كامل الزيارات) لابن قولويه رحمته الله وترجمها إلى الفارسيّة، ألفه باسم الشاه طهماسب الصفوي (٩٣٠ - ٩٨٤ هـ)، ورّبه على خمسة وعشرين باباً وخاتمة ^(٤).

٨ - منهاج الحقّ واليقين في تفضيل عليّ أمير المؤمنين على سائر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ما خلا محمّد صلّى الله عليه وآله خاتم النبيّين؛ ألفه للخواجة عليّ الأمليّ، جمع فيه الأدلّة والبراهين على تفضيله وذلك من كتب الفريقين، ربّه على عدّة مطالب؛ جاء في بعض نسخه أربعة عشر وفي بعضها خمسة عشر مطلباً. واستدرك عليه الشيخ مهذب الدين أحمد بن عبد الرضا البصريّ من أفاضل

(١) إثبات الهداة ٢: ٥٦٦ / ٥٠ / فصل ١٦ و ٥٩١ / ٨٣ و ٨٤ / فصل ٢٠.

(٢) مستدرك الوسائل ٧: ١٩٢ / ٦ و ١٠ / ٣٣٩ / ذيل حديث ١ و ١٣: ٢٠٨ / ٢.

له نسخة فريدة محفوظة في مكتبة الجامعة المركزيّة بطهران برقم: ٦١٤.

(٣) بحار الأنوار ١٠١: ١٣٩.

(٤) الذريعة ٢١: ١٠٨ / ٤١٥٧، إحياء الدائر: ٢٧٢.

٢٤..... دُرر المطالب وحرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ﷺ

تلامذة الشيخ الحرّ ﷺ وصاحب (فائق المقال في الحديث والرجال)^(١)، وسمّاه ب: (المنهج القويم).

ذكر في أوله: أني رأيت في هذا الباب كتاب (منهاج الحق واليقين في تفضيل أمير المؤمنين ﷺ على سائر الأنبياء والمرسلين)، للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري، لكنه ترك كثيراً من أحاديث الباب فذكرت أنا جملة منها في هذا الكتاب^(٢).

وينقل عنه السيد هاشم البحراني ﷺ في (حلية الأبرار)^(٣) و (مدينة المعاجز)^(٤) و (ينابيع المعاجز)^(٥)، والشيخ الحرّ ﷺ في (إثبات الهداة)^(٦).

وقد طبع مرة في مجلة تراثنا الصادرة في قم المقدّسة برقم: ٩٢ بتحقيق مشتاق صالح المظفر، وأخرى مستقلاً.

٩ - نوادر من لا يحضره الفقيه: مختصر من أحاديث كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ﷺ؛ مرتباً على ثلاثة عشر باباً كل باب مشتمل على أحاديث:

(١) الذريعة ١٦: ٣٤ / ٩١، وقد طبع في سنة ١٤٢٢ هـ برعاية مؤسسة دار الحديث في قم المقدّسة، بتحقيق: غلام حسين قيصريه هـ.

(٢) الذريعة ٢٣: ٨٦١٥ / ١٩٧.

(٣) راجع: حلية الأبرار ٢: ١ / ٩.

(٤) راجع: مدينة المعاجز ٢: ٤٥٤ / ١٣٤.

وله نسخ، منها: نسخة في مكتبة جامعة طهران المؤرّخة ١٣٢٤ هـ ونسخة محفوظة في مكتبة الإمام الرضا ﷺ في مشهد المقدّسة المؤرّخة ١٠٦٩ هـ ونسخة محفوظة في مكتبة الحكيم العامة في النجف الأشرف بلا تاريخ، ونسخة في خزانة الحاج سيّد علي الإيرواني والحاج مولى علي الخياباني في تبريز على ما في الذريعة، ونسخة في مكتبة فحول القزويني في مجموعة مع تحفة الملوك وكتب آخر.

(٥) راجع: ينابيع المعاجز: ٢٠.

(٦) راجع: إثبات الهداة ٢: ١٩٧ / ٩٩٠ - ٩٩٣ / فصل ٧٩.

- الباب الأول: في وصايا النبي ﷺ إلى أمير المؤمنين ﷺ ومطالب آخر في حرمة الغنا والنمّام وشهادة الكذب و...
- الباب الثاني: في النظر إلى النساء.
- الباب الثالث: في أحاديث الزنا.
- الباب الرابع: في أحاديث الربا.
- الباب الخامس: في أحاديث الذبائح.
- الباب السادس: في معرفة الكبائر.
- الباب السابع: في النوادر.
- الباب الثامن: في موت أطفال المؤمنين.
- الباب التاسع: في موت أطفال الكفار.
- الباب العاشر: في آثار الحد.
- الباب الحادي عشر: في علة أن الناس يعلمون ولا يعملون.
- الباب الثاني عشر: في علة رزق الجهّال وحبس رزق العلماء.
- الباب الثالث عشر: في علة شباة الأولاد بأبويهم^(١).

١٠ - كنز المطالب وبحر (فخر) المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ﷺ؛ جمع فيه الآيات والأخبار في مناقب الوصي ﷺ من كتب الفريقين مرتبة على تسعة وتسعين باباً بعدد أسماء الله الحسنى، مبتدئاً بذكر مقدّمة، وقد أورد في الكتاب مقاماته ومناقبه وفضائله قبل ولادته وبعدها في حياة النبي ﷺ وبعده، واحتجاجاته، وزهده، وتقواه، وأيام خلافته وحروبه في حياة النبي ﷺ وبعده، للناكثين والقاسطين والمارقين، وقضية شهادته في محراب العبادة، ونبذة من زياراته والقضايا المربوطة بقبّته الشريفة. وفي نهاية الكتاب جمع مائتي كلمة

(١) نسخة منه في مكتبة السهسالار برقم: ١٨٩٢، مع كتابه الآخر تحفة الملوك.

٢٦..... دُرر المطالب و غرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

انتخبها من كلمات أمير المؤمنين ؑ في الحكم والمواعظ مرتبة على حروف الهجاء وضمها إلى الكتاب^(١) وقد جمع أحاديث الكتاب من المصادر المعتبرة عند الفريقين. ألفه في سنة ٩٨١ هـ في جوار السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين ؑ ب كربلاء المقدسة.

وقد قام بتحقيقه زميلنا السيد حسين الموسوي البروجردي وفقه الله لهذا المهم.

نحن والكتاب

الكتاب كما هو ظاهر من عنوانه من الكتب القيمة الثمينة في مناقب ابن عم النبي ﷺ أمير المؤمنين ويعسوب الدين علي بن أبي طالب ؑ.

جمع فيه الآيات والأخبار في مناقب الوصي ؑ من كتب الفريقين من دون سبق تبويب وترتيب لمواضيع الروايات، واكتفى بالفصل بين الروايات بذكر قوله: «وأخرى من مناقبه ؑ» وذلك قبل ذكر عنوان المصدر المروي عنه إن كان صرح به، وأدرج فيه حدود ٢٢٨ حديثاً حسب ما عددنا.

افتتح الكتاب بعد إتمام المقدمة بروايات عن كتاب (مائة منقبة) وقال في آخر الرواية الثانية والعشرين: «انتهى حديث المائة» وبعد ذلك انتقى بعض الروايات من كتاب (الأمالي) للصدوق ؑ وبعد إتمام ذلك قال في آخر الرواية التاسعة والأربعين: «انتهى آخر حديث الأمالي» وفي عقيبها جاء برواية من مائة منقبة وبعد ذلك أخذ في ذكر روايات شتى عن مصادر متفرقة وبعدها روى عن كتاب (الخصال) واكتفى بعشرين حديثاً منه وبعد الفراغ منها

(١) عد الشيخ آغا بزرك الطهراني ؑ في الذريعة ١٩، ٣/١ من كتب علماء الشيعة كتاب «مانتا كلمة من كلمات أمير المؤمنين ؑ»، وقال عنه: «في الحكم والمواعظ مرتباً على حروف الهجاء؛ لبعض الأصحاب، منضماً إلى كنز المطالب».

قال: «انتهى حديث الخصال».

وروى عن غير هذه الكتب الثلاثة من كتب الفريقين، ونقل أكثر رواياته من كتب الشيعة؛ وهي مثل: (كنز جامع الفوائد) اثنان وثلاثون رواية وبعد ذلك من كتاب (مصباح الأنوار في فضائل إمام الأبرار) ثماني وعشرون رواية.

وتأليفه هذا بعد الرجوع إلى الكتب المتعددة؛ مصرحاً بأنني كنت مولعاً في استماع مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكلما وجدت كتاباً في فضائله كتبته وظفرت بمنقبة جليلة من مناقبه أو فضيلة جميلة من فضائله نقلتها وحفظتها وكان قصدي أن أجمعه كتاباً.. فجمعته من كتب متعددة وأماكن متفرقة...

وألّفه قبل كتابي (كنز المطالب) و(جنة المشتاقين)؛ أمّا الأول فلنقله عنه كثيراً في الكنز، والثاني فلتصريحه بذلك في مقدمة كتاب الجنة حيث قال:

إنّي كنت شديد الرغبة والعزم على أن أجمع كتاباً في معجزات سيّد المرسلين وخاتم النبيّين المخصوص بالشفاعة في يوم الدين، وكنت صارفاً همّي بنيل ذلك المطلوب ومبادراً ببلوغ ذلك المرام وكان يصدّني عنه ويدافعني منه حوادث الدهر الخوّان فتركته برهة من الزمان فقلت في نفسي حتّى يبلغ الكتاب أجله لأنّ الأمور مرهونة بأوقاتها ثمّ شرعت في جمع كتاب في مناقب أمير المؤمنين وإمام المتّقين وسيّد الوصيّين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وسَمّيته ب: (درر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)) ووفّقت بإتمامه ثمّ رجعت إلى مقصدي الأول في جمع معاجيز خير البشر والشفيع المشفّع في يوم المحشر وشرعت فيه مستعيناً بالله مفوّضاً...

وأهدى تأليفه هذا إلى والديه كما صرّح بذلك في أواخر مقدّمته: «وقد جعلت ثواب هذا الكتاب لوالديّ أوصل الله نعماءه إليهما، وأعاد الله بركاته عليهما بمحمّد وآله الطاهرين، والحمد لله ربّ العالمين».

نكتتان

الأولى: وهي أن المؤلف وعد في مقدمته بذكر أسانيد الروايات التي وردت في المصدر مسندة حيث قال: «وكُلِّمَّا وجدت رواية مسندة ذكرتها بإسنادها، وما وجدته محذوف الإسناد ذكرته بحذف الإسناد...».

ولكن بعد الرجوع إلى الكتاب لم نعثر على رواية مسندة وإن كانت في المصدر مسندة بل سقطت جميع أسانيد الروايات المذكورة في الكتاب، وهذا المنهج هو خلاف ما وعد به في المقدمة، فلاحظ.

والثانية: حول كتابي الكنز والدرر؛ هل هما كتاب واحد أم كتابان؟ ومنشأ السؤال هو ما ذهب إليه السيد الأمين ؑ في أعيان الشيعة بأتحاد كتابي (كنز المطالب) و(درر المطالب) حيث يقول:

ووجدنا له في المكتبة الحسينية في النجف الأشرف كتاباً مطبوعاً اسمه (درر المطالب و غرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ) ^(١) وكأنه هو الذي سماه صاحب الأمل (كنز المطالب) ^(٢).

والصحيح أنهما كتابان لعل منها:

١- أن لهما نسخ منفصلة كما أشرنا في هوامش مقدمتنا هذه عند ذكر تأليفات السيد ولي.

٢- سبب تأليفهما متفاوت كما أشار المؤلف في مقدمته على الكتابين.

٣- أيضاً كتاب الكنز أكبر حجماً من كتاب الدرر.

٤- تأليف الدرر أقدم من الكنز بحيث نقل عنه في الكنز.

(١) لم نظفر على مطبوع الكتاب ولم نسمع به إلا ما قاله السيد الأمين.

(٢) أعيان الشيعة ١٠: ٢٨٠.

٥- لذا ذكرهما الآقا بزرگ في الذريعة بعنوانين منفصلين في حرفي «الذال» و «الكاف».

لعل منشأ هذا عدم ذكر الشيخ الحرّ رحمته كتاب درر المطالب وتصريحه بكتاب الكنز، ولذا ذهب السيّد الأمين إلى اتّحادهما للتشابه الاسمي والموضوعي بينهما. مع هذا وذلك إنّ للكتاب أهميّة خاصّة بحيث نقل عنه جمع من أعلام الطائفة؛ وهم: السيّد هاشم رحمته في (مدينة المعاجز) ^(١)، والشيخ الحرّ رحمته في (إثبات الهداة) ^(٢) والمير محمد أشرف في (فضائل السادات) ^(٣)، والسيّد محمد بن أمير الحاج في (شرح الشافية) المؤلف ١١٨٣ هـ والحائري في (شجرة طوبى) ^(٤)، والنقدي في (الأنوار العلويّة) ^(٥)، والحاج مولى باقر في (الدمعة الساكبة) ^(٦)، والمؤلف في كتابه (كنز المطالب).

هذا ولكن مع الأسف الشديد وصلت إلينا النسخة الفريدة ناقصة من آخرها
فلاحظ أن الكتاب ناقص، ولعلّ هناك نسخة كاملة منها إن شاء الله تعالى.

التعريف بمصادر أحاديث الكتاب

يظهر للمدقق في كتب السيّد المؤلّف ﷺ اطلاعه بأخبار المناقب وكتبها وأنّ عنده مكتبة عامرة من كتب القدماء غنيّة جدّاً، وكان منها قسم كبير من مؤلّفات الشيعة، مضافاً إلى مؤلّفات العامّة خصوصاً المعتدلين منهم ولذلك اهتمّ بعض

(١) راجع: مدينة المعاجز ٢: ٣٥٤/٩.

(٢) راجع: إثبات الهداة ٣: ١٩٢/٦٥.

(٣) راجع: فضائل السادات: ٢٠٨ و ٤٣٥.

(٤) راجع: شجرة طوبى ٢: ٤٠٧.

(٥) راجع: الأنوار العلوية: ٩٨ و ١٠٠.

(٦) الذريعة ٨: ١٣٥.

٣٠..... دُرر المطالب و دُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

العلماء بهذه الناحية فاستفادوا من روايات المؤلف فنقلوها في كتبهم الروائية،
فرأينا أن نذكر قائمة من مصادر كتبه التي قررها المؤلف في تأليفه هذا، ولا تخفى
على المحقق فائدتها.

١ - الأمالي؛ للشيخ الأقدم أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن
بابويه القمي ؑ (٣٨١هـ).

٢ - الأمالي؛ لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ؑ (٤٦٠هـ).

٣ - بهجة المباح في تلخيص مباحج المهج في مباحج الحجج؛ لأبي سعيد حسن
ابن حسين الشيعي السبزاري (كان حياً سنة ٧٥٧هـ). فارسي؛ يتضمن فضائل
نبينا سيد الأنبياء والمرسلين ومعجزاته وفضائل أهل بيته ومعجزاتهم صلوات الله
عليهم أجمعين، وهو تلخيص لكتاب (مباحج المهج)^(١) تأليف الشيخ أبي الحسن
قطب الدين الكيدري (٥٧٦هـ)، شارح نهج البلاغة وصاحب (الإصباح في فقه
الإمامية) وزاد السبزاري فيه كثيراً من الأخبار الصحاح^(٢).

٤ - تفسير الإمام العسكري ؑ، المنسوب إلى الإمام الحسن بن علي
العسكري ؑ، نقل عنه أربعة عشر حديثاً.

٥ - تفسير الثعلبي = الكشف والبيان؛ لأبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي
(٤٢٧هـ)، نقل عنه رواية بلفظ: « ما ذكره الثعلبي ».

٦ - تفسير القمي؛ لعلي بن إبراهيم بن هاشم القمي ؑ (من أعلام القرن ٤ و ٥هـ).

٧ - حلية الأولياء؛ لأبي نعيم الإصفهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد المتوفى
(٤٣٠هـ).

٨ - الخصال؛ للشيخ الأقدم أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن
بابويه القمي ؑ (٣٨١هـ).

٩ - الخرائج والجرائح؛ لقطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي (٥٧٣ هـ).

١٠ - راحة الأرواح ومونس الأشباح في أحوال النبي والأنبياء؛ لأبي سعيد حسن بن حسين الشيعي السبزواري (كان حياً سنة ٧٥٧ هـ). فارسي؛ ألفه بطلب السلطان نظام الدين يحيى بن صاحب الأعظم خواجه كزاسي (٧٥٩ هـ)، رتبته على خمسة عشر باباً وكل باب على فصول^(١). وروى عنه سبعة أحاديث بعد ترجمتها إلى العربية.

١١ - عرائس المجالس؛ لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي (٤٢٧ هـ). نقل عنه حديثاً واحداً وهو آخر حديث جاء في الكتاب؛ طويل المتن في سؤال بعض أخبار اليهود عن أصحاب الكهف من أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو موجود بعينه عن المصدر المذكور في كشف اليقين للعلامة^(٢).

١٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام)؛ للشيخ الأقدم أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١ هـ).

١٣ - الفصول المهمة؛ لابن الصباغ علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي (٨٥٥ هـ).

١٤ - كتاب المعراج = إثبات المعراج؛ للشيخ الأقدم أبي جعفر الصدوق محمد ابن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١ هـ). صرح بهذا الكتاب في موضعين من كتابه (الخصال)^(٣)، وكذا في (من لا يحضره الفقيه)^(٤)، وصرح آغا بزرك (عليه السلام) بوجوده عند مؤلفنا حيث يقول: وينقل عنه السيد ولي بن نعمة الله في كتابه

(١) الذريعة ١٠: ١٤/٥٥.

(٢) كشف اليقين: ٤٣١.

(٣) الخصال: ٨٥/ذيل حديث ١٢ و ٢٩٣/ذيل حديث ٥٧.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٧/ذيل حديث ٤.

(كنز المطالب) الذي ألفه في ٩٨١ هـ^(١)، وما وجدنا رواية من كتاب المعراج في (كنز المطالب) إلا حديثاً واحداً كما أن نفس الرواية مع نسبتها بكتاب المعراج جاءت في كتابنا هذا وهي بعينها موجودة في (كنز جامع الفوائد)، ولعله ينقل عنه بواسطة كنز جامع الفوائد، ونقول بعدم وجود نسخة من الكتاب عنده، فما جاء من المعراج فهو من (كنز جامع الفوائد).

١٥ - كتاب الواحدة: لمحمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري أو لولده أبي محمد الحسن بن محمد بن جمهور العمي البصري. نسبه الشيخ الطوسي ؑ وابن النديم إلى الوالد محمد بن جمهور^(٢)، والنجاشي إلى الولد الحسن بن محمد ابن جمهور^(٣).

نقل عنه مؤلفنا حديثاً واحداً بذكر عنوان الكتاب في صدر الحديث قائلاً: «وروى صاحب كتاب الواحدة»، وهو موجود بعينه في (تأويل الآيات) كما روى عن كتاب الواحدة في (كنز المطالب) حديثين أحدهما موجود بعينه في التأويل، لاحظ مقدمة الكنز.

١٦ - كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ؑ؛ لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (٦٩٢ هـ).

١٧ - كنز جامع الفوائد؛ للشيخ علم بن سيف بن منصور النجفي الحلّي (من أعلام القرن العاشر). عرّف الكتاب بأسماء أخرى: (جامع الفوائد)، (كنز الفوائد)، وهو انتخاب واختصار من كتاب (تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ؑ) للسيد شرف الدين علي الحسيني الإستر آبادي الغروي ؑ من أعلام النصف

(١) الذريعة ٢١: ٢٢٦/٤٧٣٧.

(٢) الفهرست للطوسي: ٤١/٢٢٣، الفهرست لابن النديم: ٢٧٨.

(٣) راجع: رجال النجاشي: ١٤٤/٦٢.

الثاني من القرن العاشر؛ اختصره في سنة ٩٣٧ هـ^(١). والكتاب غير مطبوع حتى زماننا هذا، نقل عنه كثيراً حتى صار من مصادره الأصلية.

١٨ - مائة متقبة؛ للشيخ أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القميؒ (من أعلام القرن الرابع والخامس). روى عنه ثلاثة وعشرين حديثاً، وذكر اسم الكتاب بلفظ: «وفي كتاب المائة»، ويعد من مصادره الأصلية في تأليف الكتاب.

١٩ - مجمع البيان؛ لأمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسيؒ (٥٤٨ هـ).

٢٠ - مشارق الأمان ولباب حقائق الإيمان؛ للشيخ الحافظ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلبي (حدود ٨١٣ هـ)، تلخيص لكتابه (مشارق أنوار اليقين)، كتبه سنة ٨١١ هـ.

٢١ - مشارق أنوار اليقين؛ للشيخ الحافظ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلبي (حدود ٨١٣ هـ). ينقل عنه روايتين، ولكن لم نثر عليه في المشارق المطبوع.

٢٢ - مصباح الأنوار في فضائل إمام الأبرار؛ والكتاب في مجلدين، ذكر في أوله فهرس أبوابه الستة والثلاثين باباً، ويذكر المؤلف اسمه في عدة مواضع من مجلده الأول بقوله: «قال المؤلف هاشم بن محمد»، ولكن كتب على ظهر بعض نسخه أنه تأليف الشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ)، كما نسب إليه جمع من العلماء؛ منهم مؤلف هذا الكتاب في مواضع من كتبه مثل الكنز والمجمع والمنهاج، وأيضاً السيد هاشم البحرانيؒ (١١٠٧ هـ) في مدينة المعاجز^(٢)، والسيد شرف الدين (من أعلام

(١) الذريعة ٥: ٦٦/٢٦١ و ١٨: ١٤٩.

(٢) راجع: مدينة المعاجز ١: ٥٦ و ٣٢٩/٢٠٩ و ٤٦٧/٣٠٧ و ٢: ١٢٩/٤٤٨ و ١٣٢/٤٥٢ و ٣: ٢٢١/٢.

القرن العاشر) في تأويل الآيات^(١).. وغيرهم.

وهو خطأ كما صرح بذلك بعض الأعلام؛ لأن فيه روايات عن الحافظ أبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي (٥٨٨ هـ)، ووجيه الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد العلوي الهروي بأصبهان في سابع ذي الحجة سنة ٥٥٢ هـ، والشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل (من أعلام أواخر القرن السادس).. المتأخر عن الشيخ بمراتب، فضلاً عن نقله فيه رواية عن الشيخ الطوسي ؑ بوسائط.

أقول: ظني أنه من مؤلفات من تأخر عن هؤلاء المشايخ بكثير فكيف ينسب تأليفه إلى شيخنا الطوسي ؑ، لأن الروايات والأسانيد الموجودة في هذا الكتاب موجودة بنفس السند والمتن في المناقب للخوارزمي (٥٦٨ هـ)، فلاحظ.

ولكن قال الشيخ آغا بزرك ؑ في الذريعة: وينقل عن (مصباح الأنوار) كثيراً السيد ولي بن نعمة الله ؑ في كتابه كنز المطالب الذي ألفه في ٩٨١ هـ من دون ذكر اسم المؤلف^(٢)، انتهى.

وهو غير صحيح فقد صرح في (كنز المطالب) أنه تأليف الشيخ الطوسي ؑ، وأيضاً صرح بانتساب الكتاب في كتابه هذا وكتابه: (منهاج الحق واليقين) و(مجمع البحرين) إلى الشيخ.

ونقل عنه في هذا الكتاب كثيراً.

٢٣ - مناقب آل أبي طالب؛ للشيخ رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبي نصر السروي المازندراني ؑ (٥٨٨ هـ). ذكره بعنوان: «من مناقب ابن شهر آشوب» و«ما رواه ابن شهر آشوب».

(١) راجع: تأويل الآيات ١: ١٠٥/١٠٨ و ١٥/١١٥ و ٢٦/١٣٧ و ١٦/١٤٨ و ٤/٤٩٠ و ٨/٤٩٤ و ٥/٤٩٤

و ٩/٦٠٧.

(٢) الذريعة ٢١: ١٠٤.

٢٤ - المناقب؛ للموفق بن أحمد بن محمد أبو المؤيد المكي، خطيب خوارزم (٥٦٨ هـ). نقل عنه حدود عشرين رواية، عرّف الكتاب بأسماء مثل: «روى الخوارزمي في مناقبه»، أو قال: «وروى أخطب خوارزم»، أو: «وروى الخوارزمي»، ويعدّ من مصادره الأصلية لتأليف الكتاب.

٢٥ - منهج التحقيق إلى سواء الطريق؛ لم تصل إلينا أي معلومة من الكتاب، وكلّ من نقل عنه نُسبه إلى بعض علماء الإمامية، روى عنه الحسن بن سليمان الحلّي في (تفضيل الأئمة) و(المحتضر)، وأيضاً المقدّس الأردبيلي في (حديقة الشيعة) نقل عن باب منه في «بيان أفضلية أمير المؤمنين ﷺ على سائر الأنبياء والمرسلين»^(١). نقل عنه الحسن بن سليمان ومؤلفنا في هذا الكتاب وكتاب (كنز المطالب) حديث البساط أو السحابة أو الغمامة، وكلّها أسماء لحديث واحد روي عن سلمان الفارسي وقد روي هذا الحديث في كثير من المصادر، وله شروح لفطاحل العلماء، أمثال: القاضي سعيد محمد بن محمد مفيد القميّ ﷺ (١١٠٧ هـ)، والمحقّق الأغا جمال الدين محمد بن محمد بن الأغا حسين الخوانساري (١١٢٥ هـ)، والأغا محمود بن الأغا محمد عليّ الكرمانشاهي (١٢٦٩ هـ أو ١٢٧١ هـ).

٢٦ - منهج الشيعة في فضائل وصيّ خاتم الشريعة؛ للسيد أبي العزّ جلال الدين عبد الله بن شرفشاه العلويّ الحسينيّ ﷺ (حدود ٨١٠ هـ). مختصر، ألفه باسم السلطان أويس الشيعيّ المقتول^(٢). نقل عنه روايتين.

٢٧ - نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين ﷺ؛ لأبي بكر محمد بن مؤمن الشيرازي (من أعلام القرن السادس). كراميّ ثقة من علماء المذاهب الأربعة وثقاتهم، وكتابه في تفسير القرآن الذي استخرجه من تفاسير الاثني عشر، نقل عن كتابه هذا السيد

(١) الذريعة ٢٣: ١٨٤ / ٨٥٧٠.

(٢) الذريعة ٢٣: ١٩٣ / ٨٦٠٣.

٣٦..... دُرر المطالب و غُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

ابن طاوس في كتابي: (الطرائف) و (اليقين) ^(١)، عرّفه بعنوان: «كتاب الشيرازي».
٢٨ - نهج الحقّ وكشف الصدق؛ لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المظهر
الحليّ ؑ (٧٢٣ هـ).

نسخة الكتاب

إنّ للكتاب نسخة فريدة وذلك حسب ما تتبّعناه في فهارس المخطوطات؛
إذ لا توجد نسخة أخرى واعتمدنا في تصحيح الكتاب عليها، وفي ما يأتي
مواصفات النسخة:

النسخة محفوظة في مكتبة ملّي الملك في طهران.

رقم المخطوطة في المكتبة: ٨٤١

تاريخ النسخ: راجع إلى القرن الحادي عشر.

الملاحظات: النسخة في مجموعة مع كتاب آخر بعنوان (الإمامة) ليوحنا الذمي،
في ١٧١ ورقة، عليها ختمان لأقا مهديّ الطباطبائيّ ومحمّد بن محمّد مقيم
الرضويّ، بخطّ نستعليق جيّد جدّاً، كتبت عناوين الروايات بقلم كبير أسود،
عليها علامة التصحيح، كثير الغلط والتصحيح، ناقصة من آخرها وآخر عبارة فيها
قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْعَوْدَةَ فِي الْقُرْبَيْنِ﴾، ولكن جاءت في ركابة
الصفحة الأخيرة كلمة: «برهاناً» التي تدلّ على نقصان النسخة.

منهج التحقيق

أتممنا إخراج هذا الكتاب وفق الخطوات الآتية:

١ - قابلناه مع النسخة الأصليّة وقد شاركني في هذا الجهد سماحة الأستاذ

(١) راجع: الطرائف: ١٩٣/١٣١ و ٩٥/١٣٤ و ٩٦/١٣٥ و ١٣٨ و ٤٢٩، اليقين ١١٣ و ٤١٣.

مَهْدِيّ الْمَعْرِيّ حفظه الله ووفقه لكل خير، وكلّما خلع علينا الترديد بين كلمتين
ثَبَتْنَا ما هو موافق للمصدر.

٢ - قابلنا الكتاب مع المصادر المذكورة في صدر كل حديث وجعلناها بمنزلة نسخة، وثبتنا الاختلافات مع الدقة في الهامش.

٣ - استخرجنا الآيات القرآنية من المصحف الشريف ووضعناها بين قوسين
مزهزين ﴿ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣

٤ - استخرجنا جميع الأحاديث من مصادرها بلفظة: «لاحظ»، أما ما كان في غير مصادرها إن كانت موجودة جعلنا قبلها لفظة: «وراجع».

٥ - قَدَّمْنَا فِي اسْتِخْرَاجِ الْمَصَادِرِ الْمَصْدَرِ الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ الْمُؤَلَّفُ؛ وَإِنْ كَانَ لِلْحَدِيثِ مَصْدَرٌ مُقَدَّمٌ مِنْ حَيْثُ الزَّمَانُ أَخْرَجْنَاهُ فِي الذِّكْرِ.

٦ - قَدَّمْنَا فِي التَّرْتِيبِ مَصَادِرَ الْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ وَإِنْ كَانَ أَقْدَمَ مِنْهُ إِلَّا أَنَّ مَصَادِرَ الْخَاصَّةِ رَوَى عَنْ مَصْدَرٍ عَامٍّ.

٧ - ترجمنا كل من له ذكر في الكتاب ترجمة موجزة اعتماداً على أهم كتب الرجال والتراجم.

٨ - جعلنا لجميع الروايات الموجودة في الكتاب عنواناً من عندنا ووضعنا بين معقوفين [] لتسهيل التناول.

٩ - شرحنا بعض الكلمات الغامضة وأسماء المدن والبلدان.

١٠- كل ما وضعناه بين معقوفين [] فمن المصدر، وإن كان من غير مصدره فأشرنا إليه في الهامش.

وختاماً:

يجب على بمقتضى الحديث الشريف: «من لم يشكر المخلوق لم يشكر

الخالق»، أن أشكر سماحة الأخ العزيز والصدّيق الفاضل المحقّق النبيل السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ - وفقه الله تعالى لمرضاته - لمساعدته في أمر تحقيق هذا السفر الثمين وإرشاداته القيّمة فيما يخصّ المتن ومقدّمة التحقيق حيث بذل غاية الجهد وهكذا في إعداد النسخة الفريدة؛ وكذا زميلنا المحقّق سماحة الشيخ مهديّ الدليريّ الكلّبايكانيّ حيث ما يزال مشوّقي إلى طريق التحقيق، وكلّ من ساعدني وأزرنني في إنجاز هذا المشروع.

وقد أهدي ثواب هذا العمل المتواضع إلى بهجة قلب المصطفى وزوجة عليّ المرتضى أمّ الأنعمّة النجباء سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ؑ سائلاً المولى القدير أن يرزقنا شفاعتها في يوم الحساب، ونحمد الله ونشكره على إتمام هذا العمل المتواضع ونسأله أن يوفّقنا لإحياء تراث أهل البيت ؑ، وأن يتقبّله منا بأحسنه إنّه مجيب الدعوات.

محمّد حسين النوريّ

ليلة ولادة مولانا ومقتدانا أمير المؤمنين ؑ

نماذج من النسخة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين المتطول الخالق المتفضل
 المتصرف بالمجديوت والملكوان الذي هو من جملة من طهرا
 بالآيمان وبه فضلنا على جميع أهل الأديان ونسبح
 صدورنا بتدو القرون وعصمنا من الزنح والعصيان
 ونشهد أن لا إله الا الله ونحمد لأشراكه المعبود في
 كل إنسان ذو المن والأيمان المنعم على عباده ما صناف
 النعم والألوان خالق الخلق ومكون الزمان والمحيط
 بهم علم على اختلاف الأزمان يوحى الليل في النهار و
 يوحى النهار في الليل كل يوم هو في شأن الحكيم قبل كل شيء
 والدايم الباقي وكل من علمها فأن وشهد أن محمدا
 عبده ورسوله وحيد سيد الانس والجان المبعوث
 بأمر الله تعالى والناظم بأفهامه اللسان ورسوله والأفهام
 الأوثان ضالين عن الهدى فأكفينا على الميزان وقام إلى
 الآيمان وهدم ببيان الكفر والطغيان وقمع بظهور
 كل مارد وشيطان وزحدر ظلم الشرك بنور الهداية
 والعرفان وهداهم إلى طرق الحق والإيمان وسد
 على جميع سادات قريش ونبي عندنا الموثق بجبرئيل
 وسكائل وكان لما أمته كاتبا بنو القريش في موضع
 البيان صلى الله عليه وآله ما نكر المحمديان وصفا
 الصبران وعلى أحيه الصالحين وخليفته المفضل الأول

من

[illegible]



المناقب و غرر المطالب

دُرر المطالب و غرر المناقب
في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، المتطوّل الحنّان، المتفضّل المَنَّان، المتفرّد بالجبروت والسُّلطان، الذي من رحمته منّ علينا بالإيمان، وبه فضّلنا على جميع أهل الأديان، وشرّح صدورنا بتلاوة القرآن، وعصّمنا من الزّيغ والعصيان.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، المعبود على كلّ لسان، ذو المنّ والإحسان، المُنعم على عباده بأصناف النعم والألوان، خالق الخلق ومكوّن الزمان، والمحيّط بهم علمه على اختلاف الأزمان، ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ يُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾^(١) ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^(٢)، الكائن قبل كلّ شيء والدائم الباقي و﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾^(٣).

ونشهد أن محمداً عبده ورسوله وحبيبه سيّد الإنس والجان، المبعوث بأوضح البرهان، والناطق بأفصح اللسان، أرسله والأُمم عابدة الأوثان، ضالّين عن الهدى عاكفين على النيران، دعاهم إلى الإيمان، وهدم بنيان الكفر والطغيان،

(١) الحج: ٦١.

(٢) الرحمن: ٢٩.

(٣) الرحمن: ٢٦.

وَقَمَعَ^(١) بظهور معجزاته كُلَّ مارد و شيطان، و زحزح^(٢) ظلم الشرك بنور الهداية و العرفان، و هداهم إلى طريق الحق و الإيقان، و ساد بِخُلُقِهِ على جميع سادات قريش و بني عدنان، المؤيَّد بجبرئيل و ميكائيل و كان علماء أُمته كَأَنبياء بني إسرائيل في توضيح البيان، صَلَّى الله عليه و آله ما تَكَرَّرَ الجديدان^(٣) و تعاقب العصران. و على أخيه الصاحب، و خليفته بالنصّ اللازب^(٤)، الحاوي كُلَّ الشرف و بيت المناقب، صاحب المجد الخارق في المشارق و المغارب، الطُّود^(٥) الثابت و البحر الزاخر بجواهر العجائب، مُوضِحُ طُرُق المشكلات إذا انسَدَّت المذاهب، عالي الشأن و المراتب، المقَدَّم في المحارب و الحروب و المناقب، الذي ما طلب لهارب، ولا ولى هارب من طالب، ولا ضارب لمستسلم ولا استسلم لضارب، سهم الله الصائب، و سيفه القاطع في نحور الكتائب، بادي الشرف الراتب، في بيت لؤي بن غالب. مَن سبق إلى الإسلام و الكلَّ في ضلَّالته ذاهب، مَن نكس الأَصْنَامَ عن البيت، المحارب بعمده الثاقب، مَن خُصَّ بالزهراء البتول دون كُلِّ خاطب، مَن رُدَّتْ له الشمس مرّتين و قد حجبَت للمغارب، مَن بات يفدي رسول الله ﷺ و قد سارت به الركائب، مَن أعلن بمدحه جبرئيل و هو إلى الملائكة الأعلى ذاهب، مَن طَلَّق الدنيا ثلاثاً و لم يرجع لها بخاطب، مَن قتل الأبطال يوم بدر و حنين و رمى بهم في قليب كواكب، مَن جدَّل^(٦) الأقران يوم أحد و لى المسلمون في الشعوب شغائب،

(١) القمع: الذلّ، قمع الرجل يقمعه قمعاً أي قهره وذلّله فذلّ (لسان العرب ٨: ٢٩٤).

(٢) زحزحه أي باعده و نَحَاهُ (مجمع البحرين ٢: ٣٦٦).

(٣) الجد يدان و الأجدان: الليل و النهار، لأنهما لا يبليان أبداً، و هما لا يفردان فلا يقال للواحد منهما: الجديد و الأجد (لسان العرب ٣: ١١١).

(٤) أي الثابت.

(٥) الطود: الجبل العظيم (مجمع البحرين ٣: ٩٢).

(٦) جدّله أي رماه بالأرض (الصحاح ٤: ١٦٥٣).

مَنْ قَتَلَ نَمْرُودَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَأَقَامَ عَلَيْهِ نَادِبَةَ النُّوَادِبِ، مَنْ قَتَلَ نُوْفَلًا وَذَا الْخُمَارِ وَالْعَنْكَبُوتَ وَمَرْحَبًا بِسَيْفِهِ الْقَاضِبِ^(١)، مَنْ فَتَحَ خَيْرًا وَهَدَمَ مِنْهَا الشَّنَاخِبَ^(٢)، وَنَصَبَ زَنْدَهُ جَسْرًا فَعَبَّرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاكِبِ، مَنْ هَجَمَ عَلَى الْعَجَنَ فِي الْبَثْرِ بِقَلْبٍ غَيْرِ هَائِبٍ، مَنْ قَامَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْغَدِيرِ فَأَحْلَهَ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ، مَنْ قَلَعَ الصَّخْرَةَ مِنَ الْجُبِّ يَوْمَ الصُّومَعَةِ وَالرَّاهِبِ، مَنْ قَالَ لِلنَّاسِ: «سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ النَّاطِقِ وَالصَّامِتِ وَالشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ»^(٣)، سَيِّدَنَا وَشَفِيعَنَا يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرِ وَالْمَغَائِبِ، هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

وبعد: فيقول العبد الذليل إلى ربّه الجليل، ذو العمل القليل واللسان الكليل، الساكن في جوار السبط الشهيد، الراجي عفو ربّه المجيد، تراب نعل أبي تراب، وصيّ النبي الأمي، وليّ بن نعمة الله الحسيني الرضوي:

إِنِّي كُنْتُ مَوْلَعًا فِي اسْتِمَاعِ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَكَلَّمَا وَجَدْتُ كِتَابًا فِي فَضَائِلِهِ كَتَبْتُ، وَظَفَرْتُ بِمَنْقِبَةٍ جَلِيلَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ أَوْ فَضِيلَةٍ جَمِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ نَقَلْتُهَا وَحَفَظْتُهَا، وَكَانَ قَصْدِي أَنْ أَجْمَعَهُ كِتَابًا، وَكَانَ يَعْاوِقُنِي عَنْ ذَلِكَ الْمَرَامِ عَوَارِضُ الزَّمَانِ، وَيَصْدَنِي عَنْهُ حَوَادِثُ الدَّهْرِ الْخَوَانِ، فَتَرَكْتُهُ بَرَهَةً مِنَ الزَّمَانِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ؛ لِأَنَّ الْأُمُورَ مَرَهُونَةٌ بِأَوْقَاتِهَا، وَكُنْتُ أَرْجُو مِنَ اللَّهِ التَّوْفِيقَ وَالْإِعَانَةَ وَهُوَ نَعَمُ الْمُعِينِ.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ وَفَقَّنِي عَلَى ذَلِكَ فَجَمَعْتُهُ مِنْ كُتُبٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَأَمَاكِنَ مُتَفَرِّقَةٍ، فَذَكَرْتُ فِيهِ اسْمَ الْكِتَابِ الْمَأْخُوذِ مِنْهُ مَا عَلِمْتُ مَأْخُذَهُ، وَتَرَكْتُ مَا لَمْ أَعْلَمْ.

(١) القاضب أي القاطع (مجمع البحرين ٢: ١٤٥).

(٢) الشناخب أي أعلى الجبل (مجمع البحرين ٢: ٩٢).

(٣) لم نعثر على الفقرة الثانية من الحديث وأما الفقرة الأولى فمصادر ها كثيرة.

وكُلِّما وجدت رواية مسندة ذكرتها بإسنادها، وما وجدته محذوف الإسناد ذكرته بحذف الإسناد، وسمَّيته بـ:

«دُرر المطالب و غُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ»

وما هي من فضائله إلا كالغرفة من البحار، والقطرة من الأمطار، والقطمير^(١) من القنطار^(٢)، والشرارة من النار؛ لأنه في بيان فضائله حارت العقول والأوهام، ومن يبلغ استقصاءها وعددها بالتمام؟! ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾^(٣)، وكيف لا يكون كذلك وهو سرُّ أسرار الله تعالى، لا تدركه الأفكار، وبحرٌ لا تقع على ساحله الأبصار، وكان فيه من الفضائل ما لا يطلع على كنهها إلا الله تعالى، لا جرم تقطعت فيه أنفاس الواصفين، وحارت في حقيقة فضله بصائر العالمين. وقد جعلت ثواب هذا الكتاب لوالدي أوصلي الله نعماءه إليهما، وأعاد الله بركاته عليهما بمحمد وآله الطاهرين، والحمد لله رب العالمين.

(١) مثل للشيء القليل (المفردات: ٦٧٨/١).

(٢) المال الكثير (المصباح المنير: ٥٠٨/٢).

(٣) لقمان: ٢٧.

[في عدم إحصاء فضائله ﷺ وثواب الإقرار بها وكتابتها واستماعها]

[١]. الأولى من مناقبه ﷺ: في كتاب (المائة): ما رواه جعفر الصادق ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب ﷺ^(١) فضائل لا تُحصى كثرة؛ فمن ذكر فضيلة من فضائله مُقرأً بها غفر الله له^(٢) ما تقدم من ذنوبه^(٣) وما تأخر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر.

ثم قال: النظر^(٤) إلى علي بن أبي طالب ﷺ عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبده إلا بولايته والبراءة من أعدائه^(٥).

(١) قوله: (علي بن أبي طالب ﷺ) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (له) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (ذنبه).

(٤) في الأصل زيادة: (إلى من نظر).

(٥) لاحظ: مائة منقبة: ١٧٦ / المنقبة المائة وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٢٢٩ / ١٠.

وراجع: الأمالي للصدوق: ١٠ / ٢٠١ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ١٩٦ / ٤، المناقب للخوارزمي: ٢ / ٣٢

[في آثار حبه عليه السلام وتناجيه]

[٢]. و[أخرى من مناقبه عليه السلام]: روى عبد الله بن عمر، قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب عليه السلام فغضب، فقال: ما بال أقوام يذكرون [له] من منزلة عند الله كمنزلتني، ومقامه^(١) كمقامي إلا النبوة. ألا ومن أحب علياً عليه السلام فقد أحبني ومن أحبني فقد^(٢) رضي الله تعالى عنه، ومن رضي الله تعالى عنه كافأه بالجنة. ألا ومن أحب علياً عليه السلام استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة؛ يدخل من أي باب شاء بغير حساب. ألا ومن أحب علياً عليه السلام لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة. ألا ومن أحب علياً عليه السلام أعطاه الله كتابه يمينه وحاسبه حساب الأنبياء^(٣). ألا ومن أحب علياً عليه السلام هون الله عليه سكرات الموت، وجعل قبره روضة من رياض الجنة. ألا ومن أحب علياً عليه السلام أعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء، وشفعه في ثمانين من أهل بيته، وله بكل شجرة مدينة في الجنة. ألا ومن عرف علياً عليه السلام وأحبه بعث [الله] إليه ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء،

☞ وعنه في كشف الغمّة ١: ١٠٩ ونهج الإيمان: ٢٥ و٦٦٨ وكشف اليقين: ٤ والمحتضر: ١٧٦/٢٠٧ والصراط المستقيم: ١/ ١٥٤، الدرر النظيم: ٣٢٥ وتأويل الآيات ٢: ١٤/٨٨٨ (وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ١٩٨ ذيل حديث ٤).

(١) في المصدر: (ومقام).

(٢) قوله: (فقد) ليس في المصدر.

(٣) بين هذه الفقرة والفقرة السابقة تقديم وتأخير في المصدر.

ودفع عنه أهوال منكر ونكير، ونور الله^(١) قبره وفسحه مسيرة [سبعين] عاماً،
وبيض وجهه يوم القيامة.

ألا ومن أحب علياً ﷺ أظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء
والصالحين، وأمنه من الفزع الأكبر وأهوال [يوم] الصاخة.

ألا ومن أحب علياً ﷺ تقبل الله منه حسناته، وتجاوز عن سيئاته، وكان رفيق
حمزة سيد الشهداء في الجنة^(٢).

ألا ومن أحب علياً ﷺ أثبت الله الحكمة في قلبه، وأجرى على لسانه الصواب،
وفتح الله عليه أبواب الرحمة.

ألا ومن أحب علياً ﷺ سمي أسير الله في الأرض، وباهى الله به الملائكة
وحملة العرش^(٣).

[ألا ومن أحب علياً ﷺ ناداه ملك من تحت العرش: يا عبد الله، استأنف العمل
فقد غفر الله لك الذنوب كلها].

ألا ومن أحب علياً ﷺ جاء يوم القيامة ووجهه كالبدر^(٤).

ألا ومن أحب علياً ﷺ وضع الله على رأسه تاج الكرامة، وألبسه حلة العز.

ألا ومن أحب علياً ﷺ مر على الصراط كالبرق الخاطف، ولم ير صعوبة الموت^(٥).

ألا ومن أحب علياً ﷺ كتب الله له براءة من النار، وبراءة من النفاق، وجوازاً على
الصراط، وأماناً من العذاب.

(١) لفظ الجلالة ليس في المصدر.

(٢) من البحار.

(٣) في المصدر: (وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء).

(٤) في المصدر: (ملائكته وحملة عرشه).

(٥) في المصدر: (كالقمر ليلة البدر).

(٦) في المصدر: (المرو).

٥٢..... دُرر المعطالِب و غُرر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ؑ

ألا ومَن أحبَّ عليّاً ؑ لا يُنْشَر له ديوان، ولا يُنْصَب له ميزان، وقيل له: ادخل الجنة بغير حساب.

ألا ومَن أحبَّ عليّاً ؑ أَمِن من الحساب والميزان والصراط.
ألا ومَن مات على حبِّ آل محمّد ﷺ صافحته الملائكة، وزارته أرواح الأنبياء، وقضى الله له كلَّ حاجة كانت عنده^(١).

ألا ومَن مات على بغض آل محمّد ﷺ مات كافراً.
ألا ومَن مات على [حبِّ آل محمّد مات على] الإيمان وكنت أنا كفيhle في الجنة^{(٢) (٣)}.

[في قبول السماوات والأرض ولايته]

[٣]. وأُخرى من مناقبه ؑ: من الكتاب المذكور: ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ الله تعالى لَمَّا خلق السماوات والأرض دعاهنَّ فأجبته، فعرض عليهنَّ نبوتي وإمامة عليّ بن أبي طالب ؑ فقبلنهما^(٤)، ثمَّ خلق الخلق وفوّض إلينا أمر الدين، والسعيد من سعد بنا، والشقي من شقي بنا، نحن المحلّلون لحلاله والمحرمون لحرامه^(٥).

(١) في المصدر: (عند الله تعالى).

(٢) في المصدر: (بالجنة).

(٣) لاحظ: مائة منقبة: ٦٤/المنقبة السابعة والثلاثون وعنه في نهج الإيمان: ٢٥ وغاية المرام: ٢٩١/٢ و٥٢/٦ وبحار الأنوار ٢٧: ٨٩/١١٤.

وراجع: فضائل الشيعة: ٢ وعنه في تأويل الآيات ٢: ٨٦٣/١ وبحار الأنوار ٧: ١٣٣/٢٢١، بشارة المصطفى: ٢/٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ١٢٤/٥٣، العقد النضيد: ٢٧/١٢.

(٤) في المصدر: (قبلنهما).

(٥) لاحظ مائة منقبة: ٢٥/المنقبة السابعة.

وراجع: المناقب للخوارزمي: ١٣٤/١٥١ وعنه في كشف الغمّة: ٢٩٦/١ وعنه في بحار الأنوار ١٧: ٢٥/١٣ و٢٥/٣٣٩ و٢٠/٢٧ و٨/٢٨٤) وكشف اليقين: ٢٥٥ وغاية المرام: ١٨٦/٤ و١٢٩/٥.

[في عدم قبول الأعمال إلا بولايته والبراءة من أعدائه]

[٤]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما روى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، [عن الحسين] بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين. يا علي، أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين. يا علي، أنت زوج سيّدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين. يا علي، أنت ولي ^(١) المؤمنين. يا علي، أنت الحجّة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنة من تولاك، واستحق النار من عاداك. يا علي، والذي بعثني بالنبوة واصطفاني بالرسالة ^(٢) لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله منه ذلك ^(٣) إلا بولايتك و[ولاية] الأئمة من ولدك، وإن الله لا يقبل ولايتك ^(٤) إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك؛ بذلك أخبرني جبرئيل؛ فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر ^(٥).

[في أنه خليفة الله وحجته وصفيه وحبيبه]

[٥]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما روى عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن

(١) في المصدر: (مولى).

(٢) في المصدر: (على جميع البرية).

(٣) في المصدر: (ذلك منه).

(٤) في المصدر: (إن ولايتك لا تقبل).

(٥) لاحظ: مائة منقبة: ٢٨ / المتنبة التاسعة وعنه اليقين: ٢٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٢٢ / ٦٣.

و ٢٧: ٢٧ / ١٩٩ و ٦٦ / ٣٨ و ٨٨ / ١٣٤ وغاية المرام: ٦٧ / ١ و ١٥٧ / ٢ و ١٧٨.

وراجع: كنز الفوائد: ١٨٥، التحصين: ٥٣٩.

٥٤..... دُرر المطالب و غُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

علي بن أبي طالب ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب ؑ خليفة الله [وخليفتي، وحجة الله] وحجتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزير ووصي، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، ووليّه وليي، وعدوه عدوي، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وحربه حربي، وقوله قلبي، وأمره أمري، وهو سيد الوصيين وخير أمتي^(١).

[في أنه ؑ خير الأمة وأن ولايته عرضت على أهل السماوات والأرض]

[٦]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما رواه أبو سليمان الراعي^(٢)، عن رسول الله ﷺ: ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل جلّ جلاله: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾، قلت: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللّهِ وَفَلَانَكَيْهِ وَكُتِبَ وَرُسُلِهِ ﴾^(٣).

قال: صدقت يا محمد، من خلفت في أمتك؟

قلت: خيرها.

قال: خيرها^(٤) علي بن أبي طالب ؑ.

قلت: نعم يا رب.

(١) لاحظ: مائة منقبة: ٣٤/المنقبة الرابعة عشرة وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٤٧/٢٦٣ و ٣٨: ١٥١/١٢٣ وغاية المرام: ٢٣٥/١ و ١٧٨/٢ و ١٥٤/٦.

وراجع: أمالي الصدوق: ٢٧١/٢٠، بشارة المصطفى: ٤٤/٦٠ (وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ١٣٧/٩٦)، كنز الفوائد: ٨٥ وعنه غاية المرام: ١١١/١ و ٢٤٦/٢ و ١٩٧/٢، الصراط المستقيم: ٣٤/٢، نهج الإيمان: ٢١٧.

(٢) في المصدر: (أبي سلمى)، وما في المتن موافق لبعض نسخ المصدر، روى عن النبي وروى عنه أبو سلام الأسود (الإصابة ٤: ٩٤، أسد الغابة ٥: ٢١٩).

(٣) البقرة: ٢٨٥.

(٤) قوله: (خيرها) ليس في المصدر.

فِي أَنَّهُ ﷺ خَيْرُ الْأُمَّةِ وَأَنَّ وَلَإِبْنَهُ عَرَضَتْ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ٥٥

قال: يا محمد، إِنِّي أَطْلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَشَقَقْتُ لَكَ اسماً مِنْ أَسْمَائِي؛ فَلَا أَذْكَرُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي، فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ؛ ثُمَّ أَطْلَعْتُ ثَانِيَةً فِيهَا فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيّاً وَشَقَقْتُ لَهُ اسماً مِنْ أَسْمَائِي ^(١) فَأَنَا الْأَعْلَى وَهُوَ عَلِيٌّ.

يا محمد، إِنِّي خَلَقْتُكَ وَعَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَنْمَةَ ﷺ مِنْ وَلَدِهِ مِنْ شَبِيحِ نُورٍ مِنْ نُورِي، وَعَرَضْتُ وَلَايَتَكُمْ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ فَمَنْ قَبْلُهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ جَحَدَهَا كَانَ [عِنْدِي] مِنَ الْكَافِرِينَ.

يا محمد، لَوْ أَنَّ عَبْدًا [مِنْ عِبِيدِي] عَبَّدَنِي حَتَّى يَنْقُطَعَ وَيَصِيرَ كَالشَّنِّ ^(٢) الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاحِداً لَوْلَايَتَكُمْ مَا غَفَرْتُ لَهُ حَتَّى يَقْرَءَ بِوَلَايَتِكُمْ.

يا محمد، أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ؟

قلت: نَعَمْ يَا رَبِّ.

فَقَالَ: التَفْتُ يَمِينِ الْعَرْشِ، فَالتَفْتُ فَإِذَا [أَنَا] بِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيٍّ بَنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بَنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بَنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بَنِ جَعْفَرَ وَعَلِيٍّ ابْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بَنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بَنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بَنِ عَلِيٍّ وَالْمَهْدِيَّ ﷺ فِي ضَحَضَاحٍ ^(٣) مِنْ نُورٍ قَيَّامٌ يُصَلُّونَ وَفِي وَسْطِهِمُ الْمَهْدِيُّ يُصَلِّي ^(٤) كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَؤُلَاءِ الْحُجَجُ وَالثَّابِتُ الثَّائِرُ ^(٥) مِنْ عَثْرَتِكَ. وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَهُ الْحُجَّةُ الْوَاجِبَةُ لِأَوْلِيَائِي، وَالْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، بِهِمْ يُمْسِكُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ

(١) مِنْ قَوْلِهِ: (فَلَا أَذْكَرُ) إِلَى هُنَالِكَ فِي الْمَصْدَرِ.

(٢) الشَّنُّ بِالْفَتْحِ: الْقَرِيبَةُ الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ أُنْيَةٍ صَنَعَتْ مِنْ جِلْدٍ (لِسَانُ الْعَرَبِ ١٣: ٢٤١).

(٣) الضَحَضَاحُ بَفَتْحٍ مَعْجَمَتَيْنِ وَسُكُونٍ مَهْمَلَةٍ: مَا دَقَّ مِنَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا يَبْلُغُ الْكَسْبَيْنِ

(مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٢: ٣٩١).

(٤) فِي الْمَصْدَرِ: (يَضِيءُ).

(٥) فِي الْمَصْدَرِ: (وَهُوَ الثَّائِرُ).

٥٦..... دُرر المطالب وقرّر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام

أن تقع على الأرض إلا بإذنه^(١).

[في أن التمسك بولايته عليه السلام يوجب النجاة والسلامة

وأنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم]

[٧]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد منصرفه من حجة الوداع: أيها الناس، إن جبرئيل الروح الأمين نزل عليّ من عند ربّي جلّ جلاله فقال: يا محمد، إن الله تعالى يقول: [إني] قد اشتقت إلى لقائك فأوص بخير وتقدّم في أمرك.

أيها الناس، إنه قد اقترب أجلي وكأني بكم وقد فارقتموني وفارقتكم، فإذا فارقتموني بأبدانكم فلا تفارقوني بقلوبكم.

أيها الناس، إنه لم يكن لله نبيّ قبلي خُلد في الدنيا فأخلد، فإن الله تعالى قال: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِنَشْرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ كَلْ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۖ (٢)، [ألا وإن ربّي أمرني بوصيتكم] ألا وإن ربّي أمرني أن أدلكم على سفينة نجاتكم في وصيتكم وباب حطّكم؛ فمن أراد منكم النجاة بعدي والسلامة من الفتن المردية^(٣) فليستمسك بولاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم،

(١) لاحظ: مائة منقبة: ٣٧/المنقبة السابعة عشرة وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٣١١/٥٧٥ وبحار الأنوار ٢٧/١٩٩. وراجع: الغيبة للطوسي: ١٤٧/١٠٩، الأربعون حديثاً لمنتجب الدين: ٤، الطرائف: ١٧٢/٢٧٠، رواه عن المناقب للخوارزمي، تأويل الآيات: ٩/٩٨، المحتضر: ٢٥٨، غاية المرام: ١٠٣/١ و١٢٩/٢ و٢٥٦/٣ و٥٩/٧ و٧٧/٧ و٨٨/٧ عن المناقب للخوارزمي، الجواهر الستة للعالملي: ٣١٢ رواه عن الأربعين للماحوزي: ٢١١ رواه عن المناقب ويسابيع المودة: ٣/٣٨٠ رواه عن الخوارزمي في مناقبه ولم نجده في مناقبه.

(٢) الأنبياء: ٣٤-٣٥.

(٣) المردية والمردية أي المهلك، وفي الدعاء: أعوذ بك من مرديات سخطك أي المهلك من سخطك (مجمع البحرين: ١/١٨٢).

وهو إمام كل مسلم ومسلمة بعدي، مَنْ أحبه واقتدى به في الدنيا ورد على حَوْضِي،
ومن خالفه لم أره ولم يَزِنِي واختلج دوني^(١) وأخذ به ذات الشمال إلى النار.
أيها الناس، إنِّي قد نصحت لكم ولكن لا تحبّون الناصحين، أقول قولِي هذا
واستغفر الله العظيم^(٢).

[في أن التقدم عليه والتخلف عنه كفر]

[٨]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما روي عن الحارث الخزرجي^(٣) صاحب لواء
الأنصار، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب ﷺ: لا يتقدّمك بعدي
إلا كافر، ولا يتخلف عنك بعدي إلا كافر، وإن أهل السماوات [السبع] يسمّونك
أمير المؤمنين ﷺ^(٤).

[في أنه ﷺ ملاك الثواب والعقاب]

[٩]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه جعفر بن محمد، عن جدّه، عن أبيه الحسين
ابن عليّ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: لَمَّا أُسْري بي إلى السماء وانتهى بي إلى
حُجُب النور، كلّمني ربّي جلّ جلاله فقال [لي]: يا محمد، بلغ عليّ بن

(١) اختلج دوني: أي اجتذب وانتزع (مجمع البحرين ٢: ٢٩٦).

(٢) لاحظ: مائة منقبة: ٤٤/المنقبة الحادية والعشرون وعنه في غاية المرام: ١٥٨/١.

وراجع التحصين: ٦٠٣.

(٣) الحارث بن قيس بن خلدة بن مخلّد الأنصاري الخزرجي، كنيته أبو خالد، شهد العقبة في
السبعين وشهد بدرًا وما بعد من الغزوات واليسامة، ومات في خلافة عمر (لاحظ: رجال
الطوسي: ٢٠٥/٣٧، رجال ابن داود: ٣٦٤/٦٨).

(٤) لاحظ: مائة منقبة: ٥٣/المنقبة السابعة والعشرون وعنه في غاية المرام: ٢٣٦/١ وبحار الأنوار

٣٧: ٣٦/٣٠٧.

وراجع: اليقين: ٢٤١، نهج الإيمان: ٤٦٦.

أبي طالب ؑ مني السلام وأعلمه أنه حجّتي بعدك على خلقي، به أسقي عبادي الغيث، وبه أرفع عنهم سوء، وبه أحتجّ عليهم يوم يلقونني؛ فإياه فليطيعوا، وبأمره^(١) فليأتمروا، وعن نهيه فليستهووا، أجعلهم عندي في مقعد صدق، وأبّيح لهم جنّاتي، وإن لم يفعلوا أسكتهم مع الأشقياء من أعدائي ثم لا أبالي^(٢).

[في آثار محبته ؑ]

[١٠]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كنت عند رسول الله ﷺ جالساً إذ أقبل علي بن أبي طالب ؑ فأدناه فمسح وجهه ببردته وقال: يا أبا الحسن، ألا أبشرك بما بشرني به جبرئيل؟ قال: بلى يا رسول الله ﷺ.

قال: إن في الجنة عيناً يقال لها: «تسليم»، يخرج منها نهران، لو أن بهما سُفن الدنيا لجرت، [وعلى شاطئ التسليم أشجار] حصاها من اللؤلؤ والمرجان، وحشيشها من الزعفران، على حافتيها^(٣) كراسي من نور، عليها أناس جُلوس مكتوب على جباههم بالنور: هؤلاء من محبي^(٤) علي بن أبي طالب ؑ^(٥).

[في أنه ؑ أخو النبي ﷺ وأفضل الوصيين]

[١١]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما رواه أبو سعيد الخدري^(٦)، قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) في المصدر: (فلأمره).

(٢) لاحظ: مائة منقبة: ٥٤/المنقبة الثامنة والعشرون وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٤٠٤/٦٢٨.

وراجع: بشارة المصطفى: ٨٢/١٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٩٩/١٣٨، الجواهر السنّة: ٢٧٤.

(٣) في المصدر: (حافتيهما).

(٤) في المصدر: (هؤلاء المؤمنون، هؤلاء محبو).

(٥) لاحظ: مائة منقبة: ٥٥/المنقبة التاسعة والعشرون وعنه في غاية المرام: ٦٦/٦.

(٦) سعد بن مالك الخزرجي، يكنى أبا سعيد الخدري الأنصاري العربي المدني، أبو سعيد

ليلة أُسري بي إلى السماء، ما مررت بشيء^(١) من ملكوت السماء، ولا على شيء من الحُجُب إلا وجدتُها مشحونة بكرائم ملائكة الله تعالى يُنادون: هنيئاً لك يا محمد ﷺ، لقد أعطيت ما لم يُعطَ أحدٌ قبلك ولا [يُعطاه] أحدٌ بعدك؛ أعطيت عليّ ابن أبي طالب ﷺ أخاً، وفاطمة ﷺ زوجته بنتاً، والحسن والحسين ﷺ [أولاداً] ومحبيهم شيعة.

يا محمد إنك أفضل النبيين، وعليّ ﷺ أفضل الوصيين، وفاطمة ﷺ سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين ﷺ [أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين، وشيعتهم أفضل من تضمّنت^(٢) عرصات القيامة و]وتشتمل [غرف الجنان وقصورها ومتنزهها، فلم يزالوا يقولون ذلك في مصعدي ومرجعي، فلولا أن الله تعالى حجب عنها أذان الثقلين لما بقي أحدٌ إلا سمعها^(٣)].

[في خدمة جبرئيل له ﷺ]

[١٢]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه ابن عباس ﷺ، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر ثم قام على قدميه وقال: مَنْ يحبّني ويحبّ أهل بيتي فليتبّعني، فاتّبِعناه بأجمعنا حتّى أتى منزل فاطمة ﷺ ففرّق الباب قرعاً خفيفاً، فخرج إليه عليّ ﷺ وعليه شملة^(٤) ويده ملطّخة بالطين، فقال له: حدّث الناس بما رأيت أمس. فقال عليّ ﷺ: نعم، فذاك أبي وأمي يا رسول الله ﷺ، فبينما أنا في وقت صلاة

❦ الخدري، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ﷺ، قال ابن داود: أبو سعيد الخدري من الأصفياء (رجال الطوسي: ٥٨٧/٦٥، رجال ابن داود: ٦٧٦/١٠١ و٤٤/٢١٨).

(١) في المصدر: (ما مررت في ليلة أُسري بشيء).

(٢) في المصدر: (تضمّنته).

(٣) لاحظ: مائة منقبة: ٦١/المنقبة الخامسة والثلاثون وعنه في غاية المرام: ١٨٠/٢ و٦٧/٦.

(٤) الشملة: كساء يشتمل به الرجل (مجمع البحرين: ٤٠٤/٥).

٦٠..... ذكر المعطال وعُزَّرت المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

الظهر [أردت الطهور] ولم يكن عندي الماء ووجهي ولذي الحسن والحسين ؑ في طلب الماء فأبطأ علي إذا أنا [بهاتف يهتف: يا أبا الحسن ؑ أقبل على يمينك، فالتفت فإذا أنا] بقدس^(١) من ذهب معلق به ماء أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل، فوجدت رائحة الورد فتوضأت منه وشربت جرعات ثم قطرت على رأسي قطرة فوجدت بردها على فؤادي.

فقال رسول الله ﷺ: هل تدري أي شيء^(٢) ذلك القدس؟

قال: الله ورسوله أعلم.

قال: القدس من أقداس الجنة، والماء من تحت شجرة طوبى - أو قال: من نهر الكوثر - وأما القطرة من تحت العرش، ثم ضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه، ثم قال: حبيبي من كان خادمه [بالأمس] جبرئيل^(٣).

[في أنه ﷺ نور الأرضين]

[١٣]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه عبد الله بن مسعود، قال: سمعت

رسول الله ﷺ يقول: إن للشمس وجهين: فوجه يضيء لأهل السماء ووجه يضيء لأهل الأرض، وعلى الوجهين منها كتابة.

ثم قال: أتدرون ما تلك الكتابة؟

[قلنا: الله ورسوله أعلم.

فقال: الكتابة] التي تلي أهل السماوات: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ﴾^(٤). وأما الكتابة

(١) القدس - بالفتح -: السطل بلغة أهل الحجاز لأنه يتقدس منه: أي يتطهر فيه (لسان العرب ٦: ١٦٩).

(٢) في المصدر: (من أين).

(٣) لاحظ: مائة منقبة: ٧٣/المنقبة الثانية والأربعون وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٢٤/٣٦٧ وغاية

المرام: ٦/٢٣٦.

(٤) النور: ٣٥.

التي تلي أهل الأرض: «عليّ نور الأرضين»^(١).

[في إتحافه تعالى له ﷺ]

[١٤]. وأُخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور: ما رواه أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس، أسرج بغلتي، فأسرجت بغلته فركبها [حتى صرنا إلى باب أمير المؤمنين ﷺ] فقال لي: يا أنس، أسرج بغلته، فأسرجتها فركبها [وأنا معهما حتى صارا إلى فلاة من الأرض خضرة نزهة فأظلتها غمامة بيضاء، فقاربت فإذا بصوت عالٍ فقال^(٢): السلام عليكمم ورحمة الله وبركاته، فردّا السلام وهبط جبرئيل ﷺ واعتزلا مَلَيًّا، فلمّا أن عرج إلى السماء دعا النبي ﷺ عليّاً ﷺ فناوله تفاحة عليها سطر من منشأة القدرة: «تحية»^(٣) من الله الطالب الغالب إلى [وليّه] عليّ بن أبي طالب ﷺ»^(٤).

[في نسبته ﷺ مع النبي ﷺ]

[١٥]. وأُخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ ﷺ منّي كجُلدي، عليّ ﷺ منّي كعظمي، عليّ ﷺ منّي كلحمي^(٥) ودمي^(٦) في عروقي، عليّ ﷺ أخِي ووَصِيِّي فِي أَهْلِي وَخَلِيفَتِي فِي قَوْمِي وَيَقْضِي دِينِي وَيُنْجِزُ عِدَاتِي،

(١) لاحظ: مائة منقبة: ٧٧/المنقبة الخامسة والأربعون وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٤٠٦/٦٣١ وبحار الأنوار ٢٧: ٩/٢١.

(٢) قوله: (فقال) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (هدية).

(٤) لاحظ: مائة منقبة: ١٢٧/المنقبة الثانية والستون وعنه في مدينة المعاجز ١: ٣٧٢/٢٣٨.

(٥) قوله: (كلحمي) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: (وعليّ منّي كدمي).

علي ؑ في الدنيا أخي وإذا ميتٌ عوض مني^(١).

[فضائل شتى له ؑ في كلام ابن عباس]

[١٦]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما رواه مجاهد، قال: قيل لابن عباس: ما تقول في

علي بن أبي طالب ؑ؟

فقال: ذكرت والله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين، وصلى إلى^(٢) القبليتين، وباع البيعتين، وأعطى الشبلين^(٣) الحسن والحسين ؑ، وهو أبو السبط^(٤)، ورُدَّت^(٥) له الشمس مرتين من بعد ما غابت عن المقلتين، وجرد السيف تارتين، وهو صاحب الكرّتين، ومثله في الأمة كمثل ذي القرنين، ذاك مولانا علي بن أبي طالب ؑ^(٦).

[في أن له ؑ درجة الوسيلة في الجنة]

[١٧]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما رواه حذيفة اليماني، قال: قام النبي ﷺ وقبّل ما

بين عيني علي بن أبي طالب ؑ فقال: يا أبا الحسن، أنت عضو من أعضائي، نزول حيث زلت، وإنّ لك في الجنة درجة [وهي درجة الوسيلة؛ فطوبى لك ولشيعتك من بعدك]^(٧).

(١) لاحظ: مائة منقبة: ١٣٩/المنقبة الثانية والسبعون وعنه في غاية المرام: ٢٣٧/١ و ١٨١/٢.

(٢) قوله: (إلى) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (السبطين).

(٤) قوله: (وهو أبو السبط) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (عليه).

(٦) لاحظ مائة منقبة: ١٤٣/المنقبة الخامسة والسبعون.

وراجع: المناقب للخوارزمي: ٣٢٩/٣٤٩ وعنه في غاية المرام: ٣١٢/٢ و ٢٠٢/٦.

(٧) لاحظ: مائة منقبة: ٨٦/المنقبة الثالثة والخمسون وعنه في غاية المرام: ٦٧/٦.

[في أنه قسم النار والجنة]

[١٨]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه أبوذر، قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا خير الأولين [وخير الآخرين] من أهل السماوات والأرضين، هذا سيد الوصيين وسيد الصديقين^(١) وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، إذا كان يوم القيامة جاء على ناقة من نوق الجنة قد أضاءت القيامة [من ضونها]، على رأسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت [فتقول الملائكة: هذا ملك مقرب، ويقول النبيون: هذا نبي مرسل]، فينادي مناد من بطنان العرش: هذا الصديق الأكبر، هذا وصي حبيب الله، هذا علي بن أبي طالب عليه السلام، فيقف على ظهر جهنم فيخرج منها من يحب، ويدخل فيها من يبغض، وقد يأتي أبواب الجنة فيدخل فيها أوليائه بغير حساب^(٢).

[معنى أنه عليه السلام رابع الخلفاء الأربعة]

[١٩]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه علي بن الحسين عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من لم يقل إنني رابع الخلفاء الأربعة فعليه لعنة الله. قال الحسين بن زيد: قلت لجعفر بن محمد عليه السلام: قد رويت غير هذا فبأنكم لا تكذبون. قال: نعم، قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ﴾^(٣) فكان آدم عليه السلام أول خليفة الله، وقوله تعالى: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ۖ﴾^(٤) فكان داود عليه السلام الثاني، وهارون خليفة موسى عليه السلام وقوله

(١) في المصدر: (هذا سيد الصديقين ووزين الوصيين).

(٢) لاحظ: مائة منقبة: ٨٨/المنقبة الخامسة والخمسون وعنه في غاية المرام: ١٨١/٢ وفي بحار

الأنوار ٢٧: ١٣/٣١٥ و ٦٠: ١٣/٣٠٢.

(٣) البقرة: ٣٠.

(٤) ص: ٢٦.

٦٤..... دُرِّ الْمَطَالِبِ وَغُرَّرَ الْمَنَاقِبِ فِي فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ

تعالى: ﴿أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلَحُ﴾^(١)، وهو خليفة محمد ﷺ [فمن لم يقل إني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله]^(٢).

[في جزاء من ظلمه ﷺ وظلم زوجته ﷺ]

[٢٠]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه سلمان الفارسي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: يا سلمان، مَنْ أَحَبَّ فَاطِمَةَ ﷺ ابْنَتِي فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ مَعِي، وَمَنْ أَبْغَضَهَا فَهُوَ فِي النَّارِ. يا سلمان، حُبُّ فَاطِمَةَ ﷺ يَنْفَعُ فِي مِائَةِ مِنَ الْمَوَاطِنِ [أيسرها] الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة؛ فمن رضيته عنه [ابنتي رضيته عنه ومن] رضي الله عنه، ومن غضبت عليه غضب الله عليه. يا سلمان، وَيَلُّ لِمَنْ يَظْلِمُهَا وَيَظْلِمُ بَعْلَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ^(٣)، وَيَلُّ لِمَنْ يَظْلِمُ ذُرِّيَّتَهَا وَشِيعَتَهَا^(٤).

[في أن له ﷺ جوارِي في الجنة]

[٢١]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليلة أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ^(٥) الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ نُورًا ضُرِبَ بِهِ وَجْهِي، فَقُلْتُ لَجَبْرِئِيلَ: مَا هَذَا النُّورُ الَّذِي ضُرِبَ بِهِ وَجْهِي؟^(٦)

(١) أعراف: ١٤٢.

(٢) لاحظ: مائة منقبة: ١٢٥ / المنقبة التاسعة والخمسون وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٤٢٠ / ٦٤٩ وغاية المرام: ٢٣٦ / ١. وراجع الصراط المستقيم: ٤٧ / ٢.

(٣) في المصدر: (عليًا ﷺ).

(٤) لاحظ: مائة منقبة: ١٢٦ / المنقبة الحادية والستون وعنه في غاية المرام: ٧١ / ١ وبحار الأنوار ٢٧: ٩٤ / ١١٦. وعن كتابنا هذا في فضائل السادات: ٤٣٥.

(٥) في المصدر: (أدخلت).

(٦) في المصدر: (الذي رأيته؟).

قال: يا محمد، ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر، لكن جارية من جوارى علي بن أبي طالب عليه السلام قد اطلعت من قصورها^(١) ونظرت إليك فضحكت فهذا النور خرج من فيها، وهي تدور في الجنة إلى أن يدخل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

[في أن إبراهيم عليه السلام تولى غذاء أطفال شيعته عليه السلام]

[٢٢]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء لقيني أبي نوح، قال: يا محمد، من خلفت علي أمتك؟ فقلت: علياً عليه السلام، فقال: نعم الخليفة خلفت.

ثم لقيني أخي موسى عليه السلام فقال: يا محمد، من خلفت علي أمتك؟ قلت: علياً عليه السلام، قال: نعم الخليفة خلفت.

ثم لقيني [أخي] عيسى عليه السلام فقال [لي]: [يا محمد]، من خلفت علي أمتك؟ فقلت: علياً عليه السلام، فقال: نعم الخليفة خلفت.

فقلت لجبرئيل: [يا جبرئيل]، مالي لا أرى [أبي] إبراهيم عليه السلام؟ قال: قد في حظيرة^(٣) فإذا هي يليها شجرة^(٤) لها ضروع^(٥) كضروع الغنم، كلما خرج

(١) في المصدر: (من قصرها).

(٢) لاحظ: مائة منقبة: ١٣٣ / المنقبة الخامسة والستون وعنه في غاية المرام: ٧٢ / ١. وراجع: اليقين: ٤٣٨ وعنه في بحار الأنوار: ٣٩ / ٢٣٦، المناقب للخوارزمي: ٣٢١ / ٣١٨، المحتضر: ٢١٢ / ١٧٨.

(٣) في المصدر: (فعد بي إلى).

(٤) الحظيرة: الموضع الذي يحاط عليه الغنم والإبل بقيها البرد والرياح (المصباح المنير: ١٧٣).

(٥) في المصدر: (فيها شجرة).

(٦) ضروع جمع ضرع، كالثدي للمرأة (المصباح المنير: ٢: ٣٦١).

٦٦..... دُرر المعطالِب وعُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

[ضرع] من فم واحد رَدَّ إبراهيم ؑ^(١)، فقال: يا محمَّد، مَنْ خَلَفْتَ عَلَى أَمْتِكَ؟ فقلت: عليّاً ؑ، قال: نعم الخليفة خَلَفْتَ، وإني - يا محمَّد - سألت الله رَبِّي أَنْ يُؤَلِّمَنِي غِذَاءَ أَطْفَالِ شِيعَةِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ؑ فَأَنَا أُغْذِّيهِمْ [إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ] ^(٢).

انتهى حديث المائة.

[في أَنَّ طَاعَتَهُ ﷺ طَاعَةُ اللَّهِ وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَةُ اللَّهِ تَعَالَى]

[٢٣]. وَأُخْرَى مِنْ مَنَاقِبِهِ ؑ: مِنْ كِتَابِ (أَمَالِي الْقَمِّي) مَا رَوَاهُ أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؑ، قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ ؑ^(٣): [يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِنَّكَ تَدْعِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ] مَنْ أَمَرَكَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ ؑ: اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَمَرَنِي عَلَيْهِمْ.

فجاء الرجل إلى رسول الله ﷺ وقال: [يا رسول الله، أَيْصَدُقُ عَلِيٌّ فِيمَا يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ عَلَى خَلْقِهِ؟ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ:] إِنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بِوِلَايَةِ مَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَقَدَهَا لَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ وَأَشْهَدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى ذَلِكَ، إِنَّ عَلِيّاً ﷺ خَلِيفَةُ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ، وَإِنَّهُ الْإِمَامُ لِلْمُسْلِمِينَ؛ طَاعَتُهُ مَقْرُونَةٌ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَمَعْصِيَتُهُ مَقْرُونَةٌ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَمَنْ جَهِلَهُ فَقَدْ جَهِلَنِي، وَمَنْ عَرَفَهُ فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ أَنْكَرَهُ فَقَدْ أَنْكَرَنِي، وَمَنْ أَنْكَرَ إِمَامَتَهُ فَقَدْ أَنْكَرَ نَبَوْتِي، وَمَنْ جَحَدَ أَمْرَهُ فَقَدْ جَحَدَ رِسَالَتِي، وَمَنْ دَفَعَ فَضْلَهُ فَقَدْ تَنَقَّصَنِي، وَمَنْ قَاتَلَهُ فَقَدْ قَاتَلَنِي، وَمَنْ سَبَّهُ فَقَدْ سَبَّنِي؛

(١) في المصدر: (إليه).

(٢) لاحظ: مائة منقبة: ١٧٢/ المنقبة السابعة والستون وعنه في غاية المرام: ٢٣٧/١ وبحار الأنوار

٢٧: ١٢١/١٠٢.

(٣) في المصدر: (أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ).

في أن إنكاره ﷺ إنكار الله تعالى ومفارقة مفارقة النبي ﷺ ٦٧

لأنه مني [خلق من طيبتني]، وهو زوج فاطمة الزهراء ﷺ ابنتي، وأبو ولدي الحسن والحسين ﷺ.

ثم قال ﷺ: أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين ﷺ حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله، وأولياؤنا أولياء الله^(١).

[في أن إنكاره ﷺ إنكار الله تعالى ومفارقته مفارقة النبي ﷺ]

[٢٤]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه حذيفة بن أسيد الغفاري^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: يا حذيفة، إن حجة الله عليك بعدي عليّ بن أبي طالب ﷺ؛ الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله، والشك فيه شك في الله، والإلحاد فيه إلحاد في الله، والإنكار له إنكار لله، والإيمان به إيمان بالله؛ لأنه أخو رسول الله ﷺ ووصيه وإمام أمته ومولاهم، وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له: مُحِبٌّ غال، ومُقَصِّرٌ.

يا حذيفة، لا تُفارقن عليّاً ﷺ فتفارقني، ولا تخالفن عليّاً فتخالفني، إن عليّاً ﷺ مني وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن ارتضاه فقد ارتضاني^(٣) (٤).

(١) لاحظ: أمالي الصدوق: ٢٠٥/١٩٤ وعنه في مدينة المعاجز ١٥/٦٦: ١ وغاية المرام: ٨٤/١ و١٧٣/١ وبحار الأنوار ٣٦: ٢٢٧/٥.

وراجع: بشارة المصطفى: ٤٢/٥٠، التحصين: ٥٣٧.

(٢) حذيفة بن أسيد الغفاري أبو سريحة، صاحب النبي ﷺ، وهو ابن أمية، شهد الحديبية، وقيل: إنه بايع تحت الشجرة، ذكره الشيخ في أصحاب النبي ﷺ والإمام الحسن ﷺ (رجال النجاشي: ٣٥/٦، و٩٣/٢، تهذيب التهذيب ٢: ١٩٢/٤٠٣).

(٣) في المصدر: (ومن أرضاه فقد أرضاني).

(٤) لاحظ: أمالي الصدوق: ٢٨٢/٢٦٤ وعنه في غاية المرام: ١١١/١ و١٧٥/١ و١٩٦/٢ و٤٠/٣ و١١٦/٥ و١٣٦/٦ وبحار الأنوار ٣٨: ٩٧/١٤.

[في أن مخالفته ؑ كفر ومفارقته ضلال وأنه ؑ]

ملاك معرفة المؤمن من المنافق]

[٢٥]. وأُخرى من مناقبه ؑ: من الكتاب المذكور ما رواه عبد الرحمن بن كثير^(١)، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه: معاشر أصحابي، إن الله جلّ جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب ؑ والاقتداء به، فهو وليكم وإمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفروا، ولا تفارقوه فتضلّوا، إن الله جلّ جلاله جعل علياً ؑ [علماً] بين الإيمان والنفاق؛ فمن أحبه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً. إن الله جلّ جلاله جعل علياً ؑ وصيّ ومنار الهدى بعدي، فهو موضع سرّي، وعيبة علمي، وخليفتي في أهلي، إلى الله أشكو ظالميه من أمتي [من بعدي] (٢).

[في منزلته ؑ من النبي ﷺ]

[٢٦]. وأُخرى من مناقبه ؑ: ما رواه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ؑ: يا علي، أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم ؑ، وبمنزلة سام من نوح ؑ، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم ؑ، وبمنزلة هارون من موسى ؑ، وبمنزلة شمعون من عيسى ؑ إلا أنه لا نبي بعدي.

(١) عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، مولى عباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، كان ضعيفاً غمز أصحابنا عليه وقالوا: كان يضع الحديث (رجال النجاشي: ٢٣٤/٦٢١).

(٢) لاحظ: أمالي الصدوق: ٤٤٣/٣٥٨ وعنه في غاية المرام: ١٧٥/١ و ١٩٩/٢ و ١٥٠/٦ وبحار الأنوار: ٣٨/٩٧ والفوائد المدنية: ٢٤٦.

وراجع بشارة المصطفى: ٥٠/٦٤.

فِي أَنَّهُ ﷺ عَلِمَ الدِّينَ وَأَنَّهُ مَلَكَ مَعْرِفَةَ حِزْبِ اللَّهِ وَعَدُوَّ اللَّهِ تَعَالَى ٦٩

يا علي، أنت وصيِّي وخليفتي؛ فمن جحد وصيَّتكَ وخلافتك فليس مِنِّي
ولست منه وأنا خصمه يوم القيامة.

يا علي، أنت أفضل أُمّتي فضلاً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأوفرهم
جِلماً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفاً.

يا علي، أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت الصاحب [بعدي] والوزير، ليس
لك^(١) في أُمّتي [من] نظير.

يا علي، أنت قسيم الجنة والنار، بمحبَّتكَ تُعرَف الأبرار من الفجَّار، ويُميِّز بين
الأشرار والأخيار، [وبين المؤمنين والكفار]^(٢).

[فِي أَنَّهُ ﷺ عَلِمَ الدِّينَ وَأَنَّهُ مَلَكَ مَعْرِفَةَ حِزْبِ اللَّهِ وَعَدُوَّ اللَّهِ تَعَالَى]

[٢٧]. وَأُخْرَى مِنْ مَنَاقِبِهِ ﷺ: مِنْ (الْأُمَالِي): مَا رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ أَبِيهِ

الْبَاقِرِ ﷺ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ رَاكِبٌ وَخَرَجَ عَلَيَّ ﷺ
يَمْشِي، [فَقَالَ لَهُ:] يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ
تَرْكَبَ إِذَا رَكَبْتَ، وَتَمْشِيَ إِذَا مَشَيْتَ، وَتَجْلِسَ إِذَا جَلَسْتَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَدٌّ مِنْ
حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى لَا بَدَّ لَكَ مِنَ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ فِيهِ، وَمَا أَكْرَمَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِكَرَامَةٍ إِلَّا
وَقَدْ أَكْرَمَكَ بِمِثْلِهَا؛ خَصَّنِي بِالنَّبُوءِ وَالرِّسَالَةِ وَجَعَلَكَ [وَلِيِّي] فِي ذَلِكَ تَقُومُ
بِحُدُودِهِ وَفِي صَعْبِ أُمُورِهِ.

وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا آمَنَ بِي مِنْ أَنْكَرِكَ، وَلَا أَقْرَبِي مِنْ

(١) فِي الْمَصْدَرِ: (وَمَا لَكَ).

(٢) لَاحِظْ: أُمَالِي الصَّدُوقُ: ٧٧/١٠٠ وَعَنْهُ فِي غَايَةِ الْمَرَامِ: ٧٣/٢ وَحَلِيَّةُ الْأَبْرَارِ ٢: ٦/٣٧ وَبِحَارِ

الْأَنْوَارِ ٣٧: ٢٥٤/١.

وَرَاجِعْ رَوْضَةَ الْوَاعِظِينَ: ١٠١.

جحدك، ولا آمن بي^(١) مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَإِنْ فَضَّلْتَ كَفْضَلِي، وَإِنْ فَضَّلِي كَفْضَلِكَ^(٢) وهو قول رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾^(٣) «فضل الله» نبوة نبيكم ﷺ، و«رحمته» ولاية علي بن أبي طالب ؑ، «فبذلك» بالنبوة والولاية «فليفرحوا» يعني الشيعة «هو خير مما يجمعون» يعني مخالفهم من أهل المال والولد في دار الدنيا.

والله يا علي ما خُلِقْتَ إِلَّا لَتَعْبُدَ رَبَّكَ وَلَتَعْرِفَ بِكَ مَعَالِمَ الدِّينِ، وَيُصْلِحَ بِكَ دَارِسَ^(٤) السَّبِيلِ، وَلَقَدْ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنْكَ، وَلَمْ يَهْتَدِ^(٥) إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْكَ وَإِلَى وِلَايَتِكَ وهو قول رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنِّي لَفَقَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾^(٦) يعني إلى ولايتك.

ولقد أمرني رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ افْتَرِضَ مِنْ حَقِّكَ مَا افْتَرَضَهُ مِنْ حَقِّي، وَإِنْ حَقَّكَ لِمَفْرُوضٍ عَلَى مَنْ آمَنَ بِي، وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِفْ حَزْبُ اللَّهِ، وَبِكَ يُعْرِفُ عَدُوَّ اللَّهِ، وَمَنْ لَمْ يَلْقَهُ بِوِلَايَتِكَ لَمْ يَلْقَهُ بِشَيْءٍ، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يعني في ولايتك يا علي ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^(٧) ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك فقد حبط عملي، وعدأ^(٨) ينجز لي، ما أقول إِلَّا قول رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَإِنَّ الَّذِي أَقُولُ لِمَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَهُ فِيكَ^(٩).

(١) في المصدر: (بالله).

(٢) في المصدر: (لك بفضل الله).

(٣) يونس: ٥٨.

(٤) الدرس: الطريق الخفي (لسان العرب: ٦/ ٧٩).

(٥) في المصدر: (ولم يهدي).

(٦) طه: ٨٢. (٧) المائدة: ٦٧.

(٨) في المصدر: (من ولايتك لحبط عملي، ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعد).

(٩) لاحظ: أمالي الصدوق: ٨٠٣/ ٥٨٢ وعنه في تأويل الآيات: ١/ ٢١٦ و ٩/ ٢١٦ وحلية الأبرار: ١/ ١٩٠.

[في أن اتباعه ﷺ سبب النجاة وتخلّفه سبب الهلاك]

[٢٨]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روى سعيد بن جبير^(١)، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ﷺ: يا علي، أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومُنْجِز عِدَاتِي وحيّيب قلبي ووارث علمي، وأنت مستودع موارِيث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجة الله على بريته، وأنت ركن الإيمان ومصباح الدُّجى، وأنت منار الهدى، وأنت العَلَم المرفوع لأهل الدنيا؛ مَنْ تَبِعَكَ نَجَى وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَكَ، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين، وأنت يعسوب الدين^(٢)، وأنت مولى مَنْ أنا مولاه وأنا مولى كُلِّ مؤمن ومؤمنة، لا يَتَّخِذُكَ إِلَّا طَهْرُ الْوَلَادَةِ^(٣)، ولا يَبْغِضُكَ إِلَّا خَبِيثُ الْوَلَادَةِ. وما عرج إلى السماء بي قطّ إِلَّا وَكَلَّمَنِي رَبِّي وَ^(٤) قَالَ لِي: يَا مُحَمَّد، اقْرَأْ عَلَيَّ مَنِي السَّلَام وعرفه أنّه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي؛ فهنيئاً لك يا علي بهذه^(٥) الكرامة^(٦).

❦ وغاية المرام: ٢٩٨/٢ و ٣٢٤/٣ وبحار الأنوار ٣٨: ١٠٥/٣٣.

وراجع: مناقب أمير المؤمنين ﷺ للكوفي: ٧٨/١٣٩، تفسير فرات الكوفي: ٢٣٣/١٨٠ وعنه في

بحار الأنوار ٣٦: ٩٩/١٣٩، بشارة المصطفى: ٩١/٢٧٥.

(١) سعيد بن جبير، أبو محمد، مولى بنى والبة، أصله الكوفة، نزل مكة، تابعي، وقال الحلبي: إن سعيد

بن جبير كان ياتم بعلي بن الحسين ﷺ وكان علي يثني عليه (رجال الطوسي: ١١٤/١١٣٢).

(٢) في المصدر: (المؤمنين).

(٣) في المصدر: (لا يحبك إِلَّا طاهر الولادة).

(٤) في المصدر: (وما عرج بي ربّي عز وجلّ إلى السماء قطّ وكلمني).

(٥) في المصدر: (على هذه).

(٦) لاحظ: أمالي الصدوق: ٤٨٩/٣٨٢ وعنه في المحتضر: ١٥٤/١٤١ وغاية المرام: ١٧٧/١ و ٧٨/٣

و ١٦٢/٦ و ٤٠/٧ و بحار الأنوار ٣٨: ١٠٠/٢٠.

وراجع: بشارة المصطفى: ٣٠/٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٨٧/٥٢، نهج الإيمان: ٥٤١ من كتاب

(ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأنمة الأطهار ﷺ) لمحمد بن جعفر المشهدي ﷺ.

[في قضائه عليه السلام على أعرابي ادّعى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبعين درهماً]

[٢٩]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه محمد بن إسماعيل ^(١)، عن صالح بن عقبة ^(٢)، عن علقمة ^(٣)، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فادّعى عليه سبعين درهماً ثمن ناقة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أعرابي ألم تستوف منّي ذلك؟ فقال: لا.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إني قد أوفيتك، قال الأعرابي: قد رضيت برجل [يحكم بيني وبينك فقام النبي معه فتحاكما] إلى رجل من قريش، فقال الرجل [للأعرابي]: ما تدّعي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: سبعين درهماً ثمن ناقة بعثتها عليه ^(٤).

فقال: ما تقول يا رسول الله؟

فقال: قد أوفيته.

فقال القرشي: قد أقررت له [يا رسول الله] بحقه فإما أن تقيم شاهداً يشهدان بأنك قد أوفيته وإما أن توفيه السبعين درهماً التي يدّعيها عليك.

(١) محمد بن إسماعيل بن بزيع أبو جعفر، مولى المنصور أبي جعفر، وولد بزيع بيت منهم حمزة ابن بزيع، كان من صالحى هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل إلى قوله: قال محمد بن عمرو الكشي: كان محمد بن إسماعيل بن بزيع من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام وأدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام، وقال حمدويه على أشياخه: إن محمد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة كانا في عداد الوزراء، وكان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل (رجال النجاشي: ٣٣١).

(٢) صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي رباحة، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال النجاشي: قيل: روى عن أبي عبد الله عليه السلام والله أعلم، وذكره الشيخ في أصحابه عليه السلام (رجال النجاشي: ٥٣٢ / ٢٠٠، رجال الطوسي: ٤٨ / ٢٢٧).

(٣) علقمة بن محمد الحضرمي الكوفي، أسند عنه، أخو أبي بكر الحضرمي، ذكره الشيخ في أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام (رجال الطوسي: ٣٨ / ١٤٠ و ٢٦٢ / ٦٤١).

(٤) في المصدر: (منه).

فقام النبي ﷺ مغضباً يجرّ رداءه وقال: والله لأقصدن معك إلى^(١) من يحكم بيننا بحكم الله عز وجل، فتحاكم معه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، فقال للأعرابي: ما تدعي على رسول الله ﷺ؟

قال: سبعين درهماً ثمن ناقة بعثها منه.

فقال: ما تقول يا رسول الله؟

قال: قد أوفيته.

فقال: يا أعرابي، إن رسول الله ﷺ قد أوفاك فهل صدق؟

فقال الأعرابي: لا ما أوفاني، فأخرج أمير المؤمنين ﷺ سيفه من غمده^(٢)

وضرب عنق الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: لِمَ قتلت الأعرابي؟

فقال: لأنه كذّبك يا رسول الله ومن كذّبك فقد حلّ دمه ووجب قتله.

فقال النبي ﷺ: يا علي، والذي بعثني بالحق نبياً ما أخطأت عن حكم الله تعالى

فلا تعد إلا في مثلها^{(٣) (٤)}.

[في أنه ﷺ الحجة العظمى والمثل الأعلى]

[٣٠]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه الأصمغ بن ثباتة أنه قال: قال أمير

المؤمنين ﷺ: أنا خليفة [رسول الله ﷺ ووزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ﷺ

ووصيه وحبيبه، أنا صفّي رسول الله ﷺ وصاحبه، أنا ابن عم رسول الله ﷺ وزوج

(١) قوله: (معك إلى) ليس في المصدر.

(٢) غمد: ما يحفظ السيف (مجمع البحرين: ١١٧/٣).

(٣) في المصدر: (ما أخطأت حكم الله تبارك وتعالى فيه، فلا تعد إلى مثلها).

(٤) لاحظ: أمالي الصدوق: ١٦٢/١٦٢ وعنه في رسائل الشيعة ٢٧: ٢٧٤ وبحار الأنوار ٤٠: ١٨/٢٤١.

وراجع من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٥.

٧٤..... دُرر المطالب وُزُر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ؑ

ابنته وأبو وَلَدَيْهِ^(١)، أنا سيّد الوصيّين ووصيّ سيّد النبيّين، أنا الحجّة العظمى والآية الكبرى والمثل الأعلى وباب النبيّ المصطفى، أنا العروة الوثقى [وكلمة التقوى] وأمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا^(٢).

[في بشارته تعالى له ؑ]

[٣١]. وأُخرى من مناقبه ؑ: عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن آبائه ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل ؑ من قبل الله تعالى فقال: يا محمّد، إنّ الله عزّ وجلّ يقرّوك السلام ويقول: بَشْر أخاك عليّاً ؑ، بأنّي لا أُعَذّب من تولّاه ولا أرحم من عاداه^(٣).

[في أنّ معاداته ؑ معاداة النبيّ ﷺ وجفائه جفاء النبيّ ﷺ]

[٣٢]. وأُخرى من مناقبه ؑ: ما رواه سعيد بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ عليّاً ؑ خليفتي ووصيّتي، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين ؑ سيّدا شباب أهل الجنّة وَلَدَايَ؛ مَنْ والاهم فقد والاني وَمَنْ عاداهم فقد عاداني، وَمَنْ ناوأهم فقد ناواني، وَمَنْ جفاهم فقد جفاني، وَمَنْ بَرَّهم فقد بَرَّني، واصل الله من واصلهم^(٤)، وقطع الله من قطعهم،

(١) في المصدر: (أبو ولده).

(٢) لاحظ: أمالي الصدوق: ٦٧/٩٢ وعنه في غاية المرام: ١٠٨/١ و١٨٨/٢ و٤١/٣ و١١٨/٥ و١٥٩/٦ و١٧٧/٦ وبحار الأنوار ٣٩: ٢/٣٣٥.

(٣) لاحظ: أمالي الصدوق: ٦٩/٩٣ وعنه في مشارق أنوار اليقين: ٨٤ والجواهر السنيّة: ٢٢٢ وغاية المرام: ١١٩/٥ و١٤٩/٦ وبحار الأنوار ٣٩: ٢/٢٩٧.

وراجع: بشارة المصطفى: ٢٤/٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٨/١١٦.

(٤) في المصدر: (وصل الله من وصلهم).

ونصر من أعانهم، وخذل من خذلهم، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ أهل بيتي وثقلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا^(١).

[في أنه ﷺ باب النبي ﷺ وأن النبي ﷺ خصم من آذاه]

[٣٣]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه ابن عباس، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر وخطب واجتمع الناس إليه، فقال: يا معشر المؤمنين، إن الله عز وجل أوحى إلي أني مقبوض، وأن ابن عمي علياً ﷺ مقتول، وإني - أيها الناس - أخبركم خبراً إن عملتم به سَلِمْتُمْ وإن تركتموه هلكتم، إن ابن عمي علياً ﷺ هو أخي ووزير وهو خليفتي والمُبلغ عني، وهو إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إن استرشدتموه أرشدكم، وإن تبعتموه نجوتهم، وإن خالفتموه ضللتهم، إن أطعتموه فالله أطيعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله تعالى بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعه الله نكثتم، إن الله عز وجل أنزل عليّ القرآن وهو الذي من خالفه ضلّ، ومن ابتغى علمه عند غير عليّ ﷺ هلك.

أيها الناس، اسمعوا قلبي واعرفوا حق نصيحتي، ولا تخلفوني في أهل بيتي إلا بالذي أمرتم به من حفظهم وإئتم حمايتي^(٢) وقرايتي وإخوتي وأولادي، وإنكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، إنهم أهل بيتي؛ فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلهم أذلني، ومن أعزهم أعزني، ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني،

(١) لاحظ: أمالي الصدوق: ٩٠/١١١ و ٧٤٨/٥٦٠ وعنه في غاية العرام: ٢٤٥/١ و ١٨٩/٢ و ٢٠٦/٢ وبحار الأنوار ٣٥: ١١/٢١٠ و ٣٧: ٢/٣٥.

وراجع: علل الشرائع: ٣/٣٤. من لا يحضره الفقيه: ١٧٩/٤ و ٤٢٢/٤.

(٢) الحاقّة: الخاصّة من الأهل والولد (لسان العرب ١٢: ١٥٣).

٧٦..... دُرر المطالب وغُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني.

أيها الناس، اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه فإنني خصم لمن آذاهم، ومن كنت خصمه خصمته، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم^(١).

[مناقبه ومناقب فاطمة والحسن والحسين عليه السلام في كلام النبي صلى الله عليه وآله]

[٣٤]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان

رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن، فلما رآه، بكى ثم قال: يا بُنَيَّ أَدُّ مِنِّي، فما زال يُدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى.

ثم أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه، بكى ثم قال: أَدُّ مِنِّي، فما زال يُدنيه حتى أجلسه على فخذه اليسرى.

ثم أقبلت فاطمة عليها السلام، فلما رآها، بكى ثم قال لها: أدني مِنِّي يا بُنَيَّة، فما زال يُدنيها^(٢) فأجلسها بين يديه.

ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فلما رآه، بكى ثم قال له: أدن مِنِّي يا أخي، فما زال يُدنيه حتى أجلسه إلى جانبه^(٣).

فقال له أصحابه: يا رسول الله، ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت، أو ما فيهم من تسرّ به^(٤)؟

(١) لاحظ: أمالي الصدوق: ١١٢/١٢١ وعنه في الصراط المستقيم: ٢٧٠/١ وغاية المرام: ١٦٩/١

و ٣٢٥/٢ و ١١٩/٥ و ١٦٠/٦ و بحار الأنوار ٣٨: ١٠/٩٤. وعن كتابنا هذا في فضائل السادات: ٢٠٨.

وراجع: بشارة المصطفى: ٢٦/٣٩، التحصين: ٥٩٨ عن كتاب (نور الهدى)، نهج الإيمان: ١٥٤

عن كتاب جعفر بن محمد المشهدي.

(٢) قوله: (فما زال يُدنيها) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (جنبه الأيمن).

(٤) في المصدر: (برؤيته).

فقال ﷺ: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية إنني وإياهم لأكرم الخلق على الله تعالى، ما على وجه الأرض نسمة^(١) أحب إلي منهم.

أما علي بن أبي طالب ﷺ فإنه أخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي وصاحب لوائني في الدنيا والآخرة، وصاحب حوضي وشفاعتي، وهو ولي^(٢) كل مسلم وإمام كل مؤمن، وقائد كل تقى، وهو وصيي وخليفتي على أهلي، وأميني في حياتي وبعد مماتي، محبة محبي، ومبغضه مبغضي، وبولايته أمتي صارت^(٣) مرحومة، وبعد أمتي نصير^(٤) مخالفة له [منها ملعونة]، وإنني بكيت حين أقبل لأنني ذكرت غدر الأمة به بعدي حتى أنه يُزال عن مقامي مدفوعاً^(٥) وقد جعله الله له بعدي، ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور؛ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ [هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ]﴾^(٦).

وأما ابنتي فاطمة ﷺ فإنها سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وبضعة مني، و[هي] نور عيني، و[هي] ثمرة فؤادي، و[هي] رuchi التي بين جنبي، وهي الحوراء الإنسية، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جلّ جلاله زهر^(٧) نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي انظروا إلى أمتي فاطمة ﷺ سيّدة إمامي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها^(٨)

(١) نسمة أي ذوروح (لسان العرب: ١٢/ ٥٧٣).

(٢) في المصدر: (مولى).

(٣) في المصدر: (صارت أمتي).

(٤) في المصدر: (صارت).

(٥) في المصدر: (ليزال عن مقعدي).

(٦) البقرة: ١٨٥.

(٧) أي تلالاً وأشرف (تاج العروس ٦: ٤٨٥).

(٨) الفرائص: جمع فريصة، وهي لحمة بين الكتف والصدر ترتعد (ترتعش) عند الفزع (مجمع

البحرين ٤: ١٧٧).

من خيفني وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم [قد] أنني آمنت شيعتها من النار، وإنِّي لما رأيتها ذكرتُ ما يُصنع بها بعدي، كأني بها وقد دخل الدُّل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغُصِبَ حقُّها، ومُنعت إرثها، وكُسِرَ جنبها، وأسقط جنبينها وهي تنادي: وا محمّده فلا تُجاب، وتستغيث فلا تُغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية، تتذكّر انقطاع الوحي من بيتها مرّة وتذكّر فراقِي أُخرى، وتستوحش إذا جنبها الليل لفقد صوتي [الذي كانت تستمع إليه إذا تهجّدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة]، وهي التي كانت في أيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى بالملائكة فتناديها بما نادت به مريم ابنة عمران فتقول: يا فاطمة ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾، يا فاطمة ﴿ اقْنِيتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾^(١). ثم يبتدئ بها الوجع فتمرّض فيبعث الله إليها مريم ابنة عمران ؑ تمرّضها فتؤنسها في علّتها، فتقول عند ذلك: يا ربّ، إنِّي قد سئمت الحياة وتبرأت^(٢) من أهل الدنيا فالحقني بأبي، فيلحقها الله عزّ وجلّ بي فتكون أوّل من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم عليّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة، فأقول عند ذلك: اللهمّ العن من ظلمها، وعاقب من غصبها، وأذلّ من أذلّها، وخلّد في ناركَ من ضرب جنبها حتّى ألقى ولدها، فتقول الملائكة [عند ذلك]: آمين.

وأما الحسن ؑ فإنّه [ابني و]ولدي وقرّة عيني [وضياء قلبي] وثمره فؤادي، وهو سيّد شباب أهل الجنّة وحجّة الله على الأمّة، أمره أمري، وقوله قلبي، من تبعه فإنّه منّي ومن عصاه فليس منّي، وإنِّي لما نظرت إليه تذكّرت ما يجري عليه من الدُّل بعدي، فلا يزال الأمر حتّى يُقتل بالسّم ظلماً وعدواناً فتبكي الملائكة والسبع

(١) آل عمران: ٤٢-٤٣.

(٢) في المصدر: (تبرّمت).

(٣) في المصدر: (بأهل).

الشداد لموته، ويبكيه كل شيء، حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء؛ فمن بكى عليه لم نعم^(١) عينه يوم تعمى العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في بقعته ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل الأقدام. وأما الحسين ﷺ فإنه [منّي وهو ابني و] ولدي، وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين [وغياث المستغيثين، وكهف المستجيرين]، وحجة الله على خلقه أجمعين، وهو سيد شباب أهل الجنة، وباب نجات الأمة، أمره أمري وطاعته طاعتي، فمن تبعه فإنه منّي ومن عصاه فليس منّي، وإنّي لما رأيته ذكرت^(٢) ما يُصنع به بعدي، كأني به وقد استجار بحرمي [وقبري فلا يجار] فأضعه إلى صدري وأمره بالرحلة عن دار هجرتي، وأبشّره بالشهادة، فبرنحل [عنها] إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كربلاء، [وقتل وفناء]، تنصره عصابة من المسلمين أولئك سادة شهداء أمتي يوم القيامة، كأني أنظر إليه وقد زُمي بسهم فخر عن فرسه صريعاً^(٣)، ثم يُذبح كما يُذبح الكبش مظلوماً.

ثم بكى رسول الله ﷺ وبكى من حوله وارتفعت الأصوات بالضجيج^(٤)، ثم قام ﷺ وهو يقول: اللهم إني أشكو إليك ما يلقي أهل بيتي من بعدي، ثم دخل منزله^(٥).

(١) في المصدر: (فمن بكاه لم نعم).

(٢) في المصدر: (تذكرت).

(٣) صريعاً أي شديداً (لسان العرب: ١٩٧/٨).

(٤) ضجّت أي فرغت فصاحت (مجمع البحرين: ٣١٤/٢).

(٥) لاحظ: أمالي الصدوق: ١٧٨/١٧٤ وعنه في المحتضر: ١٩٦ وغاية المرام: ١٧٠/١ وبحار الأنوار

٤٤: ١٦/١٤٩ مع تقطيع الحديث.

وراجع: بشارة المصطفى: ٦/٣٠٥، الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ٨، إرشاد القلوب ٢: ٢٩٥.

[في أن بغضه ؑ بغض النبي ﷺ وعداوته عداوة النبي ﷺ]

[٣٥]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما رواه جابر الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ؑ: أنت وصي ووارثي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، محبك محبي، ومبغضك مبغضي، وعدوك عدوي [ووليك ولي] (١).

[في أنه ؑ أخو النبي ﷺ وأن الله تعالى زوجته فاطمة ؑ]

[٣٦]. وأخرى من مناقبه ؑ: عن أبان بن تغلب (٢)، عن عكرمة (٣)، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى أخى بيني وبين علي ابن أبي طالب ؑ وزوجه ابنتي من فوق سبع سماواته وأشهد على ذلك مقربي ملائكته وجعله لي وصياً وخليفة؛ فعلي مني وأنا منه، محبه محبي ومبغضه مبغضي، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله تعالى بمحبته (٤).

(١) لاحظ: أمالي الصدوق: ١٨٦/١٩٤ وعنه في غاية المرام: ٢٤٦/١ و ١٩٢/٢ و ١٢٠/٥ و ١٦٠/٦.

وراجع بشارة المصطفى: ٣٩/٤٨.

(٢) أبان بن تغلب بن رباح، أبو سعيد البكري الجري، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقى علي ابن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله ﷺ، روى عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم، قال له أبو جعفر ؑ: اجلس في مسجد الكوفة وافت الناس فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك، وقال أبو عبد الله ﷺ: لمأتاه نعيه: أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان، وكان قارئاً من وجوه القراء، فقيهاً، لغوياً، سمع من العرب وحكى عنهم، وكان مقدماً في كل فن من العلم في القرآن والفقه والحديث والأدب واللغة والنحو، مات أبان في حياة أبي عبد الله ﷺ سنة ١٤٠ هـ (رجال النجاشي: ٧/١٠).

(٣) عكرمة، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عباس، أصله من البربر، مات سنة ١٠٤ هـ، قال أبو جعفر ؑ: لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعته، قيل لأبي عبد الله ﷺ: يم ذا ينفعه؟ قال: كان يلقنه ما أنتم عليه، فلم يدركه أبو جعفر ؑ ولم ينفعه (رجال الكشي: ٢/٤٧٧ و ٣٨٧، تهذيب التهذيب: ٧/٢٣٤ و ٤٧٦).

(٤) لاحظ: أمالي الصدوق: ١٨٧/١٩٥ و ٣٤٣/٤١٠ وعنه في غاية المرام: ٢٤٦/١ و ١٩٢/٢

[في أنه تعالى تصدّي لتنظيف وتطهير ولده ﷺ]

[٣٧]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور: عن صفية بنت عبد المطلب، قالت: لما سقط الحسين ﷺ من بطن أمه كنت وليتها، فقال النبي ﷺ: يا عمّة ناوليني ^(١) [إليّ] ابني، فقلت: يا رسول الله، إنّنا لم ننظفه بعد. فقال ﷺ: [يا عمّة، أنت تنظفيه!] إنّ الله تعالى [قد] نظّفه وطهره ^(٢).

[في قضية الحسن بن يحيى الدهان]

[٣٨]. وأخرى من مناقبه ﷺ: عن الحسن بن محمّد، قال: حدّثني الحسن بن يحيى الدهان ^(٣)، قال: كنت ببغداد عند قاضي بغداد [واسمه سماعة، إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد] فقال له: أصلح الله القاضي، إنّني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي إلى مسجدها فبينما أنا واقف في المسجد أريد الصلاة إذا امرأة أعرابية بدويّة مرخية الذوائب، عليها شملة وهي تنادي وتقول: يا مشهوراً في السماوات، يا مشهوراً في الأرضين، يا مشهوراً في الآخرة، يا مشهوراً في الدنيا، جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء نورك وإخفاء ذكرك فأبى الله لذكرك إلّا علوّاً، ولنورك إلّا ضياءً وتاماً ولو كره المشركون. قلت: يا أمة الله، ومن هذا الذي تصفينه [بهذا الصفة]؟

❦ وبحار الأنوار ٤٣: ٩/٩٨. وراجع بشارة المصطفى: ٤٠/٤٩.

(١) في المصدر: (هلمّي).

(٢) لاحظ: أمالي الصدوق: ٥/١٩٨ وعنه في وبحار الأنوار ٤٣: ١٦/٢٤٣ والعوالم: ٢/١٢.

وراجع روضة الواعظين: ١٥٥.

لاحظ ولا تغفل أنّها الفارسي الكريم عن أنّ تصدّي الله تعالى لتطهير الحسين يعدّ منقبة له ولأبيه ﷺ.

(٣) في المصدر: (الدهقان)، ولعلّ هو الحسن بن حبّاش بن يحيى الدهقان، توفي ٣٠٣ هـ روى عنه

ابن عقدة (تاريخ بغداد ٧: ٣١٣).

قالت: ذلك أمير المؤمنين ؑ.

فقلت: أي أمير المؤمنين هو؟

قالت: علي بن أبي طالب ؑ الذي لا يصح^(١) التوحيد إلا به وبولايته.

قال: فالتفتُ إليها فلم أرَ أحداً^(٢).

[في أنه ؑ يحمل لواء الحمد يوم القيامة]

[٣٩]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما رواه عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر، فقلت له: حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح، ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ؑ عند ربّه؟

فقال: يا محمد، والذي بعثك بالحق نبياً واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا.

يا محمد، العليّ الأعلى يقرؤك السلام ويقول: محمد ﷺ نبي رحمتي وعليّ ؑ مقيم حجّتي، لا أعذب من والاه وإن عصاني، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني.

فقال ابن عباس: ثمّ قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل وبيده لواء الحمد وهو سبعون شِقّة^(٣)، الشِقّة منه أوسع من الشمس والقمر، فيدفعه إليّ فأخذه فأدفعه إليّ عليّ بن أبي طالب ؑ.

فقال رجل: يا رسول الله، وكيف يطيق عليّ حمل اللواء وقد ذكرت أنّه سبعون شِقّة الشِقّة منه أوسع من الشمس والقمر؟!

(١) في المصدر: (لا يجوز).

(٢) لاحظ: أمالي الصدوق: ٦٧١/٤٩٣ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١٦٣/٢.

وراجع: الاختصاص: ١٩، روضة الواعظين: ١٢٠.

(٣) الشِقّة: نصف الشيء، إذا شقّ يقال: أخذت شقّ الشاة (تاج العروس ١٣: ٢٤٧).

كيفية معاملة النبي ﷺ مع من عامل علياً ﷺ بالمخالفة والتقدم عليه و... ٨٣

فغضب رسول الله ﷺ ثم قال: يا رجل، إنه إذا كان يوم القيامة أعطى الله علياً ﷺ من القوة مثل قوة جبرئيل، ومن الجمال مثل جمال يوسف، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الصوت ما يداني صوت داود، ولولا أن داود ﷺ خطيب في الجنان لأعطي [علي ﷺ] مثل صوته، وإن علياً ﷺ أول من يشرب [من] السلسيل والزنجبيل، وإن لعلي ﷺ وشيعته من الله عز وجل مقاماً يغبطه [به] الأولون والآخرون^(١).

[كيفية معاملة النبي ﷺ مع من عامل علياً ﷺ بالمخالفة والتقدم عليه و...]

[٤٠]. وأخرى من مناقبه ﷺ: عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ﷺ، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: علي ﷺ مني وأنا منه^(٢)، قاتل الله من قاتل علياً ﷺ، لعن الله من خالف علياً ﷺ، علي ﷺ إمام الخليقة بعدي، من تقدم على علي ﷺ فقد تقدم علي، ومن فارقه فقد فارقني، ومن أثر عليه فقد أثر علي، أنا سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه، وولي لمن والاه وعدو لمن عاداه^(٣).

[في أنه ﷺ المرجع إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء]

[٤١]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور: عن سعيد بن المسيب^(٤)، عن

(١) لاحظ: أمالي الصدوق: ١٠١٩/٧٥٦ وعنه في غاية المرام: ١١٨/٥ والجواهر السنية: ٢٣٨ وبحار الأنوار: ٨/٢/٢. وراجع: الخصال: ٧/٥٨٢ وعنه في غاية المرام: ٨/٣/٣ وبحار الأنوار: ٨/٣/٣، روضة الواعظين: ١٠٩، العقد النفيد: ٢٦/٣٥، المحتضر: ٢٨٩/٢٢٤.

(٢) في المصدر: (من علي ﷺ).

(٣) لاحظ: أمالي الصدوق: ١٠٢١/٧٥٧ وعنه في غاية المرام: ١٨٧/١ و٢٩٤/٥ وبحار الأنوار: ٣٨/٤٠/١٠٩. وراجع بشارة المصطفى: ٩/٣٢٥.

(٤) سعيد بن المسيب بن حزم، أبو محمد المخزومي، فقيه المدينة، من التابعين، ذكره الشيخ في أصحاب علي بن الحسين ﷺ، ولد لستين مضتاً من خلافة عمر، ومات سنة ٩٤ هـ (رجال الطوسي: ١/١١٤، تذكرة الحفاظ: ١/٥٤/٣٨).

عبد الرحمن بن سمرة، قال: قلت: يا رسول الله، أرشدني إلى النجاة.
فقال: يا بن سمرة، إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي
طالب ؑ فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق (الأعظم) الذي
يميز بين الحق والباطل، من سألته أجاب، ومن استرشدته أرشدته، ومن طلب الحق
من عنده وجده، ومن التمس الهدى لديه صادفه، ومن لجأ إليه آمنه ومن استمسك
به نجاه، ومن اهتدى به هداه.

يا بن سمرة، سلم من سلم له ووالاه، وهلك من ردّ عليه وعاداه. علي ؑ مني؛
روحه روحي، وطيبته [من] طيبتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي سيّدة
نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإنّ منه إمامي أمتي وسيّدي شباب أهل
الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين ؑ تسعهم قائمهم^(١)؛ يملأ
الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً^(٢).

[مناقب شتّى له ؑ في كلام النبي ﷺ]

[٤٢]. وأخرى من مناقبه ؑ: عن الأوزاعي^(٣)، عن يحيى بن أبي كثير^(٤)، عن

(١) في المصدر: (قائم أمتي).

(٢) لاحظ: أمالي الصدوق: ٤٥/٧٨ وعنه في غاية المرام: ١٦٧/١. وراجع: كمال الدين ونعمان

النعمه: ١/٢٥٦ وعنه في غاية المرام: ١٢٤/٧ وبحار الأنوار: ٣٦/٢٢٧، روضة الواعظين: ١٠٠.

(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن محمد، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، أبو عمرو الأوزاعي، كان يسكن
بمحلة الأوزاع وهي العقبية الصغيرة، ظاهر باب الفراديس بدمشق ثم تحوّل إلى بيروت مرابطاً بها
إلى أن مات، وقيل: كان مولده بيبعلبك، قال محمد بن سعد والشيخ الطوسي في الرجال: الأوزاع بطن من
همدان، وهو من أنفسهم، وكان ثقة، ذكره الشيخ في أصحاب الإمام الصادق ؑ وقال: عبد الرحمن بن
عمرو الأوزاعي الفقيه، توفي سنة ١٥٧ هـ (رجال الطوسي ١٣٦/٢٣١، سير أعلام النبلاء: ٧/١٠٧/٤٨).

(٤) يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي، مولا هم اليماني، قال أحمد بن حنبل: إذا خالفه الزهري فالقول قول
يحيى، وقال أبو حاتم: ثقة إمام لا يروي إلا عن ثقة توفي ١٢٩ هـ (تذكرة الحفاظ: ١/١٢٨/١١٥).

عبد الله بن مروة^(١)، عن سلمة بن قيس^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ ﷺ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض، أعطى الله عليّاً ﷺ من الفضل جزءاً لو قُسم على أهل الأرض لوسعهم؛ (وأعطاه من الفهم جزءاً لو قُسم على أهل الأرض لوسعهم، شَبَّهَتْ [لِئَنَّهُ بِلَيْنِ لَوْطَ، وَخَلَقَهُ بِخَلْقِ يَحْيَى، وَزَهْدَهُ بِزَهْدِ أَيُّوبَ، وَسَخَاؤَهُ بِسَخَاءِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَهْجَتَهُ بِبَهْجَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ﷺ] وَقُوَّتَهُ بِقُوَّةِ دَاوُدَ).

[له] اسمه مكتوب على كلِّ حجاب في الجنة، بَشَّرَنِي بِهِ رَبِّي وَكَانَتْ لَهُ الْبَشَارَةُ عِنْدِي. عليّ محمود عند الحقِّ، مُزَكِّيٌّ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَخَاصَّتِي وَخَالِصَتِي وَظَاهِرَنِي^(٣) وَمُصْبِحِي وَجَنَّتِي وَرَفِيقِي، أَنَسَنِي بِهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، وَ[سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَقْبِضَهُ قَبْلِي وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَقْبِضَهُ شَهِيداً. وَدَخَلْتُ^(٤) الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ حُورَ عَلِيٍّ أَكْثَرَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَقُصُورِ عَلِيٍّ كَعَدَدِ الْبَشَرِ.

عليّ ﷺ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ﷺ، مَنْ تَوَلَّى عَلِيّاً ﷺ فَقَدْ تَوَلَّانِي، حُبُّ عَلِيٍّ ﷺ نِعْمَةٌ، وَاتِّبَاعُهُ فَضِيلَةٌ دَانَ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَحَفَّتْ^(٥) بِهِ الْجَنُّ الصَّالِحُونَ. لَمْ يَمْشِ عَلَى الْأَرْضِ مَا شَ بَعْدِي إِلَّا كَانَ أَكْرَمَ مِنْهُ عِزّاً وَفَخْراً وَمَنْهَاجاً، لَمْ يَكْ قَطُّ عَجُولاً

(١) عبد الله بن مروة الهمداني الخارفي الكوفي، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن حبان، مات في سنة ١٠٠ هـ (تهذيب الكمال للمزني ١٦: ١١٤/٣٥٥٨).

(٢) سلمة بن قيس الأشجعي، شاميّ عداة في أهل الكوفة، قال ابن سعد: سلمة بن قيس الأشجعي، صاحب النبي ﷺ ونزل الكوفة، والأشجعي من أشجع بن ريث بن غطفان، كوفي، قال ابن حجر: الأشجعي القطفاني (الإكمال في أسماء الرجال: ٩٤).

(٣) ظاهرة الرجل: عشيرته.

(٤) في المصدر: (أدخلت).

(٥) حَفَّتْ بِالرَّجْلِ حَفَاةً: نَلَطَفَ بِهِ وَبَالَغَ فِي إِكْرَامِهِ، وَأَظْهَرَ لَهُ السَّرُورَ وَالْفَرَحَ بِهِ (لسان العرب ١: ١٨٧).

ولامسترسلاً لفساد ولا متعنّداً، حملته الأرض فأكرمته، لم يخرج من بطن أنثى [بعدي] أحد إلا كان أكرم خروجاً منه، ولم ينزل منزلاً إلا كان ميموناً، أنزل الله عليه الحكمة وردّاه^(١) بالفهم، تجالسه الملائكة ولا يراها، ولو أوحى إلى أحد بعدي لأوحى إليه، زين الله به المحافل، وأكرم به العساكر، وأخصب به البلاد، وأعز به الأجناد، مثله كمثل بيت الله الحرام يُزار ولا يزور، مثله كمثل الفجر إذا طلع أضاء الظلمة، مثله مثل الشمس إذا طلعت أضاءت^(٢)، وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته، ووصف فيه آثاره وأجرى منازل، فهو الكريم حيّاً والشهيد ميّتاً^(٣).

[في أنه ؑ وارث علم الأنبياء]

[٤٣]. وأخرى من مناقبه ؑ: عن سعيد بن جبيرة^(٤)، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: المخالف علي بن أبي طالب ؑ [بعدي] كافر، والمشارك به مشرك، والمحِب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراذ عليه زاهق، عليّ نور الله في بلاده وحجّته على عباده، سيف الله على أعدائه ووارث علم أنبيائه، عليّ ؑ كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى،

(١) أي زاده.

(٢) في المصدر: (أنارت).

(٣) لاحظ: أمالي الصدوق: ١٤/٥٧ وعنه في حلية الأبرار: ١١٩/٢ ومدينة المعاجز ٢: ٥٩٦/٣٥٣ وغاية المرام: ١٤٧/٥ وبحار الأنوار ٣٩: ٧/٣٧.

وراجع مشارق أنوار اليقين: ٢٣٥ مارواه عن سليم بن قيس.

(٤) سعيد بن جبيرة، أبو محمد، مولى بني والبة، أصله الكوفة، نزل مكة، تابعي، ذكره الشيخ في أصحاب علي بن الحسين ؑ، قتل بيد الحجاج سنة ٩٥ هـ وله تسع وأربعون سنة، وجاء عن الصادق ؑ: إن سعيد بن جبيرة كان يأتهم بعلي بن الحسين ؑ، وكان عليّ ؑ يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر وكان مستقيماً (رجال الطوسي: ٢/١١٤، رجال الكشي: ١: ١٩٠/٣٣٥، تذكرة الحفاظ ١: ٧٦/٧٣).

عليّ ﷺ سيّد الأوصياء [ووصيّ سيّد الأنبياء، عليّ أمير المؤمنين ﷺ]، وقائد الغرّ المحجلّين، وإمام المسلمين، لا يقبل الإيمان إلّا بولايته وطاعته^(١).

[في فضائل شتى له ﷺ من كلام النبي ﷺ]

[٤٤]. وأخرى من مناقبه ﷺ: عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: ولاية عليّ بن أبي طالب ﷺ ولاية الله، وحبّه عبادة [الله]، وأتباعه فريضة الله، وأولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وحربه حرب الله، وسلمه سلم الله عز وجل^(٢).

[في أن حبّ النبي ﷺ لا يجتمع مع بغضه ﷺ]

[٤٥]. وأخرى من مناقبه ﷺ: عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ ذات يوم على منبر الكوفة:

أنا سيّد المؤمنين^(٣)، ووصيّ سيّد النّبيّين، أنا إمام المسلمين وقائد الغرّ المحجلّين^(٤) وقائد المتّقين ووليّ المؤمنين وزوج سيّدة نساء العالمين، أنا المختم باليمين، والمُعفّر^(٥) للمجيبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين، وبايعت البيعتين، أنا

(١) لاحظ: أمالي الصدوق: ٢٠ / ٦١ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٤٤١ / ٧١ وغاية المرام: ١٠٨ / ١ و ١٦٦ / ١ و ١٥٨ / ٢ و ١٣٦ / ٦ وبحار الأنوار ٣٨: ٣ / ٩٠. وراجع: بشارة المصطفى: ٤١ / ٣٠ و ٢٥٤ / ٥٤، وفقرة منه في مشارق أنوار اليقين: ٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٢٢٦ / ٢٢ عن كتاب (البصائر).
(٢) لاحظ: أمالي الصدوق: ٥٢ / ٨٥ وعنه في مشارق أنوار اليقين: ٨٤ وغاية المرام: ٢٩٦ / ٢ وبحار الأنوار ٤٠: ٥ / ٤.

وراجع: بشارة المصطفى: ٢٣ / ٣٨ و ٢٩ / ٢٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٩ / ٣١، روضة الواعظين: ١٠١.
(٣) في المصدر: (الوصيّين).

(٤) قوله: (وقائد الغرّ المحجلّين) ليس في المصدر.

(٥) التعفير: أن يمسح المصلّي جبينه حال السجود على العفر وهو التراب (مجمع البحرين ٣: ٢٠٧).

صاحب بدر وحنين، أنا الضارب بالسيفين، [والحامل على فرسين]، أنا وارث علم الأولين وحجة الله على العالمين بعد الأنبياء ومحمد بن عبد الله ؑ خاتم النبيين، أهل موالاتي مرحومون، وأهل عداوتي ملعونون، وكان رسول الله ؑ كثيراً ما يقول [لي]: يا عليّ، حُبُّكَ تقوى وإيمان، وبغضك كفر [ونفاق]، أنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه، كذب من زعم أنّه يحبني ويبغضك^(١).

[في فضائل شتّى له من كلامه ؑ]

[٤٦]. وأخرى من مناقبه ؑ: عن غزوان الضبيّ^(٢)، قال: أخبرني عبد الرحمن ابن إسحاق^(٣)، عن النعمان بن سعيد^(٤)، عن أمير المؤمنين ؑ أنّه قال: أنا حجة الله، أنا خليفة الله، وأنا صراط الله، وأنا باب الله، وأنا خازن علم الله، وأنا

(١) لاحظ: أمالي الصدوق: ٢/٧٧ وعنه في غاية المرام: ١٦٧/١ و١٨٦/٢ و١٤٩/٦ وبحار الأنوار ٣٩: ١٢/٣٤١ وحلية الأبرار ٢: ٤٣٨. وراجع: بشارة المصطفى: ٣٦/٢٤٧، روضة الواعظين: ١١١. قال العلامة المجلسي ؑ في بيان الحديث: قوله ؑ: «أنا الضارب بالسيفين»، أي بسيف التنزيل في حياة الرسول ؑ وبسيف التأويل بعده، أو أنّه أخذ بسيفين في بعض الغزوات معاً، أو سيفاً بعد سيف كما كان في غزوة أحد، أعطاه النبي ؑ ذا الفقار بعد تكسر سيفه، أو إشارة إلى ما هو المشهور من أنّ ذا الفقار كان ذا شعبتين، قوله ؑ: «والحامل على فرسين»، أي فارسيتين، أو أنّه ركب في بعض الغزوات على فرس بعد فرس، وفي بعض النسخ «قوسين»، ويجري فيه أكثر الاحتمالات المذكورة في «السيفين» ويحتمل أن يكون المراد التعرض لراميّين دفعة واحدة، انتهى كلامه ؑ (بحار الأنوار ٣٩: ٣٤١/ذيل حديث ١٢).

(٢) لعلّ هو: غزوان بن جرير الضبيّ مولا هم الكوفي، والد فضيل بن غزوان، ذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو داود في ابنه: كان شيعياً محترفاً (تهذيب التهذيب ٨: ٥٢/٢٢٠، تذكرة الحفاظ ١: ٢٩٤/٣١٥).

(٣) عبد الرحمن بن إسحاق، أبو شيبه الواسطي، صاحب النعمان بن سعد، ضعفه العامة (ميزان الاعتدال ٢: ٥٤٨/٤٨١٢).

(٤) كذا، والصواب أنّه النعمان بن سعد، عن عليّ ؑ، ما روى عنه سوى عبد الرحمن بن إسحاق وهو ابن أخته (ميزان الاعتدال ٤: ٩٠٩٤/٢٦٥).

المؤمنون^(١) على سر الله، وأنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد ﷺ نبي الرحمة^(٢).

[في أنه ﷺ من النبي ﷺ والنبي ﷺ منه وروحه من روحه]

[٤٧]. وأخرى من مناقبه ﷺ: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في مسجد قبا وعنده نفر من أصحابه، فلما بصر بي تهلل وجهه ونبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق، ثم قال لي: [إني] يا علي إني يا علي، فما زال يُدنيني حتى ألصق فخذَه بفخذي^(٣) ثم أقبل على أصحابه فقال: معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة بإقبال علي أخي إليكم. معاشر الناس^(٤)، إن علياً ﷺ مني وأنا من علي، روحه من روحي، وطيبته من طيبتي، وهو أخي ووصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد مماتي^(٥)، ومن أطاعه فقد^(٦) أطاعني، ومن وافقه وافقني، ومن خالفه خالفني^(٧).

[في أنه ﷺ باب الله وبيته ووجهه وحصنه]

[٤٨]. وأخرى من مناقبه ﷺ: حدَّثنا محمد بن يعقوب النهشلي^(٨)، قال: حدَّثنا

(١) في المصدر: (المؤمن).

(٢) لاحظ: أمالي الصدوق: ٥٨/٨٧ وعنه في غاية المرام: ١/١٦٨ وبحار الأنوار: ٣٩: ١/٣٣٥.

(٣) في المصدر: (فخذي بفخذه).

(٤) في المصدر: (أصحابي).

(٥) في المصدر: (موتي).

(٦) قوله: (فقد) ليس في المصدر.

(٧) لاحظ: الأمالي للصدوق: ١٠/٨٨ وعنه في غاية المرام: ١: ٢٤٤ و٢: ١٨٧ وبحار الأنوار: ٤٠: ٦/٤.

وراجع: روضة الواعظين: ١٠١، وعن كتابنا هذا في إثبات الهداة: ٣: ١٩٣.

(٨) لعلّه: محمد بن تميم النهشلي التميمي البصري، له كتاب عن أبي الحسن موسى ﷺ (رجال

النجاشي: ٩٨٨/٣٦٥).

علي بن موسى الرضا ؑ، عن أبيه موسى بن جعفر، [عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه] محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، [عن أبيه الحسين بن علي]، عن [أبيه] علي بن أبي طالب ؑ، عن رسول الله ^(١)، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الله عز وجل أنه قال: أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي، فاخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلاً وصفيّاً، وبعثته رسولاً إلى خلقي، واصطفيت له عليّاً ؑ فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي ليُبين لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العَلَمَ الهادي من الضلالة، ويابي الذي أوتي منه، وبيني الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصنه من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه لم أصرفه عني ^(٢)، وحجتي في السماوات والأرضين على جميع من فيهن من خلقي، لا أقبل عمل عاملٍ منهم إلا بالإقرار بولايتي مع [نبوة] أحمد رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي، وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي وتولّيته فعرفته ^(٣) ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لا نصرافه عن معرفته [وولايتي]، فبعزتي حلفت وبجلالي أقسمت أنه من لا يتولّى عليّاً ؑ أدخلته ^(٤) النار وبئس المصير ^(٥).

(١) في المصدر: (النبي).

(٢) في المصدر: (لم أصرف وجهي عنه). (٣) في المصدر: (عرفه).

(٤) في المصدر: (أنه لا يتولّى عليّاً عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي يعدل عن ولايته إلا أبغضه وأدخلته).

(٥) لاحظ: أمالي الصدوق: ٣٢٦/٢٩١ وعنه في رسائل الشيعة ٢٨: ١٨٦/٣٠ (ورواها الشيخ الحر عن تفسير فرات ولكن لم نعثر عليه في النسخة المطبوعة من تفسير فرات الكوفي) وغاية المرام: ١٦١/٦ وبحار الأنوار ٣٨: ١٧/٩٨.

وراجع: عيون أخبار الرضا ؑ: ١/٥٣/١٩١ وعنه في المحتضر: ١٦٤/١٧٥ وتفسير نور الثقلين ١: ٤٢٥/٤٩١ وتفسير كنز الدقائق: ٢/٣٢٤ وبحار الأنوار ٣٨: ١٧/٩٨، بشارة المصطفى: ٦١/٤٥.

[في قضية الأعرابي معه ﷺ]

[٤٩]. وأخرى من مناقبه ﷺ: حدّثنا معاوية بن هشام^(١)، عن سفيان^(٢)، عن عبد الملك بن عمير^(٣)، عن خالد بن ربيع^(٤)، قال: إن أمير المؤمنين ﷺ دخل مكة في بعض حوائجه فوجد أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: يا صاحب البيت، البيت بيتك والضيف ضيفك، ولكل ضيف من مضيفه^(٥) قري^(٦) فاجعل قراري منك [الليلة] المغفرة.

فقال أمير المؤمنين ﷺ لأصحابه: أما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم، قال: إن الله أكرم من أن يردّ ضيفه.

[قال:] فلمّا كانت الليلة الثانية وجده متعلقاً بذلك الركن وهو يقول: يا عزيزاً في عزّك فلا أعزّ منك أعزّني في عزّك^(٧)، في عزّ لا يعلم أحدٌ كيف هو، أتوجّه إليك وأتوسّل إليك بمحمّد^(٨) وآل محمّد ﷺ [عليك] فأعطني^(٩) ما لا يُعطي أحدٌ غيرك، واصرف عني ما لا يصرفه أحدٌ غيرك.

(١) معاوية بن هشام القصار، أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد، ويقال له: معاوية بن أبي العباس، مات سنة ٢٠٤ هـ (تقريب التهذيب ٢: ١٩٧/٦٧٩٥).

(٢) هو سفيان بن سعيد الثوري المعروف.

(٣) عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي، ويقال: اللخمي أبو عمرو، ويقال: أبو عمرو الكوفي الحافظ، ويعرف بالقبطي، مات سنة ١٣٦ هـ (سير أعلام النبلاء ٥: ٤٣٨/١٩٥).

(٤) خالد بن ربيع الأسدي، سمع ابن مسعود، روى عنه عبد الملك بن عمير، كوفي (التاريخ الكبير للبخاري ٣: ١٤٨/٥٠٥).

(٥) في المصدر: (ضيفه).

(٦) القرى: ما يقدم إلى الضيف (لسان العرب ١٠: ٤٣٩).

(٧) في المصدر: (بعزّ عزّك).

(٨) في المصدر: (بحقّ محمّد).

(٩) في المصدر: (أعطني).

[قال:] فقال أمير المؤمنين ؑ لأصحابه: هذا والله الاسم الأعظم ^(١) بالسريانية، أخبرني به حبيبي رسول الله ﷺ، سأله الجنة فأعطاه، وسأله صرف النار وقد صرفها عنه.

قال: فلمّا كانت الليلة الثالثة وجده متعلّقاً بذلك الركن وهو يقول: يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان، بلا كيفية كان، أرزق الأعرابي أربعة آلاف درهم.
قال: فتقدّم إليه أمير المؤمنين ؑ فقال: يا أعرابي، سألت ربك القرى فقراك، وسألت الجنة فأعطاك، وسألت أن يصرف عنك النار فصرفها ^(٢) عنك، وفي هذه الليلة سألتك ^(٣) أربعة آلاف درهم.

قال الأعرابي: مَنْ أنت؟ قال: أنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.

قال الأعرابي: أنت والله بُغيتي ^(٤) وبك أنزلت حاجتي.

قال: سل يا أعرابي.

قال: أريد ألف درهم للصدّاق، وألف درهم أقضي بها ديني، وألف درهم أشتري بها داراً، وألف درهم أتعيش بها ^(٥). قال: أنصفت يا أعرابي، فإذا خرجت من مكة فسَلْ عن داري بمدينة الرسول ﷺ.

وأقام الأعرابي بمكة أسبوعاً ثمّ خرج في طلب أمير المؤمنين ؑ إلى مدينة الرسول ﷺ ونادى: من يدلّني على دار أمير المؤمنين ؑ؟ فقام الحسين بن عليّ ؑ من بين الصبيان فقال: أنا أدلك على دار أمير المؤمنين ؑ وأنا ابنه الحسين [بن عليّ] ؑ. فقال الأعرابي: مَنْ أبوك؟

(١) في المصدر: (الأكبر).

(٢) في المصدر: (وقد صرفها). (٣) في المصدر: (تسأله).

(٤) بُغاة، بضمّ موحدة، أي طلبته، جمع باغ بمعنى طالب، والجمع بغيان، بغيت الشيء: إذا طلبته (مجمع البحرين: ٥٥/١).

(٥) في المصدر: (منه).

فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ:

قال: فمن أَمَك؟

قال: فاطمة الزهراء ﷺ سيدة نساء العالمين.

قال: فمن جدك؟

قال: رسول الله محمد ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب.

قال: فمن جدتك؟

قال: خديجة الكبرى^(١).

قال: فمن^(٢) أخوك؟

قال: أبو محمد الحسن بن علي ﷺ.

قال الأعرابي^(٣): إذا^(٤) أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين ﷺ وقل له:

الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب.

فدخل الحسين بن علي ﷺ فقال: يا أباه^(٥)، إن أعرابياً بالباب يزعم أنه صاحب

الضمان بمكة.

[قال: فقال أمير المؤمنين ﷺ: يا فاطمة، أعندك^(٦) شيء يأكله الأعرابي؟

قالت: اللهم لا، فلبث^(٨) أمير المؤمنين ﷺ قليلاً^(٩) وخرج وقال: ادعوا لي

(١) في المصدر: (خديجة بنت خويلد).

(٢) في المصدر: (من).

(٣) قوله: (الأعرابي) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (قد).

(٥) في المصدر: (يا أبه).

(٦) قوله: (أمير المؤمنين ﷺ) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر زيادة: (عندك).

(٨) في المصدر زيادة: (تلبس).

(٩) قوله: (قليلاً) ليس في المصدر.

[أبا عبد الله] سلمان الفارسي، [قال:] فدخل عليه ^(١) سلمان [الفارسي]، فقال أمير المؤمنين ؑ: ^(٢) يا أبا عبد الله، اعرض الحديقة التي غرسها لي رسول الله ﷺ ^(٣) على التجار، فدخل سلمان [إلى] السوق وعرض الحديقة فبلغت اثني عشر ألف درهم فباعها ^(٤) وأحضر المال وأحضر الأعرابي أمير المؤمنين ؑ وأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً لنفقة ^(٥) الطريق ^(٦).

فرفع ^(٧) الخبر إلى الفقراء والمساكين بالمدينة فاجتمعوا إليه ^(٨) ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة ؑ فأخبرها بذلك، [فقالت: آجرك الله في ممشاك]، فجلس [علي ؑ] والدرهم مصبوبة بين يديه [حتى اجتمع إليه أصحابه] وجعل يأخذ ^(٩) قبضة ^(١٠) ويعطيها رجلاً رجلاً حتى لم يبق معه درهم [واحد].

فلما أتى إلى منزله قالت له فاطمة ؑ: يا بن العمّ بعت الحائط الذي غرسه لك والدي؟

قال: نعم بخير منه عاجلاً وأجلاً.

قالت: فأين الثمن؟

قال: دفعته إلى أعين استحيت أن أذلها بذل المسألة قبل أن تسألني.

(١) في المصدر زيادة: (إليه).

(٢) قوله: (أمير المؤمنين ؑ) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر زيادة: (رسول الله ﷺ لي).

(٤) في المصدر: (فباعها باثني عشر ألف درهم).

(٥) في المصدر: (نفقة).

(٦) قوله: (الطريق) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: (فوقع).

(٨) في المصدر: (إلى سؤال المدينة فاجتمعوا).

(٩) في المصدر: (فقبض) بدل من: (وجعل يأخذ).

(١٠) في المصدر زيادة: (جعل).

قالت فاطمة ؓ: أنا جائعة وابنائي جائعان ولا أشك [إلا و] أنك مثلنا في الجوع؛ لم يكن لنا منه درهم، وأخذت بطرف ثوب علي ؓ. فقال علي ؓ: خلّي ثوبي يا فاطمة ودعيني ^(١). فقالت: لا والله حتى ^(٢) يحكم بيني وبينك أبي. فهبط جبرئيل على رسول الله ﷺ وقال: يا محمد، السلام يُقرؤك السلام ويقول: اقرأ علياً ؓ مني السلام وقل لفاطمة ؓ ليس لك أن تضربي علي يديه ولا تلزمي بثوبه.

فلما أتى رسول الله ﷺ منزل علي ؓ وجد فاطمة ؓ ملازمة لعلي ؓ. فقال لها: يا بنية، ما لك ملازمة لعلي؟ قالت: يا أبة، باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر ألف درهم ولم يحبس لنا منه درهماً نشتري به طعاماً. فقال النبي ﷺ: يا بنية إن جبرئيل يُقرؤني من ربّي السلام ويقول: اقرأ علياً ؓ من ربّه السلام وأمرني أن أقول لك ليس لك أن تضربي علي يديه ولا تلزمي بثوبه ^(٣). قالت فاطمة ؓ: إنّي استغفر الله ولا أعود أبداً ^(٤).

(١) في المصدر: (خلّني).

(٢) في المصدر: (أو).

(٣) قوله: (ولا تلزمي بثوبه) ليس في المصدر.

(٤) اعلم أيها القارئ العزيز، أن في هذه الفقرة من الخير أشياء لا تستقيم مع سيرة أهل البيت ؓ منها: قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّ مِسْكِينٍ وَيَتِيمٍ﴾ [سورة الإنسان، الآية ٨]، حيث إن هذه الآية باتفاق المفسرين نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ؓ، وأنها سلام الله عليها وابنيها جبايع، وفي بعض الأخبار: رأى النبي ﷺ بعد إطعامهم المسكين واليتيم والأسير الحسن والحسين ؓ وهما يرتعشان كالقراخ من شدة الجوع، ودخل ﷺ على ابنته فاطمة ؓ وهي في محرابها، تصلي، وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وهي مع هذه الأوصاف

٩٦..... دُرر المطالب و غرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

وقالت فاطمة ؑ: فخرج أبي [ؑ] في ناحية و [زوجي] علي ؑ في ناحية
فما لبثت أن أتاني ^(١) أبي ومعه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: يا فاطمة، أين
ابن عمي؟

فقلت: خرج، فقال النبي ^(٢) خذي ^(٣) هذه الدراهم فإذا جاء فقولي [ابن عمي]

❦ لا تعرض علي بعملها بجوع ابنها.

منها: وصيتها ؑ لأمر المؤمنين ؑ إذ قالت: يا بن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفك منذ
عاشرتني، فقال ؑ: معاذ الله أنت أعلم بالله وأبر وأتقى وأكرم وأشدّ خوفاً من الله من أن أوبخك
غداً بمخالفتي..

ويؤيد هذا الضعف قول الشيخ الصدوق ؑ في تعليقه على حديث يقرب معناه من هذا الحديث
في علل الشرايع ١: ١٥٦، ما هذا لفظه:

ليس هذا الخبر عندي بمعتمد ولا هولي بمعتقد في هذه العلة، لأنّ علياً ؑ وفاطمة ؑ ما كان ليقع
بينهما كلام يحتاج رسول الله ﷺ إلى الإصلاح بينهما؛ لأنّه ﷺ سيّد الأوصياء وهي سيّدة نساء
العالمين مقتديان بنبي الله ﷺ في حسن الخلق، انتهى كلامه الشريف.

منها: ومع هذا وذاك أنّ هذه الأفعال والأقوال لا تناسب شأن سائر نساء الأئمة ؑ وإن صدر من
نساء الناس لقلنا هذا قبيح، فضلاً عن صدورهما من المؤمنات وخاصة سيّدة النساء، فما بالك
بالعصمة الكبرى وسيّدة النساء فاطمة الزهراء ؑ النازلة فيها وفي أبيها وعملها وبنها آية التطهير.

اللهم! ألا أن يقال بقول العلامة الفهامة المجلسي ؑ في بيان هذا الحديث ما هذا لفظه:
لعلّ منازعتها صلوات الله عليها إنّما كانت ظاهرة لظهور فضله صلوات الله عليه على الناس، أو
لظهور الحكمة فيما صدر عنه ﷺ أو لوجه من الوجوه.

فلا محيص من أنّ هذه الكلمات: «ملازمة بثوب علي» و «يحكم بيني وبينك أبي» و «ليس لك أن
تضربي علي يديه» تصحيف في الحديث أو دس من جانب المخالفين لعنهم الله كما صدر منهم
كثيراً لأجل التنقيص من شأن أهل البيت ﷺ ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِيرُ نُورِهِ وَهُوَ
كَرِيمُ الْكَافِرِينَ﴾.

ويؤيده أنّ هذه الألفاظ لم ترد في كتاب إرشاد القلوب، فلاحظ.

(١) في المصدر: (أتى).

(٢) في المصدر: (رسول الله).

(٣) في المصدر: (هاك).

له يبتاع [لكم] بها طعاماً، فما لبثت إلا يسيراً حتى جاء عليّ ﷺ فقال: هل رجع ابن عمي من بعدي^(١)، فإني أجد رائحة طيبة؟

قلت: نعم وقد دفع إليّ شيئاً تبتاع [لنا] به طعاماً.

قال عليّ ﷺ: هاتيه، فدفعت إليه الدراهم [سود هجرية]، فقال: بسم الله على اسم

الله^(٢) والحمد لله كثيراً طيباً، وهذا من رزق الله عز وجل، ثم قال: يا حسن قم معي.

فأتيا السوق فإذا [هما] برجل واقف وهو يقول: مَنْ يُقرض المَلِيّ الوفي؟

قال أمير المؤمنين ﷺ: يا بُنيّ تعطيه؟

قال: إي والله يا أبة.

فأعطاه عليّ ﷺ [الدراهم] فقال الحسن ﷺ: يا أبتاه، أعطيته الدراهم كلها؟

قال: نعم يا بُنيّ، إنّ الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير.

قال: فمضى عليّ ﷺ بباب رجل يستقرض [منه شيئاً] فلقيه رجل أعرابي ومعه

ناقة، فقال: يا عليّ أشتري^(٣) هذه الناقة؟

قال: ليس معي ثمنها.

قال: أجله^(٤) عليك^(٥).

قال: بكم يا أعرابي؟

قال: بمائة درهم.

قال عليّ ﷺ: اشتريت^(٦)، خُذها يا حسن، فقادها الحسن^(٧) ﷺ ومضى

(١) قوله: (من بعدي) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (على اسم الله) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (اشتر مني).

(٤) أي اضرب له أجلاً.

(٥) في المصدر: (فإني أنظرك به إلى القبض).

(٦) قوله: (اشتريت) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: (فأخذها).

أمير المؤمنين ؑ، فلقبه أعرابي آخر [المثال واحد والثياب مختلفة] فقال: يا علي، تبيع الناقة؟

قال أمير المؤمنين ؑ: [وما تصنع بها؟]

قال: أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك.

قال [أمير المؤمنين ؑ إن قبلتها مني فهي لك بلا ثمن.

قال: معي ثمنها وبالثمن أريدها^(١)، فبكم اشتريتها أنت^(٢)؟

قال: بمائة درهم.

قال الأعرابي: لك بها مائة وسبعون درهماً.

قال علي ؑ: يا حسن، خذ من الأعرابي^(٣) الدراهم وسلم الناقة؛ المائة

للأعرابي الذي باعنا الناقة، والسبعون لنا نبتاع بها شيئاً. فأخذ الحسن ؑ الدراهم وسلم الناقة.

قال علي ؑ: فمضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها

فرأيت رسول الله ﷺ جالساً في مكان لم أره قط^(٤) فيه قبل ذلك ولا بعده على

قارعة الطريق^(٥)، فلما نظر [النبي] ﷺ إلي تبسم ضاحكاً حتى بدت نواجذه^(٦)،

قال علي ؑ: أضحك الله سنك وبشرك بيومك^(٧).

(١) في المصدر: (أشترى بها).

(٢) قوله: (أنت) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (من الأعرابي) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (قط) ليس في المصدر.

(٥) قارعة الطريق: أعلاه، وهو موضع قرع العارة (مجمع البحرين: ٤/٣٧٧).

(٦) النواجذ: من الأسنان بالذال المعجمة الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك (مجمع البحرين: ١٩٠/٣).

(٧) قال المجلسي ؑ: قوله: وبشرك بيومك، أي يوم الشفاعة التي وعده الله تعالى له (بحار الأنوار: ٤١/٤٤٤).

فقال: يا أبا الحسن، تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن؟

فقلت: نعم^(١) فذاك أبي وأمي.

فقال: يا أبا الحسن، أبشر إن^(٢) الذي باعك الناقة جبرئيل، والذي اشترى

الناقة^(٣) ميكانيل، والناقة من نوق الجنة، والدرهم من عند رب العالمين عز وجل

فانفقها في خير ولا تخف اقتاراً^(٤)^(٥).

انتهى آخر حديث (الأمالي).

[في أن الإقرار بالتوحيد والنبوة

لا يقبل إلا بالإقرار بولايته ﷺ وولاية الأنمة ﷺ]

[٥٠]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من كتاب (المائة): بحذف الإسناد قال

رسول الله ﷺ: حدثني جبرئيل عن رب العالمين أنه قال: من علم أنه لا إله إلا أنا

وحدي، لا شريك لي، وأن محمداً ﷺ عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب ﷺ

خليفتي وأن الأئمة ﷺ من ولده حُججني أدخلته الجنة [برحمتي] ونجّيته من النار

بعفوي، وأبحث له جوارِي، وأجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من

خاصّتي وخالصتي؛ إن ناداني ليّيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن

(١) في المصدر: (إي والله).

(٢) قوله: (أبشر إن) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (والذي اشتراها منك).

(٤) إقتار: القلة والتضييق على الإنسان في الرزق (مجمع البحرين: ٤٤٧/٣).

(٥) لاحظ: أمالي الصدوق: ٧٤٢/٥٥٣ وعنه في منهاج الصلاح للعلامة الحلي ﷺ: ٤٣٧ وحلية

الأبرار ٢: ٢٧٣/١ ومدينة المعاجز ١: ٦٥/١١٣ وبحار الأنوار ٤١: ١/٤٤.

وراجع: روضة الواعظين: ١٢٤، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥١، المناقب للعلوي: ١٧٧/٥٠، إرشاد

القلوب ٢: ٢٨، منهج الشيعة: ٤٨.

سكت ابتدأته، وإن سأل رحمته، وإن قرعني دعوته، وإن رجع إلي قبلته، وإن قرع بابي فتحت له.

وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، أَوْ شَهِدَ وَلَمْ يَشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا ؑ عَبْدِي وَرَسُولِي، أَوْ شَهِدَ [بِذَلِكَ] وَلَمْ يَشْهَدْ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ؑ خَلِيفَتِي، أَوْ شَهِدَ [بِذَلِكَ] وَلَمْ يَشْهَدْ أَنَّ الْأُئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَّجِي فَقَدْ جَحَدَ نَعْمَتِي، وَصَغَّرَ عَظَمَتِي، وَكَفَرَ بِآيَاتِي وَكُتُبِي؛ إِنْ قَصَدَنِي حُجَّتُهُ، وَإِنْ سَأَلَنِي حَرَمَتُهُ، وَإِنْ نَادَانِي لَمْ أَسْمَعْ نِدَاءَهُ، [وَإِنْ دَعَانِي لَمْ أَسْتَجِبْ دَعَاءَهُ] وَإِنْ رَجَانِي خِيْبَتُهُ، وَذَلِكَ جَزَاؤُهُ مِنِّي وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ.

فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْأَنْصَارِيُّ] فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ الْأُئِمَّةُ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ؑ؟

قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ ؑ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ فِي زَمَانِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ؑ، ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ؑ وَاسْتَدْرَكَهُ يَا جَابِرُ فَإِذَا أَدْرَكَتْهُ فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؑ، ثُمَّ الْكَاضِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ؑ، ثُمَّ الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ؑ، ثُمَّ التَّقِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ؑ، ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ؑ، ثُمَّ الزَّكِيُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ؑ، ثُمَّ ابْنُهُ الْقَائِمُ ؑ بِالْحَقِّ مُهْدِي أُمَّتِي؛ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا^(١).

هَؤُلَاءِ يَا جَابِرُ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي وَأَوْلَادِي وَعَتَرَتِي؛ مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَانِي، وَمَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ أَنْكَرَنِي، بِهِمْ يُمَسِّكُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِهِمْ يَحْفَظُ الْأَرْضُ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا^(٢).

(١) فِي الْمَصْدَرِ: (ظُلْمًا وَجَوْرًا).

(٢) لَاحِظْ: مَائَةٌ مَنَقِبَةٌ: ١٦٦ / فِي هَامِشِ الْمَنَقِبَةِ الثَّانِيَةِ وَالتَّسْعِينَ وَعَنْهُ فِي غَايَةِ الْمَرَامِ: ١٦٢ / ١ وَ ٢٦٩ / ٢ وَ ٦٤ / ٣ وَ ٦٩ / ٦ وَ بِحَارِ الْأَنْوَارِ ٢٧: ١١٨ / ٩٩.

[في أنه ﷺ تصدق بالخاتم في الركوع فنزلت آية المائدة]

[٥١]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من كتاب (كنز الفوائد): عن أبي الجارود^(١)، عن أبي جعفر ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ قال: إن رهطاً من اليهود أسلموا، منهم عبد الله بن سلام وسعد^(٢)، وشعلبة، وابن يامين وابن صور^(٣)، فأتوا النبي فقالوا: يا نبي الله، إن موسى ﷺ أوصى يوشع بن نون ﷺ، فمن وصيتك يا رسول الله؟ ومن ولينا من بعدك؟ فنزلت هذه الآية ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾^(٤).

[ثم] قال رسول الله ﷺ قوموا بنا^(٥)، فقاموا معه فأتوا المسجد فإذا بسائل

➤ وراجع: كمال الدين: ٣/٢٥٨ وعنه في غاية المرام: ٣/٧٢ و٧/١٢٥ والجواهر السنية: ٢٥٨ وبحار الأنوار: ٣٦/٢٥١ و٦٨/٦٨ و٤٥/١١٨، إعلام الوري: ٢/١٨٣، قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٥/٤٧٠، كشف الغمّة: ٣/٣١٥.

(١) زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارفي الأعمى، أخبرنا ابن عبدون، عن علي بن محمد، عن علي بن الحسين، عن حرب بن الحسن، عن محمد بن سنان، قال: قال لي أبو الجارود: ولدت أعمى، مارأيت الدنيا قط، كوفي كان من أصحاب أبي جعفر ﷺ وروى عن أبي عبد الله ﷺ وتغير لما خرج زيد، قال أبو العباس بن نوح: هو تقفي، سمع عطية، وروى عن أبي جعفر ﷺ وروى عنه مروان بن معاوية وعلي بن هاشم بن البريد، يتكلمون فيه، قاله البخاري، له تفسير القرآن رواه عن أبي جعفر ﷺ. قال الشيخ ﷺ في الفهرست: زياد بن المنذر، يكنى أبا الجارود، زيدي المذهب، واليه تنتسب الزيدية الجارودية، له أصل وله كتاب التفسير عن أبي جعفر الباقر ﷺ (رجال النجاشي: ١٧٠/٤٨٨، الفهرست للطوسي: ٢/١٣١).

(٢) في المصدر: (أسد).

(٣) في المصدر: (ابن سوريا).

(٤) المائدة: ٥٥.

(٥) قوله: (بنا) ليس في المصدر.

خارج، فقال: يا سائل، أعطاك أحد شيئا؟

قال: نعم هذا الخاتم قال: مَنْ أعطاك؟

قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يُصلي.

قال: [على] أي حال أعطاك؟

قال: كان راکعاً، فكبر النبي وكبر أهل المسجد، فقال النبي ﷺ: علي بن أبي طالب ﷺ وليكم بعدي.

قالوا: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً وبعلي [بن أبي طالب] ﷺ إماماً وولياً ووصياً^(١)؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾^(٢).

وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: والله تصدقت بأربعين خاتماً وأنا راکع لينزل بي كما نزل في علي بن أبي طالب ﷺ فما نزل^(٣).

[رواية أخرى في تصدقه ﷺ ونزول آية المائدة]

[٥٢]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روي أن أمير المؤمنين ﷺ كان يصلي الظهر وقد صلى ركعتين وعليه حلة قيمتها ألف دينار وكان^(٤) قد كساه إياها رسول الله ﷺ^(٥) وكان النجاشي قد أهداها لرسول الله ﷺ، فجاء سائل فقال: السلام عليك يا

(١) في المصدر: (ولياً) بدل من: (إماماً وولياً ووصياً).

(٢) المائدة: ٥٦.

(٣) لاحظ تأويل الآيات ١: ١٥٢ / ١٠ عن أمالي الصدوق: ١٨٦ / ١٩٣ وعنه في وسائل الشيعة ٩ / ٤٧٨ و ٢ / ١٧ وغاية المرام ٢ / ١٧ وبحار الأنوار ٣٥ / ١٨٣.

وراجع: روضة الواعظين: ١٠٢، مناقب ابن شهر آشوب: ٢ / ٢٠٩ وعنه في بحار الأنوار ٣٥ / ١٨٤ / ذيل حديث ١.

(٤) في المصدر زيادة: (رسول الله).

(٥) قوله: (رسول الله ﷺ) ليس في المصدر.

وليّ الله ومَن هو أولى بالمؤمنين من أنفسهم، تصدّق على مسكين، فطرح له^(١) الحلة وأوماً إليه أن أحملها، فأنزل الله [عز وجل] هذه الآية. وأولاده صلوات الله عليهم^(٢) من بلغ مبلغ الإمامة (يكون بهذه النعمة مثله) فيتصدّقون وهم راكعون. والسائل الذي سأل من أمير المؤمنين ﷺ كان من الملائكة، وكذا الذي يسأل من أولاده يكون من الملائكة^(٣).

[في صيرورة الحجر باسمه ﷺ ذهباً ليناً]

[٥٣]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من (كتاب المشارق)^(٤) بحذف الإسناد مرفوعاً إلى أبي ذر قال: أتيت إلى مولاي أمير المؤمنين ﷺ فجلست بين يديه فرأى في وجهي كآبة، فقال: ما بك؟ فقلت: دَين أنا به مُطالب وليس لي جهته^(٥)، فأشار أمير المؤمنين ﷺ إلى حجرٍ ملقى فقال: دونك فاقض به دينك. فقلت: يا أمير المؤمنين ومَن يقبل الحجر مِنّي عوض الذهب؟^(٦) فقال: ادع الله بي يحوله ذهباً، فدعوت الله باسمه فحوّل ذهباً. فقال: خذ منه حاجتك.

(١) قوله: (له) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (وصيرها نعمة وقرن أولاده بنعمته فكل).

(٣) لاحظ: تأويل الآيات ١: ١٥٣/١٢ عن الكافي ١: ٢٨٩/٣ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١٨/٩ و٩: ٤٧٧/١ وحلية الأبرار ٢: ٢٧٨/٣ وغاية المرام ٢: ١٥ والأربعين للماحوزي: ١٨٤.

(٤) في الأصل: (بشار)، وما أثبتناه هو الصحيح؛ كما ورد الخبر في المشارق.

(٥) قوله: (وليس لي جهته) ليس في المصدر.

(٦) بدل هذه العبارة في المصدر: (فقال عمار: إنه الحجر).

فقلت: فكيف يلين؟

فقال: يا ضعيف اليقين، ادع الله بي يُلَيِّنْه فَإِنْ بِي^(١) أَلان الله الحديد لداود، فدعوت الله باسمه فلان وأخذت منه قدر حاجتي.

فقال: ادع الله باسمي حتّى يصير باقيه حجراً [كما كان]^(٢).

ألم تعلم أنّ الدعا باسمه مع صدق اليقين يحوّل التراب تبراً
والبرّ بحراً؟!

[في صيرورة الجدار ذهباً بدعائه ؑ]

[٥٤]. وأخرى من مناقبه ؑ: أما سمعت أنّ أمير المؤمنين ؑ اقترض من
خيريّ مُدَّين من شعير فجاء به ثمّ قال: يا أبا الحسن، إنّ ابن عمّك يزعم أنّه
حبيب الله فلمّ لا يدعو الله يحوّل عنكم هذه الفاقة؟
فقال أمير المؤمنين ؑ: إنّ لله رجلاً لو أقسموا على الله أن يُصير هذا الجدار
ذهباً لصار.

قال اليهودي: فتحوّل الجدار ذهباً من قوله، فلمّا رأى الخيريّ ذلك وقع على
قدميه يقبلهما ثمّ أسلم^(٣).

[في جزاء أعدائه ؑ ومخالفيه]

[٥٥]. وأخرى من مناقبه ؑ: من (جامع الفوائد): روي بحذف الإسناد عن جابر

(١) في المصدر: (حتّى تلين فإنّ باسمي).

(٢) لم ترد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا، وقد ورد ما شابهها في مشارق أنوار اليقين: ٢٧٢
وعنه في مدينة المعاجز ١: ٢٩١ / ٤٣١ في قضية عمّار بدل أبي ذر.

(٣) لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا، ولكن قد ورد ما شابهها في اليقين: ٤٥٤
وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٩ / ٢٥٨.

قال: رأيتُ أمير المؤمنين ﷺ وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى [إذا] صار إلى جبانة^(١) اليهود وقف وسطها ونادى: يا يهود، فأجابوه من جوف القبور: لبيك لبيك مطالئح - يعنون بذلك يا سيدنا -.

فقال كيف ترون العذاب؟

[قالوا:] بعصياننا لك [كهارون] نحن ومن عصاك في العذاب إلى يوم القيامة، ثم صاح صيحة كادت السماوات ينقلبن فوقعت مغشياً على وجهي من هول ما رأيت، فلما أفقت رأيت أمير المؤمنين ﷺ على سرير من ياقوتة حمراء، على رأسه إكليل من الجوهر وعليه حُلل خضر وصفر ووجهه كدائرة القمر.

فقلت: يا سيدي، هذا ملك عظيم؟

قال: نعم يا جابر، إنَّ مُلكنا أعظم من ملك سليمان بن داود ﷺ، وسلطاننا أعظم من سلطانه.

ثم رجع فدخلنا الكوفة ودخلت خلفه إلى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول: لا والله لا فعلت، لا والله لا يكون^(٢) ذلك أبداً.

فقلت: يا أمير المؤمنين^(٣)، لمن تكلم؟ ولمن تخاطب؟ وليس أرى أحداً؟

فقال: يا جابر، كشف لي [عن] برهوت فرأيت زريق^(٤) والحبر^(٥) وهما يُعذبان في جوف تابوت في برهوت، فنادياني: يا أبا الحسن، يا أمير المؤمنين،

(١) بفتح الجيم: المقبرة (مجمع البحرين ١: ٢٢٤).

(٢) في المصدر: (لا كان).

(٣) في المصدر: (يا مولاي).

(٤) في المصدر: (شيبويه)، لعله ﷺ كنى الأول بشيبويه لشبهه وكبره، وفي بعض النسخ: منبويه، بالسین

المهملة والنون والباء الموحدة، من السببة وهي سوء الخلق وسرعة الغضب، وهو بالثاني أنسب.

(٥) الحبر وهو الثعلب بالأول أنسب، وبالجلمة ظاهر كلامه أنَّ المراد بها الأول والثاني وإن لم يعلم

سبب التكنية.

١٠٦ دُرر المطالب و غُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

رُدْنَا إِلَى الدُّنْيَا نَقَرًا بِفَضْلِكَ وَنَقَرًا بِالْوَلَايَةِ لَكَ، قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ، لَا يَكُونُ^(١) ذَلِكَ أَبَدًا، ثُمَّ^(٢) تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَوْ رُدُّوْا لَعَادُوْا لِمَا نُهُوْا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُوْنَ﴾^(٣).
يَا جَابِرُ، مَا أَحَدٌ خَالَفَ وَصِيَّ نَبِيِّ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ أَعْمَى يَتَكَبَّكِبُ^(٤) فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ^(٥).

[فضائل شتَّى له عليه السلام من كلام جبرئيل]

[٥٦]. وَأُخْرَى مِنْ مَنَاقِبِهِ عليه السلام: مِنْ (مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ): عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتٍ^(٦) فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِالْغَدَاةِ وَكَانَ يَحِبُّ أَلَّا يَسْبِقَهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ، فَدَخَلَ فَإِذَا النَّبِيُّ فِي صَحْنِ الدَّارِ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ دَحِيَّةٍ [بَنِ خَلِيفَةَ] الْكَلْبِيِّ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟
فَقَالَ لَهُ دَحِيَّةٌ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، أَصْبَحَ^(٧) بِخَيْرٍ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ.
فَقَالَ [لَهُ] عَلِيُّ عليه السلام: جَزَاكَ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ خَيْرًا.

فَقَالَ لَهُ دَحِيَّةٌ: إِنِّي أُحِبُّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدِي مَدْحَةً [أَزْفَهَا^(٨) إِلَيْكَ]: أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَأَنْتَ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، لَوَاءَ الْحَمْدُ بِيَدِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُزْفُ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَحِزْبِهِ

(١) فِي الْمَصْدَرِ: (لَا كَانَ).

(٢) فِي الْمَصْدَرِ: (قَرَأَ).

(٣) الْأَنْعَامُ: ٢٨.

(٤) كَتَبْتُ فَلَانًا كَبَأَي أَلْقَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: ١٥١/٢).

(٥) لَاحِظْ: تَأْوِيلُ الْآيَاتِ ١: ١٦٣/٢ وَعَنْهُ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ ٢: ٤٢٢/٩٧ وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ ٢٧: ٣٠٦/١١

و ٤١: ٢٢١/٣٣.

(٦) فِي الْمَصْدَرِ: (فِي بَيْتِهِ فَغَدَا عَلَيْهِ).

(٧) قَوْلُهُ: (لَهُ دَحِيَّةٌ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، أَصْبَحَ) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

(٨) أَيِ أَهْدِيهَا إِلَيْكَ.

إلى الجنان [زفا زفا]، قد أفلح من تولاك، وخسر من تخلف عنك^(١)، محبّو محمد ﷺ محبّوك، ومُبغضو محمد ﷺ مُبغضوك^(٢)، لن تنالهم شفاعة محمد ﷺ، أدن مني يا صفوة الله وخذ رأس ابن عمك فأنت أحقّ به مني، فأخذ رأس رسول الله ﷺ^(٣).
فانتبه النبي ﷺ^(٤) فقال: ما هذه المهمة؟ فأخبره الخبر^(٥)، قال رسول الله ﷺ^(٦):
لم يكن دحية [الكلبي] وإنما^(٧) كان جبرئيل سمّاك باسم سمّاك الله به وهو الذي
ألقي محبّتك في صدور المؤمنين ورهبتك في قلوب المنافقين^(٨)^(٩).

[في أن مناقبه ﷺ مذكورة في الكتب السالفة]

[٥٧]. وأخرى من مناقبه ﷺ: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ

(١) في المصدر: (وخسر من عاداك).

(٢) في المصدر: (بحبّ محمد أحبّوك ومبغضوك).

(٣) في المصدر: (فأخذ رأس النبي فوضعه في حجره وذهب فرفع رسول الله رأسه).

(٤) قوله: (فانتبه النبي ﷺ) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (الحديث).

(٦) في المصدر: (فقال: يا عليّ).

(٧) قوله: (وإنما) ليس في المصدر.

(٨) في المصدر: (الكافرين).

(٩) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ٣٢٢/٣٢٩ وعنه في اليقين: ١٦٢ و١٦٣ وكشف الغمة: ١/٣٥٠

ونهج الإيمان: ٤٩٦ وكشف اليقين: ٢٧١ (وعنه في بحار الأنوار: ٣٧/٢٩٥ و١٢/٣٩ و٨/٩٦)

ومنهج الشيعة: ٨٦ وتاويل الآيات: ١/١٨٣ و٢٨/٢٨ وغاية المرام: ١/٦٢ و٥/١١١ و٦/٦٠ و٧/٣٧ و٧/٣٥

والأربعين للماحوزي: ٢٥٢.

وراجع: الأمالي للطوسي: ٧/٦٠٤ وعنه في اليقين: ٤٤٠ وبحار الأنوار: ١٨/٢٦٧ و٢٩/٥٩ و١٩٢/

٥٣، بشارة المصطفى: ١٦٠/١٢٤، الأربعون حديثاً لمتجيب الدين: ٢٨/الحديث الثامن، الدرّ

النظيم: ٢٨٦، منهج الشيعة: ٨٦ عن كتاب (المناقب) لابن مردويه، العقد النضيد: ٩٦/الحديث

التاسع والسبعون، إرشاد القلوب ٢: ٥٢.

ابن أبي طالب ؑ: يا علي، طوبى لمن أحبك وويل لمن أبغضك وكذبك^(١).

[يا علي]، أنا المدينة وأنت الباب.

يا علي، أنت العلم لهذه الأمة، من أحبك فاز، ومن أبغضك هلك. يا علي، أنت أمير المؤمنين ؑ، وقائد الغر المحجلين.

يا علي، ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير، وكذلك ذكرهم في الإنجيل، وما أعطاهم^(٢) الله من علم الكتاب؛ لأن^(٣) أهل الإنجيل يعظمون إليا وشيعته وما يعرفونهم، وأنت وشيعتك مذكورون في كتبهم.

يا علي، خبر أصحابك أن ذكرهم في السماء أفضل وأعظم من ذكرهم في الأرض فليفرحوا بذلك^(٤) ويزدادوا اجتهاداً فإن شيعتك على منهاج الحق والاستقامة. [لا يستوحشون لكثرة من خالفهم، ليسوا من الرياء ولا الرياء منهم، أولئك مصابيح الدجى] (٥) (٦).

[في أنه أمير المؤمنين ؑ وسيّد المسلمين وأنه يقضي دين النبي ؑ]

[٥٨]. وأخرى من مناقبه ؑ: من كتاب (حلية الأولياء): يرفعه إلى أنس بن مالك،

قال: قال لي النبي ؑ: يا أنس، اسكب لي وضوءاً ثم صلي ركعتين، ثم قال: يا أنس،

(١) في المصدر: (كذب بك).

(٢) في المصدر: (أعطاهم).

(٣) في المصدر: (فإن).

(٤) قوله: (بذلك) ليس في المصدر.

(٥) ما بين المعقوفين من نهج الإيمان.

(٦) لم نعثر عليه في كتاب المناقب للخوارزمي ولكن جاء بعينه في نهج الإيمان: ٤٧١ والصراط المستقيم ٢: ٥٥ وتأويل الآيات ١: ١٨٤/٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٣٨٨/ذيل حديث ٧٩، كلها عن محمد بن جعفر المشهدي عن كتابه.

في أنه تعالى سمّاه أمير المؤمنين ﷺ ولا يجوز أن يسمّى غيره بهذا ١٠٩

يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ﷺ وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين.

فقال أنس: اللهم اجعله من الأنصار، إذ جاء عليّ بن أبي طالب ﷺ فقال: من هذا [يا أنس]؟

قلت: عليّ ﷺ، فقام مستبشراً ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، فقال عليّ ﷺ: السلام عليك يا رسول الله، لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعته بي قبل؟
قال: وما يمنعني وأنت تؤذي عني وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي^(١).

[في أنه تعالى سمّاه أمير المؤمنين ﷺ ولا يجوز أن يسمّى غيره بهذا]

[٥٩]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه الشيخ الفقيه محمد بن جعفر حديثاً مسنداً إلى أنس بن مالك وعبد الله بن عباس، قال: قالوا جميعاً: كنّا جلوساً مع النبي ﷺ إذ جاء عليّ بن أبي طالب ﷺ، فقال: السلام عليك يا رسول الله.
فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.
فقال عليّ ﷺ: أنت أخي^(٢) يا رسول الله؟

قال: نعم وأنا أخوك^(٣). [إنك] يا عليّ، مررت بنا أمس وأنا وجبرئيل في حديث ولم تسلم، فقال جبرئيل: ما بال أمير المؤمنين ﷺ مرّ بنا ولم يسلم؟! أما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه.

(١) لاحظ: حلبة الأولياء: ٦٣/١ وعنه في كشف اليقين: ٣٠٥ ونهج الإيمان: ٤٧٣ وتأويل الآيات

١: ١٨٤/٣٠ وغاية المرام: ١٤٧/٢ و١٤٠/٥ و١٧٢/٦ والأربعين للماحوزي: ٢٤٨.

وراجع: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ للكوفي: ٣٣٥/٤٣١، المناقب للخوارزمي: ٧٥/٨٥ وعنه في

كشف اليقين: ١٦٦ (وعنه بحار الأنوار: ٣٧/٢١١) وكشف الغمّة: ١١٢/١ وحلبة الأبرار: ٢/٤٤٦.

(٢) و(٣) في المصدر: (حي).

١١٠ دُزِرَ المطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

فقال [علي ؑ]: يا رسول الله، رأيتك ودحية قد استخليتما في حديث فكرهت أن أقطعه عليكما.

فقال [له] النبي ﷺ: إنه لم يكن دحية وإنما كان جبرئيل، فقلت: يا جبرئيل، كيف سمّيته أمير المؤمنين ؑ؟!

قال: إن الله عز وجل أوحى إلي يوم غزاة بدر وحنين^(١) أن اهبط إلى محمد ؑ فمره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ أن يجول بين الصفين فإن الملائكة يحبون أن ينظروا إليه وهو يجول بين الصفين؛ فسمّاه الله أمير المؤمنين ؑ؛ فأنت يا علي أمير المؤمنين^(٢) وأمير من في الأرض وأمير من مضى وأمير من بقي، ولا أمير قبلك ولا أمير بعدك، إنه لا يجوز أن يسمّى بهذا الاسم من لم يسمّه الله تعالى [به] (٣).

[في أن غيره ؑ لا يسمّى بأمر المؤمنين]

[٦٠]. وأخرى من مناقبه ؑ: من (كتر الفوائد): ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب^(٤)، عن محمد بن يحيى^(٥)، عن جعفر بن محمد^(٦) بإسناده إلى عمر بن

(١) في المصدر: (التي في غزاة البدر).

(٢) قوله: (المؤمنين) ليس في المصدر.

(٣) راجع: مائة منقبة: ٥١ / المنقبة السادسة والعشرون وعنه في اليقين: ٢٤١ ومدينة المعاجز ١: ٦٥ / ١٤ وغاية المرام: ٦٨ / ١، نأويل الآيات ١: ١٨٥ / ٣١ من كتاب (ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأنسة الأطهار) للشيخ محمد بن جعفر، وفي نهج الإيمان: ٤٦٩ عن كتاب محمد بن جعفر، التحصين: ٥٦٩.

(٤) محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ؑ (٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ) صاحب كتاب الكافي.

(٥) محمد بن يحيى، أبو جعفر العطار القمي، شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث، له كتب، وذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم ؑ وقال: روى عنه الكليني، قمي، كثير الرواية (رجال النجاشي: ٩٤٦ / ٣٥٣، رجال الطوسي: ٢٤ / ٤٣٩).

(٦) جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور، مولى أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري،

في أنه تعالى نوه باسمه لما خلق السماوات وسماه أمير المؤمنين ١١١

زاهر^(١)، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: سئل عن القائم عليه السلام عليه بامرة المؤمنين؟ قال: لا، ذاك اسم سمى الله به أمير المؤمنين عليه السلام ولم يُسم به أحد قبله ولا [يتسمى] بعده إلا كافر.

قال: قلت: فكيف يُسلم على القائم عليه السلام؟ قال: تقول: السلام عليك يا بقیة الله، ثم قال^(٢): ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

[في أنه تعالى نوه باسمه لما خلق السماوات وسماه أمير المؤمنين]
[٦١]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: منه ما رواه سهل بن زياد^(٤) بإسناده عن سنان بن

كوفى، أبو عبد الله، ضعفه النجاشي وقال: كان ضعيفاً في الحديث، قال: أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعاً وبروي عن المجاهيل، وسمعت من قال: كان أيضاً فاسد المذهب والرواية، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري رحمهما الله، وثقة الشيخ في الرجال حيث يقول: جعفر بن محمد بن مالك كوفى، ثقة، يضعفه قوم، وروى في مولد القائم عليه السلام أعاجيب (رجال النجاشي: ٣١٣/١٢٢، رجال الطوسي: ٢/٤١٨).
(١) في وسائل الشيعة: (عمر بن أبي زاهر)، وهو عمر بن زاهر الهمداني، مولى كوفى، عدّه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الطوسي: ٥١٠/٢٥٥).

(٢) في المصدر: (وقد سأله رجل عن).

(٣) في المصدر: (قرأ).

(٤) هو: ٨٦.

(٥) لاحظ: تأويل الآيات ١: ٢٢/١٨٦ وعنه في وسائل الشيعة ١٠: ٢/٤٧٠ ونور الثقلين ٢: ١٩٠/٣٩٠. وراجع: الكافي ١: ٢/٤١١ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٢/٦٠٠ ونور الثقلين ٢: ١٩٠/٣٩٠ وبحار الأنوار ٢٤: ٢١٢ ذيل حديث ١.

(٦) سهل بن زياد، أبو سعيد الآدمي، كان ضعيفاً في الحديث، غير معتمد فيه، وكان أحمد بن محمد ابن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب وأخرجه من قم إلى الري وكان يسكنها، وقد كاتب أبا محمد العسكري عليه السلام على يد محمد بن عبد الحميد العطار للنصف من شهر ربيع الآخر سنة

١١٢..... دُرر المطالب و غُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

طريف^(١)، عن أبي عبد الله ؑ أنه قال: إنا أهل البيت نوه الله بأسمائنا^(٢) لَمَّا خلق الله السماوات والأرض، أمر منادياً ينادي: أشهد أن لا إله إلا الله [ثلاثاً] وأشهد أن محمداً ؑ رسول الله - ثلاثاً - وأشهد أن علياً أمير المؤمنين ؑ حقاً - ثلاثاً^(٣).

[أيضاً في أنه تعالى سمّاه ؑ بأصير المؤمنين]

[٦٢]. وأخرى من مناقبه ؑ: من (كنز الفوائد): ما حدّثنا مسنداً إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله ؑ: والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ما استتم الكرسى والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كتب الله عليها: «لا إله إلا الله، محمد ؑ رسول الله، علي ؑ أمير المؤمنين».

إن الله تعالى لمّا عرج بي إلى السماء واختصني بلطيف ندائه قال: يا محمد. قلت: لبيك [ربّي] وسعديك.

قال: أنا المحمود وأنت محمد ؑ، شققت اسمك من اسمي، وفصلتك علي

❦ خمس وخمسين ومائتين، ذكر ذلك أحمد بن علي بن نوح وأحمد بن الحسين رحمهما الله، وقال الكشي: قال نصر بن الصباح: سهل بن زياد الرازي أبو سعيد الأدمي يروي عن أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمد صلوات الله عليهم، وذكره الشيخ في الفهرست وضعفه وفي الرجال في أصحاب أبي جعفر محمد بن علي ؑ، ولكن وثقه في ذكر أصحاب أبي الحسن الثالث ؑ وفي أصحاب أبي محمد الحسن بن علي ؑ ولم يقل شيئاً رجال النجاشي: ١٨٥ / ٤٩٠، اختيار معرفة الرجال ٢ / ٨٣٧، ١٠٦٩، الفهرست للطوسي: ١٤٢ / ٤، رجال الطوسي: ٣٧٥ / ١ و ٣٨٧ / ٤ و ٣٩٩ / ٢).

(١) سنن ابن طريف الثوري (الزهرّي) روى عنه أبو حنيفة، سائق الحاج، من أصحاب الصادق والكاظم ؑ (رجال الطوسي: ٢٢١ / ١٨٢ و ٣٣٨ / ١١).

(٢) أي دعا بأسمائنا.

(٣) لاحظ: تأويل الآيات ١ / ١٨٦ / ٣٣.

وراجع: الكافي ١ / ٤٤١ و عنه في مدينة المعاجز ٢ / ٤٠٦، ٦٣٠، الأملّي للصدوق: ٧٠١ / ٤ و عنه في غاية المرام ١ / ٩٠ وبحار الأنوار ٣٧ / ٢٩٥، ١٠.

جميع بريتي؛ فانصب أخيك علياً ﷺ علماً لعبادي يهديهم إلى ديني.
يا محمد، [إنني] قد جعلت علياً ﷺ أمير المؤمنين؛ فمن تأمر عليه لعنته، ومن
خالفه عذبت، ومن أطاعه قرّبت.
يا محمد، إنني قد جعلت علياً ﷺ إمام المسلمين؛ فمن تقدّم عليه أخذته^(١)،
ومن عصاه أسحقه^(٢)، إنه سيّد الوصيّين وقائد الغرّ المحجلّين، وحبّتي على
الخلائق أجمعين^(٣).

[في توصية النبي ﷺ إلى ابن عباس بحبه ﷺ ومودته وقبول ولايته]
[٦٣]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من (مصباح الأنوار)^(٤)؛ ممّا ورد في السماء منقبة
عظيمة وفضيلة جسيمة لأمر المؤمنين ﷺ ما ذكره الطوسي في (أماله) ونقله عن
رجاله مرفوعاً عن عبد الله بن العباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أعطاني
الله خمساً وأعطى علياً ﷺ خمساً: أعطاني جوامع الكلام وأعطى علياً ﷺ جوامع
العلم، وجعلني نبياً وجعله وصياً، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل، وأعطاني
الوحي وأعطاه الإلهام، وأسري بي إلى السماء^(٥) وفتح له أبواب السماء والحُجُب
حتّى نظر إليّ ونظرت إليه.

ثم بكى رسول الله ﷺ، فقلت: ما يُبكيك فداك أبي وأمي؟

(١) في المصدر: (أخرته).

(٢) أسحقه، أي أبعدّه (مجمع البحرين: ١٨٣/٥).

(٣) لاحظ تأويل الآيات ١: ١٨٦/٣٤.

وراجع: مائة منقبة: ٤٩/المنقبة الرابعة والعشرون وعنه في اليقين: ٢٣٩ (بحار الأنوار ٢٧: ١٦/٨).

و٢٨: ٦٩/١٢١) ومدينة المعاجز ٢: ٤٠١/٦٢٥ وغاية المرام: ١/٦٨ و١٥٨/١ و١٧٩/٢ و١٧٤/٦.

(٤) كتاب (مصباح الأنوار) للشيخ هاشم بن محمد (من أعلام القرن السابع)، لاحظ مقدّمة التحقيق.

(٥) في المصدر: (إليه).

فقال: يا بن عباس، إن أول ما كلمني به ربي أنه قال: يا محمد، انظر إلى^(١) تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلى أبواب السماء قد فُتحت، ونظرت إلى علي ؑ وهو رافع رأسه إليّ فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل. فقلت: يا رسول الله، ما كلمك^(٢)؟

قال: قال لي ربي: يا محمد، إني جعلت علياً ؑ وصيكَ ووزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه بها هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل، فقال لي: قد قبلت وأطعت.

فأمر الله الملائكة بأن يسلموا^(٣) عليه، ففعلوا^(٤)، فردّ عليهم السلام، فرأيت الملائكة يستبشرون به^(٥)، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هنّؤوني وقالوا: يا محمد، والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك [ابن عمك].

ورأيت حملة العرش وقد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل، لِمَ نكس حملة العرش رؤوسهم؟

فقال: يا محمد، ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب ؑ استبشاراً ما خلا حملة العرش فإنهم استأذنوا الله في هذه الساعة، فأذن لهم فنظروا إلى علي ونظر إليهم^(٦).

فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به، فعلمت أنني لم أظأ موطناً

(١) قوله: (إلى) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (بم كلمك ربك؟).

(٣) في المصدر: (تسلم).

(٤) في المصدر: (فعلت).

(٥) في المصدر: (يتباشرون به).

(٦) في المصدر: (فأذن لهم أن ينظروا إلى علي بن أبي طالب فنظروا إليه).

إلا وقد كشف لعلي ﷺ عنه حتى نظر إليه.

فقلت: يا رسول الله، أوصني.

فقال: عليك بمودة علي بن أبي طالب ﷺ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل [الله] من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب ﷺ وهو تعالى أعلم؛ فإن جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ويأمر به إلى النار^(١).

يا بن عباس، والذي بعثني بالحق نبياً إن النار أشد^(٢) غضباً على مبغض علي ﷺ من غضبها على من زعم أن الله ولدًا.

يا بن عباس، لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه^(٣) - ولن يفعلوا - لعذبهم الله بالنار.

قلت: يا رسول الله، وهل يبغضه أحد؟!

قال: يا بن عباس، نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الآخرة^(٤) نصيباً.

يا بن عباس، من علامة بغضهم أنهم يفضلون^(٥) من هو دونه عليه. والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني، ولا وصياً عليه أكرم من وصيي علي بن أبي طالب ﷺ.

فلم أزل كما أمرني به رسول الله ﷺ ووصاني بمودته وإنه لأكبر عملي [عندي].

(١) في المصدر: (ثم أمر به إلى النار).

(٢) في المصدر: (لأشد).

(٣) في المصدر: (بغض علي ﷺ).

(٤) في المصدر: (الإسلام).

(٥) في المصدر: (تفضيلهم) بدل من: (أنهم يفضلون).

قال ابن عباس: فلما مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله ﷺ الوفاة حضرته.

فقلت له: فذاك أبي وأمي يا رسول الله، [قد] دنا أجلك فما تأمرني به^(١)؟
قال: يا ابن عباس، خالف من خالف علياً ولا توألهم ولا تطعمهم ولا تكن^(٢) لهم
ظهيراً [ولا ولياً].

قلت: يا رسول الله، فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟!
قال: فبكى رسول الله ﷺ حتى أغمى عليه ثم أفاق و^(٣)قال: يا ابن عباس، [قد]
سبق الكتاب فيهم وعلم ربي^(٤)، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد ممن خالفه
من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة.

يا ابن عباس، إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي [بن
أبي طالب] ومثل معه حيث مال، وارض به إماماً، وعاد من عاداه، ووال من والاه.
يا ابن عباس، احذر أن يدخلك شك فيه فإن الشك فيه^(٥) كفر بالله تعالى^(٦).

(١) قوله: (به) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (ولا تكونن).

(٣) قوله: (أفاق و) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (سبق فيهم علم ربي).

(٥) في المصدر: (في علي ؑ).

(٦) لاحظ: أمالي الطوسي: ١٥/١٠٤ وعنه في كشف الغمّة: ٦/٢ وتأويل الآيات: ١/٢٧٦ و غاية المرام

١: ٢٥١ و ٢١١: ٥ ومدينة المعاجز: ٦/٣٥٣ وبحار الأنوار: ١٦/٣١٧ و ٧/١٨ و ٣٧٠: ٣٨ و ١٥٧/١٣٣.

وراجع: بشارة المصطفى: ٩/٧٧، الثاقب في المناقب: ٧/١٤٢، الدرّ النظيم: ١٠٦، الروضة في

الفضائل: ٢٠٩، الفضائل: ٥ وعنهما في بحار الأنوار: ٣٨/١٥٩ ذيل حديث ١٣٣ وعن الفضائل

٣٩: ١٥٩، ٣/١٥٩، المحتضر: ٢٤١/١٩٣، وراجع فقرة منه في: الخصال: ٥٧/٢٩٣، روضة الواعظين: ١٠٩،

الأمالي للطوسي: ١٨٨/١٩، غاية المرام: ٢/٢١٦ و ٦/١٣٦، بحار الأنوار: ١٦/٣٢٢ و مناقب

آل أبي طالب: ٣/٥٥.

[في أنه تعالى أخذ الميثاق على ولايته ﷺ]

[٦٤]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روى أبو القاسم جعفر بن محمد^(١)، قال: حدثنا [أبي، عن] سعد بن عبد الله^(٢)، عن أحمد بن محمد^(٣)، [عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد]، عن الصادق ﷺ، عن أبيه، عن جده ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: ما قبض الله نبياً إلا أن يأمره^(٤) أن يوصي إلى أفضل عشيرته من عصبته، وأمرني أن أوصي. فقلت: إلى من يا رب؟

فقال: أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب ﷺ، فإنني قد أثبتته في الكتب السالفة أنه وصيك وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق الأنبياء والمرسلين^(٥)، أخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي ﷺ بالولاية^(٦).

[في أنه ﷺ أوتي علم الأولين والآخرين]

[٦٥]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور: روى الشيخ المفيد عن رجاله

(١) جعفر بن محمد بن قولويه أبو القاسم القمي.

(٢) سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي، أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم، ولقي مولانا أبا محمد ﷺ، توفي سنة ٣٠١، وقيل: ٢٩٩ هـ (رجال النجاشي: ٤٦٧/١٧٧).

(٣) أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، أبو جعفر، شيخ القميين ووجههم وفقههم، غير مدافع، لقي الرضا ﷺ (رجال النجاشي: ١٩٨/٨١).

(٤) في المصدر: (حتى أمره).

(٥) في المصدر: (أنبيائي ورسلي).

(٦) لاحظ: الأمالي للطوسي: ١٤/١٠٤ وعنه في كشف الغمّة ٢: ٥ وتأويل الآيات ٢: ٥٦٦/٣٥ وغاية المرام ٢: ٢١٣ و٣: ٥٨ وبحار الأنوار ١٥: ٢٧/١٨ و٢٦: ٢٧١/١١ و٣٨: ٤٤/١١١.

وراجع: بشارة المصطفى: ١٢٣/١٦٠، ينابيع المودة ١: ٢٤٤/٢٠.

مسنداً إلى سلمان الفارسي ؑ، قال: قال أمير المؤمنين ؑ: يا سلمان، الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حقاً وأنكر فضلنا.

يا سلمان، أيما أفضل محمد ؑ أم سليمان بن داود ؑ؟

قال سلمان: بل محمد ؑ. قال: يا سلمان، آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من سبأ إلى فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا أقدر أنا وعندي علم ألف كتاب؟ أنزل الله [منها] إلى شيث بن آدم ؑ خمسين صحيفة، وعلى إدريس النبي ؑ ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم [الخليل] ؑ عشرين صحيفة، وعلم التوراة وعلم الإنجيل والزبور والفرقان. قلت: صدقت يا سيدي.

فقال: اعلم يا سلمان أن الشاك في أمورنا وعلومنا كالممتر في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله تعالى ولايتنا في كتابه وفي غير موضع ويُن فيه ما وجب العمل وهو مكشوف^(١).

اعلم أنه قد جاء في هذا التأويل دليل واضح وبرهان لائح في تفضيل أمير المؤمنين ؑ على أولي العزم من النبيين أجمعين، وإنما فصل عليهم بالعلم لقوله تعالى: ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(٢)، ولقوله: ﴿ قُلْ كَفَى بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾^(٣) أي حاضراً عالماً يعلم أني مرسل من عنده، ثم عطف على نفسه سبحانه فقال: ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ أي وكفى

(١) لاحظ تأويل الآيات ١: ٢٤ / ٢٤٠.

وراجع: نوادر المعجزات: ١٨ وعنه في مدينة المعاجز ١: ٥٣٩ / ٣٤١، المحتضر ٢٧٨: ٣٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٢٨ / ١٠، بحار الأنوار ٤٢: ٥٣ / ١، نفس الرحمن في فضائل سلمان: ٣٤٢.

(٢) الزمر: ٩.

(٣) الرعد: ٤٣.

به مع الله شهيداً لعلمه بالكتاب، ولم يجعل معه في الكفاية غيره.
وقال في غير موضع: ﴿ قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾^(١) وجاء
مثل هذا التخصيص كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٢) وهو المغمي بالمؤمنين، وهذه فضيلة لم
ينلها أحد من المؤمنين^(٣).

[في أن عنده ﷺ علم القضايا والمنايا وفصل الخطاب]

[٦٦]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه الشيخ أبو جعفر في (أماله): عن رجاله عن
سعيد الأعرج^(٤)، قال: دخلت أنا وسليمان بن خالد^(٥) على أبي عبد الله ﷺ فابتدأني
فقال: يا سعيد، ما جاء عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ يؤخذ به وما نهى
عنه يُنتهى عنه، جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله ﷺ ولرسول الله فضل^(٦)
على جميع الخلائق^(٧)، العائب على أمير المؤمنين ﷺ في شيء كالعائب على الله
ورسوله ﷺ، والراذ عليه في صغير أو كبير على حدّ الشرك [بالله].
كان - والله^(٨) - أمير المؤمنين ﷺ باب الله الذي لا يؤتى إلا منه، و سببه^(٩) الذي

(١) الرعد: ٤٣، الإسراء: ٩٦.

(٢) الأنفال: ٦٤.

(٣) تأويل الآيات ١: ٢٤٠ / ذيل حديث ٢٤.

(٤) سعيد بن عبد الرحمن الأعرج السّمان، ويقال له: ابن عبد الله، له كتاب، وقال ابن شهر آشوب: له
أصل (رجال الطوسي: ٢١٣ / ٢٢، معالم العلماء: ٩٠).

(٥) سليمان بن خالد، طلحي قمّي، كان شاعراً، من أصحاب الباقر ﷺ (رجال الطوسي ١٣٧ / ١١،
معجم رجال الحديث ٩: ١٨٩ / ٥٣١٩).

(٦) في المصدر: (ولرسوله الفضل).

(٧) في المصدر: (خلق الله).

(٩) في المصدر: (سبيله).

(٨) لفظ الجلالة ليست في المصدر.

من تمسك بغيره هلك، وكذلك جرى حكم الله في ^(١) الأئمة ؑ [بعده] واحداً بعد واحد، جعلهم الله أركان الأرض وهم الحجة البالغة من فوق الأرض وما تحت الثرى. أما علمت أن أمير المؤمنين ؑ كان يقول: أنا قسيم الجنة والنار ^(٢)، وأنا الفاروق الأعظم، وأنا صاحب العصا والميسم ^(٣)، ولقد أقرّبي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرّوا لمحمد ؑ، وقد حملت مثل حمولة محمد ؑ وهي حمولة الرب، وإن محمدًا ؑ يدعى فيكسى ويُسْتَنْطَق فينطق وأنا ^(٤) أدعى فأكسى وأُسْتَنْطَقُ فأنطق، ولقد أعطيت خصالاً لم يعطها أحدٌ قبلي؛ علمت [البلايا و] القضايا والمنايا ^(٥) وفصل الخطاب ^(٦).

(١) قوله: (الله في) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (أنا قسيم الله).

(٣) أي الحديدة التي يوسم بها.

(٤) قوله: (وأنا) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (والمنايا).

(٦) لاحظ: أمالي الطوسي: ٣٥٢/٢٠٥ وعنه في المحتضر: ١٦٦/١٥٦ وتأويل الآيات ١: ٥/٣١٣ وحلية الأبرار ٢: ٣/٤٠٢ وغاية المرام: ٣٠١/٢ و١٨/٥ وبحار الأنوار ٢٥: ١/٣٥٢.

وراجع: الكافي ١: ٢/١٩٧ وعنه في غاية المرام: ٦١/٧ وبنابيع المعاجز: ١٢٢.

قال العلامة المجلسي ؑ في بيان الحديث: قوله: «الفاروق الأكبر» أي الفارق بين الحق والباطل، وقيل: لأنه أول من أظهر الإسلام بمكة ففرّق بين الإيمان والكفر، وأما: «صاحب العصا والميسم» فسيأتي أنه ؑ الدابة الذي ذكره الله في القرآن يظهر قبل قيام الساعة معه عصا موسى وخاتم سليمان يسم بها وجوه المؤمنين والكافرين لتمييزوا. قوله ؑ: «وقد حملت»، أي حملني الله من العلم والإيمان والكمالات أو تكليف هداية الخلق وتبليغ الرسالات وتحمل المشاق مثل ما حمل محمدًا ؑ، وفي بعض النسخ: «لقد حملت على مثل حمولة»، فيمكن أن يقرأ: «حملت» على صيغة المجهول للمتكلم وعلى التخفيف، والحمولة بفتح الحاء فإنها بمعنى ما يُحْمَل على الناس من الدواب، أي حملني الله تعالى على مثل ما حمّله عليه من الأمور التي توجب الوصول إلى غايات السبق في ميدان الكرامة ويمكن أن يقرأ: «حُمِلْتُ» على بناء المؤنث المجهول الغائب و«علي»

[في أن إتباعه ﷺ إتباع الله وإتباع رسوله ﷺ]

[٦٧]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روي بحذف الإسناد عن أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ، قال: إنه سأل أباه عن قول الله عز وجل: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ (١) قال: قال رسول الله ﷺ: أيها الناس، اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو هداي وهدي علي بن أبي طالب ﷺ؛ فمن تبع هداه في حياتي وبعد موتي فقد اتبع هداي ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله، ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى، [قال] ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾. قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا. قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى. وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ ﴿ في عداوة آل محمد ﷺ ﴾ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿ (٢) (٣)

[في أنه ﷺ نفس النبي ﷺ]

[٦٨]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من (جامع الفوائد): روي عن علي بن الحسين ﷺ، قال: كنت أمشي خلف عمي الحسن وأبي الحسين ﷺ في بعض طرقات المدينة وأنا يومئذ [غلام] قد باهرت الحلم [أوكدت] فلقيهما جابر بن عبد الله الأنصاري وأنس بن مالك وجماعة من قريش والأنصار، فسلم هناك جابر حتى انكب على

بتشديد الياء. والحمولة بضم الحاء وهي بمعنى الأحمال فيرجع إلى ما مر في النسخة الأولى.
قوله ﷺ: «ويستنطق»، أي للشفاعة والشهادة، قوله: «وفصل الخطاب»، أي الخطاب الفاصل بين الحق والباطل، ويطلق غالباً على حكمهم في الوقائع المخصوصة وبيانهم في كل أمر حسب ما يقتضيه المقام وأحوال السائلين المختلفين في الأفهام، انتهى كلامه ﷺ (بحار الأنوار ٢٥: ٣٥٣/ ذيل حديث (١).

(١) طه: ١٢٣.

(٢) طه: ١٢٥-١٢٧.

(٣) لاحظ: تأويل الآيات ١: ٣٢٠/ ١٩ وعنه في غاية المرام ٤: ٢١٥ وبحار الأنوار ٢٤: ٣٠/ ١٤٩.

أيديهما وأرجلهما يقبلهما، فقال له رجل من قريش كان نسيباً لمروان: أتصنع هذا يا أبا عبد الله وأنت في سنك وموضعك في صحبة رسول الله ﷺ؟! وكان جابر قد شهد بدرًا.

فقال له جابر^(١): إليك عني، فلو علمت - يا أخا قريش - من فضلهما ما أعلم لقبلت ما تحت أقدامهما من التراب.

ثم أقبل [جابر] على أنس وقال: يا أبا حمزة، أخبرني رسول الله ﷺ فيهما بأمر ما ظننت أنه يكون في بشر.

فقال له أنس: وما [الذي] أخبرك به يا أبا عبد الله؟

قال علي بن الحسين ؑ: فانطلق الحسن والحسين ؑ ووقفت أنا أسمع تحاور^(٢) القوم، فأنشأ جابر يحدث القوم^(٣)، قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم في المسجد وقد خف^(٤) الناس من حوله، إذ قال لي: يا جابر، ادع لي ابني حسناً وحسيناً ؑ، وكان أشد التألف^(٥) بهما، فانطلقت فدعوتهما وأقبلت أحمل هذا مرة وهذا مرة حتى جثته بهما، فقال لي - وأنا أعرف السرور في وجهه لما رأى من حنوني عليهما - قال^(٦): أتحبهما يا جابر؟

قلت: وما يمنعني من ذلك - فذاك أبي وأمي - ومكانهما منك مكانهما.

فقال: ألا أخبرك من فضلهما؟

قلت: بلى [فذاك أبي وأمي].

(١) قوله: (جابر) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (محاورة).

(٣) قوله: (القوم) ليس في المصدر.

(٤) خف القوم: إذا ارتحلوا مسرعين (العين ٤: ١٤٤).

(٥) في المصدر: (شديد اللطف).

(٦) قوله: (قال) ليس في المصدر.

قال: إن الله تبارك وتعالى لما أراد أن يخلقني خلقتني نطفة بيضاء [طيبة] فأودعها [صلب] آدم ﷺ فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم طاهر إلى نوح وإبراهيم ﷺ، ثم كذلك إلى عبد المطلب، لم يصبني من دنس الجاهلية شيء، ثم افترقت تلك النطفة شطرين إلى [أبي] عبد الله وإلى أبي طالب، فولدني أبي عبد الله فختم الله بي النبوة، وولد عمي أبو طالب علياً ﷺ فختمت به الوصية. ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي بن أبي طالب وفاطمة ﷺ وولدنا الحسن والحسين ﷺ، فختم الله بهما أسباط النبوة، وجعل ذريتي منهما [وأمرني بفتح المدينة - أو قال: مدائن - الكفر]، وأقسم بربي ليظهرنّ منهما ذرية طيبة تملأ الأرض بهم^(١) عدلاً وقسطاً^(٢) كما^(٣) ملئت جوراً وظلماً، فهما طهران مطهران و[هما] سيّدا شباب أهل الجنة، طوبى لمن أحبهما وأباهما وأُمهما، وويل لمن عاداهم وأبغضهم^(٤).

فهذه لذوي البصائر تبصرة، ولذوي الأبواب تذكرة إذا تأمل ذو اللب وجدها منقبة لأئمة المؤمنين من المناقب الفاضلة ومنزلة من المنازل السامية [عالية]، ومن هنا صارت نفس النبي ﷺ المقدسة نفسه، ولحمه لحمه، ودمه دمه، وهو شريكه في أمره ونظيره في بحره، وطاهره كطاهرته، ومعصوم كعصمته، وللنبي ﷺ النبوة والزعامة وله [الأخوة] والوصية والإمامة^(٥).

(١) قوله: (بهم) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (قسطاً) ليس في المصدر. (٣) في المصدر: (بعد ما).

(٤) لاحظ تأويل الآيات ١: ٣٧٩/١٦. عن كتاب (ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأئمة الأطهار ﷺ).

وراجع: أمالي الطوسي: ٤٤٩/١٠٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٢: ١١٠/١١٠ ذيل حديث ٧٦ و٣٧: ٤٤/٢٢.

نهج الإيمان: ٢١٨.

(٥) لاحظ تأويل الآيات ١: ٣٨٠.

[في أنه لا تقبل الأعمال إلا بولايته عليه السلام]

[٦٩]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: بحذف الإسناد عن [عثمان بن] عبد الله القرشي^(١)، عن ابن لهيعة^(٢)، عن أبي الزبير^(٣)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، لو أن أمتي صاموا حتى صاروا كالأوتار، و صلّوا حتى صاروا كالحنايا^(٤) ثم أبغضوك أكبهم الله على مناخرهم في النار^(٥). فاعتبروا يا أولي الألباب^(٦).

[في أن وليه عليه السلام ولي الله وعدوه عدو الله]

[٧٠]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من (تفسير العسكري): قال الإمام أبو محمد عليه السلام: إن النبي ﷺ قال لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله، أحبب في الله [وأبغض في الله] ووال في الله^(٧) وعاد في الله؛ فإنه لا تُنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل

(١) عثمان بن عبد الله القرشي الأموي الشامي (ميزان الاعتدال ٣: ٤١/٥٥٢٣).

(٢) ابن لهيعة الحضرمي الفقيه، اسمه عبد الله وكنيته أبو عبد الرحمن قاضي مصر، روى عن عطاء وابن أبي ليلى وابن أبي مليكة والأعرج وعمر بن شعيب وعنه يحيى بن بكير وقيسبة المقرئ ضعيف الحديث، وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كان مثل أبي لهيعة بمصر في كثرة حديثه وخطبه وإتقانه، مات سنة ١٧٤ هـ (الإكمال في أسماء الرجال: ١٧١).

(٣) هو أبو الزبير المكي محمد بن مسلم، مات سنة ١٢٦ هـ (تهذيب التهذيب ٩: ٤٤٢).

(٤) وانحنى الشيء: انعطف (لسان العرب: ١٤/٢٠٢).

(٥) لاحظ تأويل الآيات ١: ٤١٢/٢٢.

وراجع: مجمع البيان: ٧/٤١٠ وعنه في غاية المرام: ٣/٣١١، جوامع الجامع: ٢/٧٢٧، شواهد التنزيل للحسكاني: ١/٥٤٩/٥٨٣.

(٦) جاء في تأويل الآيات زيادة: (فاعتبروا يا أولي الأبصار بما تضمنت هذه السورة من الأخبار في الأخيار صلى الله عليهم صلاة تتعاقب عليهم الأعصار وتكرر عليهم تكرار الليل والنهار إنه الملك العزيز الجبار). قوله: (ووال في الله) ليس في المصدر.

حلاوة^(١) الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك.
[وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا، أكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً].
قال الرجل: يا رسول الله، وكيف لي أن أعلم أنني قد واليت وعاديت في الله؟
ومن ولي الله حتى أواليه؟ ومن عدوه حتى أعاديه؟
فأشار له رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام قال: أترى هذا؟ قال: بلى، قال: ولي هذا
ولي الله فواله، وعدوه هذا عدو الله فعاده، ووال ولي هذا ولو أنه قاتل أبوك وولدك،
وعاد عدوه هذا ولو أنه أبوك وولدك^(٢)؟

[في قضايا وقعت في زمن النبي ﷺ]

[٧١]. وأخرى من مناقبه ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان قاعداً وأصحابه حوله^(٣)،
فقال: أيكم دفع [اليوم] عن أخيه المؤمن كربة^(٤)؟
قال علي عليه السلام: أنا يا رسول الله، [أنا] مررت بطريق^(٥) كذا فرأيت فقيراً من فقراء

(١) في المصدر: (طعم).

(٢) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ ٥/٦٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٢٥٦: ٩٢.
وراجع: أمالي الصدوق: ٧/٦١، علل الشرائع ١: ١٤٠، عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٢٦١/٤١،
معاني الأخبار: ٣٧/ذيل حديث ٩ و ٥٨/٣٩٩، صفات الشيعة: ٦٥/٤٥ وعن جميعها في وسائل
الشيعة ١٦: ١٧٨ و ٧/عن التفسير والعيون والمعاني والعلل في بحار الأنوار ٢٧: ٨ و ٦٩: ٢٣٦/١،
روضة الواعظين: ٤١٧، مشكاة الأنوار: ٢٢١، الأربعون حديثاً للشهيد الأول: ٢٨/٦٥، حقائق
الإيمان للشهيد الثاني: ٢٦٦.

(٣) في المصدر: (ولقد أصبح رسول الله ﷺ يوماً وقد غص مجلسه بأهله)، وفي المصدر هنا زيادة
بقدر صفحة.

(٤) في المصدر: (بقوته).

(٥) في المصدر: (في طريق).

المؤمنين وقد تناوله الأسد ووضعه تحته وقعد عليه، وعاد^(١) الرجل يستغيث بي من تحته، فناديت الأسد: خلّ [عن] المؤمن، فلم يخلّ عنه، فنفدت إليه فركزته^(٢) برجلي، فدخلت رجلي بجنبه الأيمن وخرجت من جنبه الأيسر وخرّ الأسد صريعاً. فقال رسول الله ﷺ: [وجبت] هكذا يفعل الله بكلّ من آذى لك ولياً، ويسلّط [الله] عليه في الآخرة سكاكين من النار وسيوفاً تشجّ^(٣) بطنه وتُحشى ناراً، ثم يُعاد بها خلقاً جديداً أبد الأبدين [ودهر الدهرين].

ثم قال رسول الله ﷺ^(٤): فأنيكم اليوم نفع أخاء المؤمن بجاهه^(٥)؟

قال عليّ ؑ: أنا يا رسول الله^(٦).

قال النبي ﷺ: ماذا صنعت يا عليّ؟

قال: مررت بعمار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهماً كانت له عليه، فقال عمار: يا أخا رسول الله ﷺ، لازمني هذا ولا يريد إلا أذاي وإذلالي لمحبتني لكم أهل البيت فخلّصني [منه] بجاهك يا عليّ^(٧)، فأردت أن أكلم [له] اليهودي، فقال عمار^(٨): يا أخا رسول الله ﷺ، إنك أجّل في قلبي وعيني أن أبدلك^(٩) بهذا الكافر ولكن اشفع لي إلى من لا يردك عن طلبه [ولو أردت جميع جوانب العالم أن يصيرها كأطراف السفرة لفعل] فأسأله أن يعينني على أداء ديني

(١) قوله: (عاد) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (فتقدّمت إليه فركلته).

(٣) في المصدر: (وسيوفها يبيع بها)، وتشجّ أي تشقّ (مجمع البحرين ٢: ٣١٢).

(٤) قوله: (رسول الله ﷺ) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (نفع بجاهه أخاء المؤمن).

(٦) قوله: (يا رسول الله) ليس في المصدر.

(٧) قوله: (يا عليّ) ليس في المصدر.

(٨) قوله: (عمار) ليس في المصدر.

(٩) في المصدر: (أذلك).

ويغنيني عن الاستدانة. فقلت: اللهم أفعِلْ ذلك [به]، ثم قلت له: اضرب بيدك إلى ما بين يديك من شيء من (١) حجر أو مدر فإن الله يقلّبه ذهباً أبريزاً (٢).
فضرب يده فتناول حجراً فيه أمان (٣) فتحوّل في يده ذهباً.

ثم أقبل على اليهودي وقال: كم دينك؟

قال: ثلاثون درهماً.

قال: كم قيمتها من الذهب؟

قال: ثلاثة دنانير.

فقال عمار: اللهم بجاء من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهباً لئنه (٤) لي لأفصل [لهذا] قدر حقّه، فالأنه الله عزّ وجلّ له ففصل له ثلاثة مثاقيل وأعطاه.

ثم جعل ينظر إليه وقال: اللهم قلت في كتابك (٥) ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾. أن رآه استغنى (٦) وإنني (٧) لا أريد غنى يطغيني، اللهم فأعذه (٨) حجراً بجاء من بجاهه (٩) جعلته ذهباً بعد أن كان حجراً، فعاد فرماه من يده وقال: حسبي من الدنيا والآخرة موالاتي لك يا أخا رسول الله ﷺ (١٠).

(١) قوله: (من) ليس في المصدر.

(٢) أي خالصاً.

(٣) المن: رطلان والرطل تسعون - واحد وتسعون مثقالاً - (مجمع البحرين: ٣١٦/٦).

(٤) في المصدر: (لئن).

(٥) في المصدر: (اللهم إني سمعتك تقول).

(٦) الملق: ٦ و ٧.

(٧) قوله: (إنني) ليس في المصدر.

(٨) في المصدر: (فأعد هذا الذهب).

(٩) قوله: (بجاءه) ليس في المصدر.

(١٠) في المصدر هنا زيادة، فمن أراد فليراجع.

لاحظ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ: ٤٤ / ٨٣.

ثم قال رسول الله ﷺ: أيكم قضى البارحة ألف درهم وسبع مائة درهم؟ فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنا يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ: [يا عليّ]، حدث^(١) إخوانك المؤمنين كيف القصة، قال: أنصّدقني؟

قال^(٢): أصدّقك بتصديق^(٣) الله إياك، هذا الروح الأمين يخبرني عن الله عز وجل أنّه قد هذّبك من القبيح [كلّه] ونزّهك عن المساوي بأجمعها وخصّك من الفضائل بأشرفها وأفضلها لا يتهمك إلا لمن كفر بها وأخطأ [حظاً] نفسه.

فقال عليّ عليه السلام: مررت البارحة بفلان [بن فلان] المؤمن ووجدت فلاناً - وأنا أتهمه بالنفاق - قد لازمه^(٤) وضيق عليه، فنادى^(٥) المؤمن: يا أخا رسول الله ﷺ، يا كاشف^(٦) الكرب عن وجه نبيّ الله وقامع أعدائه وأعداء الله^(٧) أغثنّي واكشف كربتي ونجّني من غريمي^(٨) هذا لعلّه يجيبك ويؤجّلني فإني معسرٌ [فقلت له: الله، إنك لمعسرٌ؟ فقال: يا أخا رسول الله،] لئن كنت تستحلّ أن أكذب فلا تأمنّي على يميني أيضاً أنا معسرٌ و [في قلبي هذا صادق،] وأوقر الله وأجلّه من أن أحلف به صادقاً أو كاذباً [فأقبلت على الرجل فقلت: إني لأجل نفسي عن أن يكون لهذا عليّ يد و^(٩) منّة] وأجلك أيضاً أن يكون له ﷺ عليك يد أو منّة و [أسأل مالك

(١) في المصدر: (فحدث).

(٢) قوله: (قال: أنصّدقني؟ قال: ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (لتصديق).

(٤) أي عدم مفارقة الدائن للمدين والمحاحه في ذلك.

(٥) في المصدر: (فناداني).

(٦) في المصدر: (كشاف).

(٧) في المصدر: (رسول الله ﷺ وقامع أعداء الله عن حبيبه).

(٨) في المصدر: (ونجّني من غريمي سل غريمي).

(٩) في المصدر: (أو).

الملك الذي لا يؤنف من سؤاله [ولا يستحي من التعرض لثوابه].
ثم قلت: اللهم بحق محمد ﷺ وآله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا الدين،
فرأيت أبواب السماء قد فتحت^(١) وتنادي أملاكها: يا أبا الحسن، مُر هذا العبد
بضرب يده إلى ما يشاء ممّا بين يديه من حجر ومدر وحصى وتراب يستحيل^(٢)
في يده ذهباً فيقضي^(٣) دينه منه ويجعل ما يبقى نفقته وبضاعة يمّون بها عياله.
فقلت: يا عبد الله، إنّ الله قد أذن بقضاء دينك ويسرك بعد فقرك، اضرب يدك
إلى ما تشاء ممّا أمامك فتناوله فإِنَّه يحوّل^(٤) في يدك ذهباً إبريزاً، فتناول حجراً
أو^(٥) مدرّاً فانقلب له ذهباً [أحمر].

ثم قلت [له]: فصل له منه قدر^(٦) دينه فأعطه، ففعل.
قلت: والباقي رزق ساقه الله تعالى إليك، فكان الذي قضى منه دينه
ألفاً وسبعمائة درهم وكان الذي بقي أكثر من مائة ألف درهم؛ فهو من أسير
أهل المدينة^(٧).

ثم قال رسول الله ﷺ: أيكم قتل رجلاً البارحة غضباً لله ولرسوله؟
فقال عليّ عليه السلام: أنا، وسيأتيك الخصوم الآن.
فقال: رسول الله ﷺ: حدّث إخوانك المؤمنين بالقصة.

(١) قوله: (قد فتحت) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (ليستحل).

(٣) في المصدر: (ثم يقضي).

(٤) في المصدر: (فإن الله يحوّل).

(٥) في المصدر: (أحجاراً ثم).

(٦) في المصدر: (ثم قلت له: أفصل له منها بقدر).

(٧) في المصدر زيادة نصف صفحة، فمن أراد فليراجع.

لاحظ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ١٠٠.

فقال علي عليه السلام: كنت في منزلي إذ سمعت رجلين خارج داري يتلازمان^(١)،
فدخلنا إلي فإذا فلان اليهودي وفلان رجل معروف من الأنصار.

فقال اليهودي: يا أبا الحسن، أعلم أنه قد بدت لي مع هذا حكومة فاحتكمتنا إلى
محمد ﷺ صاحبكم ففضي لي عليه فهو يقول: لست أرضى بقضائه [فقد حاف^(٢)
ومال] ولكن بيني وبينك كعب بن أشرف، فأبيت عليه.
فقال: أفترضى علياً^(٣)؟

قلت: نعم، فها هو جاء بي إليك.

فقلت لصاحبه: أهو كما قال^(٤)؟

قال: نعم.

قلت: أعد علي الحديث، فأعاد كما قال اليهودي، ثم قال لي: يا علي، فاقض
بيننا بالحق، فدخلت^(٥) منزلي، فقال الرجل: إلى أين؟

قلت: [أدخل] لأن^(٦) آتيك بما أحكم به الحكم العدل.

فدخلت واشتملت سيفي فضربت حبل عاتقه فلو كان جبلاً لقد دته^(٧)، فوقع
رأسه بين يدي.

فلما فرغ علي عليه السلام من حديثه جاء أهل [ذلك] الرجل المقتول فقالوا: هذا ابن
عمك قتل صاحبنا فاقتص لنا منه^(٨).

(١) في المصدر: (ينداران). تدارأ القوم: تدافعوا في الخصومة ونحوها واختلفوا (لسان العرب: ١/٧١).

(٢) حاف عليه: جار عليه وظلمه (مجمع البحرين ٥: ٤٢).

(٣) في المصدر: (بعلي).

(٤) في المصدر: (أكما يقول؟).

(٥) في المصدر: (فقت أدخل منزلي).

(٦) في المصدر: (الآن).

(٧) القد: القطع طولاً، كالشئ (لسان العرب ٣: ٣٤٤).

(٨) قوله: (لنا) ليس في المصدر.

فقال رسول الله ﷺ: لا قصاص.

فقالوا: أودية يا رسول الله.

قال: ولا دية لكم، هذا والله قتيل الله لا يؤذى، إن علياً ﷺ قد شهد على صاحبكم بشهادة والله يلعنه بشهادة علي ولو شهد علي على الثقلين لقبول الله شهادته عليهم، إنه الصادق الأمين، ارفعوا صاحبكم هذا وادفنه [مع اليهود، فقد كان منهم].

فرفع وأوداجه تشخب^(١) دماً [وبدنه قد كسي شعرا]. فقال علي ﷺ: يا رسول الله، ما أشبهه [إلا] بالخنزير في شعره!

[قال رسول الله ﷺ: يا علي أو ليس لو حسبت بعدد كل شعرة مثل عدد رمال الدنيا حسنات لكان كثيراً؟ قلت: بلى يا رسول الله].

ثم قال رسول الله ﷺ: يا أبا الحسن، [إن] هذا القتيل^(٢) الذي قتلته^(٣) قد أوجب الله لك به من الثواب كأنه أعتقت رقاباً بعدد رمل عالج^(٤)، وبعدد كل شعرة في^(٥) هذا المنافق، وأقل ما يعطي الله بعق رقبة أن^(٦) يهب له بعدد كل شعرة من تلك الرقبة ألف حسنة ويمحو [الله] عنه ألف سيئة فإن لم يكن له فلائيه، وإن لم يكن لأبيه فلائمه [فإن لم يكن لها فلائيه، وإن لم يكن له فلائيته وجيرانه وقرباته].

ثم قال رسول الله ﷺ: أيكم استحيى البارحة من أخ له في الله لما رأى [به من]

(١) أي تسيل، والودج، عرق في العنق (مجمع البحرين ٢: ٨٦ و ٣٣٤).

(٢) في المصدر: (القتل).

(٣) في المصدر: (قتلت به هذا الرجل).

(٤) عالج: موضع بالبادية بها رمل. وعوالج الرمال: وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض

(لسان العرب ٢: ٣٢٧).

(٥) في المصدر: (على).

(٦) في المصدر: (لمن).

خلّه فكأيد^(١) الشيطان في ذلك الأخ ولم يزل به حتّى غلبه؟

فقال علي ؑ: أنا يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: حدّث يا علي إخوانك المؤمنين ليتأسّوا بحسن صنيعك فيما يُمكنهم وإن كان أحدٌ [منهم] لا يلحق [ثارك ولا يشقّ غبارك] ولا يرمقك في سابقة لك إلى الفضائل إلّا كما يرمق الشمس من الأرض أو أقصى المشرق أو المغرب.

فقال علي ؑ: يا رسول الله، مررت بمزبلة بني فلان فرأيت رجلاً من الأنصار [مؤمناً] و^(٢) قد أخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ والقثاء [والتين] وهو يأكلها من شدة الجوع، فلمّا رأته استحييت من أن يراني فيخجل وأعرضت عنه ومرت إلى منزلي وكنت أعددت لفظوري وسحوري قرصين من الشعير فجئت بهما إلى الرجل فناولته وقلت له: اصحب^(٣) من هذا كلّما جعت فإنّ الله عزّ وجلّ يجعل [البركة] فيهما.

فقال لي: يا أبا الحسن، أنا أريد أن أمتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قبلك إنّي أشتهي لحم فراخ اشتهاه عليّ أهل منزلي.

فقلت له: اكسر منه لقمة بقدر^(٤) ما تريد من فراخ فإنّ الله عزّ وجلّ يقرّبه لك أفرأخاً لمسألتي إياه بجاء محمّد ﷺ وآله الطاهرين الطيّبين. فحضر الشيطان^(٥) فقال: يا أبا الحسن، تفعل هذا به ولعلّه منافق.

(١) في المصدر: (ثمّ كأيد).

(٢) قوله: (و) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (أصب).

(٤) في المصدر: (منهما لقماً بعدد).

(٥) في المصدر: (فأخطر الشيطان ببالي).

قلت: إن لم يكن أهلاً لما أفعله فأنا للإحسان أهل^(١)، فليس كل إحسان^(٢) يلحق بأهله^(٣).

وقلت له^(٤): أنا أدعو الله بمحمد ﷺ وآله الطيبين ليوفقه للإخلاص والنزوع^(٥) للكفر^(٦) إن كان منافقاً، فإن تصدقي [عليه بهذا أفضل من تصدقي عليه] بهذا الطعام الشريف الموجب للثراء والغناء، فكابدت الشيطان ودعوت الله سرّاً للرجل بالإخلاص بجاء محمد ﷺ وآله الطيبين.

فارتعدت [فرائص] الرجل وقد سقط لوجهه، فأقمت وقلت: ما شأنك؟ قال: كنت منافقاً شكاكاً فيما يقول محمد ﷺ وت قوله أنت، فكشف لي عن السماوات والحجب فأبصرت كل ما تعدّاه^(٧) من المثوبات، وكشف لي أطباق الثرى فأبصرت جهنّم وأبصرت كل ما تعدّاه^(٨) من العقوبات فحينئذٍ قرّ الإيمان في قلبي وأخلص به جناني وزال الشك عني الذي كان يعتريني^(٩). وأخذ الرجل القرصين. فقلت له: كل شيء تشتهيه فاكسر من القرصين قليلاً فإن الله يحوله ما تشتهيه وتتمناه [وتريده]. فما زال ينقلب لحماً وشحمًا وحلواً وحامضاً ومن كل شيء حتى أظهر من القرصين عجباً وصار الرجل من عتقاء الله من النار بالمصطفين الأخيار.

(١) في المصدر: (فرددت عليه: إن يكن مؤمناً فهو أهل لما أفعل به، وإن يكن منافقاً فأنا للإحسان أهل).

(٢) في المصدر: (معروف).

(٣) في المصدر: (بمستحقه).

(٤) في المصدر: (ثم قلت).

(٥) ونزع عن شيء: كفف وقلع.

(٦) في المصدر: (عن الكفر).

(٧) في المصدر: (تعدّاه به).

(٨) في المصدر: (توعدّاه به).

(٩) في المصدر: (يعتورني)، أي يغشاه وينتابه.

ثم قال رسول الله ﷺ: أيكم وفي رجلاً مؤمناً بنفسه البارحة^(١)؟^(٢)
 قال علي ؑ: أنا يا رسول الله^(٣) [وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس
 الأنصاري]. فقال: حدث إخوانك [المؤمنين] بالقصة عن المنافقين المكابدين لنا
 فقد وراك^(٤) و [قد] كفاك شرهم وأخرهم للتوبة لعلهم يتذكرون أو يخشون^(٥).
 فقال علي ؑ: إني بينا أسير^(٦) في بني فلان في ظاهر^(٧) المدينة وبين يدي بعيداً
 مني ثابت بن قيس إذ بلغ بئراً عميقة القعر^(٨) وهناك رجال^(٩) من المنافقين، فدفعه
 ليرمي في البئر، فتماسك ثابت ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتى وصلت
 إليه، وقد اندفع ثابت في البئر، فكرهت أن أشتغل بطلب المنافقين خوفاً علي
 ثابت، فوقعت في البئر لعلني آخذه، فإذا أنا قد^(١٠) سبقتني إلى قعر البئر.
 فقال رسول الله ﷺ: وكيف لا تسبقه وأنت أرزن منه، ولو لم يكن من رزانتك
 إلا ما في جوفك من علم الأولين والآخرين الذي أودع الله ورسوله إليك لمن
 حَقَّ أن تكون أرزن من كل شيء، فكيف كان حالك وحال ثابت؟

(١) في المصدر: (أيكم وفي بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة).

(٢) في المصدر زيادة، فمن أراد فليراجع.

لاحظ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ؑ: ٥٦/١٠٤.

(٣) قوله: (أنا يا رسول الله) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (عن المنافقين المكابدين لنا فقد وراك) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (ولا تكشف عن اسم المنافق المكابدين لنا فقد كفاكما الله شره وأخره للتوبة لعله يتذكر أو يخشى).

(٦) في المصدر: (بيناً أنا أسير).

(٧) في المصدر: (بظاهر المدينة).

(٨) في المصدر: (إذ بلغ بئراً عادية عميقة بعيدة القعر).

(٩) في المصدر: (رجال).

(١٠) قوله: (قد) ليس في المصدر.

قال: يا رسول الله، فلمّا صرت إلى قرار البئر استويت^(١) قائماً وكان ذلك أسهل عليّ وأخفّ من خطواتي التي أخطوها رويداً رويداً، ثمّ جاء ثابت وانحدر في يديّ وقد بسطتهما له فخشيت أن يضرنّني سقوطه عليّ أو يضُرّه، فما كان إلّا كباقة^(٢) ريحان تناولتها بيديّ.

ثمّ نظرت فإذا ذلك المنافق معه آخران على شفير البئر وهو يقول لهما: أردنا واحداً صارا اثنين، فجاءوا بصخرة فيها مقدار مائتي من^(٣) فأرسلوها علينا، فخشيت أن تصيب ثابتاً فاحتضنته وجعلت رأسه إلى صدري وانحنيت عليه فوقعت الصخرة على مؤخر رأسي، فما كانت إلّا كتروبيحة بمروحة^(٤) رُوحت بها في حمارة القيض^(٥).

ثمّ جاءوا بصخرة أخرى فيها قدر ثلاث مائة منّ فأرسلوها علينا فانحنيت على ثابت [فأصابته مؤخر رأسي فكانت كماء انصبّ على رأسي وبدني في اليوم الشديد الحرّ، ثمّ جاءوا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة منّ^(٦) يديرونها على الأرض لا يمكنهم أن يقلبوها علينا فانحنيت على ثابت [فأصابته مؤخر رأسي وظهري فكانت كثوب ناعم صبّ^(٧) على بدني ولبسته فنعمت به. [ثمّ] سمعتهم يقولون: لو أنّ لابن أبي طالب وابن قيس مائة ألف روح ما نجت واحدة منها من هذه الصخرات.

(١) في المصدر: (واستقررت).

(٢) أي الحزمة.

(٣) كذا في الأصل والمصدر.

(٤) روح عليه بالمروحة: حرّك يده بها يستجلب له الريح. والمروحة: آلة تحرّك بها الريح (لسان العرب ٢: ٤٥٦).

(٥) حمارة القيض: شدة الحرّ (ناج العروس ٦: ٣٠٥).

(٦) كذا في الأصل والمصدر.

(٧) وصبّ الدرغ: لبسها (لسان العرب ٨: ٨٢).

ثم انصرفوا ودفع عنا شرهم، فأذن الله تعالى لشفير البشر فانحط ولقرار البشر فارتفع فاستوى القرار والشفير بالأرض فخطونا وخرجنا.

فقال رسول الله ﷺ: يا أبا الحسن، إن الله تعالى قد أوجب لك بذلك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره، ثم^(١) ينادي مناد يوم القيامة: أين محبوا علي بن أبي طالب ؑ؟ فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم: خذوا بأيدي من شئتم من عرصات القيامة فأدخلوهم الجنة، فأقل رجل ينجو بشفاعته من أهل العرصات ألف رجل، ثم ينادي أين البقية من محبي علي بن أبي طالب ؑ؟ فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم: تمنوا على الله عز وجل ما شئتم، فيتمنون فيفعل بكل ما يتمنون مائة ألف ضعف^(٢)، ثم ينادي مناد: أين البقية من محبي علي بن أبي طالب ؑ؟ فيقوم قوم ظالمون لأنفسهم، معتدون عليها، فيقال: أين المبغضون لعلي بن أبي طالب ؑ؟ فيؤتى بهم جم غفير^(٣) وعدد عظيم [كثير].

فيقال: ألا نجعل كل ألف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن أبي طالب ؑ ليدخلوا الجنة، فينجي الله عز وجل محبيك ويجعل أعداءك فداهم. ثم قال رسول الله ﷺ: هذا الأفضل الأكرم محبه محب الله ورسوله، ومبغضه مبغض الله ورسوله^(٤).

[في معجزة له ؑ]

[٧٢]. وأخرى من مناقبه ؑ: أيضاً منه قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا

(١) قوله: (ثم) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (بكل واحد منهم ما تمنى ثم يضعف له مائة ألف ضعف).

(٣) جم أي كثير، وجم غفير أي بجملتهم (المصباح المنير ٢: ١١٠).

(٤) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ؑ: ٥٧/١٠٨ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٩/١٠٠

ومدينة المعاجز ٢: ١١٤/٤٣٨ و٤٣٩ وبحار الأنوار ٤١: ١٢/١٨ و٤٢: ٢٣.

يَخْذَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١﴾ قال الإمام ﷺ: قال موسى بن جعفر عليه السلام: لما اتصل ذلك من مواطنهم [وقيلهم] في علي عليه السلام في (٢) سوء تدبيرهم عليه، دعاهم رسول الله ﷺ وعاتبهم، فاجتهدوا في الإيمان، فقال أولهم: يا رسول الله، ما اعتددت بشيء لنفسي (٣) كاعتدادي بهذه البيعة، ولقد رجوت أن يفسح الله بهالي في قصور الجنان ويجعلني فيها من أفضل النزال والسكان.

وقال ثانيهم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار إلا بهذه البيعة، والله ما يسرنني أن أنقضها وأنكث (٤) بعد ما أعطيت علي (٥) نفسي، ولو أن لي ملء ما بين الثرى إلى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة (٦).

وقال ثالثهم: والله يا رسول الله، لقد صرت من الفرخ بهذه البيعة والسرور والآمال (٧) في رضوان الله ما أيقنت أنه لو كان ذنوب أهل الأرض كلها علي لمحصت عني بهذه البيعة، وحلف علي ذلك.

وبلغ رسول الله ﷺ خلاف ما حلفوا عليه، وقال الله عز وجل: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ يعني يخادعون رسول الله بأيمانهم خلاف ما في جوانحهم ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ كذلك أيضاً الذين سيدهم وفاضلهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم قال: ﴿وَمَا يَخْذَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ وما يغترون بتلك الخديعة إلا أنفسهم، فإن

(١) البقرة: ٩.

(٢) في المصدر: (و).

(٣) قوله: (لنفي) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (أو نكثت).

(٥) في المصدر: (من).

(٦) في المصدر: (بعد ما أعطيت من نفسي ما أعطيت وإن كان لي طلاع ما بين الثرى إلى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة).

(٧) في المصدر: (من السرور والفسح من الآمال).

الله غني عنهم وعن نصرتهم، ولولا إمهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ أَنْ الْأَمْرَ كَذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ يُطْلِعُ نَبِيِّهِمْ عَلَى نِفَاقِهِمْ وَكَذِبِهِمْ وَكُفْرِهِمْ، وَيَأْمُرُهُمْ بِلَعْنِهِمْ فِي لَعْنَةِ الظَّالِمِينَ النَّاكِثِينَ، وَكَذَلِكَ اللَّعْنُ لَا يَفَارِقُهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَيَلْعَنُهُمْ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ، وَفِي الْآخِرَةِ أَشَدَّ عِقَابِ اللَّهِ تَعَالَى [عليهم] ^(١).

قوله: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ ^(٢). قال موسى بن جعفر ؑ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا اعْتَذَرَ هَؤُلَاءِ الْمَنَافِقُونَ إِلَيْهِ بِمَا اعْتَذَرُوا، تَكْرَمَ عَلَيْهِمْ بَأَن قَبِلَ ظَوَاهِرَهُمْ وَوَكَّلَ بِوَاطِنِهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ، لَكِن جِبْرِئِيلُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى يَقْرُوكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: أَخْرَجَ بِهِؤُلَاءِ الَّذِينَ نَكثُوا بَيْعَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَوَطَّنُوا نَفُوسَهُمْ عَلَى مَخَالَفَتِهِ لِيُظْهِرَ لَكَ مِنْ عَجَائِبِ مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ إِطَاعَةِ ^(٣) الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالسَّمَاءِ لَهُ، وَسَائِرِ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ لَمَّا أَوْقَفَهُ مَوْقِفَكَ وَأَقَامَهُ مَقَامَكَ لِيَعْلَمُونَ أَنَّ وَلِيَّ اللَّهِ غَنِيٌّ عَنْهُمْ وَأَنَّهُ لَا يَكْفٍ عَنْهُمْ انتِقَامُهُ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ لَهُ فِيهِ وَفِيهِمْ، التَّدْبِيرُ الَّذِي هُوَ بِالْغَيْهِ، وَالْحِكْمَةُ الَّتِي هُوَ عَامِلٌ بِهَا [وَمَمْحُضٌ لَمَّا يُوْجِبُهَا].

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمَاعَةَ مِنَ الَّذِينَ اتَّصَلُوا بِهِ عَنْهُمْ مِنْ ^(٤) أَمْرِ عَلِيِّ ﷺ وَالْمَوَاطَاةَ فِي مَخَالَفَتِهِ بِالْخُرُوجِ، فَقَالَ لِعَلِيِّ ﷺ لَمَّا اسْتَقَرَّ عِنْدَ سَفْحِ بَعْضِ الْجِبَالِ مِنْ ^(٥) الْمَدِينَةِ: يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ هَؤُلَاءِ بِنَصْرَتِكَ وَمُسَاعَدَتِكَ وَالْمَوَاطَاةَ عَلَى خِدْمَتِكَ وَالْجِدَّةَ فِي طَاعَتِكَ؛ فَإِنْ أَطَاعُوكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ فَيَصِيرُونَ فِي جَنَّاتِ اللَّهِ مُلُوكًا خَالِدِينَ نَاعِمِينَ، وَإِنْ خَالَفُوكَ فَهُوَ شَرٌّ لَهُمْ فَيَصِيرُونَ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ مُعَذِّبِينَ.

(١) لاحظ: تأويل الآيات ١/٣٦ و ٨/٣٦ وعنه في بحار الأنوار: ٥١/٦ و ٣٧/١٤١/٣٦.

(٢) البقرة: ١٠.

(٣) في المصدر: (طواعية).

(٤) في المصدر: (في).

(٥) قوله: (من) ليس في المصدر.

ثم قال رسول الله ﷺ لتلك الجماعة: اعلّموا أنكم إذا أطعتم علياً سُدّتم، وإن خالفتموه شقيتم وأغناه الله عنكم بمن سيريكموه.

ثم قال رسول الله ﷺ: أرايتم قد أغنى الله علياً بما ترون عنكم^(١)، ثم قال رسول الله ﷺ: بمحمد ﷺ وآله الذين أنت سيدهم بعد محمد ﷺ رسول الله أن يقلب لك أشجارها رجالاً مع السلاح^(٢)، وصخورها أسوداً ونموراً وأفاعي، فدعا الله عليّ بذلك فامتلات تلك الجبال والهضبات^(٣) و[قرار] الأرض من الرجال الشاكين^(٤) بالسلاح^(٥) لا يفي بالواحد منهم عشرة آلاف من الناس ومن الأسود والأفاعي حتّى طبقت تلك الجبال والأرضين والهضبات، وكلّ يُنادي: يا وصيّ رسول الله ها نحن قد سنخرنا الله لك وأمرنا بإجابتك كلّما تدعونا إلى اصطلام من سلطنا عليه، فمتى شئت فادعنا نجيبك بما شئت فأمرنا نطعك.

يا عليّ يا وصيّ رسول الله، إنّ لك عند الله الشأن العظيم ما لو سألت الله أن يصير لك أطراف الأرض وجوانبها هيئة واحدة لفعل، أو يحطّ لك السماء إلى الأرض لفعل، أو يرفع لك الأرض إلى السماء لفعل، أو يقلب ماء بحارها الأجاج عذباً أو زيتوناً أو ما شئت من أنواع الأشربة والأدهان لفعل، ولو شئت أن تجمّد البحار ويجعل الأرض هي البحار لفعل فلا يحزنك تمرّد هؤلاء المتمرّدين وخلاف هؤلاء المخالفين، فكأنّهم بالدنيا وقد انقضت عنهم، وكأنّ لم يكونوا فيها، وكأنّهم بالآخرة إذا وردوا عليها كأنّ لم يزالوا فيها.

يا عليّ، إنّ الذي أمهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمرّدهم عن طاعتك هو

(١) في المصدر: (عن أموالكم).

(٢) في المصدر: (رجالاً شاكى الأسلحة).

(٣) أي ما ارتفع من الأرض. والهضبة: الجبل المنسبط على وجه الأرض (مجمع البحرين ٢: ١٨٤).

(٤) أي الغارقين فيه والشاك في السلاح أي اللابس السلاح التام (لسان العرب ١٠: ٤٥٢).

(٥) في المصدر: (الشاكى الأسلحة الذين).

الذي أمهل فرعون ذا الأوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الإلهية من ذوي الطغيان وأطغى الطغاة إبليس رأس الضلالات، وما خلقت أنت ولا هم لدار الفناء بل خلقتهم لدار البقاء، ولكنكم تستقلون من دار إلى دار، ولا حاجة لربك إلى من يسومهم ويرعاهم ولكنه أراد تشريفك عليهم وإبانتك بالفضل منهم، ولو شاء لهداهم.

قال: فمرضت قلوب القوم لما شاهدوا من ذلك مضافاً إلى ما كان في قلوبهم من مرض. فقال عند ذلك: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ أي قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ (١) (٢).

[في معجزة أخرى له ؑ]

[٧٣]. وأخرى من مناقبه ؑ: من الكتاب المذكور: ما رواه علي بن محمد الباقر ؑ أن رجلاً من ثقيف كان أطب الناس يقال له: الحارث بن كلدة الشقي، جاء النبي ﷺ فقال: يا محمد، جئت أدأويك من جنونك فقد داويت كثيراً من المجانين (٤) [فشفوا على يدي].

فقال رسول الله ﷺ: يا حارث، أنت تفعل أفعال المجانين وتنسبني إلى الجنون؟ قال الحارث: ماذا [فعلت من] أفعال المجانين؟

قال النبي ﷺ: نسبتك إياي إلى المجانين [لا] محنة منك ولا تجربة ولا نظر في صدقي وكذبي.

(١) البقرة: ١٠.

(٢) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ؑ: ١١٣ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٣٦/١٤٤.

(٣) في المصدر: (رسول الله ﷺ).

(٤) في المصدر: (مجانين كثيرة).

فقال الحارث: أوليس قد عرفت كذبك وجنونك بدعواك النبوة التي لا تقدر لها؟ فقال ﷺ: [وقولك:] لا تقدر لها فعل المجانين لأنك [لم تقل:] لم قلت كذا؟ ولا طالبتي بحجة فعجزت عنها؟!

فقال الحارث: صدقت، أنا أمتحن أملك بآية أطلبك بها إن كنت نبياً فادع تلك الشجرة - وأشار إلى شجرة عظيمة بعيد عمقها - فإن أتتك علمت أنك رسول الله وشهدت بذلك وإلا فأنت المجنون الذي قيل لي.

فرفع رسول الله ﷺ يده إلى تلك الشجرة وأشار إليها أن تعالي، فانقلعت الشجرة بأصولها وعروقها وجعلت تخذ الأرض أخذوداً^(١) عظيماً كالذر^(٢) حتى دنت من رسول الله ﷺ [فوقفت بين يديه، ونادت بصوت فصيح: ها أنا ذا يا رسول الله]، قالت^(٣)؛ ماذا تأمرني؟

قال لها رسول الله ﷺ: دعوتك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد، ثم تشهدي لعلي بن أبي طالب ﷺ بالإمامة وأنه سندي وظهري وعضدي وفخري، ولولاه ما خلق الله شيئاً ممّا خلق.

فنادت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك محمد ﷺ عبده ورسوله، أرسلك بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وأشهد أن علياً ﷺ ابن عمك وهو أخوك في دينك أوفر خلق الله من الدين حظاً وأجزلهم من الإسلام نصيباً وأنه سنده وظهرك^(٤)، قانع لأعدائك، وناصر لأوليانك، باب علومك في أمتك، وأشهد أن أولياءك الذين يوالونه ويعادون أعداءه حشو^(٥)

(١) الأخدود: الحفرة المستطيلة (مجمع البحرين ١: ٤٩٥).

(٢) في المصدر: (كالنهر).

(٣) قوله: (قالت) ليس في المصدر.

(٤) في الأصل: (سند في ظهرك)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) أي ما يملئ به الشيء (العين ٣: ٢٦٠).

الجنة، وأن أعداءك الذين يوالون أعداءه حشو النار.

فنظر رسول الله ﷺ إلى الحارث بن كلدة فقال: يا حارث، أو مجنون من بعد هذه الآية (١)؟

فقال [الحارث بن كلدة]: لا والله يا رسول الله ولكنني أشهد أنك رسول الله وسيد الخلق أجمعين؛ فأسلم (٢) وأحسن إسلامه (٣).

قال علي بن الحسين ؑ: ولأمير المؤمنين ؑ نظيرها؛ كان قاعداً ذات يوم فأقبل إليه رجل من اليونان المدعين الفلسفة والطب فقال: يا أبا الحسن، بلغني خبر صاحبك أن به جنوناً فجئت لأعالجه فلحقته قد مضى لسبيله وفاتني ما أردت من ذلك، وقد قيل لي إنك ابن عمه وصهره، وأرى بك صفاراً قد علاك [وساقين دقيقين ما أراهما تقلانك. فأما الصفار] فدواه عندي (٤). وأما الساقان الدقيقان فلا حيلة لتغليظهما.

[والوجه أن ترفق بنفسك في المشي، وتقلله ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه بصدرك أن تقللها ولا تكثرهما فإن ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل الثقل انقصاصهما].

وأما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا وأخرج دواءً وقال: هذا لا يخسبك (٥) ولكنه تلزمك حمة من الحمة إلى الحمة أربعون صباحاً ثم يزيل صفارك.

(١) في المصدر: (آياته).

(٢) قوله: (فأسلم) ليس في المصدر.

(٣) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ؑ: ١٦٨ وعنه في مدينة المعاجز ١: ٢٢٧/٣٥٠ وحلية الأبرار ٢: ١٦٢ وبحار الأنوار ١٧: ٣١٦/ذيل حديث ١٤.

(٤) في المصدر: (فعندي دواؤه).

(٥) نحاس الشيء: تغير وفسد وأنتن، والنحيس أيضاً الغم، كما أنه يتضمن معنى الحبس إذ المخيس هو السجن (لسان العرب: ٦/ ٧٤).

فقال له [علي] ﷺ: قد ذكرت هذا الدواء لصفاري، فهل تعرف شيئاً يزيد فيه ويضره؟

قال [الرجل]: بلى، حبة من هذا، وأشار إلى دواء [معه]، وقال: إن تناوله الإنسان وبه صفار أماته من ساعته، وإن كان لا صفار به صار به أصفر حتى يموت في يومه. قال الإمام ﷺ^(١): أرني^(٢) هذا الضار^(٣)، فتناوله إياه، قال: كم قدر هذا؟ قال: قدر مثقالين سم نافع، كل حبة منه تقتل رجلاً.

فتناوله فقمحه^(٤) وعرق عرقاً خفيفاً، وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه: الآن يقول الأخذ بثار ابن أبي طالب ﷺ: قتله هذا ولا يقبل مني قولي: إنه هو الجاني على نفسه.

فتبسم علي ﷺ وقال: يا عبد الله، أصبح ما كنت بدنأ الآن [، لم يضرني] ما زعمته^(٥) أنه سم. فقال: غمض^(٦) عينك، فغمض عينه، قال: افتح عينك، ففتح، ونظر إلى وجه علي ﷺ فإذا هو أبيض مشوب بحمرة، فارتعد الرجل ممّا رآه، وتبسم علي ﷺ، وقال: أين الصفار الذي زعمت أنه لي^(٧) قاتل؟ فقال [الرجل]: والله فكأنك لست من [قد] رأيت من قبل [كنت مصفراً فأنت الآن مورّد].

فقال علي ﷺ: زال^(٨) عني الصفار بسمك الذي زعمت أنه قاتلي.

(١) في المصدر: (علي بن أبي طالب ﷺ).

(٢) في المصدر: (فأرني).

(٣) في الأصل: (الصفار)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) قمحه: أخذه في راحته فلطعه (لسان العرب ٢: ٥٦٥).

(٥) في المصدر: (ما زعمت).

(٦) في المصدر: (فغمض) بدل من: (فقال: غمض).

(٧) في المصدر: (أنه بي).

(٨) في المصدر: (فزال).

أما ساقاي هاتان - ومدّ رجلية وكشف عن ساقيه - فإنك زعمت أنني أحتاج إلى أن أرفق ببدي في حمل ما أحمل لكلا تنقص الساقان، وأنا أدلك أن طبّ الله خلاف طبك، فضرب يده إلى أسطوانة خشب عظيمة على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه، وفوقه حجرتان إحداهما فوق الأخرى، [وحركها واحتملها] فارتفع السطح والحيطان ومن فوقهما الغرفتان، فغشي علي اليوناني. فقال أمير المؤمنين ؑ: صبّوا عليه ماء، فصبّوا فأفاق وهو يقول: والله إنني رأيت اليوم ^(١) عجباً فقال له علي ؑ: هذه قوّة الساقين الدقيقين واحتمالهما، أنى طبك هذا يا يوناني.

فقال اليوناني: أمثلك كان محمّد ؑ؟

فقال علي ؑ: وهل علمي إلا من علمه، وعقلي إلا من عقله، وقولي إلا من قوله، وقوّتي إلا من قوّته، ولقد أناه ثقيفيّ كان أطبّ العرب فقال له: إن كان بك جنون داويتك فقال له محمّد ؑ: تحبّ أن أريك آية تعلم بها غنائي عن طبك وحاجتك إلى طبّي؟ قال: نعم.

قال: أي آية تُريد؟

قال: أريد أن تدعو ذلك العذق - وأشار إلى نخلة سحوق ^(٢) - فدعاها فانقلع أصلها من الأرض وجعلت ^(٣) تخذ الأرض خدّاً حتّى وقفت بين يديه، فقال النبي ﷺ: كفاك ^(٤)!

(١) في المصدر: (كالיום).

(٢) النخلة السحوق النخلة الطويلة التي بعد ثمرها على المجتنى (لسان العرب ١٠: ١٥٤).

(٣) في المصدر: (وهي) بدل من: (وجعلت).

(٤) في المصدر: (فقال له ﷺ: أكفاك).

قال: لا، قال: فماذا تريد^(١)؟ قال: تأمرها أن ترجع حيث جاءت وتستقر في مستقرها^(٢) [الذي انقلعت منه. فأمرها ورجعت واستقرت في مقرها].

فقال اليوناني لأمير المؤمنين ﷺ: هذا الذي تذكر عن محمد ﷺ وهو^(٣) غائب عني وأنا أقصر منك على أقل من ذلك، أتباعك فادعني وأنا باختيار الإجابة لأجيبك فإن جئت إليك فهي آية.

قال أمير المؤمنين ﷺ: هذا إنَّما يكون آية لك وحدك لأنك تعلم من نفسك أنك لم ترد وأني أزلت اختيارك من غير أن باشرت مني شيئاً، أو معن أمرته [بأن] يباشر، أو معن قصدك إلى ذلك وإن لم أمره إلا ما يكون من قدرة الله تعالى القاهرة، فأنت يا يوناني يمكنك أن تدعي ويمكن غيرك أن يقول إنني واطأتك على ذلك، فاقترح إن كنت مقترحاً ما هو آية لجميع العالمين.

فقال اليوناني: إن جعلت الاقتراح إليّ فإذا^(٤) اقترحت أن تفصل لي أجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعداً ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت.

فقال ﷺ: هذه آية، أنت رسولي إليها - يعني إلى النخلة - فقل لها: إن وصي محمد رسول الله ﷺ يأمر أجزاءك أن تتفرق وتتباعداً.

فذهب فقال لها، فتفاصلت وتناثرت وتصاغرت أجزاءها حتى لم ترها عين ولا أثر حتى كأن لم تكن قط، فارتعدت فرائص اليوناني وقال: يا وصي محمد، أعطيتني اقتراحي الأول فأعطني الأخير، فأمرها أن تجتمع وتعود كما كانت.

فقال له: كن رسولي إليها [فعد] وقل لها: يا أجزاء النخلة، إن وصي محمد يأمرك أن تجتمعي وتعودي كما كنت.

(١) في المصدر: (فتريد ماذا).

(٢) في المصدر: (في مقرها).

(٣) قوله: (وهو) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (فأنا).

فنادى اليوناني وقال ذلك، فارتفعت في الهواء كهينة الهباء المبعوث^(١) ثم جعلت تجتمع جزءاً جزءاً حتى تصوّر لها القضبان والأوراق وأصول السعف وشماريخ^(٢) الأعذاق ثم تألفت واجتمعت واستطالت واستقرّ أصلها في مقرّه وتمكّن عليها ساقها وتركّب على الساق قضبانها، وعلى القضبان أوراقها في أمكنتها وكانت شراميكها متجرّدة لبعدها من أوان الرطب [والبسر والخلال].

قال اليوناني: والأخرى أحبّ أن تخرج شراميكها خللاً وتقلّبها من خضرة إلى صفرة وحمرة، وترطب وتبلغ لتطعمني ومن حضر منها^(٣).

فقال عليّ ؑ: كُنْ^(٤) أنت رسولي إليها بذلك فمرها [به].

قال لها اليوناني ما أمر أمير المؤمنين ؑ فاحضرت وأبسرت واصفرت [واحمّرت] ورطبت^(٥) وثقلت أعذاقها برطبها.

قال اليوناني: وأخرى أحبّ أن تقرب من يدي أعذاقها وتطول يدي الأخرى^(٦). فقال أمير المؤمنين ؑ: مُدّ يدك [إلى التي تريد أن تتناولها] وقُلْ: يا مُقَرَّبَ كُلِّ بعيد قَرَّبَ يدي منها، وقَرَّبَ^(٧) الأخرى التي تريد أن ينزل العذق إليها وقُلْ: يا مُسَهِّلَ كُلِّ عسير سهِّل [لي تناول] ما تباعد [عني منها]، ففعل فطالت يده

(١) بئ الغبار: هيّجه (لسان العرب ٢: ١١٤).

(٢) شماريخ: شمراخ وبمعناه الشروخ: العثكال الذي عليه البسر، وأصله في العذق، وقد يكون في العنب (لسان العرب ٣: ٣١).

(٣) في المصدر: (وترطب وبلوغ أنه ليؤكل وتطعمني ومن حضر منها).

(٤) قوله: (كن) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (ترطبت).

(٦) في المصدر: (فقال اليوناني: وأخرى أحبها: تقرب بين يدي أعذاقها، أو تطول يدي لتناولها وأحبّ شيء إليّ أن تنزل إلى أحدهما، وتطول يدي إلى الأخرى التي هي أختها).

(٧) في المصدر: (واقبض).

(٨) قوله: (كلّ) ليس في المصدر.

فوصلت إلى العذق وانحط الآخر فسقط إلى الأرض^(١).

فقال^(٢) أمير المؤمنين ﷺ: [إنك] إن أكلت منها ولم تؤمن فهو حرام وعجل الله لك [من] العقوبة. [التي] يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم].
فقال اليوناني: إني إن كفرت بعد ما رأيت فقد بالغت بالعناد وتناهيت بالتعرض للهلاك، أشهد أنك من خاصة الله صادق في جميع أقاويلك عن الله تعالى فمُرني بما تشاء أطعك.

قال علي ﷺ: أمرك أن تقر الله بالوحدانية وتشهد له بالجود والحكمة، وتُنزّهه عن العيب والفساد وعن ظلم [الإماء و] العباد، وتشهد أن محمداً ﷺ الذي أنا وصيه سيد الأنام وأفضل رتبة في الإسلام^(٣)، وتشهد أن علياً ﷺ الذي أراك ما أراك وأولاك من النعمة ما أولاك خير خلق الله بعد نبيه رسول الله ﷺ وأحق خلق الله بمقام محمد ﷺ بعده والقيام بشرائعه وأحكامه، وتشهد أن أوليائه أولياء الله وأعداءه أعداء الله، وأن المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك المساوين لك على ما به أمرتك خير أمة محمد ﷺ وصفوة شيعة علي ﷺ.

وأمرك أن تواسي إخوانك المطاوعين^(٤) على تصديق محمد ﷺ وتصديقي والانقياد له ولي مما رزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم تسد فافتهم وتجبر كسرهم وخلقهم، ومن كان منهم في درجتك من الإيمان ساوите في مالك [بنفسك]، ومن كان منهم فاضلاً عليك في دينك أثرته بمالك على نفسك حتى

(١) في المصدر: (ف فعل ذلك وقاله فطالت يميناء فوصلت إلى العذق وانحطت الأعذاق الآخر فسقطت على الأرض وقد طالت عراجينها). العرجون أصل العذق الذي يعوج ويبقى على النخل يابساً بعد أن تقطع عنه الشماريق (لسان العرب ١٣: ٢٨٤).

(٢) في المصدر: (ثم قال) بدل من: (فقال).

(٣) في المصدر: (رتبة أهل دار السلام).

(٤) في المصدر: (المطابقين لك).

يعلم الله أن دينه أثر عندك من مالك، وأن أوليائه أكرم عليك من أهلك وعيالك. وأمرك أن تصون دينك وعلمنا الذي أودعناك وأسرارنا التي حملناك فلا تبدِ علمونا لمن يقابلها بالعناد ويقابلك من أجعلها بالشتم واللعن والتناول من العرض والبدن فلا تفش سرنا إلى من يشنع علينا وعند الجاهلين بأحوالنا، وتعرض أوليائنا لنواذر الجهال. وأمرك أن تستعمل التقية في دينك فإن الله عز وجل يقول: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾^(١).

وقد أذنت لك في تفضيل أعدائنا علينا إن ألجأك الخوف إليه، وفي إظهار البراءة منا إن حملك الوجمل عليه، وفي ترك الصلوات المكتوبات إذا خشيت على حشاشتك^(٢)؛ فإن تفضيلك أعداءنا علينا عند خوفك مع تقيتك لا يقدرح فينا ولا ينقصك برأينا منا ساعة بلسانك وأنت موالٍ لنا بقلبك وجنانك لتتقي على نفسك روحها التي بها قوامك، ومالها الذي به قيامها، وجاهها الذي به تماسكها، وتصون من عرف بك وعرفت به من أوليائنا وإخواننا من بعد ذلك بشهور وسنين إلى أن تتفرج تلك الكربة وتزول تلك النقمة، فإن ذلك أفضل من أن تتعرض للهلاك وينقطع به من عمل بالدين وصلاح إخوانك المؤمنين.

وإياك ثم إياك أن تترك التقية التي أمرتك بها فإنك شاحط بدمك ودم إخوانك، معرض لنعمتك ونعمتهم للزوال، مذل لنفسك ولهم في يدي أعداء دين الله، وقد أمرك الله بإعزازهم؛ فإنك إن خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك وإخوانك أشد من ضرر المناصب الكافر^(٣).

(١) آل عمران: ٢٨.

(٢) الحشاشة: بقية الروح في المريض (مجمع البحرين ٤: ١٣٤).

(٣) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ؑ: ١٧٠ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٦٤/٣.

[في كرامة محبيه ﷺ على الله وهوان أعدائه على الله]

[٧٤]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من (تفسير الإمام الحسن بن علي العسكري ﷺ):
قال الإمام: قال رسول الله ﷺ لكفار قريش واليهود: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ﴾ ^(١) الذي
دلكم على طرق الهدى ويُنجيكم ^(٢) إن أطعتموه من سُبُل الردى.
﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا ﴾ في أصلاب آبائكم وأرحام أمهاتكم.
﴿ فَأَخْيَاكُمْ ﴾ وأخرجكم أحياء، [ثم يُمَيِّنُكُمْ] في هذه الدنيا، ويُقبركم.
﴿ ثُمَّ يُخَيِّبُكُمْ ﴾ في القبور ينعم بها ^(٣) المؤمن بنبوّة محمد ﷺ وولاية علي ﷺ،
ويُعَذِّبُ بها الكافر ^(٤).
﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ في الآخرة بأن تموتوا في القبور بعد ذلك ثم تحيوا للبعث
يوم القيامة، تُرجعون إلى ما وعدكم وتعطون من الطاعات إن كنتم فاعليها، ومن
العقاب إن كنتم مفارقيها ^(٥).

فقل: يا رسول الله، ففي القبر نعيم وعذاب؟

قال: إي - والذي بعث محمدًا ﷺ بالحق نبيًا وجعله زكيًا هاديًا [مهديًا]، وجعل
أخاه عليًا بالعهد وفيًا وبالحق مليًا، ولدى الله مرضيًا، وإلى الجهاد سابقًا، والله في

○ ومدينة المعاجز ١: ٢٢٨/٣٥٢ وبحار الأنوار ١٠: ١/٧٠.

وراجع: الاحتجاج ١: ٣٤٢/١ وعنه في بحار الأنوار ١٠: ١/٧٠ و٤٢: ١٨/٤٥، وأورده ابن شهر
أشوب مختصرًا في مناقبه ٢: ٣٠١.

(١) إلى قوله: (ترجعون) في سورة البقرة الآية ٢٨.

(٢) في المصدر: (وجنبتكم).

(٣) في المصدر: (فيها).

(٤) في المصدر: (فيها الكافرين بهما).

(٥) لاحظ إلى هنا: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ ٩٧/٢١٠ وعنه في بحار الأنوار ٦:

أحواله موافقاً، وللمكارم حائزاً، وينصره الله على أعدائه مناوياً^(١) وبالخيرات ناهضاً وللقبائح رافضاً وللشيطان مخزياً، وللفسقة المردة مقضياً، ولمحمد ﷺ نفساً، وبين يدي المكاره ترساً وجنة، آمنت به أنا وعلي بن أبي طالب ؑ^(٢) المفضل على أولي الألباب، الحاوي لعلوم الكتاب، زين من يوافي يوم القيامة عرصات الحساب، بعد محمد ﷺ الكريم المكرّم العزيز الوهاب - إن في القبر نعيماً يوفّر الله به حظوظ أوليائه، وإن في القبر عذاباً شديداً يشدّده لأعدائه.

إن المؤمن الموالي لمحمد ﷺ وآله، المتخذ لعلي بن أبي طالب ؑ بعد محمد ﷺ إمامه، الذي يحتذي مثاله، وسيّده الذي يصدّق أقواله ويصوب أفعاله ويطيعه بطاعة من يندبه من أطائب ذرّيته لأُمور الدين والسياسة إذا حضره من أمر الله ما لا يرد، ونزل به ما لا يُصدّد، وحضره ملك الموت وأعوانه وجد عند رأسه محمداً رسول الله ﷺ من جانب، ومن جانب علياً ﷺ سيّد الوصيّين، وعند رجله من جانب الحسن سبط سيّد النبيّين، ومن جانب آخر الحسين سيّد الشهداء أجمعين، وحواليه بعدهم خيار خواصّهم ومحبيّهم الذين هم سادات هذه الأُمة بعد ساداتهم من آل محمد ﷺ ينظر إليهم العليل المؤمن فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت ورؤية خواصّنا عن عيونهم ليكون إيمانهم أعظم ثواباً لشدة المحنة عليهم فيه.

فيقول المؤمن: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، بأبي أنت وأُمّي يا وصي رسول الله^(٣)، بأبي أنتما وأُمّي يا شَيْبَلِي محمد وضرغاميه ويا ولديه وسبطيه ويا

(١) في المصدر: (وينصر الله على أعدائه فائزاً، وللعلوم حاوياً، ولأوليائه موالياً، ولأعدائه مناوياً) بدل من: (وينصره الله على أعدائه مناوياً).

(٢) في المصدر: (أنا وحدي وعلي بن أبي طالب ؑ عبد ربّ الأرباب) بدل من: (أنا وعلي بن أبي طالب ؑ).

(٣) في المصدر: (ربّ الرحمة).

سيدي شباب أهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان، مرحباً بكم معاشر خيار أصحاب محمد ﷺ وعلي ﷺ وولديهما، ما كان أعظم شوقي إليكم، وما أشدَّ سروري الآن بلقائكم يا رسول الله، هذا ملك الموت قد حضرني ولا أشك في جلالتي في صدره لمكانكم ومكان أخيك مني.

فيقول رسول الله ﷺ: كذلك هو، ثم يقبل رسول الله ﷺ على ملك الموت فيقول: يا ملك الموت، استوص بوصية الله في الإحسان في مولانا وخادمنا ومحبتنا ومؤثرنا.

فيقول ملك الموت [يا رسول الله]: مُرّه أن ينظر إلى ما أعدَّ الله له في الجنان. فيقول رسول الله: انظر، فينظر إلى العلو وينظر إلى ما لا تحيط به الأبواب ولا يأتي عليه العدد والحساب.

فيقول ملك الموت: كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه، ومحمد ﷺ وعترته زواره؟ يا رسول الله، لولا أن الله جعل الموت عقبة لا يصل إلى تلك الجنان إلا من قطعها لما تناولت روحه ولكن لخادمك ومحبتك هذا أسوة بك وسائر أنبياء الله ورسله وأوليائه الذين أذيقوا الموت بحكم الله.

ثم يقول محمد ﷺ: يا ملك الموت، هاك أخانا سلّمناه إليك فاستوص به خيراً، ثم يرتفع هو ومن معه إلى رياض الجنة وقد كشف الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل فيراهم المؤمن هناك بعد ما كانوا حوله على فراشه، فيقول: يا ملك الموت، الوحا الوحا^(١) تناول روحي ولا تلبثني هنا فلا صبر لي عن محمد ﷺ وعترته فالحقني بهم، فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلّها كما يسأل الشعرة من العجين وإن كتتم ترون أنّه في شدة فليس في شدة بل هو في رخاء ولذة. فإذا أدخل قبره وجد جماعة هناك وإذا جاء منكر ونكير قال أحدهما للآخر:

(١) بالمد والقصر: السرعة، السرعة (مجمع البحرين ١: ٤٣٢).

هذا محمد ؑ وعلي والحسن والحسين ؑ وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلتضع^(١) لهم.

[فيأتيان] فيُسَلِّمان على محمد ؑ سلاماً منفرداً، ثُمَّ يُسَلِّمان على علي ؑ سلاماً منفرداً، ثُمَّ يُسَلِّمان على الحسن والحسين ؑ سلاماً بجمعانتهما فيه، ثُمَّ يُسَلِّمان على سائر من معنا من أصحابنا، ثُمَّ يقولان: قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك، ولولا أن الله تعالى يريد إظهار فضله بهذه الحضرة من أملاكه ومن يسمعنا من ملائكته بعدهم لما سألناه ولكن أمر الله لا بد من أمثاله، ثُمَّ يسألانه فيقولان: مَنْ رَبُّكَ؟ وما دينك؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ وَمَنْ إمامك؟ وما قبلك؟ وَمَنْ إخوانك؟

فيقول: الله رَبِّي، ومحمد ؑ نَبِيِّي، وعلي ؑ وصي محمد إمامي، والكعبة قبلتي، والمؤمنون الموالون لمحمد ؑ وعلي ؑ وأوليائهما والمعادون لأعدائهما إخواني، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمدًا ؑ عبده ورسوله، وأنَّ أخاه علياً ؑ ولي الله، وأنَّ من نصبهم للإمامة من أطائب عترته وخيار ذرِّيته وخلفاء الأئمة^(٢) وولاة الحق القوامون بالعدل^(٣).

فيقولان: على هذا حييت، وعلى هذا مِتُّ، وعلى هذا تبعث إن شاء الله وتكون مع من يتولاهم في دار كرامة الله ومستقر رحمة الله.

قال رسول الله ﷺ: وإن كان لأوليائنا معادياً ولأعدائنا موالياً، [و] لأضدادنا ملقباً بألقابنا فإذا جاء ملك الموت لنزع روحه مثل الله لذلك الفاجر السادة الذين اتخذهم أرباباً من دون الله، عليهم من أنواع العذاب، ولا يكاد نظره إليهم يهلك

(١) أي فلتنزل ولتتخضع (مجمع البحرين ٤: ٤٠٥).

(٢) في المصدر: (وخلفاء الله).

(٣) في المصدر: (بالصدق).

ناظره ولا يزال يصل إليهم من حرّ عذابهم ما لا طاقة [له] به.
 فيقول له ملك الموت: يا أيّها الفاجر الكافر، تركت أولياء الله ورغبت إلى أعدائه، فاليوم لا يُغنون عنك شيئاً، فيرد عليه من العذاب ما لو قُسم أدناه على أهل الدنيا لأهلكهم، ثمّ إذا أدلي في قبره رأى باباً مفتوحاً إلى قبره من الجنة يرى منه خيراتها.

فيقول منكر ونكير: انظر إلى ما حرّمته من تلك الخيرات، ثمّ يفتح له من قبره باباً من النار يدخل عليه من عذابها.

فيقول: يا ربّ لا تقم الساعة، لا تقم الساعة^(١).

[في قضية الأعرابي وشهادة الضب بولايته ﷺ]

[٧٥]. وأخرى من مناقبه ﷺ: قوله عز وجل: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ﴾^(٢). قال الإمام الحسن العسكري ﷺ: قال علي بن محمد بن علي بن موسى ﷺ: [﴿بَلْ تُرِيدُونَ﴾] أتريدون يا كفّار قريش واليهود ﴿أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾ ما تقترحونه من الآيات التي لا تعلمون هل فيها صلاحكم أو فسادكم ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ﴾ واقترح عليه لما قيل له: ﴿حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ﴾^(٣)، ﴿وَمَنْ يَبْدُلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ بعد جواب الرسول [له] أن ما تسأله لا يصلح اقتراحه على الله، وبعد ما يظهر الله له ما اقترح إن كان صواباً، ﴿وَمَنْ يَتَّبِدِلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ﴾ بأن لا يؤمن عند مشاهدة ما يقترح من الآيات،

(١) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ: ٢١٠ وعنه في تأويل الآيات ٢: ٦٤٤ / ١٠

ومدينة المعاجز ٣: ١٢١ / ٧٨٤ وبحار الأنوار ٦: ٢٣٦ / ٥٤.

(٢) البقرة: ١٠٨.

(٣) البقرة: ٥٥.

ولا يؤمن عند مشاهدته ما يقترح من الآيات، ولا يؤمن من إذا عرف الله ^(١) ليس له أن يقترح وأنه يجب أن يكتفي بما قد أقامه الله من الدلالات وأوضحه من البينات فيتبدل الكفر بالإيمان بأن يعاند ولا يلتزم الحجة القائمة عليه ۞ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۞، أخطأ الطريق المؤدية إلى الجنان وأخذ في المؤذي ^(٢) إلى النيران.

[قال ؑ:] قال الله تعالى [اليهود] ۞ أَتُرِيدُونَ ۞ ^(٣) بعد ما آتيناكم ۞ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ۞. وذلك أن النبي ؑ قد قصده عشرة من اليهود يريدون أن يتعتوه ^(٤) ويسألوه عن أشياء يريدون أن يتعانتوه بها، فبينما هم كذلك إذ جاء أعرابي كأنما يدفع في قفاه، قد علّق على عصا [على عاتقه] جراباً مشدود الرأس، فيه شيء قد ملأه لا يدرون ما هو، فقال الأعرابي: يا محمد، أجبني عما أسألك.

فقال رسول الله ؑ: يا أخا العرب، قد سأل اليهود قبلك أفتأذن لي حتى أبدأ بهم؟ فقال الأعرابي: [لا]، غريب مجتاز.

فقال رسول الله ؑ: فأنت إذا أحقّ منهم لغربتك واجتيازك.

فقال الأعرابي: [و] لفظة أخرى.

قال رسول الله ؑ: وما هي؟

قال: إنّ لهؤلاء كتاباً يدعونه ويزعمونه حقاً ولست آمن أن تقول شيئاً يواطئونك عليه ويصدّقونك ليفتنوا الناس عن دينهم وأنا لا أقنع بمثل هذا ولا أقنع إلا بأمر بين.

قال رسول الله ؑ: أين علي بن أبي طالب ؑ؟ فدعي بعلي فجاء حتى قرب من رسول الله ؑ.

(١) في المصدر: (أولا يؤمن).

(٢) في المصدر: (في الطرق المؤذية).

(٣) في المصدر: (أم تريدون).

(٤) فلان يتعتت فلاناً ويعنته: يشدد عليه، ويلزمه بما يصعب عليه أداؤه (لسان العرب ٢: ٦١).

فقال الأعرابي: يا محمد، وما تصنع بهذا في محاورتي إياك؟
قال: سألت البيان وهذا البيان الشافي، [وصاحب العلم الكافي] أنا مدينة العلم
والحكم وهذا بابها؛ فمن أراد الحكمة والعلم فليأت الباب.

فلما مثل بين يدي رسول الله ﷺ قال بأعلى صوته: يا عباد الله، مَنْ أراد أن ينظر
إلى آدم ﷺ في جلالة، وإلى شيث ﷺ في حكمته، وإلى إدريس ﷺ في بهانه
ومغانيه^(١)، وإلى نوح ﷺ في شكره لربه [وعبادته]، وإلى إبراهيم ﷺ في خلته
ووفائه، وإلى موسى ﷺ في بغض كل عدو لله ومناذته، وإلى عيسى ﷺ في حب
كل مؤمن وحسن معاشرته فليتنظر إلى علي بن أبي طالب ﷺ [هذا]؛ فأما المؤمنون
فازدادوا بذلك إيماناً، وأما المنافقون فازداد نفاقهم.

قال الأعرابي: [يا محمد،] هكذا مدحك لابن عمك؛ لأن شرفه من شرفك،
وعزه من عزك، ولست أقبل من هذا شيئاً إلا بشهادة مَنْ لا تحتمل شهادته بطلائاً
ولا فساداً، بشهادة هذا الضب.

قال رسول الله ﷺ: [يا أخا العرب،] فأخرجه من جرابك لتشهده فيشهد لي
بالنبوة ولأخي هذا بالفضيلة.

قال الأعرابي: [لقد] تعبت في اصطياذه وأنا خائف أن يطفر^(٢) ويهرب.
قال رسول الله ﷺ: لا تخف، إنه لا يهرب بل يقف ويشهد لنا بتصديقنا وتفضيلنا.
فقال الأعرابي: أخاف أن يطفر.

فقال رسول الله ﷺ: فإن طفر [فقد] كفاك به تكذيباً لنا واحتجاجاً علينا، ولكن
يشهد لنا ولن يطفر ولكنه سيشهدون بشهادة الحق، فإن^(٣) فعل ذلك فخلّ سبيله

(١) في المصدر: (في نبأته ومهاتته).

(٢) طفر: وثب في ارتفاع كما يطفر الإنسان على الحائط (لسان العرب ٤: ٥٠١).

(٣) في المصدر: (فإذا).

فإن محمداً يعوضك عنه ما هو خير لك منه.

فأخرجه الأعرابي من الجراب ووضع على الأرض فوقف واستقبل رسول الله ﷺ ومزغ خديه على التراب، ثم رفع رأسه وأنطقه الله تعالى، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله وصفيته وسيد المرسلين وأفضل الخلق أجمعين وخاتم النبيين، وأشهد أن أخاك [هذا] علي بن أبي طالب ؑ على الوصف الذي وصفته وبالفضل الذي ذكرته، وأن أوليائه في الجنان يُكرّمون، وأن أعداءه في النار يُهانون.

فقال الأعرابي [وهو يبكي: يا رسول الله،] وأنا أشهد بما يشهد به الضبّ هذا، فقد رأيت وشاهدت [وسمعت] ما ليس عنه معدل ولا محيص.

ثم أقبل الأعرابي إلى اليهود وقال: يا ويلكم! أي آية بعد هذه تريدون؟ ومعجزة بعد هذه تقترحون؟ ليس لكم إلا أن تؤمنوا وإلا تهلكوا جميعاً.

فآمن اليهود كلهم وقالوا له: عمّت علينا بركة ظبّك هذا [يا أخا العرب].

قال رسول الله ﷺ: خلّ الضبّ على أن يعوضك عزّ وجلّ عنه فإنه ضبّ مؤمن بالله ورسوله وبأخي رسوله، شاهد بالحق ما ينبغي أن يكون مقيداً^(١) ولا أسيراً، فهو قد علا على^(٢) الضباب بما فضله الله أميراً.

فناداه الضبّ: يا رسول الله، خلّني ولا تعوّضه لأعوّضه بما شاء الله.

فقال الأعرابي: وما عساك تعوّضني؟

قال: فاذهب إلى الحجر الذي أخذتني منه ففيه عشرة آلاف دينار [خسروانية] وثلاثمائة ألف درهم فخذها.

فقال الأعرابي: كيف أصنع؟ وقد سمع هذا - من هذا الضبّ - جماعات

(١) في المصدر: (مصيداً).

(٢) في المصدر: (ولكنه يكون مخلى سرية تكون له مزية على سائر) بديل قوله: (فهو قد علا على).

الحاضرين هاهنا، وأنا متعب، فلن آمن معن هو مستريح يذهب إلى هناك فيأخذه؟ فقال الضبّ: يا أخا العرب، إن الله قد جعله لك عوضاً مني فما بترك أحداً يسبقك إليه ولا يروم أحداً أخذه إلا أهلكه الله تعالى.

فكان الأعرابي متعباً فمشى قليلاً فسبقه إلى الحجر جماعة من المنافقين الذين كانوا بحضرة رسول الله ﷺ فأدخلوا أيديهم إلى الحجر ليتناولوا منه ما سمعوا، فخرجت إليهم أفعى فلسعتهم وقتلتهم ووقفت حتى حضر الأعرابي فنادته^(١) يا أخا العرب، انظر إلى هؤلاء كيف أمرني الله بقتلهم دون مالك الذي هو عوض لضبك، فأنا حفظته، فأخرج الأعرابي الدراهم والدنانير فلم يطق حملها، فنادته الأفعى: خذ الحبل الذي في وسطك وشد به الكيس ثم شد الحبل في ذنبي إني سأجره لك إلى منزلك وأنا فيه حارسك وحارس مالك [هذا].

[فجاءت الأفعى] فما زالت تحرسه والمال إلى أن أنفقه في ضياع وعفار ويساتين [اشتراها]، ثم انصرفت الأفعى^(٢).

[موقفه ﷺ في وقعة أحد]

[٧٦]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من (تفسير علي بن إبراهيم): قوله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾^(٣) روى أبو بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال: سبب نزول هذه الآية أن قريشاً خرجت من مكة تريد حرب رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ يبغي موضعاً للقتال.

(١) في المصدر: (ف قالت له).

(٢) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ ٤٩٦ وعنه في بحار الأنوار ٩: ١٨٣/١٢ و ١٧:

٤٧/٤١٨

(٣) آل عمران: ١٢١.

[و] قوله: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ﴾ ^(١) [نزلت في عبد الله بن أبي وقوم من أصحابه اتبعوا رأيَه في ترك الخروج عن نصرة رسول الله ﷺ].

قال: وكان سبب غزاة أحد أن قريشاً لما رجعت من بدر إلى مكة وقد أصابهم من القتل والأسر؛ [وقد] ^(٢) قُتِلَ منهم سبعون وأُسِرَ سبعون.

[فلما رجعوا إلى مكة قال أبو سفيان، يا معشر قريش، لا تدعوا النساء تبكي على قتلاكم فإن البكاء والدمعة إذا خرجت أذهبت الحزن والحرقه والعداوة لمحمد ﷺ ويشمت بنا محمد ﷺ وأصحابه، فلما غزوا رسول الله يوم أحد أذنوا لنسائهم بعد ذلك في البكاء والنوح] فلما أرادوا أن يغزوا رسول الله ﷺ يوم أحد، [ساروا في حلفائهم من كنانة وغيرها] وجمعوا الجموع والسلاح وخرجوا من مكة في ثلاثة آلاف فارس وألفي راجل وأخرجوا معهم النساء بحرّضونهم على حرب رسول الله ﷺ، وأخرج أبو سفيان هنداً بنت عتبة، وخرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية، وخرج رسول الله ﷺ وأصحابه سبعمئة رجل.

فلما التفت الخيل والصفوف، والراية مع أمير المؤمنين ﷺ، حمل الأنصار على مشركي قريش فانهزموا هزيمة قبيحة ووقع أصحاب رسول الله ﷺ على سوادهم وكانت راية قريش مع طلحة بن أبي طلحة العبدي، فنادى: يا محمد، إنكم تزعمون أنكم تجهزوننا بأسيافكم إلى النار وتجهزكم بأسيافنا إلى الجنة؛ فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إليّ، فبرز إليه أمير المؤمنين ﷺ.

فقال طلحة: مَنْ أنت يا غلام؟

فقال: أنا عليّ بن أبي طالب ؑ.

فقال [طلحة]: قد علمت يا خصم أنه لا يجسر عليّ غيرك.

(١) آل عمران: ١٢٢.

(٢) من عندنا.

ثم اشتد عليه طلحة فضربه ضربة فتلقاها أمير المؤمنين ﷺ بالحجفة^(١)، ثم ضربه أمير المؤمنين ﷺ على فخذه فقطعهما جميعاً فسقط على ظهره وسقطت الراية من يده، فأخذها عثمان^(٢) بن أبي طلحة فقتله أمير المؤمنين ﷺ، فسقطت الراية إلى الأرض فأخذها الحارث بن طلحة فقتله أمير المؤمنين ﷺ، فسقطت الراية إلى الأرض فأخذها عزيز بن عثمان فقتله أمير المؤمنين ﷺ، وسقطت الراية إلى الأرض فأخذها عبد بن جميلة بن زهير فقتله أمير المؤمنين ﷺ، فسقطت الراية إلى الأرض فقتل أمير المؤمنين ﷺ التاسع من بني عبد الدار وهو أرطاة بن شرحبيل فبارزه وسقطت الراية إلى الأرض فأخذها بشماله فضربه أمير المؤمنين ﷺ على شماله فقطعها وسقطت الراية إلى الأرض فاحتضنها بيديه المقطوعتين فأخذتها عمرة بنت علقمة الحارثية فنصبته وانحط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد فر أصحابه وبقي في نفر قليل فقتلوهم على باب شعب واستعقبوا المسلمين فوضعوا فيهم السيف وأقبل خالد بن الوليد وانهزم أصحاب رسول الله ﷺ وأقبلوا يصعدون [في] الجبال [وفي كل وجه].

فلما رأى رسول الله ﷺ الهزيمة كشف البيضة عن رأسه وقال: أنا رسول الله ﷺ، إلى أين تفرون عن الله وعن رسوله ﷺ؟^(٣)

ولم يبق مع رسول الله ﷺ أحد إلا أبو دجانة الأنصاري وأمير المؤمنين ﷺ، فكلما حملت طائفة على رسول الله ﷺ استقبلهم أمير المؤمنين ﷺ فيدفعهم عن رسول الله ويقتلهم حتى انقطع سيفه، وبقيت مع رسول الله ﷺ نسيبة بنت كعب المازنية وكانت تخرج مع رسول الله ﷺ في غزواته تداوي الجرحى، وكان ابنها

(١) الترس (مجمع البحرين ٥: ٣٥).

(٢) في المصدر: (أبو سعيد).

(٣) في المصدر زيادة، لاحظ: تفسير القمي: ١/ ١١٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٠: ٤٧/ ٣.

(٤) في المصدر زيادة، فمن أراد فليراجع.

معها فأراد أن ينهزم ويتراجع، فحملت عليه فقالت: يا بني إلى أين تفر عن الله وعن رسوله؟ فردته، فحمل عليه رجل فقتله، فأخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربته على فخذه فقتلته، فقال رسول الله ﷺ: بارك الله عليك يا نسيبة، وكانت تقي رسول الله ﷺ بصدرها وتديها حتى أصابتها جراحات كثيرة.

وحمل ابن قميثة على رسول الله ﷺ [فقال: أروني محمداً لا نجوت إن نجا] فضربه على [حبل] عاتقه، فنادى: قتلت محمداً ﷺ واللات والعزى.

ونظر رسول الله ﷺ إلى رجلٍ من المهاجرين هارباً وقد غطى وجهه بترسه، فقال: يا صاحب الترس، ألق ترسك ومر إلى النار، فرمى بترسه، فقال رسول الله ﷺ: يا نسيبة خذي الترس، فأخذته وكانت تقاتل المشركين، فقال رسول الله ﷺ: لمقام نسيبة أفضل من مقام فلان وفلان وفلان.

فحينئذ^(١) انقطع سيف أمير المؤمنين ؑ فجاء [إلى] رسول الله ﷺ فقال: إن الرجل يقاتل بال سلاح وقد انقطع سيفي، فدفع إليه رسول الله ﷺ سيفه فقاتل به ولم يكن يحمل على رسول الله ﷺ رجل إلا يستقبله أمير المؤمنين ؑ. يقاتلهم حتى أصابه في وجهه ورأسه وبدنه تسعون جرحاً، وسمعوا منادياً يُنادي من السماء: «لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار»، فنزل جبرئيل وقال: يا محمد، هذه والله المواساة.

فقال رسول الله ﷺ: وما يمنعه وأنا منه وهو مني^(٢)، وقال جبرئيل: وأنا منكما^(٣). وتراجعت الناس^(٤) وصعدت قريش على الجبل ونادى^(٥) أبو سفيان [وهو على

(١) في المصدر: (فلما).

(٢) في المصدر: (لأنني منه وهو مني).

(٣) في المصدر زيادة، فمن أراد فليراجع.

(٤) في المصدر: (تراجعت).

(٥) في المصدر: (فقال).

الجبل]: أعل هبل، فقال رسول الله ﷺ لأmir المؤمنين ﷺ: قل له: الله أعلى وأجل.
فقال أبو سفيان: يا علي، أسألك باللات والعزى أقتل^(١) محمد ﷺ؟
فقال أمير المؤمنين ﷺ: لعنك الله ولعن اللات والعزى معك، والله ما قُتل
محمد ﷺ هو^(٢) يسمع كلامك، قال: أنت أصدق [لعن الله ابن قميئة زعم أنه قتل
محمد ﷺ] (٣).

وروي أن مغيرة بن العاص [-لعنه الله -] كان [رجلاً] أعسر فحمل في طريقه
ثلاثة أحجار فقال: أقتل بهذه محمد ﷺ، فلما حضر القتال ونظر إلى رسول الله ﷺ
وبيده السيف رماه بحجر فأصاب يده فسقط السيف من يده [الشريفة]، ثم قال:
قتلته واللات والعزى، فقال أمير المؤمنين ﷺ: كذب لعنه الله ثم [رماه بحجر آخر
فأصاب جبهته، فقال رسول الله ﷺ: اللهم حيّزه، فلما انكشف الناس تحير، فلحقه
عمار بن ياسر فقتله] وسلط الله على ابن قميئة الشجر فكان يمر بالشجرة فيقع
وسطها فتأخذ من لحمه فلم يزل كذلك حتى صار مثل الصرر^(٤) ومات لعنه الله [و
رجع المسلمون المنهزمون من أصحاب رسول الله ﷺ فأنزل الله على رسوله:
﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾^(٥) [يعني
ولمّا ير لأنّه عز وجل قد علم قبل ذلك من يجاهد؛ ومن لا يجاهد فأقام العلم مقام
الرؤية لأنّه يعاقب الناس بفعلهم لا بعلمه. إلى أن قال: فجعل الرجل يقول لمن
لقيه: إن رسول الله ﷺ قد قتل النجاء^(٦)].

(١) في المصدر: (هل قتل).

(٢) قوله: (هو) ليس في المصدر.

(٣) لاحظ تفسير القمي ١: ١١٠-١١٦.

(٤) الصرر كثير: السنبيل (لسان العرب ٤: ٤٥٢).

(٥) آل عمران: ١٤٢.

(٦) النجاء كعلاء الخلاص (لسان العرب ١٥: ٣٠٤).

ولمّا رجعوا إلى المدينة أنزل الله: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾ ^(١).

قوله: ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾ ^(٢) ^(٣) يعني عبد الله بن جبير وأصحابه الذين بقوا حتى قتلوا ﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ﴾ ^(٤) أي يختبركم ثم ذكر المنهزمين من أصحاب رسول الله ﷺ فقال: ﴿ إِذْ تَصِيدُونَ وَلَا تَلْوُونَ ﴾ ^(٥).

قال ابن إبراهيم: ولمّا تراجع أصحاب رسول الله ﷺ المجروحون وغيرهم فأقبلوا يعتذرون إلى رسول الله ﷺ، فأحبّ الله أن يعرف رسوله من الصادق منهم والكاذب فأنزل عليهم النعاس في تلك الحالة حتى سقطوا إلى الأرض وكان المنافقون الذين يكذبون قد طارت عقولهم يتكلمون بما لا يفهم، فأنزل الله عليهم: ﴿ يَفْسُ طَائِفَةٌ ﴾ يعني المؤمنين ﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾.

قال الله لمحمد ﷺ: ﴿ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يَخْفَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا ﴾ يقولون: لو كنّا في بيوتنا ما أصابنا القتل؛ قال الله: ﴿ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ ^(٦) فأخبر الله رسوله بما في قلوب القوم من المؤمنين ومن المنافقين بالنعاس.

قوله ^(٧): ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ ^(٨)

(١) آل عمران: ١٤٤.

(٢) آل عمران: ١٥٢.

(٣) لاحظ تفسير القمّي ١: ١١٨.

(٤) آل عمران: ١٥٢.

(٥) آل عمران: ١٥٣.

(٦) آل عمران: ١٥٤.

(٧) في المصدر: (من كان منهم مؤمناً ومن كان منهم منافقاً كاذباً بالنعاس فأنزل الله عليه).

(٨) آل عمران: ١٧٩.

يعني المنافق الكاذب من الصادق بالنعاس الذي ميّز بينهم^(١).

ثم قال رسول الله ﷺ: مَنْ لَهُ عِلْمٌ بِعَمِّيَ الْحَمْزَةِ؟

قال الحارث: أنا أعلم موضعه، فوقف على الحمزة فكره أن يرجع إليه [الرسول] ﷺ مُخْبِراً بقتله، فقال النبي ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ: أطلب عمك، [فجاء عليّ] ﷺ فوقف عليه فكره أن يرجع إليه بنخبر قتله، فجاء رسول الله ﷺ فوقف عليه وبكى^(٢) وقال: ما وقفت موقفاً^(٣) قط أصعب^(٤) عليّ من هذا المكان، [لأن أمكنني الله من قريش] ولأمثلنّ بسبعين منهم إن أمكنني الله منهم - يعني قريش - فنزل عليه: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾^(٥) الآية.

قال ﷺ: [بل] أصبر وما صبري إلا بالله، فألقى عليه برده وما غطته، فألقى على رجله الحشيش^(٦) فصلّى عليه وكبر سبعين تكبيرة.

وصاح إبليس بالمدينة: قُتِلَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فلم يبق أحدٌ من نساءها إلا خرج، وخرجت فاطمة ﷺ وهي باكية على رسول الله ﷺ^(٧).

ونادى أبو سفيان: موعداً وموعدكم في العام القابل.

قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ: [قل] نعم.

وارتحل رسول الله ﷺ فلماً وصل إلى المدينة استقبلنه النساء يولولن، وجاءت

زينب بنت جحش فقال لها رسول الله ﷺ: احتسبي، قالت: بمن؟

(١) في المصدر زيادة بقدر صفحتين، من أراد فليراجع.

(٢) في المصدر: (فلما رأى ما فعل به بكى).

(٣) في المصدر: (موقفاً).

(٤) في المصدر: (أغبط).

(٥) النحل: ١٢٦.

(٦) في المصدر زيادة سطور.

(٧) في المصدر: (تعدوا على قدميها حتى وافت رسول الله ﷺ وقعدت بين يديه فكان إذا بكى

رسول الله بكى لبكائه وإذا انتحب انتحبت).

قال: بحمزة بن عبد المطلب.

قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، هنيئاً له بالشهادة. ثم قال لها: احتسبي، قالت: بمن يا رسول الله؟

قال: زوجك مصعب بن عمر.

قالت: واحسرتاه، قال رسول الله ﷺ: الزوج عند المرأة يحد ما لا حد له.

فقال لها: لم قلت ذلك في زوجك؟

قالت: ذكرت يتم ولده.

قال وتؤامرت قريش على أن يرجعوا على المدينة.

فقال رسول الله ﷺ: من يأتينا بخبر القوم؟ فلم يعبه أحد، فقال أمير المؤمنين ؑ:

أنا آتيك بخبرهم، فقال: اذهب فإن كان ركبوا الخيل وجنبوا الإبل فإنهم يريدون المدينة، فإن أرادوها لا بارك الله فيهم، وإن كان ركبوا الإبل وجنبوا الخيل فإنهم يريدون مكة.

فمضى أمير المؤمنين على ما به من الألم فرآهم قد ركبوا الإبل وجنبوا الخيل، فرجع وأخبر رسول الله ﷺ، فقال: أرادوا مكة.

فلما دخلوا مكة نزل^(١) جبرئيل وقال: يا محمد، إن الله يأمرك أن تخرج في أثر القوم ولا يخرج معك إلا من به جراحة، فنادى رسول الله ﷺ: يا معاشر المهاجرين والأنصار، من كان به جراحة فليخرج، ومن لم يكن فيه جراحة فليقم، فأقبلوا يضمّدون^(٢) جراحاتهم، فأنزل على نبيّه: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾^(٣)، وأنزل: ﴿إِنْ يَمْسِسْكُمْ قَرْحٌ

(١) في المصدر: (فلما دخل رسول الله ﷺ المدينة نزل عليه).

(٢) ضمّد الجرح يضمّده ويضمّده وضمّده: شدّه بالضماد وهي العصا (القاموس المحيط ١: ٣٢١).

(٣) النساء: ١٠٤.

فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴿١﴾ فَرَجَعُوا مَعَ مَا بِهِم مِّنَ الْجِرَاحَةِ وَالْأَلَمِ ﴿٢﴾

فلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَمْرَاءِ الْأَسَدِ وَقَرِيشَ قَدْ نَزَلَتِ الرُّوحَاءُ ﴿٣﴾، قَالَ خَالِدٌ وَغَيْرُهُ ﴿٤﴾: نَرْجِعُ وَنَغِيرُ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَدْ قَتَلْنَا شِرَاتِهِمْ وَكَبِشْتَهُمْ - يَعْنُونَ حِمْرَةَ - فَوَافَاهُمْ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: تَرَكْتُ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِحَمْرَاءِ الْأَسَدِ يَطْلُبُونَكُمْ أَشَدَّ الطَّلَبِ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: هَذَا النُّكْدُ وَالْبَغْيُ، قَدْ ظَفَرْنَا بِالْقَوْمِ وَبَغَيْنَا وَاللَّهِ مَا أَفْلَحَ قَوْمٌ بَغَوْا قَطُّ، فَوَافَاهُمْ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيُّ فَقَالَ لَهُ أَبُو سَفْيَانَ: أَيْنَ تَرِيدُ؟

قَالَ: أُرِيدُ الْمَدِينَةَ لِأَمْتَارَ لِأَهْلِي طَعَامًا ﴿٥﴾.

فَقَالَ: هَلْ لَكَ أَنْ تَمَرَ بِحَمْرَاءِ الْأَسَدِ وَتَلْقَى أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَتَعْلَمَهُمْ: إِنْ قَدَمُوا إِلَيْنَا وَافِينَا حَتَّى يَرْجِعُوا عَنَّا وَلَكَ عِنْدِي عَشْرُ قَلَانِصَ أَمْلَأُهَا لَكَ زَيْبًا. قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ وَافَى مِنَ الْغَدِ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ فَقَالَ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَ تَرِيدُونَ؟ قَالُوا: قَرِيشًا.

قَالَ: ارْجِعُوا فَإِنَّ قَرِيشًا قَدْ اجْتَمَعَتْ طَغَاتِهِمْ وَمَا أَظُنُّ إِلَّا أَوَانِلَ خَيْلِهِمْ تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ ﴿٦﴾.

(١) آل عمران: ١٤٠.

(٢) في المصدر: (الألم والجراح).

(٣) موضع بين مكة والمدينة كان طريق رسول الله ﷺ إلى بدر وإلى مكة عام الفتح وعام الحج (معجم البلدان ٤: ٢٣٦).

(٤) في المصدر: (قال: عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وعمرو بن عاص وخالد بن الوليد بدل من: (قال خالد وغيره)).

(٥) في المصدر: (الطعام).

(٦) في المصدر: (قد أجنحت إليهم حلفائهم ومن كان تخلف عنهم وما أظنُّ إلا أوانل القوم قد طلَعُوا عَلَيْكُمْ الساعة).

فقالوا: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(١)

ونزل جبرئيل قال: ارجع يا محمد، إن الله قد أَرَهَبَ قريشاً وفَرَّوا لا يُولُونِ علي شيء، فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة، فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرُّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۝ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾^(٢)

فلما دخلوا المدينة قال أصحاب رسول الله ﷺ: ما هذا الذي أصابنا؟
فأنزل: ﴿أَوَلَمَّْا أَصَابَكُمْ مَصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾^(٣) وذلك أن يوم بدر قتل من قريش سبعون وأسر منهم سبعون، وكان الحكم في الأسرى القتل، فقامت الأنصار وقالوا: يا رسول الله، هبهم لنا ولا نقتلهم حتى نغاديهم، فنزل جبرئيل ﷺ وقال: إن الله أباح لهم الفداء، أن يأخذوا من هؤلاء ويطلقوهم، على أن يستشهد منهم في عام قابل بقدر من يأخذوا منه الفداء من هؤلاء، فأخبرهم رسول الله ﷺ بهذا الشرط، فقالوا: قد رضينا به، نأخذ العام الفداء من هؤلاء نتقوى به ويقتل منا في عام قابل بعدد من نأخذ منهم الفداء وندخل الجنة، فأخذوا منهم الفداء وأطلقوهم، فلما كان [في هذا اليوم وهو] يوم أُحُدٍ قُتِلَ من أصحاب رسول الله ﷺ سبعون، فقالوا: ما هذا الذي أصابنا وقد وعدنا بالنصر؟ فأنزل الله تعالى: ﴿أَوَلَمَّْا أَصَابَكُمْ مَصِيبَةٌ﴾ الآية^(٤)

(١) آل عمران: ١٧٣.

(٢) آل عمران: ١٧٢ - ١٧٤.

(٣) آل عمران: ١٦٥.

(٤) لاحظ: تفسير القمّي: ١/ ١٢٠ وعنه في بحار الأنوار: ٦٠/ ٢٠.

[في جوابه ﷺ عن أسئلة اليهود]

[٧٧]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من كتاب (الخصال) لابن بابويه القميّ ﷺ: ما رواه عطاء^(١) عن طاوس^(٢) قال: أتى قوم من اليهود إلى عمر بن الخطاب وهو يومئذٍ والٍ على الناس، فقالوا له: أنت والي هذا الأمر بعد نبيكم وقد أتينا^(٣) نسألك عن أشياء فإن^(٤) أنت أخبرتنا بها آمنا بك وصدقنا واتبعناك.
قال: سلوني^(٥) عما بدا لكم.

قالوا: أخبرنا عن أقفال السماوات السبع ومفاتيحها؟ وأخبرنا عن قبر سار بصاحبه؟ وأخبرنا عمّن أنذر قومه لا من الجن ولا من الإنس؟ وأخبرنا عن موضع طلعت عليه^(٦) الشمس ولم تعد فيه^(٧)؟ وأخبرنا عن خمسة لم يخلقوا في الأرحام؟ وعن واحد واثنين وثلاثة وأربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة وحادي عشر واثني عشر؟

فأطرق^(٨) عمر رأسه^(٩)، فقال: سألتكم عمر عما ليس له به علم ولكن ابن عمّ

(١) عطاء بن السائب، محدث الكوفة، أبو سائب، وقيل: أبو يزيد وأبو محمد الكوفي، مات ١٣٦ هـ (سير أعلام النبلاء ٦: ٣٠/١١٠).

(٢) طاوس بن كيسان، أبو عبد الرحمن اليمانيّ الجنديّ، من الأبناء، مات ١٠٦ هـ وصلى عليه هشام ابن عبد الملك الخليفة (تذكرة الحفاظ ١: ٧٩/٩٠).

(٣) في المصدر: (أتيناك).

(٤) في المصدر: (إن).

(٥) في المصدر: (سلوا).

(٦) في المصدر: (فيه).

(٧) في المصدر: (إليه).

(٨) أي خفضه وأرغى عينيه ينظر إلى الأرض (لسان العرب ١٠: ٢١٩).

(٩) في المصدر: (فأطرق عمر ساعة ثم فتح عينيه).

رسول الله يخبركم بما سألتهموني عنه، فأرسل إليه فدعاه، فلما أتاه قال: يا أبا الحسن، إن معشر اليهود سألوني عن أشياء لم أقدر أن أجيبهم فيها بشيء، وقد ضمنوا إلي إن أجبتهم يؤمنوا بالنبي ﷺ.

فقال لهم علي ؑ: يا معشر اليهود، اعرضوا عليّ مسائلكم، فقالوا له مثل ما قالوا لعمر بن الخطّاب، فقال لهم علي ؑ: أتريدون أن تسألوا عن شيء سوى هذا؟ قالوا: لا يا أبا شبر وشبير.

فقال لهم علي ؑ: أمّا أقفال السماوات فالشرك [بالله]، ومفاتيحها قول: «لا إله إلا الله».

وأما القبر الذي سار بصاحبه؛ فالحوت سار بيونس ؑ في بطن البحار السبعة. وأما الذي أنذر قومه لا^(١) من الجنّ ولا من الإنس؛ فتلك نملة سليمان ؑ. وأما الموضع الذي طلعت عليه الشمس ولم تعد فيه؛ فذلك البحر الذي أنجى الله عزّ وجلّ فيه موسى بن عمران ؑ وأغرق فرعون وأصحابه.

وأما الخمسة الذين لم يخلقوا في الأرحام؛ فآدم وحواء وعصاة موسى وناقة صالح وكبش إسماعيل ؑ^(٢).

وأما الواحد؛ فالله واحد.

وأما الاثنان؛ فآدم ؑ وحواء.

وأما الثلاثة؛ فجبرئيل وميكائيل وإسرافيل.

وأما الأربعة؛ فالتوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم^(٣).

وأما الخمسة؛ فخمس صلوات المفروضات.

(١) في المصدر: (ليس).

(٢) في المصدر: (إبراهيم ؑ).

(٣) قوله: (العظيم) ليس في المصدر.

وأما الستة فقول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾^(١).

وأما السبعة؛ فقوله عز وجل: ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾^(٢).

وأما الثمانية؛ فقوله عز وجل: ﴿وَيَخُولُ عَنْشُرُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾^(٣).

وأما التسعة فالآيات المنزلات على موسى بن عمران عليه السلام.

وأما العشر؛ فقول الله عز وجل: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾^(٤).

وأما الإحدى عشر؛ فقول يوسف عليه السلام لأبيه: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾^(٥).

وأما الاثني عشر فقوله تعالى: ﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَسْلًا﴾^(٦).

قال: فأقبل اليهود يقولون: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً ﷺ رسول الله، وأنت ابن عم رسول الله حقاً حقاً^(٧)، ثم أقبلوا إلى^(٨) عمر فقالوا: إنا^(٩) نشهد أن هذا ابن عم^(١٠) رسول الله، وأنه أحق بهذا المقام منك، وأسلم من كان معهم وأحسنوا إسلامهم^(١١).

(١) ق: ٣٨.

(٢) النبأ: ١٢.

(٣) الحاقة: ١٧.

(٤) الأعراف: ١٤٢.

(٥) يوسف: ٤.

(٦) البقرة: ٦٠.

(٧) قوله: (حقاً حقاً) لم يرد في المصدر.

(٨) في المصدر: (على).

(٩) قوله: (إنا) ليس في المصدر.

(١٠) في المصدر: (أخو).

(١١) لاحظ: الخصال: ١/٤٥٦ وعنه في بحار الأنوار ١٠: ٣/٧.

[في فضائل شتّى له ؑ]

[٧٨]. وأُخرى من مناقبه ؑ: من الكتاب المذكور: ما رواه تميم بن بهلول، قال: حدّثني عبد الله بن أبي الهذيل ^(١) وسألته عن الإمامة [فيمن تجب وما علامة من تجب له الإمامة؟].

قال: إنّ الدليل على ذلك والمحجّة على المؤمنين والقائم بأُمور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالأحكام أخو نبيّ الله وخليفته على أُمته ووصيه عليهم ووصيه الذي كان بمنزلة هارون من موسى ؑ المفروضة طاعته بقول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ^(٢)، الموصوف بقول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا وَلَّيْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ زَاكِعُونَ﴾ ^(٣)، المدعو له بالولاية، المثبت له الإمامة يوم غدِير خمّ بقول رسول الله ﷺ: «أَلسْتُ أُولَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟» قالوا: بلى.

قال: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأعِزْ مَنْ أعانَه»، عليّ أمير المؤمنين ؑ، وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيّين، وخير الخلق أجمعين بعد رسول الله ﷺ. وبعده الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ وابنا خيرة النسوان أجمعين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ محمّد بن الحسن عليه وعليهم السلام إلى يومنا هذا ^(٤)، وهم عترة الرسول ﷺ.

(١) عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي، أبو المغيرة العنزيّ (تهذيب الكمال ١٦: ٢٤٤/٣٦٢٩).

(٢) النساء: ٥٩.

(٣) المائدة: ٥٥.

(٤) في المصدر: (وهذا واحداً بعد واحد).

المعروفون بالوصية والإمامة، لا تخلو الأرض من حجة منهم في كل عصر وزمان، وفي كل وقت وأوان، وهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وكُلُّ مَنْ خالفهم ضالٌّ مضلٌّ تارك للحقِّ والهدى، وهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهليّة، ودأبهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرِّ والفاجر، وطول السجود وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار [والتجنّب عن الأشرار] (١).

[في احتجاجه عليه السلام على أبي بكر]

[٧٩]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من كتاب (الخصال): ما رواه أبو جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: لما كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعليّ بن أبي طالب عليه السلام ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضاً فكبر ذلك على أبي بكر فأحبّ أبو بكر (٢) لقائه واستخراج ما عنده والمعدرة إليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه من (٣) أمر الإمامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه، أتاه في وقت خلوة [وطلب منه الخلوة] وقال له: يا أبا الحسن، ما كان هذا الأمر مواطاة

(١) لاحظ: الخصال: ٤٦/٤٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٥٣/٣٧٨ و ٨٧: ١٤٣/١٧.

وراجع: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٧/٢٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٩: ١١/٧٥، كمال الدين: ٩/٣٣٦

وعنه في غاية المرام: ١١٤/١ وبحار الأنوار ٣٦: ٣٩٦/٢.

وجاء في آخر المصدر: ثم قال تميم بن بهلول: حدّثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليه السلام في الإمامة مثله سواء.

(٢) قوله: (أبو بكر) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (من) ليس في المصدر.

مَنِّي ولا رغبة فيما وقعت فيه ولا حرصاً عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمة، ولا قوّة لي بمال ولا كثرة العشيرة، ولا ابتزاز^(١) له دون غيري، فمالك تضمر عليّ ما لا أستحقّه منك، وتظهر لي الكراهة فيما صرت فيه، وتنظر إليّ بعين السأمة مني؟ قال: فقال له ؑ: فما حملك عليه إذ لم ترغب فيه ولا حرصت ولا وثقت بنفسك في القيام به، وبما يحتاج منك فيه؟

فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله ﷺ إنّ الله لا يجمع أمّتي على ضلال، فلمّا رأيت اجتماعهم اتّبعت حديث النبي ﷺ وأحلت أن يكون اجتماعهم على غير^(٢) الهدى، وأعطيتهم قود الإجابة، ولو علمت أنّ أحداً يختلف لامتنعت. قال: فقال عليّ ؑ: أمّا ما ذكرت من حديث النبي ﷺ أنّ الله لا يجمع أمّتي على ضلال، أفكنت أنا من الأمة أم لم أكن؟ قال: بلى.

وكذلك العصاة الممتنع سلمان وعمّار وأبوذر والمقداد وأبو عبادة ومن معهم من الأنصار؟ قال: كلّ من الأمة.

قال عليّ ؑ: وكيف تحتجّ بحديث النبي ﷺ وأمثال هؤلاء قد تخلّفوا وليس للأمة فيهم طعن ولا في الصحبة لرسول الله ونصيحته منهم [تقصير]؟ فقال أبو بكر^(٣): ما علمت بتخلّفهم إلّا [من] بعد إبرام الأمر، وخفت إن دفعت عني الأمر أن يتفاقم إلى أن يرجع الناس مرتدّين عن الدين وكان ممارستكم إلى إن أجبتم أهون مؤونة على الدين وأبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض

(١) الابتزاز: الاستلاب (مجمع البحرين ٤: ٨).

(٢) في المصدر: (خلاف).

(٣) قوله: (أبو بكر) ليس في المصدر.

- فيرجعوا كفاراً، وعلمت أنك لست بدوني في الإبقاء عليهم وعلى أديانهم.
- قال علي عليه السلام: أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الأمر بما يستحقه؟
- فقال أبو بكر: بالنصيحة والوفاء ودفع المداينة والمحابة وحسن السيرة وإظهار العدالة، والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب، مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها، وإنصاف المظلوم من الظالم الغريب. ثم سكت.
- فقال علي عليه السلام: أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو في؟
- فقال أبو بكر: بل فيك يا أبا الحسن.
- قال: فأنشدك الله أنا المجيب لرسول الله قبل ذكر المسلمين أم أنت؟
- قال: بل أنت.
- قال: فأنشدك بالله تعالى أنا الأذن لأهل الموسم ولجميع الأمة بسورة البراءة أم أنت؟
- قال: بل أنت.
- قال: فأنشدك بالله أنا وقيت رسول الله ﷺ يوم الغار أم أنت؟
- قال: بل أنت.
- قال: فأنشدك بالله ألي الولاية من الله مع ولاية رسول الله ﷺ في آية زكاة الخاتم أم لك؟
- قال: بل لك.
- قال: فأنشدك بالله تعالى أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث رسول الله ﷺ يوم الغدير أم أنت؟
- قال: بل أنت.
- قال: فأنشدك بالله ألي الوزارة من رسول الله ﷺ والمثل من هارون من موسى عليه السلام أم لك؟

قال: بل لك.

قال: فأنشدك بالله أبي برز رسول الله ﷺ وبأهلي وولدي في مباهلة المشركين من النصارى أم بك وأهلك وولدك؟
قال: بكم.

قال: فأنشدك بالله لي ولأهلي وولدي أنت آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك؟
قال: بل لك ولأهل بيتك.

قال: فأنشدك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله ﷺ وأهلي وولدي يوم الكساء إذ قال رسول الله ﷺ: «اللهم هؤلاء أهلي إليك [لا إلى النار]» أم أنت؟
قال: بل أنت وأهل بيتك.

قال: فأنشدك بالله أنا صاحب: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾^(١) أم أنت؟
قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الفتى الذي نودي له في السماء: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي» أم أنا؟
قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا الذي رُدَّتْ له الشمس لوقت صلاته فصلاها ثم توارت أم أنت؟
قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي جال به رسول الله ﷺ يوم فتح خيبر ففتح^(٢) له أم أنا؟

(١) الدهر: ٧.

(٢) في المصدر: (أنت الذي حباك رسول الله ﷺ برايته يوم خيبر ففتح الله).

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي نفّست عن رسول الله ﷺ كرتة وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي ائتمنتك رسول الله ﷺ على رسالة الجن فأجبت أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال فأنشدك بالله أنت الذي طهرت رسول الله ﷺ من السفاح من آدم إلى أبيك بقوله ﷺ: «أنا وأنت من نكاح لا سفاح من آدم إلى عبد المطلب» أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا الذي اختارني رسول الله ﷺ وزوّجني ابنته وقال: «الله زوّجك» أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا والد الحسن والحسين ﷺ ريحانتيه اللّذين قال فيهما: «هذان سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما» أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: أنشدك بالله المزيّن بالجنّاحين في الجنّة يطير بهما في الملائكة أخي أم أخوك؟

قال: بل أخوك.

قال: فأنشدك بالله أنا ضمنت دين رسول الله ﷺ وناذيت بالموسم بإنجاز مواعده أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا الذي دعاه رسول الله ﷺ لطير عنده يريد أكله قال:

«اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك بعدي» أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا الذي بشرني رسول الله ﷺ بقتال المنافقين والقاسطين
والمارقين على تأويل القرآن أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله ﷺ ووُلّيت غسله ودفنه
أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا الذي دلّ عليه رسول الله ﷺ بعلم القضاء بقوله: «عليّ
أقضاكم» أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا الذي أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالسلام عليه بإمرة
المؤمنين في حياته أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي سبقت له قرابة من رسول الله ﷺ أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي حباك الله عزّ وجلّ بدينار عند حاجته [وباعك
جبرئيل] فأضفت محمداً ﷺ وأضفت ولديه أم أنا؟^(١)

قال: فبكى وقال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي حملك رسول الله ﷺ في طرح صنم الكعبة
فطرحه حتّى لو شاء أن ينال السماوات لنالها أم أنا؟

(١) في المصدر: (وأطعمت ولده).

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي قال له رسول الله ﷺ: «أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة» أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي أمر رسول الله ﷺ بفتح بابه في مسجده حين أمر بسد جميع أبواب الصحابة وأهل بيته وأحل له فيه ما أحله الله أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي قدم بين يدي نجواه لرسول الله ﷺ صدقة فناجاه [أنا إذ] عاتب الله قوماً ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا﴾^(١) الآية.

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي قال فيه رسول الله ﷺ لفاطمة: «زوجتك أول الناس إيماناً وأرجحهم إسلاماً» في كلام له أم أنا؟

قال: بل أنت.

فلم يزل يعدّ له^(٢) مناقبه التي جعل الله له دونه ودون غيره ثم قال ﷺ: فما الذي غيرك عن الله وعن رسوله وعن دينه وأنت خلوت مما يحتاج إليه أهل دينه؟! قال: فبكى أبو بكر وقال: صدقت يا أبا الحسن، أنظرني يومي هذا أدبر ما أنا فيه وما سمعت منك.

فقال ﷺ: لك ذلك يا أبا بكر.

فرجع من عنده وخلّا نفسه يلومها^(٣) ولم يأذن لأحد يأتيه إلى الليل، وعمر

(١) المجادلة: ١٣.

(٢) في المصدر: (عليه).

(٣) في المصدر: (بنفسه يومه).

يتردّد في الناس لما بلغه من خلوته، فبات في ليلته فرأى رسول الله ﷺ في منامه متمثلاً له في مجلسه، فقام إليه أبو بكر يسلم عليه فوَلَّى وجهه عنه^(١)، قال أبو بكر: يا رسول الله، هل أمرت بأمرٍ فلم أفعله؟

قال رسول الله ﷺ: أردّ السلام عليك وقد عادت من والاه الله^(٢) ورسوله، ردّ الحقّ إلى أهله [قال: قلت: من أهله؟

قال: من عاتبك عليه وهو عليّ، قال: فقد رددت عليه يا رسول الله بأمرك. قال: فأصبح وبكى وقال لعليّ ؑ: ابسط يدك فبايعه وسلم عليه بإمرة المؤمنين وسلم الإمرة وقال له: أخرج إلى مسجد رسول الله ﷺ فأخبر الناس بما رأيت [في ليلتي] وما جرى بيني وبينك وأخرج نفسي من هذا الأمر وأسلم عليك بالإمرة. قال عليّ ؑ: [نعم] فخرج من عنده وهو متغيّر لونه فصادفه عمر وهو في طلبه، فقال له: مالك يا خليفة رسول الله؟ فأخبره بما كان منه وما جرى بينه وبين عليّ ؑ، فقال له عمر: أنشدك بالله [يا خليفة رسول الله ﷺ] أن لا تتغيّر بسحر بني [هاشم] فليس هذا بأول سحر منهم، فما زال به حتّى ردّه عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه وأمر بالثبات عليه [والقيام به].

قال: فاتى عليّ المسجد للميعاد فلم ير فيه منهم أحد فأحسّ بالشّرّ فقعد إلى جانب قبر رسول الله ﷺ، فمرّ به عمر فقال: يا عليّ، دون ما تروم خرط القتاد^(٣)، فعلم بالأمر، فقام ورجع إلى بيته^(٤).

(١) قوله: (عنه) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (الله ورسوله وعاديت من والى الله).

(٣) القتاد: شجر له شوك. وخرط القتاد: انتزاع قشرة أو شوكه باليد من أعلاه إلى أسفله يعني خرط القتاد دون ذلك في المشقة (لسان العرب ٧: ٢٨٤).

(٤) لاحظ: الخصال: ٣٠ / ٥٤٨ وعنه في حلية الأبرار: ٣٠٥ / ٢ ومدينة المعاجز ٣: ٢٣ / ٦٩٣ وغاية المرام: ١١ / ٦ وبحار الأنوار ٢٩: ١ / ٣. وراجع الاحتجاج: ١٥٧ / ١.

[في توصية الله تعالى إلى النبي ﷺ بالولاية له ﷺ]

[٨٠]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه أبو عبد الله ﷺ، قال: عرج بالنبي ﷺ مائة وعشرين مرة، ما من مرة إلا وقد أوصى الله عز وجل النبي ﷺ بالولاية لعلي ﷺ والأئمة أكثر مما أوصى بالفرائض^(١).

[فضائل شئى له ﷺ من كلام النبي ﷺ]

[٨١]. وأخرى من مناقبه ﷺ: منه ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي ﷺ خصالاً لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً قوله ﷺ: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه». وقوله ﷺ: «علي ﷺ مني كهارون من موسى». وقوله ﷺ: «علي ﷺ مني وأنا منه». وقوله ﷺ: «علي ﷺ مني كنفي، طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي». وقوله ﷺ: «علي ﷺ سلم الله، وحزب علي ﷺ حزب الله»^(٢). وقوله ﷺ: «ولي علي ﷺ ولي الله، عدو علي ﷺ عدو الله». وقوله ﷺ: «حب علي ﷺ إيمان وبغضه كفر». وقوله ﷺ: «حزب أعداء علي ﷺ حزب الشيطان». وقوله ﷺ: «علي ﷺ مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض». وقوله ﷺ: «علي ﷺ قسيم الجنة والنار».

(١) لاحظ: الخصال: ٣/٦٠٠ وعنه في تأويل الآيات: ١/٢٧٥ و٥/بحار الأنوار: ٤٠: ٢٥/٥٠.

وراجع: الأمالي للصدوق ١/١٤٩ وعنهما في غاية المرام: ١/٢٤٥ و٢/١١٧ و٥/٢٤ و٢٩٤ و٦/٧٨ و١٥٠ وعن الأمالي في بحار الأنوار ٣٨/٩٥، بشارة المصطفى: ٣٣/٤٣، جامع الأخبار: ٦/٥١.

(٢) في المصدر: (حرب علي ﷺ وحرب الله وسلم علي ﷺ وسلم الله).

١٨٠ دُرر المطالب وقرّر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

وقوله عليه السلام: «مَنْ فارق علياً عليه السلام فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل». وقوله عليه السلام: «شيعة علي عليه السلام هم الفائزون يوم القيامة»^(١).

[في أنه عليه السلام والنبي عليه السلام نور واحد]

[٨٢]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور: ما رواه حماد البصري^(٢)، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن محمد بن عبد الله^(٣)، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله عليه السلام: كنت أنا وعلي عليه السلام نوراً بين يدي الله عز وجل قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله عز وجل ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب فقسّمه نصفين: جعل نصفاً^(٤) في صلب عبد الله ونصفاً في صلب أبي طالب؛ فعلي عليه السلام مني وأنا من علي عليه السلام، لحمه لحمي ودمه دمي، ومن أحبه أحبني، ومن أبغضه فيبغضني وأبغضه^{(٥) (٦)}.

(١) لاحظ الخصال: ٥/٤٩٦.

وراجع: الأمالي للصدوق: ١٤٩/١٤٦ وعنه في غاية المرام: ١١٧/٢ و٧٨/٦ و١٥٠/٦ وبحار الأنوار ٣٨: ١١/٩٥، بشارة المصطفى: ١٩، جامع الأخبار: ١٢.

(٢) أبو زيد ثابت بن حماد البصري الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، إمامي مجهول الحال، وقبل: مهمل، ترك حديثه العامة وأتهموه بوضع الحديث (رجال الطوسي: ١٦٠، معجم رجال الحديث ٣: ٣٨٥).

(٣) كذا في الأصل والمصدر، ولعلّ هو تصحيف عن «محمد بن علي» الإمام الباقر عليه السلام، كما أن الرواية منه عليه السلام في المناقب للخوارزمي، فلاحظ.

(٤) في المصدر: (قسمين فصير قسم).

(٥) في المصدر: (فمن أحبني فبحبي أحبته، ومن أبغضه فببغضي أبغضه).

(٦) لاحظ: الخصال: ١٦/٦٤٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٥: ٣٣/٣٠.

وراجع: المناقب للخوارزمي: ١٤٥/١٧٠ وعنه في كشف الغمّة: ١/٣٠١ وكشف اليقين: ١١،

المختصر: ١٧٤.

[في أنه ﷺ يحمل لواء الحمد يوم القيامة]

[٨٣]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور: ما رواه مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر، فقلت: حبيبي جبرئيل [مع] ما أنت فيه من الفرح وما منزلة ابن عمي علي بن أبي طالب ﷺ عند ربه؟ قال: والذي بعثك بالنبوة وخصك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا. يا محمد، العلي الأعلى يُقرؤك السلام وقال: «محمد ﷺ نبي رحمتي وعلي ﷺ مقيم حجتي، لا أعذب من والاه ولو عصاني، ولا أرحم من عاداه ولو أطاعني». ثم قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنا على كرسي من كراسي الرضوان، فوق منبر من منابر القدس، فأخذه فأدفعه إلى علي بن أبي طالب ﷺ. فوثب عمر بن الخطاب [وقال]: يا رسول الله، كيف يطيق علي حمل اللواء وقد ذكرت أنه سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر؟! فقال النبي ﷺ: إذا كان يوم القيامة يُعطي الله علي بن أبي طالب ﷺ من القوة مثل قوة جبرئيل، ومن النور مثل نور آدم ﷺ، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الجمال مثل جمال يوسف ﷺ، ومن الصوت مثل ^(١) صوت داود ﷺ، ولولا أن داود ﷺ خطيب في الجنان لأعطي مثل صوته، وإن علياً ﷺ أول من يشرب من السلسيل والرحيق ^(٢) والزنجبيل، لا يجوز لعلي ﷺ قدم على الصراط إلا وثبت له مكانها أخرى، وإن لعلي ﷺ وشيعته من الله مكاناً يغطه [به] الأولون والآخرون ^(٣).

(١) في المصدر: (ما يداني).

(٢) قوله: (والرحيق) ليس في المصدر.

(٣) لاحظ: الخصال: ٧/٥٨٢ وعنه في بحار الأنوار: ٨/٣٠٣.

[في جوابه ؑ عن أسئلة اليهود بعد ما عجر أبو بكر]

[٨٤]. وأخرى من مناقبه ؑ: من الكتاب المذكور: ما رواه عبد الله بن عباس، قال: قدم يهوديان أخوان من رؤساء اليهود، فقالا: يا قوم، إن نبينا حدثنا أنه قد يظهر في تهامة نبي^(١) يسفه أحلام اليهود، ويطعن في دينهم، ونحن نخاف أن يزيلنا عما كان عليه آبائنا، فأيتكم هذا النبي؟ فإن كان الذي بشر به داود ؑ آمنا به واتبعناه، وإن لم يكن يورد الكلام [على] انتلافه ويقول الشعر ويُفهرنا بلسانه جادلناه بأنفسنا وأموالنا، فأيتكم هو^(٢)؟

قال المهاجرون والأنصار: إن نبينا قد قبض.

فقالا: الحمد لله، فأيتكم وصيه؟ فما بعث الله عز وجل [نبيًا] إلى قوم إلا وله وصي يؤذي عنه من بعده ويحكي عنه ما أمره به ربه. فأوما المهاجرون والأنصار إلى أبي بكر فقالوا: هو وصيه. فقالا لأبي بكر: إننا نلقي عليك من المسائل ما يلقي على الأولياء والأوصياء، ونسألك عما تُسأل الأوصياء عنه.

[فقال لهما أبو بكر: ألقيا ما شئتما أخبركما بجوابه إن شاء الله].

فقال أحدهما: ما أنا وأنت عند الله عز وجل؟ وما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة؟ وما قبر سار بصاحبه؟ ومن أين تطلع الشمس ومن أين تغيب؟ وأين طلعت ولم تعد فيه بعد ذلك؟ وأين تكون الجنة وأين تكون النار؟ وريك

❦ وراجع: أمالي الصدوق: ١٠١٩/٧٥٦ وعنه في غاية المرام: ١١٨/٥ وبحار الأنوار: ٨/٢/٢ و٣٨.

١٠١١/١٣٩، روضة الواعظين: ١٠٩، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨/٣ وعنه في بحار الأنوار: ٣٩/٢١٣، ٥.

العقد النضيد: ٣٦، المحتضر: ٢٤٤/٢٨٩.

(١) في المحتضر: (قد ظهر نبي تهامة).

(٢) في المصدر: (هذا النبي).

يحمل أو يُحمل؟ وأين يكون وجه ربك؟ وما اثنان شاهدان واثنان غائبان واثنان متباغضان؟ وما الواحد؟ وما الاثنان؟ وما الثلاثة؟ وما الأربعة؟ وما الخمسة؟ وما الستة؟ وما السبعة؟ وما الثمانية؟ وما التسعة؟ وما العشرة؟ وما الإحدى عشر؟ وما الإثنا عشر؟ وما العشرون؟ وما الثلاثون؟ وما الأربعون؟ وما الخمسون؟ وما الستون؟ وما السبعون؟ وما الثمانون؟ وما التسعون؟ وما المائة؟

[قال:] فبقي أبو بكر لا يردّ جواباً، وتخوّفنا أن يردّهم عن الإسلام، فأتيت منزل عليّ بن أبي طالب ﷺ فقلت: رؤساء اليهود قد قدموا المدينة وألقوا على أبي بكر مسائل فبقي لا يردّ جواباً، فتبسّم عليّ ﷺ ثم قال: هو اليوم الذي وعدني به رسول الله ﷺ، فأقبل يمشي أمامي، ما أخطأت مشيته عن مشية رسول الله ﷺ حتى قعد في الموضع الذي كان يقعد فيه رسول الله ﷺ، ثم التفت إلى اليهوديين، فقال: يا يهوديان، ادنوا مني وألقيا ما ألقيتما على الشيخ، فقال اليهوديان: من أنت؟ قال: أنا عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب، أخو رسول الله ﷺ وزوج ابنته فاطمة وأبو الحسن والحسين ﷺ، ووصيه في حالاته كلّها، وصاحب كلّ منقبة و عزّ، وموضع سرّ النبي ﷺ.

فقال أحد اليهوديين: ما أنا وأنت عند الله؟

قال: أنا مؤمن منذ عرفت نفسي، وأنت كافر منذ عرفت نفسك، فما أدري ما يحدث الله بك يا يهودي.

فقال اليهودي: ما نفس [في نفس] ليس بينهما رحم ولا قرابة؟

فقال: ذلك يونس ﷺ في بطن الحوت.

قال: فما قبر سار بصاحبه؟

قال: يونس ﷺ حين طاف به الحوت سبعة أبحر.

قال له: فالشمس من أين تطلع؟

قال له: من بين قرني الشيطان.

قال: فأين تغرب؟

قال: في عين حامية. قال لي حبيبي رسول الله ﷺ: «لا تصل في إقبالها ولا [في] إدبارها حتى تصير رمحاً أو رمحين».

قال: فأين طلعت ثم لم تطلع في ذلك الموضع؟

قال: في البحر حين^(١) فلقه الله لبني إسرائيل.

قال له: فربك يحمل أو يُحمل؟

قال: إن ربي عز وجل يحمل كل شيء بقدرته ولا يحمله شيء.

فقال: كيف قوله تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِينَ﴾^(٢)؟

قال: يا يهودي، ألم تعلم أن الله ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى، فكل شيء على الثرى، والثرى على القدرة، والقدرة تحمل كل شيء.

قال: فأين تكون الجنة؟ وأين تكون النار؟

قال: أما الجنة ففي السماء، وأما النار ففي الأرض.

قال: فأين وجه ربك؟

فقال علي [بن أبي طالب] ؑ لي: يا بن عباس؟ قال: لبيك، قال^(٣): ائتني بنار وحطب، فأتي بنار وحطب فأضرمها ثم قال: يا يهودي، أين يكون وجه النار؟ فقال: لا أقف لها على وجه.

قال: ربي عز وجل على هذا المثل وله المغرب والمشرق ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾^(٤).

(١) قوله: (حين) ليس في المصدر.

(٢) الحاقة: ١٧.

(٣) قوله: (قال: لبيك، قال:) ليس في المصدر.

(٤) البقرة: ١١٥.

- فقال له: فما اثنان شاهدان؟ قال: السماوات والأرض لا يغيبان ساعة.
- قال: فما اثنان غائبان؟ قال: الموت والحياة لا يوقف عليهما.
- قال: فما اثنان متباغضان؟ قال: الليل والنهار.
- قال: فما الواحد؟ قال: الله عز وجل.
- قال: فما الاثنان؟ قال: آدم ﷺ وحواء.
- قال: فما الثلاثة؟ قال: كذب النصارى على الله عز وجل حيث قالوا: ﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾، والله لم يتخذ صاحبة ولا ولداً.
- قال: فما الأربعة؟ قال: القرآن والزبور والتوراة والإنجيل.
- قال: فما الخمسة؟ قال: الخمسة الصلوات المفروضات ^(١).
- قال: فما الستة؟ قال: خلق الله السماوات والأرض [وما بينهما] في ستة أيام.
- قال: فما السبعة؟ قال: سبعة أبواب النار متطابقات ^(٢).
- قال: فما الثمانية؟ قال: ثمانية أبواب الجنة.
- قال: فما التسعة؟ قال: تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون.
- قال: فما العشرة؟ قال: عشرة أيام ميقات موسى ﷺ.
- قال: فما الإحدى عشر؟ قال: قول يوسف ﷺ لأبيه: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ ^(٣).
- قال: فالإثنا عشر؟ قال: شهور السنة.
- قال: فما العشرون؟ قال: بيع يوسف ﷺ بعشرين درهماً.
- قال: فما الثلاثون؟ قال: ثلاثون يوم شهر رمضان صيامه فرض واجب على كل مؤمن ومؤمنة إلا من كان مريضاً أو على سفر.

(١) في المصدر: (المفترضات).

(٢) أي مخلقات على أهلها، أو موافقات بعضها لبعض (بحار الأنوار ١٠: ٥/ ذيل حديث ١).

(٣) يوسف: ٤.

قال: فما الأربعون؟ قال: [كان] ميقات موسى ؑ ثلاثين ليلة ۞ وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۞^(١).

قال: فما الخمسون؟ قال: لبث نوح ؑ في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً.
قال: فما الستون؟ قال: قول الله عز وجل في كفارة الظهار: ۞ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ۞^(٢) إذا لم يقدر على صيام شهرين متتابعين.

قال: فما السبعون؟ قال: اختيار موسى ؑ من قومه سبعين رجلاً لميقات ربه.
قال: فما الثمانون؟ قال: قرية بالحيرة^(٣) يقال لها: ثمانون، منها قعد نوح ؑ في السفينة واستوى على الجودي، وأغرق الله القوم.

قال: فما التسعون؟ قال: الفلك المشحون، اتخذ نوح ؑ فيه تسعين بيتاً للبهائم.
قال: فما المائة؟ قال: كان أجل داود ؑ ستين سنة فوهب له آدم ؑ من عمره أربعين سنة^(٤) فلما حضرت آدم ؑ الوفاة جحد فجحدت ذريته.

فقال: يا شاب، صف لي محمداً ؑ كأنني أنظر إليه حتى أو من به الساعة.
فبكى أمير المؤمنين ؑ ثم قال: يا يهودي، هيبت أحزاني، كان حبيبي رسول الله ؑ صلت الجبين^(٥)، مقرون الحاجبين، أدعج^(٦) العينين، سهل الخدين^(٧)، أقنى الأنف^(٨)، دقيق المسربة^(٩)، كث اللحية^(١٠)، براق الشبايا، كأق عنقه إبريق فضة،

(١) الأعراف: ١٤٢. (٢) المجادلة: ٤.

(٣) في المصدر: (بالجزيرة).

(٤) في المصدر: (أربعين سنة من عمره).

(٥) أي واسعه (مجمع البحرين ٢: ٢٠٨).

(٦) الدعج: سواد العين (مجمع البحرين ٢: ٣٠٠).

(٧) أي قليل لحمهما (تاج العروس ١٤: ٣٦٣).

(٨) أي محدب الأنف (مجمع البحرين ١: ٣٥٣).

(٩) وكان ذا المسربة بالضم أي ممدق من شعر الصدر سائلاً إلى الجوف (تاج العروس ٢: ٧٢).

(١٠) الكثافة في اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة (القاموس ١: ١٧٢).

كان له شعرة^(١) من لبته إلى سرتة^(٢) كأنها قضيب كافور، لم يكن في بدنه شعرات غيرهن، لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير النزر^(٣)، كان إذا مشى مع الناس عمهم نوره، وكان إذا مشى كأنه يتقلع من صخر أو ينحدر من صَبَب^(٤)، كان مدور الكعبين، لطيف القدمين، دقيق الخصرين^(٥)، عمامته السحابة، وسيفه ذو الفقار، وبغلته الدلدل، وحماره اليعفور، وناقته العضباء، وفرسه لزاز^(٦)، وقضيبه الممشوق. وكان ﷺ أشفق الناس على الناس، وأرأف^(٧) الناس بالناس، وكان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب بالخاتم^(٨)، أما أول سطر فلا إله إلا الله، والثاني: فمحمّد ﷺ رسول الله؛ هذه صفته يا يهودي.

فقال اليهوديان: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً ﷺ رسول الله، وأنت وصي محمداً ﷺ حقاً حقاً، فأسلما وأحسننا إسلامهما، وأين ما سار أمير المؤمنين ﷺ كانا معه حتى كان من أمر الجمل ما كان فخرجنا معه إلى البصرة فقتل أحدهما في وقعة الجمل، وبقي الآخر حتى خرج^(٩) إلى صفين فقتل معه^(١٠) (١١).

(١) في المصدر: (شعيرات).

(٢) اللبّة: موضع القلادة من المصدر من كل شيء، وهي المنحر (الصحاح: ٢١٧).

السرة: التجويف الصغير المعهود في وسط البطن (لسان العرب ٤: ٣٦٠).

(٣) النزر: القليل النافة، ولعل المراد به هنا الحقيير (لسان العرب ٥: ٢٠٣).

(٤) أي يرفع رجله رفعاً يتيماً بقوة دون احتشام، والصبيب: ما انحدر من الأرض أو الطريق (النهاية ٤: ١٠١).

(٥) الخصر بكسر الصاد: ما بين رأس الورك وأسفل الأضلاع، والخصر بفتح الصاد: من الإنسان وسطه (مجمع البحرين ٣: ٢٨٦).

(٦) كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته (لسان العرب ٥: ٤٠٥).

(٧) في المصدر: (أشفق). (٨) في المصدر: (على الخاتم).

(٩) في المصدر زيادة: (معه).

(١٠) في مصدر: (بصفين) بدل من: (معه).

(١١) لاحظ: الخصال ١/٥٩٥ وعنه في بحار الأنوار ١٠: ١/١.

وراجع: إرشاد القلوب: ٣١٦/٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ٣/٨٦.

[فضائل شتى للنبي ﷺ في كلامه ﷺ]

[٨٥]. وأُخرى مِن مناقبه ﷺ: من حديث العجب من الكتاب المذكور: ما رواه جعفر بن محمد الصادق ؑ، عن آبائه، عن جده، عن علي بن أبي طالب ؑ، قال: إِنَّ الله تبارك وتعالى خلق نور محمد ﷺ قبل أن يخلق ^(١) السماوات والأرض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار، وقبل أن يخلق آدم ؑ ونوحاً ؑ وإبراهيم ؑ وإسماعيل ؑ وإسحاق ؑ ويعقوب ؑ - إلى قوله: - وموسى ؑ وعيسى ؑ وداود ؑ وسليمان ؑ، وكل من قال الله عز وجل في قوله: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ^(٢)، وقبل أن يخلق ^(٣) الأنبياء بأربعمئة ألف وأربع وعشرين ألف سنة، وخلق الله عز وجل معه اثني عشر حجاباً: حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنّة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة.

ثم حبس نور محمد ﷺ في حجاب القدرة اثني عشر ألف سنة وهو يقول: «سبحان ربّي الأعلى».

وفي حجاب العظمة أحد عشر ألف سنة وهو يقول: «سبحان عالم السر».

وفي حجاب المنّة عشرة آلاف سنة وهو يقول: «سبحان الرفيع الأعلى» ^(٤).

وفي حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة وهو يقول: «سبحان ربّي ^(٥) الأعلى».

(١) في المصدر: (أن خلق).

(٢) الأنعام: ٨٤-٨٧.

(٣) في المصدر: (أن خلق).

(٤) في المصدر: (سبحان من هو قائم لا يلهو).

(٥) في المصدر: (الرفيع).

وفي حجاب السعادة [ثمانية آلاف سنة] وهو يقول: «سبحان من هو دائم لا يسهو»^(١).

وفي حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة وهو يقول: «سبحان من هو غني لا يفتقر».

وفي حجاب المنزلة ستة آلاف سنة وهو يقول: «سبحان ربي [العلي] الكريم».

وفي حجاب الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول: «سبحان ذي^(٢) العرش العظيم».

وفي حجاب النبوة أربعة آلاف سنة وهو يقول: «سبحان رب العزة عما يصفون».

وفي حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة وهو يقول: «سبحان ذي الملك والملكوت».

وفي حجاب الهيبة ألفي سنة وهو يقول: «سبحان الله وبحمده».

وفي حجاب الشفاعة ألف سنة وهو يقول: «سبحان ربي العظيم وبحمده».

ثم أظهر الله^(٣) عز وجل اسمه على اللوح [وكان على اللوح منوراً] أربعة آلاف سنة.

ثم أظهره على العرش فكان على ساق العرش مثباً سبعة آلاف سنة إلى أن

وضعه الله عز وجل في صلب آدم ﷺ، ثم نقله من صلب آدم ﷺ إلى صلب نوح ﷺ،

ثم أخرجه^(٤) من صلب إلى صلب حتى أخرجه من صلب عبد الله بن عبد المطلب

فأكرمه بست كرامات: ألبسه قميص البهاء^(٥)، و[رداه] رداء الهيبة، وتوجه بتاج

الهداية، وألبسه سراويل المعرفة، وجعل تكتة تكتة المحبة يشد بها سراويله،

وجعل نعله نعل الخوف، وناوله عصا المنزلة، ثم قال عز وجل: «يا محمد، اذهب

إلى الناس فقل لهم: قولوا لا إله إلا الله، محمد ﷺ رسول الله».

(١) في المصدر: (سبحان من هو قائم لا يسهو).

(٢) في المصدر: (رب).

(٣) لفظ الجلالة ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (ثم جعل يخرج به).

(٥) في المصدر: (الرضا).

وكان أصل القميص من ستة أشياء: قامته من الياقوت، وكمّاه من اللؤلؤ، ودخريصه^(١) من البلّور الأصفر، وأبطاه من الزبرجد، وجربانه^(٢) من المرجان الأحمر، وجيبه من الربّ جلّ جلاله، فيه قبل عزّ وجلّ توبة آدم عليه السلام [بذلك القميص]، وردّ خاتم سليمان عليه السلام به، وردّ يوسف عليه السلام إلى يعقوب عليه السلام، ونجا يونس عليه السلام من بطن الحوت [به]، وكذا سائر الأنبياء عليهم السلام نجّاهم من المحن به، ولم يكن ذلك القميص إلا لمحمّد ﷺ^(٣) (٤).

قال مصنّف هذا الكتاب عليه السلام: أرواح جميع الأنمة والمؤمنين خلقت من روح النبي ﷺ^(٥).

[كرامة الخمسة الطيّبين عليه السلام على الله عزّ وجلّ]

[٨٦]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: حديث عفرا الجنّية من الكتاب المذكور: عن محمّد ابن راشد البرمكي، عن عمر بن سهل الأسدي، عن سهيل بن غزوان البصري، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ امرأة من الجنّ يقال لها: «عفراء» وكانت تتردّد^(٦)

(١) دخريص - بالكسر - هو بنيقة الثوب، وهو ما يوصل به البدن ليوسعه، عن اللسان (تاج العروس ٢٤٨: ٩).

(٢) جربان القميص: جيبه، معرب غريبان (لسان العرب ١: ٢٦١).

(٣) في المصدر: (قميص محمّد).

(٤) لاحظ: الخصال: ٥٥ / ٤٨١، معاني الأخبار: ١ / ٣٠٦ وعنه في بحار الأنوار ١٥: ٤ / ٤ و ٥٧: ٣٣ / ١٧٥ و ٥٨: ٢ / ٤٠.

وراجع: كتاب (الأنوار) لأبي الحسن البكري: ٤ وعنه في بحار الأنوار ٥٧: ١٤٥ / ١٩٨. لا يخفى على القارئ الكريم أنّ الفضائل المذكورة في هذه الرواية تعدّ فضائل له ﷺ لأنّه نفس النبي وروحه ولحمه من لحمه ودمه من دمه.

(٥) في المصدر: (محمّد ﷺ).

(٦) في المصدر: (تأتي).

إلى النبي ﷺ فتسمع من كلامه فتأتي صلحاء^(١) الجن فيسلمون على يدها، وأنها فقدتها النبي ﷺ فسأل عنها جبرئيل، قال: إنها زارت أختاً لها [تحبها] في الله، إن الله تبارك وتعالى خلق عموداً في الجنة^(٢) من ياقوتة حمراء [عليه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عز وجل] للمتحابين في الله والمتزاورين [في الله]، يا عفراء، أي شيء رأيت؟

قالت: رأيت عجائب كثيرة.

قال: فأعجب ما رأيت؟

قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء ماداً يده إلى السماء وهو يقول: إذ أبررت قسمك وأدخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ إلا خلصتني منها وحشرتني معهم. فقلت: يا [أبا] حارث، ما هذه الأسماء التي تدعو بها؟

فقال لي: رأيتها على ساق العرش [من] قبل أن يخلق الله آدم ﷺ بسبعة آلاف سنة فعلمت أنهم^(٣) أكرم الخلق على الله عز وجل وأنا أسأله بحقهم. فقال النبي ﷺ: وأنا أسأله بحقهم^(٤).

فقال النبي ﷺ: [والله] لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأنجاهم^(٥) الله تعالى^{(٦) (٧)}.

انتهى حديث الخصال.

(١) في المصدر: (صالح). (٢) في المصدر: (خلق في الجنة عموداً).

(٣) في المصدر: (أختها).

(٤) قوله: (فقال النبي ﷺ: وأنا أسأله بحقهم) ليس في المصدر.

(٥) و(٦) في المصدر: (لأنجاهم).

(٧) لاحظ: الخصال: ١٣/٦٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٢٧/١٣ و١/٦٣ و٣٥/٨٠ و٧٤/٣٥٣ و٢٥/٢٥.

وراجع: كشف الغمّة: ٩٣/٢ وعنه في مدينة المعاجز ١/١٢٦ و٧٢/١٢٦ و٩١/٢٠ و١٥/٢٠.

المحتضر: ٢٤٨/٢٠١.

[في أنه يُسأل عن ولايته ؑ في القبور]

[٨٧]. وأُخرى من مناقبه ؑ: من كتاب (نهج الحق): ما رواه الحافظ أبو نعيم^(١) في قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ • الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ^(٢) بإسناده إلى السندي^(٣) عن رسول الله ﷺ أنه قال: ولاية علي ؑ يسألون^(٤) عنها في قبورهم، فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا بر ولا بحر إلا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية علي أمير المؤمنين ؑ بعد الموت يقولان للميت^(٥): مَنْ رُبُّكَ؟ وما دينك؟ وَمَنْ إمامك؟ [فمن أجاب يسعد، ومن لم يجب يشقى]^(٦).

[في كفالة النبي ﷺ وتربيته له ؑ]

[٨٨]. وأُخرى من مناقبه ؑ: وقد ذكر في الكتاب المذكور: أنه ؑ ولد يوم الجمعة

(١) الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهاني: عامي المذهب وله: كتاب منقبة المطهرين ومرتبة الطيبين وما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ؑ، وابن خلكان في تاريخه: مدح الرجل من جهة علمه وفضله والثقة به، وأنه ولد في رجب سنة ٣٣٤ ومات في محرم، أو في صفر سنة ٤٣٥ (معالم العلماء: ١٢٣/٦١، معجم رجال الحديث ٢: ١٤٤/٦٣٠).

(٢) النبأ: ١-٣.

(٣) في المصدر: (السدي).

(٤) في المصدر: (يتساءلون).

(٥) قوله: (للميت) ليس في المصدر.

(٦) جاء بعينه في نهج الحق: ٢١١، قائلًا: (عن الحافظ)، ولكن قال السيد المرعشي ؑ في تعليقه شرح إحقاق الحق ٣: ٤٨٤: هو [الحافظ] أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد، كما في مناقب الكاشي (مخطوط)، كما ورد في الطرائف: ٩٥ واليقين: ٤١٠ والصرائط المستقيم ١: ٢٧٩ ونهج الإيمان: ٥٠٧، وفي تأويل الآيات ٢: ٧٥٨/٤ عن صاحب كتاب النخب عن محمد بن مؤمن الشيرازي.

وراجع: مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٧٦ وجاء مسنداً نظيره في شواهد التنزيل ٢: ٤١٨/١٠٧٥.

الثالث عشر من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة في الكعبة ولم يولد فيها أحد غيره^(١)؛ قبله ولا بعده، وكان عمر النبي صلى الله عليه وآله يومئذ ثلاثون سنة فأحبه رسول الله صلى الله عليه وآله حباً شديداً.

وقال لها - فاطمة بنت أسد -: اجعلي مهده قرب فراشي.
وكان صلى الله عليه وآله يلي أكثر تربيته، وكان يطهر علياً عليه السلام في وقت غسله ويوجره اللبن عند شربه، ويحرك مهده عند نومه فيلاعبه في يقظته ويحمله على صدره ويقول: هذا أخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي وصهري ووصيي وزوج كريمي، وأميني على وصيّي، وخليفتي، وكان [رسول الله صلى الله عليه وآله] يحمله دائماً ويطوف به جبال مكة وشعابها وأوديتها^(٢).

[فضائل الخمسة أصحاب الكساء عليهم السلام من كلام الصادق عليه السلام]

[٨٩]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما ذكره الشيخ أبو جعفر في كتاب (مصباح الأنوار) بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى المفضل بن عمر، قال: دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال: يا مفضل، هل عرفت محمداً صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم؟

فقلت: يا سيدي، وما كنه معرفتهم؟
فقال: يا مفضل، تعلم أنهم في طير عن الخلائق بجانب الروضة الخضراء^(٣)؛ فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الأعلى.
قال: قلت: عرفني ذلك يا سيدي.

(١) في المصدر: (سواء).

(٢) لاحظ: نهج الحق: ٢٣٢ وعنه في بحار الأنوار: ٩/٣٥ ذيل حديث ١١.

وراجع: كشف الغمّة: ٦١/١، إرشاد القلوب ٢/٢١١، كشف اليقين: ١٩، حلية الأبرار ٢/٢٩: ٣.

(٣) قوله: (الخضراء) ليس في المصدر.

فقال: يا مفضل، تعلم أنهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه، وأنهم كلمة التقوى وخزان السماوات والأرضين والجبال والرمال والبحار، وعرفوا كم في السماء من نجم وملك وفلك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وأنهارها وعيونها وما تسقط من حبة إلا علموها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين^(١)، وهو علمهم وقد علموا ذلك.

قلت: يا سيدي، قد علمت وأقررت [به] وأمنت.

قال: نعم يا مفضل، نعم يا مكرم، نعم يا محبور، نعم يا طيب وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها^(٢).

[في أنه تعالى أعطاه ؑ كل ما أعطى النبيين]

[٩٠]. وأخرى من مناقبه ؑ: من كتاب (كنز الفوائد) بحذف الإسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لمولاي علي بن الحسين ؑ: أسألك عن شيء تنفي عني ما خامر^(٣) نفسي، قال: ذلك إليك، قلت: أسألك عن الأول والثاني. فقال: عليهما لعائن الله كلها مضيا والله مشركين كافرين بالله العظيم. قلت: يا مولاي، والأنمة منكم يحيون الموتى ويبرئون الأكمه والأبرص، ويمشون على الماء؟!

فقال: ما أعطى الله نبياً [شيئاً] إلا أعطى الله تعالى رسوله مثله وأعطاه ما لم يعطهم وما لم يكن عندهم، وكلما كان عند رسول الله ﷺ فقد أعطاه أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ؑ ثم إماماً بعد إمام إلى يوم القيامة

(١) الأنعام: ٥٩.

(٢) لاحظ: مصباح الأنوار: ٢٣٧/١ (مخطوط) وعنه في تأويل الآيات ٢: ٤٨٨/٤ ومدينة المعاجز ٢: ٤٤٨/١٢٩ وبحار الأنوار ٢٦: ٢٩/١٦.

(٣) خامر الشيء: قاربه وخالطه أي داخل وخالط (لسان العرب ٤: ٢٥٤).

مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم^(١).

[بشارة النبي ﷺ له ﷺ ولشييعته]

[٩١]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من كتاب (الخصال) مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله،

قال: كنت ذات يوم عند النبي ﷺ إذ أقبل بوجهه على علي بن أبي طالب ﷺ فقال:
ألا أبشرك يا أبا الحسن؟

فقال: بلى يا رسول الله.

قال: هذا جبرئيل يُخبرني عن الله عز وجل أنه^(٢) أعطى شييعتك ومحبيك
سبعاً^(٣): الرفق عند الموت، والأنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند
الفرع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل سائر الناس
نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم^(٤).

[في أن ولايته ﷺ سبب الجواز على الصراط]

[٩٢]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازي^(٥) في كتابه يرفعه

(١) لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٦٣١ / ٤ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ١١٦ / ٢٢٥.

وراجع: الخرائج والجرائح ٢: ٥٨٣ / ١ وعنه في بحار الأنوار ١٨: ٧ / ٧.

(٢) في المصدر: (قد). (٣) في المصدر: (سبع خصال).

(٤) لاحظ: الخصال: ٤٠٢ / ١١٢ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٩ / ١١ وغاية المرام: ٤ / ٣٣٦.

وراجع: الأمالي للصدوق: ٤١٦ / ٥٤٨ وعنه في مشارق أنوار اليقين: ٢٣٦ وتأويل الآيات ٢: ١٠ / ٦٦٠
وبحار الأنوار ٦٨: ٩ / ٤، بشارة المصطفى: ٩٧ / ٣٤، مشكاة الأنوار: ١٥٣، أعلام الدين: ٤٥ وعنه في
بحار الأنوار ٢٧: ١٦٢ / ١٣.

(٥) الحافظ أبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي (ق ٥٦هـ)، كرامتي، ثقة عين، من علماء الأربعة
المذاهب وتقاتهم، وكتابه في تفسير القرآن الذي استخرجه من تفاسير الاثني عشر المسمى بـ

بإسناده إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا [أن] يسفر النيران السبع، وأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمانية، ويقول: يا ميكائيل، أقم ^(١) الصراط على متن جهنم، ويقول: يا جبرائيل، انصب ميزان العدل ^(٢) تحته، ويقول: يا محمد، قُرب أمتك للحساب، ثم يأمر الله تعالى أن يقعد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ، وعلى كل قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الأمة نساءهم ورجالهم، على القنطرة الأولى عن ولاية أمير المؤمنين ﷺ وحب أهل البيت؛ فمن أتى به جاز على ^(٣) القنطرة الأولى كالبرق الخاطف، ومن لم يحب أهل بيت نبيه سقط على أم رأسه في قعر جهنم، ولو كان معه من أعمال البر عمل سبعين صديقا ^(٤)، [وعلى قنطرة الثانية يسألون عن الصلاة وعلى الثالثة يسألون عن الزكاة، وعلى قنطرة الرابعة عن الصيام، وعلى الخامسة عن الحج، وعلى السادسة عن العدل، فمن أتى بشيء من ذلك جاز كالبرق الخاطف ومن لم يأت عذب، وذلك قوله تعالى: ﴿وَقَفَّوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ ^(٥)].

[في أن إبراهيم ؑ من شيعته ﷺ]

[٩٣]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من (جامع الفوائد): روي أن الله سبحانه وتعالى لما

﴿ نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين ﷺ ﴾ نقل عن كتابه هذا السيد ابن طاوس في كتابه: الطرائف واليقين (الفهرست لمنتجب الدين: ١٠٨ / ٣٩٣، معالم العلماء: ١٥٣ / ٧٨٤).

(١) في المصدر: (مد).

(٢) قوله: (العدل) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (على) ليس في المصدر.

(٤) عن تفسير الشيرازي في مناقب آل أبي طالب ٢: ٣ وعنه في غابة المرام ٣: ٨٧ ونهج الإيمان: ٥٠٧

وتأويل الآيات ٢: ٤٩٣ / ٤ وعنه في بحار الأنوار ٧: ٣٣١ / ١٢ و ٢٧ / ٨٢، وفي مشارق

أنوار اليقين: ٩٨، قائلا هذا ما رواه الرازي في كتابه.

(٥) الصافات: ٢٤.

خلق إبراهيم عليه السلام كشف [له] عن بصره [فنظر] فرأى نوراً عن جنب العرش، فقال:
إلهي، ما هذا النور؟

ف قيل: هذا نور محمد ﷺ صفوتي من خلقي، ورأى نوراً إلى جانبه.

فقال: إلهي ما هذا النور؟

ف قيل: هذا نور علي بن أبي طالب عليه السلام ناصر ديني.

ورأى إلى جانبهم ثلاثة أنوار، قال: إلهي، ما هذه الأنوار؟ ف قيل له: هذا نور
فاطمة عليها السلام؛ فطمعت محبتها من النار، ونور ولديها الحسن والحسين ﷺ.

قال: إلهي وسَيدي^(١)، أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بهم؟^(٢)

قيل: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمة من ولد فاطمة عليها السلام.

فقال إبراهيم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا عرَفْتُني من التسعة من ولد علي عليه السلام؟^(٣)

قيل: يا إبراهيم، أولهم علي بن الحسين، وابنه محمد، وابنه جعفر، وابنه موسى،
وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، وابنه الحسن، وابنه الحجة القائم ﷺ.

فقال إبراهيم عليه السلام: إلهي وسَيدي، أرى أنواراً أحدقت^(٤) بهم لا يُحصي عددهم
إلا أنت؟

ف قيل: يا إبراهيم: هؤلاء شيعتهم شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال إبراهيم عليه السلام: وبما نعرف شيعته؟

قال: بصلاة إحدى وخمسين، والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت
قبل الركوع، والتختم باليمين؛ فعند ذلك قال إبراهيم عليه السلام: اللهم اجعلني من شيعة

(١) قوله: (قال: إلهي وسَيدي) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (ورأى تسعة أنوار قد أحدقوا بهم فقال: إلهي، ما هذه الأنوار التسعة؟).

(٣) قوله: (من ولد علي عليه السلام) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (قد أحدقوا).

أمير المؤمنين عليه السلام، فأنزل الله في كتابه: ﴿ وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾ (١) (٢).

[في غفرانه تعالى ذنوب شيعته عليه السلام]

[٩٤]. وأُخرى من مناقبه عليه السلام: وروي مرفوعاً عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل: ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ (٣). فقال علي عليه السلام: وأي ذنب كان لمحمد عليه السلام متقدماً ومتأخراً، وإنما حمّله ذنوب شيعته؛ من مضي (٤) ومن بقي ثم غفرها له (٥).

[في إعطاء النبي صلى الله عليه وآله الناقة له عليه السلام بشرط]

[٩٥]. وأُخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه ابن شهر آشوب في كتابه مرفوعاً عن ابن عباس أنه قال: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتان عظيمتان سميتان، فقال لأصحابه: هل فيكم أحدٌ يصلي ركعتين بوضوءيهما وقيامهما وركوعهما وسجودهما وخشوعهما ولم يهتم فيهما بشيء من أمور الدنيا، ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا أهدى إليه إحدى هاتين الناقتين؟ قالها مرة ومرتين، فلم يجبه أحد، فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أنا يا

(١) الصافات: ٨٣.

(٢) لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٩٩٦/٩ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ١٠٧٣/٣٩ وغاية المرام: ٤٤/١ وبحار الأنوار ٣٦: ١٥١/١٣١ و٨٥: ٨٠/٢٠.

وراجع: الروضة: ١٨٦، الفضائل: ١٥٨ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٣٦٣/٩١ و٤: ٣٧/١٢٥ وبحار الأنوار ٣٦: ٢١٣/١٥ و٨٥: ٨٤/٢٨.

(٣) الفتح: ٢.

(٤) في المصدر: (شيعه علي ممن مضي).

(٥) لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٥٩٣/٣ عن تفسير القمي: ٣١٤/٢، تفسير مجمع البيان: ١٨٤/٩ وعنه في تفسير الصافي: ٣٧/٥ وبحار الأنوار: ٧٦/١٧.

رسول الله أصلي ركعتين إلى أن أسلم لا أحدث نفسي بشيء من أمور الدنيا.
قال: يا علي، صلّ صلى الله عليك.

وكبر أمير المؤمنين ﷺ ودخل في الصلاة، فلما سلم هبط جبرئيل على النبي ﷺ
وقال: يا محمد، إن الله يُقرؤك السلام ويقول [لك]: أعطه إحدى الناقتين.
فقال رسول الله ﷺ: أنا شارطته على أن يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه
بشيء من أمور الدنيا فأعطيه إحدى الناقتين، وإنه جلس في التشهد ففكر في نفسه
أيهما يأخذ؟

فقال جبرئيل: يا محمد، إن الله يُقرؤك السلام ويقول لك: تفكر أيهما يأخذ
أسمنهما فيأخذها^(١) ويتصدق بها، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ
قَلْبٌ أَوْ أَلْفَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾^(٢) يعني به أمير المؤمنين ﷺ مخاطب نفسه في صلاته
لله تعالى، لم يتفكر فيها بشيء من أمور الدنيا^(٣).

[كلامه ﷺ للحارث الهمداني]

[٩٦]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من (جامع الفوائد) ما رواه الأصمعي بن نباتة، قال:
دخل فجعل الحارث [الهمداني] على أمير المؤمنين ﷺ في نفر من الشيعة وكنت معه
فيمن دخل الحارث [يتأود في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه^(٤)] وكان مريضاً،
فأقبل عليه أمير المؤمنين ﷺ وكانت له منه منزلة، فقال له: كيف نجدك يا حارث^(٥)؟

(١) في المصدر: (وينحرفها في سبيل الله) بدل من: (فيأخذها).

(٢) ق: ٣٧.

(٣) ظاهر كلام المؤلف ﷺ أنه نقله من تأويل الآيات كما أن المتن موافق له، ولهذا قابلناه مع التأويل.

لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٨/٦١٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ١٦١/١٤٢ عن مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٢.

(٤) المحجن: العصا المنعطفة الرأس (مجمع البحرين ٦: ٢٣١).

(٥) في المصدر: (الحار).

٢٠٠..... دُرر المطالب وفُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ﷺ

قال: نال الدهر مني يا أمير المؤمنين، وزادني أدواء^(١) وعللاً اختصام أصحابك ببابك.

قال: فيم؟ قال: في مثالك والبليّة من قبلك؛ فمن مفرط غالٍ ومبغض قالٍ ومن متردّد مرتابٍ فلا يدري أيقدم أم يحجم؟

قال: فحسبك يا أخا همدان، ألا إن خير شيعتي النمط^(٢) الأوسط؛ إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق التالي.

قال: لو كشفت - فذاك أبي وأمي - الريب^(٣) عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا.

قال: خُذ يا حار^(٤) فإنك امرؤ ملبوس عليك، إن دين الله لا يُعرَف بالرجال بل بآية الحق، والآية هي العلامة؛ فاعرف الحق تعرف أهله.

يا حار، إن الحق أحسن الحديث، والصادع^(٥) به مجاهد، وبالحق أخبرك فارعني سمعك ثم أخبر من كانت له خصاصة من أصحابك.

ألا إني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول؛ صدّفته وآدم ﷺ بين الروح والجسد، وصديقه الأول في أمتكم حقاً، ونحن الأولون ونحن الآخرون.

ألا وأنا خاصّته - يا حارث - وخالصته وصفوته ووصيّه ووليّه وصاحب نجواه وسره، أوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب، واستودعت

(١) أي آلاماً وأسقاماً.

(٢) النمط: جماعة من الناس أمرهم واحد (العين ٧: ٤٤٢).

(٣) ما في المتن موافق لبعض نسخ المصدر، وفي باقي المصادر: (الرين)، والرين: الطبع والدنس (لسان العرب ١٣: ١٩٢).

(٤) في المصدر: (فذكر) بدل من: (خذ يا حار).

(٥) صدع بالحق: تكلم به جهاراً (المحيط ١: ٣٢٥).

ألف ألف^(١) مفتاح، يفتح كل مفتاح ألف ألف^(٢) باب، يُفضي كل باب إلى ألف ألف علم^(٣) وأُيِّدت -أو قال: أُمِّدَّت- ليلة القدر وإنَّ ذلك ليسجوز لي ولمن استحفظ من ذرِّيَّتِي ما جرى الليل والنهار حتَّى يرث الله الأرض ومنَّ عليها. وأبشرك يا حارث لتعرفني، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لينظرني^(٤) وليي وعدوي في مواطن شتى: عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة.

قال الحارث: وما المقاسمة؟

قال: مقاسمة النار، أقسمها قسمة حتَّى أقول للنار: ذري هذا وليي، وخذي هذا عدوي^(٥).

ثم أخذ أمير المؤمنين بيد الحارث وقال: يا حارث، آخذ بيدك كما آخذ بيدي رسول الله ﷺ وقد اشتكيت له حسدة قريش والمنافقين، فقال: «إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة من ذي العرش تعالى، وأخذت أنت -يا علي- بحجزتي، وأخذت ذرِّيَّتَكَ بحجزتك، وأخذ شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيّه؟ وماذا يصنع نبيّه بوصيّه؟ وماذا يصنع وصيّه بأهل بيته وشيعته؟» خذها إليك -يا حارث- قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت، ولك ما كسبت -قالها ثلاثاً-

فقام الحارث يجرّ رداءه وقال^(٦): ما أبالي -وربي- بعد هذا ألقيت الموت أو لقيني^(٧).

(١) و(٢) قوله: (ألف ألف) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (عهد).

(٤) قوله: (لينظرني) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (هذا وليي، وهذا عدوي).

(٦) في المصدر: (فقال الحارث وقام يجرّ رداءه جذلاً).

(٧) لاحظ: تأويل الآيات ٢: ١١/٦٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٩/١٥٩.

[في أنه ؑ قسيم النار والجنة]

[٩٧]. وأخرى من مناقبه ؑ: من الكتاب المذكور ما رواه عمرو بن شمر^(١)، عن جابر، عن أبي جعفر ؑ، قال لي: يا جابر، إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين [لفصل الخطاب]، ودعا برسول الله ﷺ، ودعا بأمر المؤمنين ؑ، فيكسى رسول الله ﷺ حُلَّة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب، ويكسى علي بن أبي طالب ؑ مثلها، ويكسى رسول الله ﷺ حُلَّة وردية تضيء ما بين المشرق والمغرب، ويكسى علي بن أبي طالب ؑ^(٢) مثلها، [ثم يصعدان عندها،] ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس؛ فنحن - والله - ندخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ثم يدعى بالنبیین فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس، فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث الله رب العزة تبارك وتعالى علياً ؑ فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم علي؛ فعلي - والله - الذي يُزوّج أهل الجنة في الجنة، وما ذاك إلى أحد غيره، كرامة من الله عز ذكره، وفضلاً فضله به، ومن به عليه، وهو - والله - يدخل النار وهو الذي يخلق أبواب الجنة على أهلها^(٣)؛ لأن أبواب الجنة إليه، وأبواب النار إليه^(٤).

❦ وراجع: أمالي المفيد: ٣/٣ وعنه في بحار الأنوار: ٦/١٧٨ و ٧/٦٨ و ١٢٢/ذيل حديث ٤٩، أمالي الطوسي: ١٢٩٢/٦٢٥ وعنه في مدينة المعاجز: ٣/١١٦ و ٧٨٢/١١٦ و بحار الأنوار: ٣٩/٢٣٩ و ٢٨/٦٨ و ١٢٢/ذيل حديث ٤٩، بشارة المصطفى: ٤/٢١ وعنه في بحار الأنوار: ٦٨/١٢٠، كشف الغمّة: ٣٨/٢، المحتضر: ٧٩/٦٢.

(١) عمرو بن شمر: أبو عبد الله الجعفي، عربي، روى عن أبي عبد الله ﷺ، ضعيف جداً، زيدت أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه، والأمر ملبس، قال ابن الغضائري: روى عن أبي عبد الله وجابر، ضعيف (رجال النجاشي: ٧٦٥/٢٨٧، رجال ابن الغضائري: ٧٨/٧٤).

(٢) قوله: (ابن أبي طالب) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (على أهل الجنة أبوابها).

ومن أجل ذلك أنه قسيم الجنة والنار، [ومما ورد في أنه قسيم الجنة والنار] وما العلة في ذلك:

[أيضاً في أنه ﷺ قسيم النار والجنة]

[٩٨]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما روي مسنداً عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: لِمَ صار أمير المؤمنين ﷺ قسيم الجنة والنار؟ قال: لأنَّ حبَّه إيمان وبغضه كفر، وإنما خلقت الجنة لأهل الإيمان، والنار لأئمة^(٥) الكفر؛ فهو ﷺ قسيم الجنة والنار لهذه العلة، فالجنة لا يدخلها إلا أهل محبته، والنار لا يدخلها إلا أهل بغضه. قال المفضل: فقلت: يابن رسول الله، فالأنبياء والأوصياء كانوا يحبونه، وأعداؤهم كانوا يبغضونه؟

قال: نعم، قلت: وكيف ذلك؟^(٦) قال: أما علمت أنَّ النبي ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يده؟»، [ودفع الراية إلى عليّ ﷺ ففتح الله على يديه؟] قلت: بلى. قال: أما علمت أنَّ النبي ﷺ لما أوتي بالطائر المشوي قال: «اللهم انتني بأحب خلقك إليك يأكل معي»، وعن ي به علياً ﷺ؟

(٤) لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٧٨٩/٩ عن الكافي ٨: ١٥٩/١٥٤ وعنه في الفصول المهمة للحرّ ١: ٤٤٦/١ وبحار الأنوار ٧: ٣٣٧/٢٤.

وراجع: إرشاد القلوب ٢: ٢٩٤، المحتضر: ٢٧١/٣٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٣١٦/١٤، تفسير الصافي ٥: ٣٢٣/٢٦.

(٥) في المصدر: (وخلقت النار لأهل).

(٦) في المصدر: (ذاك).

قلت: نعم^(١)، قال: فهل يجوز أن [لا يحب] أنبياء الله ورسله وأوصياؤهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؟ فقلت [له]: لا.

قال: فهل يجوز أن يكون المؤمن من أهله لا يحب^(٢) حبيب الله وحبيب رسول الله [وأنبيائه]؟ قلت لا. قال: فقد ثبت أن جميع أنبياء الله ورسله وجميع المؤمنين محبون له، وثبت أن أعداءهم والمخالفين لهم كانوا له ولجميع أهل محبته مبغضين؟ قلت: نعم.

قال: فلا يدخل الجنة إلا من أحبه من الأولين والآخرين وهو قسيم الجنة والنار. قال المفضل: قلت: يا بن رسول الله، فرجت عني فرج الله عنك^(٣).

[في أنه ؑ وشيعته خير البرية وأعداءه شر البرية]

[٩٩]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما رواه أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة ؑ: يا بنية، بأبي أنت وأمي، أرسلني إلى بعلك فادعيه إلي. فقالت للحسن ؑ: انطلق إلى أبيك وقل له: [إن] جدِّي يدعوك، فانطلق إليه الحسن ؑ فدعاه، فأقبل أمير المؤمنين ؑ حتى دخل على رسول الله ﷺ وفاطمة ؑ عنده وهي تقول: وا كرباه لكربك يا أبتاه! فقال رسول الله ﷺ: لا كرب لأبيك^(٤) بعد اليوم يا فاطمة، إن النبي ﷺ لا يُشَقُّ

(١) في المصدر: (بلى).

(٢) في المصدر: (المؤمنون من أمهم لا يحبون).

(٣) لاحظ تأويل الآيات ٢: ٧٩٠ / ١٠.

وراجع: علل الشرائع ١: ١٦٦ / ١ وعنه في مختصر بصائر الدرجات: ٢١٦ والمختصر: ١٢٦ وغاية المرام ٥: ٦٥ و٨٨ و٧: ٦١ وبحار الأنوار ٣٩: ١٩٥ / ٥.

(٤) في المصدر: (على أبيك).

عليه الجيب، ولا يُخَمَشُ^(١) عليه الوجه، ولا يُدعى عليه بالويل والثبور ولكن قلبي
كما قال أبوك علي إبراهيم: تدمع العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب
وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون عليك^(٢)، ولو عاش إبراهيم لكان نبياً^(٣).

ثم قال: يا علي، ادن مني، فدنا منه، ثم قال أدخل أذنك في فمي، ففعل، فقال: يا
أخي، ألم تسمع قول الله عز وجل في كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ
هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(٤)؟

[قال: بلى يا رسول الله.

قال: هم أنت وشيعتك، تجيئون غداً محجّلين^(٥) شباعاً مرويين.
ألم تسمع قول الله عز وجل في كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾^(٦)؟
قال: بلى يا رسول الله^(٧)].

(١) خمش وجهه يخمسه بالضم والكسر: خدشه ولطمه وضربه (مجمع البحرين ٤: ١٣٧).

(٢) قوله: (عليك) ليس في المصدر.

(٣) قال العلامة الفهامة المجلسي رحمه الله: قوله ﷺ «ولو عاش إبراهيم لكان نبياً» ولذا لم يعش لأنه لا نبي
بعده (بحار الأنوار ٦٥: ٥٤ / ذيل حديث ٩٧).

(٤) البينة: ٧.

(٥) قال العلامة المجلسي رحمه الله: قال في النهاية وفي الحديث: غرّ محجّلون من آثار الوضوء، الغرّ
جمع الأغرّ من الغرّة بياض الوجه. يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة، وقال: المحجل
هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الأرساغ، ولا يجاوز الركبتين لأنها
مواضع الأحجال وهي الخلاخيل والقيود، ولا يكون التحجيل باليد واليدين والرجلين ما لم يكن
معها رجل أو رجلان، ومنه الحديث: «أنتي الغرّ المحجّلون» أي يبض مواضع الوضوء من الأيدي
والأقدام استعمار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في
وجه الفرس ويديه ورجليه، وقال: توجهت ألبسته التاج (بحار الأنوار ٦٥: ٢٥ / ذيل حديث ٤٦).

(٦) البينة: ٦.

(٧) من قوله: (قال: بلى يا رسول الله) إلى هنا، ليس في المصدر.

٢٠٦..... دَرَرِ المطالب وحرّر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

قال: هم أعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيامة مسوذة وجوههم ظماء مظمئين^(١) أشقياء معذبين كفاراً منافقين، ذاك لك ولشيعتك، وهذا لعدوك وشيعتهم^(٢).

[في فضائل شتى له عليه السلام من كلام النبي صلى الله عليه وآله]

[١٠٠]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور ما رواه عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه^(٣)، عن جده أبي رافع أن علياً عليه السلام قال لأهل الشورى: أنشدتكم بالله هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هذا أخي قد أتاكم، ثم التفت إلى الكعبة المبنية وقال: هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل عليكم وقال: أما إنه أولكم إيماناً، وأقواكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقضاكم بحكم الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية، فأنزل الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(٤) (٥).

[في أن جبرئيل خادم أهل البيت عليه السلام]

[١٠١]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: روى الصدوق أبو جعفر محمد بن بابويه بإسناده يرفعه إلى أبي ذر عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: افتخر إسرافيل على جبرئيل

(١) «مظمئين» على بناء الأفعال أو التفعيل أي ييقون على العطش ولا يسقون أو مبالغة في شدة العطش (بحار الأنوار ٦٥: ٥٤ / ذيل حديث ٩٧).

(٢) لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٨٣٢ / ٥ وعنه في غاية المرام ٣: ٣٠٠ وحلية الأبرار ٢: ٤١٩ / ٤ وبحار الأنوار ٢٤: ٢٦٣ / ٢٢ و٦٨ / ٥٤ / ٩٧.

وراجع تفسير فرات الكوفي: ٥٨٥ / ٧٥٥.

(٣) عبيد الله بن أسلم أبي رافع، قال النجاشي في ترجمة أبي رافع: ابنه عبيد الله وعليه كتابا أمير المؤمنين عليه السلام (رجال النجاشي: ٤ / تحت رقم ١).

(٤) البينة: ٧.

(٥) لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٨٣٢ / ٦ وعنه في بحار الأنوار ٣٥: ٣٤٦ / ٢١ و٦٨ / ٥٥ / ٩٨.

وقال: أنا خير منك، قال جبرئيل: ولم أنت خير مني؟ قال: لأنني صاحب الثمانية حملة العرش وأنا صاحب نفخة الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله عز وجل.
فقال له جبرئيل: أنا خير منك، قال إسرافيل: بماذا أنت خير مني؟ قال: لأنني أمين الله على وحيه، ورسوله إلى الأنبياء والمرسلين، وأنا صاحب الخسوف والقرون، وما أهلك الله أمة من الأمم إلا على يدي، فاختصما إلى الله تعالى، فأوحى الله إليهما: اسكتا، فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما، قالا: يا رب أو تخلق خيراً منا ونحن خلقنا من نور؟! فقال: نعم، وأوحى الله إلى حجب القدرة أن انكسفي، فانكشفت فإذا على ساق العرش مكتوب: «لا إله إلا الله محمد عليه السلام وعلي وفاطمة والحسن والحسين: خير خلق الله»، فقال جبرئيل: أسألك بحقهم عليك أن تجعلني خادماً لهم، قال الله تعالى: قد فعلت، فجبرئيل من أهل البيت وأنه لخادمنا^(١).

[في أن الكوثر لأهل البيت عليه السلام دون النبيين]

[١٠٢]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: روي عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لما أسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبرئيل: تقدم يا محمد أمامك، وأراني الكوثر وقال: هذا [الكوثر] لك دون النبيين، فرأيت عليه قصوراً كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدر، وقال: يا محمد، هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك علي بن أبي طالب عليه السلام وذريته الأبرار.
قال: فضربت بيدي على بلاطة^(٢) فشمتته فإذا هو مسك، وإذا [أنا] بالقصور لبنة من فضة ولبنة من ذهب^(٣).

(١) لاحظ تأويل الآيات ٢: ٧/٨٣٤.

وراجع: إرشاد القلوب: ٢/٤٠٣ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٦٨/٣٦٤ و٢٦: ٧/٣٤٤.

(٢) البلاط - بالفتح -: كل شيء فرشت به الدار بالهجر وغيره (مجمع البحرين ٤: ٢٤٠).

(٣) لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٧/٨٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٨: ٢٦/٢٦.

[في أن جنة عدن لأهل البيت ؑ]

[١٠٣]. وأخرى من مناقبه ؑ: روى أحمد بن هوزة^(١)، عن إبراهيم بن إسحاق^(٢)، عن عبد الله بن حمّاد^(٣)، عن حمران بن أعين^(٤)، عن أبي عبد الله ؑ، قال: إن رسول الله ﷺ صلى الغداة ثم التفت إلى علي بن أبي طالب ؑ فقال: يا علي، ما هذا النور الذي أراه قد غشاك؟

قال: يا رسول الله، أصابتني جنابة في هذه الليلة فأخذت بطن الوادي فلم أصب الماء، فلما وليت ناداني مناد: يا أمير المؤمنين، فالتفت فإذا خلفي إبريق مملوء ماء وطست من ذهب فاغتسلت.

فقال رسول الله ﷺ: أما المنادي - يا علي - فـجبرئيل، والماء من نهر يقال له: الكوثر، عليه اثنا عشر ألف شجرة، كل شجرة لها ثلاثمائة وستون غصناً، فإذا أراد أهل الجنة الطرب هبت ريح، فما [من] شجرة ولا غصن إلا وهو أحلى صوتاً

(١) أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي، المعروف بابن أبي هراسة، يلقب بأبي هوزة، ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم ؑ، سمع منه التلعكبري سنة ٣٣١ هـ وله منه إجازة، مات في ذي الحجة سنة ٣٣٣ هـ يوم التروية بجسر النهروان ودفن بها (رجال الطوسي: ٤٠٩ / ٣١).

(٢) إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الأحمرّي النهاوندي، قال النجاشي: كان ضعيفاً في حديثه متهماً، وقال الشيخ في فهرسته: كان ضعيفاً في حديثه، متهماً في دينه، وصنف كتباً جماعة قريبة من السداد، وذكره في الرجال فيمن لم يرو عنهم ؑ (رجال النجاشي: ١٩ / ٢١، الفهرست للطوسي: ٣٩ / ٩، رجال الطوسي: ٤١٤ / ٧٥).

(٣) عبد الله بن حمّاد الأنصاري، من شيوخ أصحابنا، له كتابان أحدهما أصغر من الآخر، وقال الشيخ في فهرسته: له كتاب، ذكره في الرجال في أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم ؑ (رجال النجاشي: ٢١٨ / ٥٦٨، الفهرست للطوسي: ١٧٠ / ١٤، رجال الطوسي: ٢٦٤ / ٦٩٢ و ٣٤٠ / ٢٣).

(٤) حمران بن أعين الشيباني، مولا هم يكنى أبا الحسن، وقيل: أبو حمزة، تابعي، وجاء في حقّه عن أبي عبد الله ؑ: أنّه من أهل الجنة، وكان يقول ؑ: حمران بن أعين مؤمن لا يرتدّ والله أبدأ (رجال الطوسي: ١٣٢ / ٤١، رجال الكشي: ١ / ٤١٢).

من الآخر، ولولا أن الله تبارك وتعالى كتب على أهل الجنة ألا يموتوا لماتوا فرحاً من شدة حلاوة تلك الأصوات، وهذا النهر في الجنة عدن وهو لي ولك ولقاطمة والحسن والحسين ﷺ، وليس لأحد فيها شيء^(١).

فانظر إلى هذا التأويل وما فيه من الفضل المبين لمولانا أمير المؤمنين وذريته الطيبين - صلوات الله عليهم أجمعين ما دامت السماوات والأرضين - .

[في أن شفاعته محبة ﷺ مقبولة]

[١٠٤]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور ما رواه يزيد بن هارون^(٢)، قال: أخبرنا محمد بن عمر^(٣)، عن أبي سلمة^(٤)، عن أبي هريرة، قال: إن رسول الله ﷺ جاءه رجل فقال: يا رسول الله، أما رأيت فلاناً ركب البحر ببضاعة يسيرة وخرج إلى الصين فأسرع الكرة وأتى^(٥) بالغنيمة وقد حسده أهل وده، وأوسع على قرابته^(٦) وجيرانه.

فقال رسول الله ﷺ: إن مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظماً ازداد صاحبه بلاءً،

(١) لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٨٥٧/٤ وعنه في بحار الأنوار ٨: ٢٦/٢٧.

(٢) يزيد بن هارون بن وادي، ويقال: زاذان بن ثابت السلمى مولاهم أبو خالد الواسطي، ثقة، متفن، عابد، توفي سنة ٢٠٦هـ وقد قارب التسعين (تقريب التهذيب ٢: ٣٣٤).

(٣) محمد بن عمر بن علقمة بن وقاص، أبو الحسن الليثي المدني، مات سنة ١٤٥ أو ١٤٤هـ (سير أعلام النبلاء ٦: ١٣٦/٤٦).

(٤) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الحافظ، اسمه كنيته، وقيل: مالك، توفي سنة ٩٤هـ وقيل: ١٠٤هـ (تذكرة الحفاظ ١: ٦٣/٥٢).

(٥) في المصدر: (آب).

(٦) في المصدر: (أقربائه).

لا تغبطوا صاحب المال إلا من جاد بماله في سبيل الله، ولكن أخبركم عمن هو أقل من صاحبكم بضاعة وأكثر منه كرامة وأعظم منه غنيمة، وما أعطاه الله من الخيرات محفوظ [له] في خزائن عرش الرحمن؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: أنظروا إلى هذا المقبل إليكم، فنظروا وإذا برجل مقبل من الأنصار رث الهيئة^(١)، فقال رسول الله ﷺ: إنه قد صعد له في العلو من الخيرات والطاعات ما لو قُسم على جميع أهل الأرض لكان نصيب أقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة.

قالوا: يا رسول الله، بماذا استوجب هذا؟

قال: سلوه يُخبركم بما صنع في هذا اليوم.

قال: فأقبل أصحاب رسول الله ﷺ على ذلك الرجل فقالوا له: هنيئاً لك بما بشرك رسول الله ﷺ، ماذا صنعت في يومك هذا حتى قد كتب لك ما قد كتب؟ فقال الرجل: ما أعلم أنني صنعت شيئاً غير أنني خرجت من بيتي وأردت حاجة كنت قد أبطأت عنها فخشيت أن تكون قد فاتتني فقلت في نفسي: لأعتاض عنها بالنظر إلى وجه علي بن أبي طالب ؑ فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى وجه علي بن أبي طالب ؑ عبادة».

فقال رسول الله ﷺ: إي والله عبادة، إي والله عبادة، إنك يا عبد الله ذهبت تبغي أن تكسب ديناراً لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت عنه بالنظر إلى وجه علي بن أبي طالب ؑ وأنت له محب ولطاعته معتقد، وذلك خير لك من أن لو كانت الدنيا كلها لك ذهباً أحمر فأنفقتها في سبيل الله، ولتشفعن بعدد كل نفس تنفسته في مصيرك إليه في رقبة يعتقها الله من النار بشفاعتك^(٢).

(١) رث الهيئة أي ضعيفها (المصباح المنير ٢: ٢١٨).

(٢) لاحظ تأويل الآيات ٢: ٨٦٦/٥، عن أمالي الصدوق: ٤٤٣/٥٩١ وعنه في غاية المرام ٦: ١٩٦

وبحار الأنوار ٣٨: ١٩٧/٥، بشارة المصطفى: ٣٨/٩٩.

[في جزاء محبة ﷺ]

[١٠٥]. وأُخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه أحمد بن الحسين بن سعيد^(١)، عن محمد بن جمهور^(٢)، عن يحيى بن صالح، عن علي بن أسباط^(٣)، عن عبد الله بن القاسم^(٤)، عن المفضل بن عمر، عن الصادق ﷺ، قال: بينما رسول الله في ملا من أصحابه إذا أسود^(٥) تحمله الزوج ملفوف في كساء يمضون [به] إلى قبره، فقال رسول الله ﷺ: عليّ بالأسود، فوضعه بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلّي: يا

(١) أحمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران، مولى علي بن الحسين ﷺ، أبو جعفر الأهوازي، الملقب بدندان، روى عن جميع شيوخ أبيه إلا حماد بن عيسى فيما زعم أصحابنا القميون، وضغفوه وقالوا: هو غالي وحديثه يعرف وينكر، روى كتبه محمد بن الحسن الصفار، قال الشيخ في فهرسته: ومات أحمد بن الحسين بقم وقبره بها. وقال ابن الغضائري: قال القميون: كان غالباً، وحديثه فيما رأيته سالم، والله أعلم (رجال النجاشي: ١٨٣/٧٧، الفهرست للطوسي: ٥/٦٥، رجال ابن الغضائري: ١٢/٤٠).

(٢) محمد بن جمهور أبو عبد الله العمي، ضعيف في الحديث، فاسد المذهب، وقيل فيه أشياء الله أعلم بها من عظمها، روى عن الرضا ﷺ، له كتب، قال الحسن بن محمد بن جمهور، حدثني أبي محمد بن جمهور وهو ابن مائة وعشرين سنة، روى عن أحمد بن الحسين بن سعيد جميع كتبه (رجال النجاشي: ٩٠١/٣٣٧).

(٣) علي بن أسباط بن سالم، بئاع الزطبي، أبو الحسن المقرئ، كوفي، ثقة، وكان فطحياً جرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل في ذلك، رجعوا فيها إلى أبي جعفر الثاني ﷺ، فرجع علي بن أسباط عن ذلك القول وتركه، وروى عن الرضا ﷺ من قبل ذلك، وكان أوثق الناس وأصدقهم لهجة، له كتب، قال الطوسي ﷺ: له أصل وروايات (رجال النجاشي: ٦٦٣/٢٥٢، الفهرست للطوسي: ٣٨٤/٢٦٨).

(٤) عبد الله بن القاسم الحضرمي، المعروف بالبطل، كذاب، غالي، يروي عن الغلاة، لا خير فيه، ولا يعتد بروايته، له كتاب، ذكره الشيخ في أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ وقال: واقفي، وقال ابن الغضائري: كوفي، ضعيف - أيضاً - غالي، متهافت، لا ارتفاع به (رجال النجاشي: ٢٢٦/٥٩٤، رجال الطوسي: ٥٠/٣٤١، رجال ابن الغضائري: ١٦/٧٨).

(٥) في المصدر: (بالأسود).

عليّ، هذا رياح غلام أبي^(١) النّجار، فقال عليّ ؑ: والله ما رأيَني قطّ إلّا وحجل^(٢) في قيوده وقال: يا عليّ، إنّي أحبّك.

فأمر رسول الله ﷺ بغسله وكفّنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه المسلمون إلى قبره، وسمع الناس دويّاً شديداً في السماء، فقال رسول الله ﷺ: إنّه قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة، كلّ قبيل سبعون ألف ملك، والله ما نال ذلك إلّا بحبّك يا عليّ، ونزله رسول الله ﷺ في لحده ثمّ أعرض عنه، ثمّ سوى عليه اللبن، فقال له أصحابه: يا رسول الله، رأيناك قد أعرضت عنه ساعة ثمّ سويت عليه اللبن؟

قال: نعم، إنّه وليّ الله قد خرج من الدنيا عطشاناً فتبادر إليه أزواجه من الحور العين بشراب من الجنّة، ووليّ الله غيور، فكرهت أن أخونه بالنظر إلى أزواجه فأعرضت عنه^(٣).

[في أنّه ؑ سيّد الأوصياء]

[١٠٦]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما رواه البكري الكراجكي^(٤) في كتابه مسنداً يرفعه إلى سلمان الفارسيّ ؑ، قال: كنّا عند النّبيّ ﷺ في مسجده إذ جاءه أعرابيّ فسأله عن مسائل في الحجّ وغيره، فلمّا أجابه قال: يا رسول الله، إنّ حجيج قوميّ ممّن

(١) في المصدر: (آل).

(٢) الحجل: أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح. وقد يكون بالرجلين إلّا أنّه قفز. وقيل الحجل: مشي المقيد (النهاية ١: ٣٤٦).

(٣) لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٦٨/٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٥٤/٨٩.

وراجع: الدرّ النظيم: ٣٢٢، بحار الأنوار ٣٩: ٢٨٩/٨٤، رواه عن الصدوق ولكن لم نعثر عليه في كتب الصدوق، فلاحظ.

(٤) في المصدر: (الشيخ أبو جعفر محمّد الكراجكي).

شهدوا ذلك معك أخبرونا أنك قمتَ بعلي بن أبي طالب ﷺ بعد قفولك^(١) في الحج ووقفته في الشجرات^(٢) من خمٍ افترضت على المسلمين طاعته ومحبته، وأوصيت عليهم جميعاً ولايته، وقد أكثروا علينا من ذلك، فبين لنا يا رسول الله أذلك فريضة علينا من الأرض لما أدنته الرحم والصهر منك أم من الله افترضه علينا وأوجهه من السماء؟!

[فقال النبي ﷺ: بل الله افترضه علينا وأوجهه من السماء] وافترض ولايته على أهل السماوات والأرض جميعاً.

ثم قال: يا أعرابي، إن جبرئيل هبط عليّ يوم الأحزاب وقال: إن ربك يقرؤك السلام ويقول لك: إني قد فرضت^(٣) حبّ علي [ومودّته] على أهل السماوات والأرض فلم أعذر في محبته أحداً، فمر أمتك بحبه؛ فمن أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني^(٤).

[أما] إنه ما أنزل الله عزّ وجلّ كتاباً ولا خلق خلقاً إلا وجعل له سيّداً؛ فالقرآن سيّد الكتب [المُنزلة]، وشهر رمضان سيّد الشهور، وليلة القدر سيّدة الليالي، والفردوس سيّدة الجنان، وبيت الله الحرام سيّد البقاع، وجبرئيل سيّد الملائكة، وأنا سيّد المرسلين، وعليّ ﷺ سيّد الأوصياء، والحسن والحسين ﷺ سيّدا شباب أهل الجنة، ولكلّ إمري من عمله سيّد، وحبيّ وحبّ علي بن أبي طالب ﷺ سيّد الأعمال، وما تقرّب المتقرّبون من طاعة ربهم [إلا بحبّ علي ﷺ].

يا أعرابي، إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر عن يمين العرش ونصب لي

(١) قفل قفلاً وقفولاً: رجع من السفر (النهاية ٤: ٩٢).

(٢) في المصدر: (بالشجرات).

(٣) في المصدر: (افترضت).

(٤) في المصدر: (فببغضي وبغضك أبغضه) بدل من: (أبغضني).

٢١٤..... دُرر المطالب وغُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

منبر عن شمال العرش، ثم يُدعى بكرسي عالٍ يزهر نوراً فيُنصب بين المنبرين، فيكون إبراهيم على منبره وأنا على منبري، ويكون أخي علي ؑ على ذلك الكرسي؛ فما رأيت أحسن منه حبیباً بين خليلين.

يا أعرابي، ما هبط عليّ جبرئيل إلا وسألني عن عليّ، ولا عرج بي إلا وقال: اقرأ علياً مني السلام^(١).

[في أنه ؑ معروف عند أهل السماء]

[١٠٧]. وأخرى من مناقبه ؑ: منقب عظيم وخبر جليل في فضائله وهو ما رواه صاحب كتاب (الواحدة)^(٢)؛ عن وكيع الجراح^(٣)، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ^(٤)، عن مورك العجلي^(٥)، عن أبي ذر الغفاري ؓ، قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ ذات يوم في منزل أم سلمة ورسول الله ﷺ يحدثني وأنا أسمع إذ دخل علي بن أبي طالب ؑ

(١) لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٧/٨٦٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٨٩/٥٤. (ومن ذلك ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد الكراچكي ؑ في كتاب كنز الفوائد)، ولكن لم نثر عليه في كنز الفوائد وغيره من تأليفات الكراچكي ؑ.

(٢) الحسن بن محمد بن جمهور العمي أبو محمد بصري ثقة في نفسه، ينسب إلى بعض العم من تميم، يروي عن الضعفاء ويعتمد على المراسيل، ذكره أصحابنا بذلك وقالوا: كان أوثق من أبيه وأصلح، له كتاب الواحدة أخبرنا أحمد بن عبد الواحد وغيره عن أبي طالب الأنباري، عن الحسن بالواحدة (رجال النجاشي: ١٤٤/٦٢).

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي الحافظ، أحد الأئمة الأعلام، قال ابن المديني في التهذيب: وكيع كان فيه تشيع قليل (ميزان الاعتدال ٤: ٩٣٥٦/٣٣٥).

(٤) الأعمش أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولا هم الكوفي، أصله من بلاد الري، رأى أنس بن مالك وحفظ عنه، توفي في شهر ربيع الأول سنة ١٤٨ هـ وله ٨٧ سنة (تذكرة الحفاظ ١: ١٤٩/١٥٤).

(٥) مورك العجلي، أبو المعتمر البصري، قال ابن سعد: كان ثقة عابداً، توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق (سير أعلام النبلاء ٤: ١٣٥/٣٥٣).

فأشرق وجهه نوراً فرحاً بأخيه وابن عمه، ثم ضمّه إليه وقبل ما بين عينيه ثم التفت إليّ وقال: يا أبا ذر، تعرف هذا^(١) حقّ معرفته؟

فقلت: يا رسول الله، هذا أخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول ﷺ وأبو الحسن والحسين ﷺ سيدي شباب أهل الجنة.

فقال رسول الله ﷺ: يا أبا ذر، هذا الإمام الأزهر، هو رمح الله الأطول، وباب الله الأكبر؛ فمن أراد الله فليدخل من الباب.

يا أبا ذر، هذا القائم بقسط الله، والذاب عن حرم الله، والناصر لدين الله، وحجة الله على خلقه، إنّ الله تعالى لم يزل يحتج على خلقه في الأمم كلّ أمة يبعث فيها نبياً، إنّ الله عز وجل جعل على كلّ ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلا الدعاء لعلي بن أبي طالب ﷺ وشيعته، والدعاء على أعدائه.

يا أبا ذر، لولا عليّ ﷺ ما بان حق من باطل، ولا مؤمن من كافر، ولا عبد الله، لأنّه ضرب رؤوس المشركين حتّى أسلموا وعبدوا [الله]، ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب، ولا يستره من الله ستر، ولا يحجبه من الله حجاب، وهو الحجاب والستر، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾^(٢).

يا أبا ذر، إنّ الله تبارك وتعالى تفرد في ملكه ووحدانيته وفردانيته، فعرف عباده المخلصين نفسه، وأباح لهم جنته؛ فمن أراد أن يهديه عرفه ولايته، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفته.

(١) في المصدر: (أتعرف هذا الداخل).

(٢) الشورى: ١٣.

يا أبا ذر، هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وإمام الأولياء^(١) ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها الله المتقين؛ فمن أحبه كان مؤمناً ومن أبغضه كان كافراً، ومن ترك ولايته كان ضالاً مضلاً، ومن جحد ولايته كان مشركاً.

يا أبا ذر، يؤتى بجاحد ولايته^(٢) يوم القيامة أصم وأعمى وأبكم فيكب^(٣) في ظلمات القيامة [ينادي يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله و] في عنقه طوق من نار، لذلك الطوق ثلاثمائة شعبة، على كل شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح في جوف قبره إلى النار.

قال أبو ذر: فقلت: زدني بأبي أنت وأمي يا رسول الله.

قال: نعم، لَمَّا عُرِجَ بي إلى السماء فصرت إلى السماء الدنيا أذن مؤذن من الملائكة وأقام الصلاة فأخذ بيدي جبرئيل فقدمني وقال لي [يا محمد]: صل [بالملائكة فقد طال شوقهم إليك،] فصليت بسبعين صفاً من الملائكة، كل صف منهم ما بين المشرق والمغرب، لا يعلم عددهم إلا الله الذي خلقهم عز وجل، فلَمَّا قضيت الصلاة أقبل إليّ شزيمة^(٤) من الملائكة يُسلمون عليّ ويقولون: لنا إليك حاجة، فظننت أنهم يسألونني الشفاعة لأن الله عز وجل فضّلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء، فقلت: ما حاجتكم يا ملائكة ربّي؟

قالوا: إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ عليّاً ﷺ منا السلام وأعلمه بأننا قد طال شوقنا إليه.

فقلت: يا ملائكة ربّي، تعرفوننا حق معرفتنا؟

(١) في المصدر: (أوليائي).

(٢) في المصدر: (ولاية علي).

(٣) كبك الشيء: قلبه وصرعه (لسان العرب ١: ١٩٥).

(٤) الشزيمة: الطائفة من الناس والقطعة القليلة من الشيء، وقد تستعمل في الجمع الكثير إذا كان قليلاً بالإضافة إلى من هو أكثر منه (مجمع البحرين ٦: ٩٩).

قالوا: يا رسول الله، لِمَ لا نعرفكم وأنتم أول خلق خلقه الله، خلقكم الله أشباح نور في نور من نور الله عز وجل، وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير له، ثم خلق الملائكة مما أراد من أنوار شتى، وكنا نمر بكم وأنتم تسبحون الله وتقديسون وتكبرون وتحمدون وتهللون فنسبح ونقدس ونحمد ونهلل ونكبر بتسبيحكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم، فما نزل من الله عز وجل فإليكم، وما صعد إلى الله تبارك وتعالى فمن عندكم؛ فليَمَ لا نعرفكم؟!^(١)

ثم عرج بي إلى السماء الثانية فقالت [لي] الملائكة مثل ما قالت^(٢) أصحابهم، قلت: ملائكة ربّي، هل تعرفوننا حق معرفتنا؟

قالوا: ولِمَ لا نعرفكم وأنتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى، وأنتم الجنب والجنب، وأنتم الكراسي وأصول العلم، اقرأ علينا ﷺ منا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الثالثة، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، قلت: ملائكة ربّي، تعرفوننا حق معرفتنا؟

قالوا: ولِمَ لا نعرفكم وأنتم باب المقام وحجة الخصام، وعلي دابة الأرض وفصل القضاء، وصاحب العصا، وقسيم النار غداً، وسفينة النجاة؛ من ركبها نجا ومن تخلف عنها في النار يتردى يوم القيامة، أنتم الدعائم من نجوم الأقطار والأعمدة وفساطيط السجاف^(٣) على كواكب^(٤) أنواركم، فليَمَ لا نعرفكم؟! فاقرأ علينا ﷺ منا السلام.

ثم عرج [بي] إلى السماء الرابعة، فقالت الملائكة مثل ما قالت أصحابهم، قلت: ملائكة ربّي، تعرفوننا حق معرفتنا؟

(١) في المصدر: (مقالة).

(٢) أي الستر (تاج العروس ١٢: ٢٦٢).

(٣) في المصدر: (كواهل).

قالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم شجرة النبوة وأهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من رب السماء، فاقرأ علينا منا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الخامسة، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربي، تعرفوننا حق معرفتنا؟

قالوا: ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغدو والعشي بالعرش وعليه مكتوب: «لا إله إلا الله، محمد ﷺ رسول الله، أيدته بعلي بن أبي طالب ؑ» فعلمنا عند ذلك أن علينا ولي من أولياء الله عز وجل، فاقرأه منا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء السادسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربي، تعرفوننا حق معرفتنا؟

قالوا: ولم لا نعرفكم وقد خلق [الله] جنة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة إلا وعليها أحرف مكتوبة بالنور: «لا إله إلا الله، محمد ﷺ رسول الله، علي بن أبي طالب ؑ العروة الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق أجمعين»؛ فاقرأ علينا منا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون: «الحمد لله الذي صدقنا وعده»، فقلت: بماذا وعدكم؟

قالوا: يا رسول الله، لما خلقكم أشباح نور في نور من نور الله عز وجل عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبتكم إلى الله تعالى، وأما أنت فوعدنا بأن يريناك معنا في السماء وقد فعل.

وأما علي ؑ فشكونا محبته إلى الله عز وجل فخلق لنا ملكاً على صورة علي بن أبي طالب ؑ وأجلسه على عرش علي سرير من ذهب مرصع بالذهب^(١)

والجوهر، عليه قبة من لؤلؤة بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها، بلاد عامة من تحتها ولا علاقة من فوقها، قال لها صاحب العرش: قومي بقدرتي، فقامت، فكلما اشتقنا إلى رؤية علي ﷺ نظرنا إلى ذلك الملك في السماء؛ فاقراً علياً ﷺ منا السلام^(١).

[في أنه ﷺ قسيم النار والجنة]

[١٠٨]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما ذكره علي بن إبراهيم في تفسيره، قال: حدثني أبي بإسناده عن أبي عبد الله ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: إذا سألتكم الله فاسألوه الوسيلة، فسالنا النبي ﷺ عن الوسيلة؟

فقال: درجتني بالجنة وهي ألف مرقاة جوهرية إلى مرقاة زبرجد إلى مرقاة لؤلؤ إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب لي مع درجة النبيين وهي بين درجة النبيين كالقمر من الكواكب، فلا يبقى يومئذ نبي ولا شهيد ولا صديق إلا وقال: طوبى لمن كانت هذه درجته، فينادي المنادي، فيسمع النداء جميع النبيين والصدّيقين والشهداء والمؤمنين: هذه درجة محمد المصطفى^(٢) ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: فأقبل يومئذ متزراً بريطة من نور على [رأسي] تاج الملك مكتوب عليه: «لا إله إلا الله، محمد ﷺ رسول الله، المفلحون هم الفائزون بالله».

فإذا مررنا بالنبيين قالوا: [هذان] ملكان مقربان، وإذا مررنا بالملائكة قالوا: هذان ملكان لم نعرفهما، [ولم نرهما، أو قال: هذان نبيان مرسلان حتى] أعلو الدرجة وعلي ﷺ يتبعني، فإذا صرت في أعلى الدرجة وعلي ﷺ معي وفي يده

(١) عن كتاب الواحدة في تأويل الآيات ٢: ٨/٨٧١ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٦٢٤/٣٩٥ وغاية

المرام ٦: ١٣٩ وبحار الأنوار ٤٠: ٩٠/٥٥.

(٢) قوله: (المصطفى) ليس في المصدر.

اللواء فلا يبقى يومئذ نبي ولا مؤمن إلا ورفعوا رؤوسهم إلينا يقولون: طوبى لهذين العبدین ما أكرمهما على الله، فينادي المنادي فيسمع النبیون وجميع الخلائق: هذا النبي محمد ﷺ وهذا الولي عليّ بن أبي طالب ؑ، طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه وكذب عليه.

ثم قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، فلا يبقى يومئذ من شهداء القيامة أحد يحبك إلا استروح^(١) إلى هذا الكلام وبيض وجهه وفرح قلبه، ولا يبقى أحد ممن عاداك ونصب لك حرباً وجحد لك حقاً إلا اسود وجهه واضطربت قدماءه، فبينما أنا كذلك إذا ملكان^(٢) قد أقبلا [إليّ] أحدهما رضوان^(٣)، وأما الآخر فمالك خازن النار، فيدنو رضوان فيسلم عليّ ويقول: السلام عليك يا رسول الله، فأردّ عليه السلام وأقول: أيها الملك الطيب الرائحة، الحسن الوجه، الكريم على ربه، من أنت؟ فيقول: أنا رضوان خازن الجنة أمرني ربي أن آتيك بمفاتيح الجنة خذها يا محمد. فأقول: قد قبلت ذلك من ربي وله الحمد على ما أنعم به عليّ، ادفعتها إلى أخي عليّ بن أبي طالب ؑ، فيدفعها إلى عليّ ويرجع رضوان.

ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم عليّ ويقول: [السلام عليك] يا حبيب الله، فأقول: وعليك السلام أيها الملك، ما أنكر رؤيتك وأقبح وجهك، من أنت؟ فيقول: أنا مالك خازن النار، أمرني ربي أن آتيك بمقاليد النار.

فأقول: قد قبلت ذلك من ربي، وله الحمد على ما أنعم به عليّ وفُضّلني به، ادفعتها إلى أخي عليّ بن أبي طالب ؑ فيدفعها إليه ثم يرجع مالك، فيقبل عليّ ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقعد على حجرة^(٤) جهنم فيأخذ زمامها

(١) أي وجد الراحة واللذة (مجمع البحرين ٢: ٣٦٣).

(٢) في المصدر: (إذ بملكين).

(٣) في المصدر: (فرضوان خازن الجنة).

(٤) في المصدر: (حتى يقف على شفير).

[بيده] وقد علا زفيرها واشتد حرها وكثر شرارها، فتنادي جهنم: يا علي، أجرني فقد أطفئ نورك لهبي، فيقول لها: ذري هذا وليي، وخذي هذا عدوي؛ فجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي ﷺ من غلام أحدكم لصاحبه فإن شاء يذهب يمناً وإن شاء يذهب به يسرة وذلك أن علياً ﷺ يومئذ قسيم الجنة والنار^(١).

[في أنه ﷺ مع النبي ﷺ في سبعة مواطن]

[١٠٩]. وأخرى من مناقبه ﷺ: في تفسيره عن أبان بن عثمان^(٢)، عن أبي داود^(٣)، عن أبي بريدة الأسلمي^(٤)، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ﷺ: إن الله أشهدك

(١) لاحظ: تفسير القمي: ٣٢٤/٢ وعنه في غاية المرام: ٥٩: ٧ وبحار الأنوار: ٢/٣٢٦.

وراجع: بصائر الدرجات: ١١/٤٣٦، أمالي الصدوق: ١٧٨/١٨٠، علل الشرائع: ١/١٦٤، معاني الأخبار: ١/١١٦، وعن جميعها في بحار الأنوار: ٧/٣٢٨ ذيل حديث ٢، بشارة المصطفى: ٣٦/٤٦، روضة الواعظين: ١١٣، أعلام الدين: ٤٦١ عن كتاب (مفرج الكرب)، فرائد السمطين: ١/١٠٦ وعنه في غاية المرام: ٥٥: ٧، تأويل الآيات: ١/١٤٦.

(٢) أبان بن عثمان الأحمر البجلي، أبو عبد الله، مولاهم، أصله كوفي وكان يسكنها تارة والبصرة أخرى، وقد أخذ عنه أهلها أبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو عبد الله محمد بن سلام وأكثروا الحكاية عنه في أخبار الشعراء والنسب والأيام، قال ابن شهر آشوب: أبان بن عثمان الأحمر البجلي، أبو عبد الله، مولى، كوفي، سكن البصرة، من مصنفاته: كتاب ما يجمع المبدأ والمبعث والوفاء والسقيفة والرذة (معالم العلماء: ٦٣/١٤٠، الفهرست: ٥٩/٦٢).

(٣) نفيح بن الحارث، أبو داود النخعي الكوفي القاص الهمداني الأعمى، ويقال له: السيعي؛ لأنهم مواليه، قال العقيلي: كان يغلو في الرفض، وقال العلامة في الخلاصة: قال ابن الغضائري: روى عن أبي برزة فضلة بن أبي عبد الله الأسلمي وروى عن أبي جعفر ﷺ وفي حديثه مناكير، والذي أراه للتوقف في حديثه ويجوز أن يخرج شاهداً (ميزان الاعتدال: ٤: ٢٧٢، خلاصة الأقوال: ٤١٣).

(٤) بريدة بن الحصيب الأسلمي الخزاعي، وقيل: أبو الحصيب، مدني عربي، روى الكشي عن الفضل بن شاذان أنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ﷺ، شهد خيبر، مات سنة ٦٣ هـ (رجال الطوسي: ٢٩/٢٢ و ٥٨/١، رجال الكشي: ١/١٧٨، تقريب التهذيب: ١/١٢٤).

معي فِي سبعة مواطن: أولها ليلة أُسري بي إِلَى السماء، قال لي جبرئيل: أين أخوك؟ قلت: خَلَفْتَهُ ورائي.

قال: أَدْعُ اللهَ فليأتك به، فدعوت الله فإذا مثالك معي، وإذا الملائكة وقوف صفوف، قلت: يا جبرئيل، مَنْ هؤلاء؟

قال: هم الذين يباهيهم الله بك يوم القيامة [فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون إِلَى يوم القيامة].

والثاني: حين أُسري بي إِلَى السماء فِي المرة الثانية، فقال لي جبرئيل: أين أخوك؟ قلت: خَلَفْتَهُ ورائي.

قال: أَدْعُ اللهَ فليأتك به، فدعوت [فإذا مثالك معي فكشط لي عن سبع سماوات حتّى رأيت سكّانها وعمّارها وموضع كلّ ملك منها].

والثالث: حين بعثتُ إِلَى الجنّ فقال لي جبرئيل: أين أخوك؟ قلت: خَلَفْتَهُ ورائي، فقال: أَدْعُ اللهَ فليأتك به فدعوت [الله فإذا أنت معي، فما قلت لهم شيئاً ولا ردّوا عليّ شيئاً إلّا وسمعته].

والرابع: خصصنا بليلة القدر وليس لأحد غيرنا.

والخامس: دعوت الله فيك فأعطاني [فيك] كلّ شيء إلّا النبوة فإنّه قال: خصصتها^(١) وختمتها بك.

والسادس: [لما] أُسري بي إِلَى السماء وجمع [الله لي] النبيّين صلّيت معهم ومثالك معي^(٢).

والسابع: هلاك الأحزاب بأيدينا^(٣).

(١) فِي المصدر: (خصصتك يا محمّد بها).

(٢) فِي المصدر: (خلفي).

(٣) لاحظ: تفسير القمّي: ٣٣٥/٢ وعنه فِي تفسير الصافي: ٩١/٥.

[في فضائل شتى له ﷺ من كلام النبي ﷺ]

[١١٠]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي عن بعض أصحابه، قال: كانت فاطمة ﷺ لا يذكرها أحد لرسول الله إلا أعرض عنه حتى أيس الناس منها، فلما أراد أن يزوجه من علي أسر إليها، فقالت: يا رسول الله، أنت أولى بما ترى غير أن نساء قريش يحدثن عنه أنه دحاح البطن^(١) طويل الذراعين ضخيم الكراديس^(٢) أنزع عظيم العينين [لمنكبيه مشاشاً كمشاش البعير ضاحك السن لا مال له].

فقال لها رسول الله: يا فاطمة، أما علمت أن الله أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين ثم أطلع [أخرى] فاختر علياً ﷺ على رجال العالمين، ثم أطلع فاخترك على نساء العالمين.

يا فاطمة، إنه لما أسري بي إلى السماء وجدت مكتوباً على صخرة بيت المقدس: «لا إله إلا الله، محمد ﷺ رسول الله، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره».

فقلت لجبرئيل: ومن وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب ﷺ.

فلما [عرجت و]^(٣) جاوزت السدرة انتهيت إلى عرش رب العالمين فوجدت مكتوباً على [كل] قائمة من قوائم العرش: «لا إله إلا الله، محمد ﷺ رسول الله، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره».

❦ وراجع: أمالي الطوسي: ١٣٢٥/٦٤٢ وعنه في تأويل الآيات ١: ٤/٣١١ وبحار الأنوار ١٨: ٩٧/٣٣٨ و ٤٠: ٧٠/٣٥، مختصر بصائر الدرجات: ٦٩.

(١) أي متسع وسبعه (لسان العرب ٢: ٤٣٦).

(٢) هي رؤوس العظام، جمع كردوس (مجمع البحرين: ٤/١٠٠)، كل عظيمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين (لسان العرب ٦: ١٩٥).

(٣) من عندنا.

فلما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى؛ أصلها في دار علي ؑ، وما في الجنة قصر ولا منزل إلا وفيه غصن منها^(١)، أعلاها أسفاط^(٢) حلل من سندس واستبرق، يكون للعبد المؤمن ألف ألف سبط، في كل سبط مائة ألف حلة، ما فيها حلة تشبه الأخرى، على ألوان مختلفة، وفيها^(٣) ثياب أهل الجنة، في^(٤) وسطها ظل ممدود، وعرض الجنة كعرض السماء^(٥) والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله، يسير الراكب في ذلك الظل مسير مائة عام فلا يقطعه وذلك قوله تعالى: ﴿وَبِظِلِّ مُنْوَدٍ﴾^(٦)، وأسفلها ثمار أهل الجنة من طعامهم، يكون في القضييب منها ألف^(٧) لون من الفواكه^(٨)، مما رأيت في دار الدنيا ومما لا ترونها ولا سمعتم به وما لم تسمعوا مثله، وكلما أخذ منه شيء^(٩) نبت مكانه أخرى، ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾^(١٠)، و[يجري] نهر في أصل تلك الشجرة ينفجر منها الأنهار الأربعة: نهر من ماء غير آسن، ونهر من لبن لم يتغير طعمه، ونهر من خمر لذة للشاربين، ونهر من عسل مصفى.

يا فاطمة، إن الله أعطانني في علي سبع خصال: هو أول من ينشق عنه [قبر] معي في القبر، وأول من يقف على الصراط معي فيقول للنار: خذي ذا وذري ذا،

(١) في المصدر: (وفيها فرع منها).

(٢) جمع سبط: ظرف يعبا فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء (لسان العرب ٧: ٣١٥).

(٣) في المصدر: (وهو).

(٤) قوله: (في) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (وعرض الجنة كعرض) ليس في المصدر.

(٦) الواقعة: ٣٠.

(٧) في المصدر: (مائة).

(٨) في المصدر: (الفاكهة).

(٩) في المصدر: (يجتنى).

(١٠) الواقعة: ٣٣.

وأول مَنْ يُكسى إذا كُسي، وأول من يقف معي عن يمين العرش، وأول من يقرع معي باب الجنة، وأول مَنْ يسكن معي عليين، وأول من يشرب من الرحيق المختوم الذي ﴿ خَتَمُهُ مِنْكَ ﴾ [فَلْيَتَنَاقَسِ الْمُتَنَاقِسُونَ]^(١).

يا فاطمة، [هذا ما أعطاه الله لعلي في الآخرة وأعد له في الجنة إذا كان في الدنيا لا مال له.

وأما ما قلت: إنه أنزع عظيم العينين؛ فإن الله خلقه بصفة آدم ﷺ، وأما طول يديه إن الله طوّلها ليقتل بها أعداء الله وأعداء رسوله، وبه يظهر الله الدين ولو كره المشركون، وبه يفتح الله الفتوح ويقا تل المشركين على تنزيل القرآن والمنافقين من أهل البغي والنكث والفسوق على تأويله، ويخرج الله من صلبه سيدي شباب أهل الجنة، ويُرَيّن بهما عرشه.

يا فاطمة، ما بعث الله نبياً إلا جعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي بن أبي طالب ﷺ، ولولا علي ﷺ ما كانت لي ذرية.

فقلت فاطمة ﷺ: يا رسول الله، ما اختار عليه أحداً من أهل الأرض؛ فزوجها رسول الله به.

قال ابن عباس عند ذلك: والله ما كان لفاطمة ﷺ كفؤ غير علي بن أبي طالب ﷺ^(٢).

[في أنه ﷺ أفضل من جميع الأنبياء عدا النبي ﷺ]

[١١١]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه القمي في كتاب (المعراج)^(٣) مرفوعاً عن عبد الله بن عباس ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ

(١) المطففين: ٢٦.

(٢) لاحظ: تفسير القمي: ٣٣٦/٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١/٩٩.

(٣) كتاب المعراج للشيخ الأقدم أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق ﷺ (٣٨١ هـ)، وهو من التراث المفقود.

وهو يخاطب عليّاً ؑ ويقول: يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه، فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله، وكنا أمام عرش ربّ العالمين نسبح الله ونقدّس ونحمده ونهلّله وذلك قبل أن خلق الله السماوات والأرضين.

فلما أراد أن يخلق آدم ؑ خلقني وإياك من طينة واحدة من طينة عليّين وعجننا بذلك النور وغمسنا بجميع الأنوار وأنهار الجنة ثمّ خلق آدم ؑ واستودع صلبه تلك الطينة والنور، فلما خلقه استخرج ذرّيته من ظهره واستنطقهم وقرّهم بدينه، فأول من أقرّ له بالربوبية أنا وأنت والنبّيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عزّ وجلّ.

فقال الله تبارك وتعالى: صدقتما وأقررتما - يا محمّد ويا عليّ - وسبقتما خلقي إلى طاعتي، وكذلك كنتما في سبق علمي فيكما، فأنتما صفوتي من خلقي، والأئمة من ذرّيتكما وشيعتكما، ولذلك خلقتكم.

ثمّ قال النبيّ ﷺ: يا عليّ، وكانت الطينة في صلب آدم ؑ ونوري ونورك بين عينيه، فما زال ذلك النور ينتقل بين أعين النّبّيين والمتجّبين حتّى وصل النور والطينة إلى صلب عبد المطلب فافترق نصفين؛ فجعلني الله من نصفٍ واتّخذني نبياً ورسولاً، وخلقك من النصف الآخر فاتّخذك خليفة ووصياً وولياً.

و^(١)كنت من عظمة ربّي كقاب قوسين أو أدنى، قال [إلي]: يا محمّد، من أطوع خلقي لك؟

قلت: عليّ بن أبي طالب ؑ.

فقال عزّ وجلّ: اتّخذته خليفة ووصياً فقد اتّخذته صفياً وولياً.

يا محمّد، كتبت اسمك واسمه على عرشي قبل أن أخلق أحداً محبةً منّي لكما، ولمن أحبّكما وتولّاكما وأطاعكما؛ فمن أحبّكما وأطاعكما وتولّاكما كان عندي

من المقرّبين، ومن جحدكما وجحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الظالمين^(١).

ثم قال رسول الله ﷺ: فمن ذا يلج بيني وبينك وأنا وأنت من نور واحد وطينة واحدة، فأنت أحق الناس بي في الدنيا والآخرة، وللدك ولدي، وشيعتك شيعتي، وأولياؤك أوليائي، وأنتم معي غداً في الجنة^(٢).

وهذا يدل على أنّ أمير المؤمنين ﷺ أفضل من الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين لأنه سبقهم إلى الإقرار هو والنبي المختار صلى الله عليهما وعلى ذريتهما الأطهار السلام^{(٣) (٤)}.

[في إتيان الخضر إليه ﷺ]

[١١٢]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه الأصمغ بن نباتة أنه قال: كنّا مع عليّ بن أبي طالب ﷺ يوماً في مسجد الكوفة إذ أقبل رجل أصهب اللحية^(٥) ذو ظفيرتين، عليه ثوبان أخضران حتّى جلس إلى جانب عليّ ﷺ، فقام وقام الرجل معه فخرجنا من المسجد، فمكثنا قليلاً^(٦)، فقال بعضنا^(٧) لبعض: ما الذي فعلنا^(٨)؟ تركنا

(١) في المصدر: (الضالّين).

(٢) لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٧٧٣ / ٤ وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٣ / ٥ عن كتاب المعراج وفي كتاب المشاعر لملاصدرا الشيرازي: ١١٧ / ١٣٠، نقل عن الشيخ المفيد ﷺ في كتاب (المقالات) من كتاب نوادر الحكمة، ولكن لم نعثر عليه في كتاب المقالات.

(٣) في المصدر: (ما طرد الليل والنهار) بدل من: (السلام).

(٤) وللمؤلف في هذا المقال كتاب عنوانه: (مناهج الحق واليقين في أفضليّة أمير المؤمنين ﷺ)، وقد طبع في مجلّة تراثنا بتحقيق: مشتاق صالح المظفر.

(٥) أي يخالط بياضها حمرة (مجمع البحرين ٢: ١٠٣).

(٦) في المصدر: (ملياً).

(٧) في المصدر: (بعض). (٨) في المصدر: (ما صنعنا شيئاً).

أمير المؤمنين   مع رجل لا نعرفه، فقمنا فلقينا علياً وهو راجع، فقلنا له: أخذنا على أنفسنا بالملامة^(١) يا أمير المؤمنين إذ تركناك مع رجل لا نعرفه، فقال: أتدرون مَنْ كان^(٢)؟ قلنا: لا، قال: هو الخضر قد أتاني مرتين قبل هذا وقال: إِنَّهُ سَيَعُودُ إِلَيَّ، وأنْخِرْنِي بِأَشْيَاءَ مِنْهَا مَا عَرَفْتَهُ وَمِنْهَا مَا لَا أَعْرِفُهُ.

قلنا: يا أمير المؤمنين، بما أَخْبَرَك^(٣) [إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخْبِرَنَا بِهِ فَافْعَلْ].

قال: أَمَّا فِي مَقَامِي فَلَا، وَلَكِنِّي أَخْبَرَكُمْ بَعْضَ مَا قَالَ، إِنَّهُ ذَكَرَ الْكُوفَةَ وَقَالَ: إِنَّهَا مَدْرَةٌ^(٤) لَا يَرِيدُهَا أَحَدٌ^(٥) بِسُوءٍ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ.

ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرِي لِمَ سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: شَقَّ نَهْرُهَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ^(٦) كُوفَانٌ^(٧).

[فِي قَتْلِهِ   أَعْدَاءَ النَّبِيِّ  ]

[١١٣]. وَأُخْرَى مِنْ مُنَاقِبِهِ  : مِنْ كِتَابِ (الْخِصَالِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ   ذَاتَ يَوْمٍ وَصَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ قَالَ: مُعَاشِرَ النَّاسِ، أَيُكُمُ يَنْهَضُ إِلَى ثَلَاثَةِ نَفَرٍ قَدْ حَلَفُوا^(٨) بِاللَّاتِ وَالْعِزَّى لِيَقْتُلُونِي وَقَدْ كَذَبُوا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، فَأَحْجَمَ^(٩) النَّاسُ وَمَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ.

(١) قوله (بالملامة) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (من ذلك الرجل).

(٣) في المصدر: (حدّثك).

(٤) المدرة: المدينة والقرية (مجمع البحرين ٣: ٤٧٩).

(٥) في المصدر: (جَبَّار).

(٦) في المصدر: (نهرها ملك يسمى).

(٧) راجع: شرح الأخبار ٢: ٤١٦/٧٦٦، الأملاني للطوسي: ٣٦/٥١، مناقب آل أبي طالب ٢: ٨٤.

(٨) في المصدر: (قد ألوا على أنفسهم)، ألوا: أي حلفوا (لسان العرب ١٤: ٤٠).

(٩) الأحجام: الكفّ (مجمع البحرين ٦: ٣٢).

قال: ما أحسب علي بن أبي طالب ﷺ فيكم، فقليل له ^(١) وعك ^(٢) في هذه الليلة ولم يخرج يصلي معك، فتأذن لي أن أخبره؟

فقال النبي ﷺ: شأنك، فمضى إليه فأخبره فخرج أمير المؤمنين ﷺ كأنه نشط من عقاب وعليه إزار قد عقد طرفيه على رقبته وقال: يا رسول الله، ما هذا الخبر؟ فقال رسول الله ﷺ: هذا ربي يخبرني عن ثلاثة نفر وقد نهضوا ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: أنا لهم سرية وحدي، هو ذا ألبس علي ثيابي. فقال النبي ﷺ: بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي، فألبسه [ودرعه] وعممه وقلده وأركبه [فرسه].

وخرج أمير المؤمنين ﷺ فمكث ثلاثة أيام ما أتاه جبرئيل بخبر ولا أتاه خبر من الأرض، فأقبلت فاطمة ﷺ بالحسن والحسين ﷺ وهما على وركيها تقول: أوشك أن يؤتم هذان الغلامان، فأسبل ^(٣) عينيه يبكي ثم قال: معاشر الناس، من يأتيني بخبر علي أبشره بالجنة؟ وافترقوا بالطلب ^(٤) لعظيم ما رأوا بالنبي ﷺ، فأقبل عامر بن قتادة فبشّره بعلي ﷺ.

ودخل أمير المؤمنين ﷺ ومعه أسيران ورأس [وثلاثة أبعرة] وثلاثة أفراس، وهبط جبرئيل فخبر النبي ﷺ بما كان فيه.

فقال له [النبي ﷺ]: ألا ^(٥) تحب أن أخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن؟

(١) في المصدر: (فقام إليه عامر بن قتادة فقال: إنه).

(٢) الوعك: شدة الحرّ ووجع الحمى (لسان العرب ١٠: ٥١٤).

(٣) في المصدر: (فأسبل النبي ﷺ)، أسبل الدمع والمطر: هطل (مجمع البحرين ٥: ٤٩٩).

(٤) في المصدر: (وافترق الناس في الطلب).

(٥) قوله: (ألا) ليس في المصدر.

فقال المنافقون: هو منذ ساعة قد أحله المخاض^(١) والساعة يريد أن يحدثه بالقصة^(٢).

فقال النبي ﷺ: بل تحدث أنت يا أبا الحسن لتكون شاهداً^(٣) على القوم، فقال: نعم يا رسول الله، لما صرت في الوادي رأيت هؤلاء ركباً على الأباعر، فنادوني من أنت؟ فقلت: أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ، فقالوا: ما نعرف الله من رسول سواء علينا وقعنا عليك أو على محمد ﷺ وشد علي هذا المقتول ودار بيني وبينه ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول: قد قطعت لك جربان درعه^(٤) فاضرب حبل عاتقه^(٥)، فضربته فلم أخفه^(٦). ثم هبت ريح سوداء فسمعت صوتك فيها وأنت تقول: قد قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه فضربته فقطعته و[وكزته و]^(٧) قطعت رأسه [ورميت به] وأخذت [رأسه]، وقال لي هذان الرجلان: بلغنا أن محمداً ﷺ رقيق القلب^(٨) رحيم فاحملنا إليه ولا تعجل بنا^(٩) وصاحبنا هذا كان يُعدُّ بألف فارس. فقال النبي ﷺ: أما الصوت الأول الذي طاح بمسامعك^(١٠) فصوت جبرئيل،

(١) المخاض - بالفتح - وجع الولادة (مجمع البحرين ٤: ٢٢٩).

(٢) قوله: (بالقصة) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (شهيداً).

(٤) جربان - بكسر الجيم والراء وبضمهما وشذ الباء الموحدة - طوق القميص وغلاف السيف (مجمع البحرين ١: ٢٦١).

(٥) العاتق: ما بين المنكب والعنق (مجمع البحرين ٥: ٢١٠).

(٦) في المصدر: (أخفه). الإحفاء: المبالغة في الأخذ (المفردات ١: ٢٤٥).

(٧) وكزه: دفعه، ضربه بجميع الكف، وكزه بالرمح: طعنه (العين ٥: ٣٩٤).

(٨) في المصدر: (رقيق شفيق).

(٩) في المصدر: (علينا).

(١٠) في المصدر: (حك مسامعك). حك الشيء بالشيء أو عليه: أمره عليه ذلكاً وصكاً (لسان العرب ٦: ٢٧٢).

وأما الصوت الآخر الذي سمعت فصوت ميكائيل، قَدَم إليَّ أحد الرجلين، فقدم إليه^(١)، فقال له^(٢)؛ قل لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ﷺ. فقال: لَنَقُولَ جِبِلَّ أَبِي قَيْسٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ. فقال: يا عليّ، خذه واضرب عنقه ثمَّ قَدَم لي الآخر^(٣). فقال له: قل لا إله إلا الله وأشهد أنك محمداً ﷺ رسول الله. فقال: ألحقني بصاحبي، فقال [النبي ﷺ]: أخره يا أبا الحسن واضرب عنقه، فهبط جبرئيل وقال: يا محمد، إنَّ ربَّك يقرؤك السلام ويقول: لا تقتله فإنَّه حسنُ الخلق، سخيّ الكفِّ^(٤) في قومه، فقال الرجل وهو تحت السيف: هذا رسول ربِّك يخبرك؟ قال: نعم، فقال والله ما ملكت درهماً مع أخ لي قط إلا أنفقت، ولا تكلمتُ بسوء مع أخ لي، ولا قطبت وجهي في الجذب^(٥)، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: هذا ممَّن جرَّه حسن خلقه وسخاؤه إلى جنَّات النعيم^(٦).

[في قضية له ﷺ قبل وقعة صفين]

[١١٤]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من (راحة الأرواح): روى أبو جعفر القميّ، [عن] حبيب بن جهم أنّه قال: كنتُ مع عليّ بن أبي طالب ﷺ لما خرج إلى صفين فنزل

(١) في المصدر: (فقدّمه عليّ ﷺ) بدل من: (فقدّم إليه).

(٢) قوله: (له) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (فقال: يا عليّ، أخره واضرب عنقه. ثمَّ قال: قدّم الآخر).

(٤) قوله: (الكفِّ) ليس في المصدر.

(٥) القطوب: العبوس (لسان العرب ١: ٦٨١)، والجذب: القحط (لسان العرب ١: ٢٥٦)، وفي بعض النسخ: وما قلبت وجهي في الحرب، ولعلّه تصحيف.

(٦) لاحظ: الخصال: ٤١/٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٤١/٧٣ وباختصار في ٧١: ٤٩/٣٩٠.

وراجع: أمالي الصدوق: ١٦٦/١٦٤ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٤١/٧٣، المناقب ابن شهر آشوب: ٧٥/٢.

إلى قرية يقال لها: صندوقاء^(١)، ثُمَّ أمرنا بالرحيل فرحلنا عنها وسرنا حتّى أتينا إلى صحراء خالية، فنزلنا فتقدّم مالك بن الأشتر وقال: يا أمير المؤمنين، تنزل هاهنا وليس هنا ماء قطّ؟

فقال: يا مالك، إنّ الله سبحانه يسقينا منها ماء أحلى من العسل وألين من الزبد وأصفى من الياقوت، وقد كان يُرى من بعيد دير فيه راهب^(٢)، فسار جماعة من العسكر إلى ذلك الدير ونادوا: يا راهب، وسألوه عن الماء، فقال: بعد الماء فرسخان من هاهنا.

ثُمَّ تقدّم أمير المؤمنين ؑ عن الدير خطوات ثُمَّ قال: احفروا هذا الموضع، فحفروا فظهرت صخرة عظيمة تبرق.

فقال عليّ ؑ: ارفعوا الصخرة فإنّ تحتها الماء، فاجتهد مائة من الأبطال أن يزيلوها فما قدرُوا عليها، فقال عليّ ؑ: تباعدوا عنها، فدعا بدعوات ووضع يده عليها فأزالها عن موضعها ورمّاها بعيداً، فظهر من تحتها ماء - كما قال - أحلى من العسل وأبرد من الثلج وأصفى من الياقوت^(٣)، ثُمَّ قال للعسكر: احمّلوا الماء، فحملنا ثُمَّ رفع الصخرة فوضعها موضعها وأمر أن يطمّوها.

وكان الراهب يشاهد من فوق الدير، ثُمَّ صاح وقال: أنزلوني، فأنزلوه فأتى إلى أمير المؤمنين ؑ وقال: أنت نبيّ؟

قال: لا أنا وصيّ نبيّ، فقال له أمير المؤمنين ؑ: أنت شمعون؟ قال: نعم، قال: هذا اسم سمّنتني به أمّي وما كان لأحد عليه اطلاع إلاّ الله تعالى، ثُمَّ قال

(١) صندوقاء: قرية كانت في غربي الفرات فوق الأنبار، خربت وبها مشهد لعليّ بن أبي طالب ؑ (مراصد الاطلاع ٢: ٨٥٣).

(٢) قوله: (فيه راهب) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (أحلى من العسل وأبرد من الثلج وأصفى من الياقوت) ليس في المصدر.

أمير المؤمنين ﷺ: العين من عيون الجنة وقد شرب منها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً
مرسلاً ومع كل نبي وصي له.

قال الراهب: امدد يدك حتى أؤمن، فأعطاه أمير المؤمنين ﷺ يده، فقال: أشهد
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً ﷺ رسول الله، وأشهد أنك ولي الله ووصي
رسول الله، يا أمير المؤمنين، أشياخي بنوا هذا الدير كي يروك فيه فمضى كثير من
الناس قبلي ولم يروك، وقد رزقني الله رؤياك، فإننا قرأنا في كتبنا وسمعنا من
علمائنا أن هاهنا عين ماء وعليها صخرة عظيمة ولا يعرفها إلا نبي أو وصي نبي،
فلما ظهر بك و كان لك القدرة على قلعها أسلمت وأنا بالحق والصدق مولى.
فارتحل أمير المؤمنين ﷺ إلى صفين والراهب في خدمته حتى نال درجة
الشهداء بين يديه، رضوان الله عليه (١).

[إتحافه تعالى قميص هارون إليه ﷺ]

[١١٥]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه الحسين بن عليّ ﷺ، قال: كنت مع
أبي بشاطي الفرات فخلع ثوبه فوضعه على جانب الفرات ونزل إلى الماء، فجاءت
موجة فذهبت بالثوب، فخرج أبي من الماء فهتف به هاتف قال: يا أمير المؤمنين،
خذ ما في يمينك، فرأى إزاراً فيه ثوب ملفوف، فأخذ الثوب ولبسه فوقعت رقعة
من جيبه فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم، هدية من الطالب الغالب» (٢) إلى عليّ بن

(١) لاحظ راحة الأرواح: ٩٦.

وراجع: وقعة الصفين: ٥٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٢: ٤٦٢/٤٥٠، أمالي الصدوق: ١٤/٢٥٠ وعنه
في بحار الأنوار ٣٣: ٣٨١/٣٥ وغاية المرام: ١٩٤/٢، الخرائج والجرائح ٢: ٨٠/٨٦٤، روضة
الواعظين: ١١٤، الثاقب في المناقب: ٤/٢٥٨، مختصر بصائر الدرجات: ١١٩.

(٢) في المصدر: (من الله العزيز الحكيم).

أبي طالب ؑ، هذا قميص هارون بن عمران ﴿كَذَلِكَ وَأَوْزَثْنَاهَا قَوْمًا﴾^(١) آخِرِينَ ﴿٢﴾،^(٣)

[في سكون الأرض بعد رجفتها بكلامه ؑ]

[١١٦]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما رواه عبد الرحمن الثمار^(٤)، عن الشافعي المطلبي في الزلزلة قال: رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج أهل المدينة إلى عمر بن الخطاب، فخرج عمر وأصحابه يصلّون ويدعون إلى الله تعالى لتسكن الرجفة، فما زالت تزيد الرجفة حتى تعدّت إلى حيطان المدينة وعزم أهلها على الخروج منها، فقال عمر: يا قوم، عليكم بعلي بن أبي طالب ؑ، فقاموا بأجمعهم وقصدوا نحوه ؑ، فقالوا: يا أمير المؤمنين، ألا ترى إلى قبور البقيع ورجفتها حتى تعدّت تلك إلى [حيطان] المدينة وقد عزم أهلها على الخروج منها.

فقال ؑ: عليّ بمائة من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم اختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم، ولم يبق أحد إلا حضر، ثم دعا بأبي ذر وسلمان والمقداد وعمار وقال لهم: كونوا بين يديّ، ومشى بهم حتى توسّط البقيع والناس محدقون به، ثم ضرب الأرض برجله فقال لها: مالك مالك؟ فما استتمّ كلامه حتى سكنت، ثم قال ؑ: صدق الله ورسوله، لقد نبأني بهذا العليم الخبير وبهذا اليوم وبهذه الساعة وباجتماع الناس، إن الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا • وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا • وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾^(٥) أنا والله ذلك

(١) قوله: (قوماً) ليس في المصدر.

(٢) الدخان: ٢٨.

(٣) لاحظ راحة الأرواح: ١٠٦.

(٤) في المصدر: (عبد الرحيم الثمار).

(٥) الزلزلة: ١-٣.

في حلّه ﷺ لمعضل وقع في زمان عمر بن الخطاب ٢٣٥

الإنسان^(١) [أما لو كانت هي هي لقات مالها وأخرجت إلي أثقالها، ثم انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة]^(٢).

[في حلّه ﷺ لمعضل وقع في زمان عمر بن الخطاب]

[١١٧]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من كتاب (الفصول المهمة في معرفة الأئمة) ما يروى أن رجلاً أتى به إلى عمر بن الخطاب وكان قد صدر منه^(٣) أنه قال لجماعة من الناس: إني أحب الفتنة، وأكره الحق، وأصدق اليهود والنصارى، وأؤمن بما لم أره، وأقر بما لم يخلق. فرفع الخبر إلى عمر، فأرسل عمر إلى عليّ ﷺ فلما جاءه وأخبره بمقال الرجل، فقال: صدق، يحب الفتنة وهو ولده وقال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾^(٤)، ويكره الحق يعني الموت، ويصدق اليهود والنصارى وقال الله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾^(٥)، ويؤمن بما لم يره؛ يؤمن بالله ولم يره، ويقر بما لم يخلق يعني القيامة. فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا عليّ لها^(٦).

[أيضاً في حلّه ﷺ لمعضل]

[١١٨]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور: وقعت له واقعة حارت العلماء والفقهاء فيها، وهي أن رجلاً تزوج بخنثى لها فرج كفرج الرجال وفرج كفرج

(١) قوله: (أنا والله ذلك الإنسان) ليس في المصدر.

(٢) لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٨٣٧/٥ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢٧٢/٢٧.

وراجع الثاقب في المناقب: ٢٣٨/٢٧٣.

(٣) في المصدر: (وكان صدر منه).

(٤) البقرة: ١١٣.

(٥) الأنفال: ٢٨.

(٦) لاحظ: الفصول المهمة في معرفة الأئمة ﷺ: ١٩٨/١ وعنه في الأربعين للماحوزي: ٤٦٤.

النساء وأصدقها جارية كانت له ودخل بها فحملت منه الخنثى وجاءته بولد ثم [إن] الخنثى وطأت الجارية التي أصدقها الرجل فحملت منها وجاءت بولد، فاشتهرت قصتها ورفع أمرها إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ، فسأل عن حال الخنثى، فأخبر أنها تحيض وتطأ وتوطأ وتمني من الجانبين وقد حبلى. وصار الناس متحيرين^(١) في جوابها وكيف حكم قضائها وفصل خطابها.

فاستدعى بغلاميه برقاً وقنبر وأمرهما أن يذهبا إلى هذه الخنثى ويعذا أضلاعها من الجانبين فإن كانت متساوية فهي امرأة، وإن كان الجانب الأيسر أنقص من الجانب الأيمن بضلع واحد فهو رجل، فذهبا إلى الخنثى كما أمرهما وعدا أضلاعها من الجانبين فوجدوا أضلاع الجانب الأيسر أنقص عن أضلاع الجانب الأيمن بضلع، فأخبراه بذلك، وشهدا عنده به، فحكم على الخنثى بأنها رجل، وفرق بينها وبين زوجها.

ودليل ذلك أن الله تعالى لما خلق آدم ؑ وحيداً أراد لإحسانه إليه ولخفي حكمته فيه أن يجعل له زوجاً من جنسه ليسكن كل واحد منهما إلى صاحبه، فلما نام آدم خلق الله عز وجل من ضلعه القصير من جانبه الأيسر حواء، فأنثبه فوجدها جالسة إلى جانبه أحسن ما تكون من الصور، فلذلك صار ناقصاً عن المرأة بضلع، والمرأة كاملة الأضلاع من الجانبين، والأضلاع الكاملة أربع وعشرون ضلعاً في المرأة، وفي الرجل ثلاث وعشرون^(٢) ضلعاً؛ اثنتا عشرة في اليمين وإحدى عشرة في اليسار^(٣).

(١) في المصدر: (متحيري الأفهام).

(٢) في المصدر: (وأما الرجل فثلاثة وعشرين).

(٣) لاحظ: الفصول المهمة في معرفة الأنثى: ٢٠١/١ وعنه في الأربعين للماحوزي: ٤٦٥.

لا يخفى على القارئ الكريم أن الفقرة التي فيها كيفية خلق حواء لم تكن من الرواية بل من الراوي كما عليه سياق العبارة.

[سؤال النبي ﷺ من الله بحقه ﷻ]

[١١٩]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روي عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: أنا من رسول الله ﷺ كالعضد من المنكب، وكالذراع من العضد، وكالكف من الذراع، رباني صغيراً وأخاني كبيراً، وقد^(١) كان لي [منه] مجلس سرّاً لا يطلع عليه إلا الله تعالى^(٢)، أوصى إليّ دون أصحابه وأهل بيته، ولأقولن ما لم أقله لأحد قبل هذا اليوم منذ سمعته من رسول الله ﷺ وهو أنّه سألت رسول الله ﷺ مرة أن يدعو لي بالمغفرة، قال: يا عليّ، أفعّل ذلك لأجلك، فقام وصلى ركعتين، فلما فرغ من صلاته^(٣) رفع يديه للدعاء استمعت إليه، فإذا هو قائل: اللهم بحق عليّ عبدك اغفر لعليّ ﷺ.

فقلت: يا رسول الله، ما هذا الدعاء؟

فقال ﷺ: يا عليّ، ما أجد أكرم منك على الله فاستشفع به إليه^(٤).

[في إكرامه ﷺ لليتامى]

[١٢٠]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روي أنّ عليّاً ﷺ اجتاز [ليلة] على امرأة مسكينة لها أطفال صغار يبكون من الجوع وهي تشاغلهم وتلهيهم حتّى يناموا، فكانت

وبالجملة ذهب المفسرون في كيفية خلق حواء إلى قولين؛ الأول: إنّها خلقت من ضلع آدم؛ الثاني: إنّها خلقت من فضل الطينة التي خلّق منها آدم، واستدلّ الطائفتان على روايات، وأيضاً استدلّ للقول الأول بقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النساء: ١] أي من نفسها، وقال القائلون بالقول الثاني: أي من جنسها، وهو كقوله تعالى: ﴿إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٢٨]؛ فلاحظ.

(١) في المصدر: (ولقد علمتم أنّ).

(٢) في المصدر: (غيري).

(٣) قوله: (فرغ من صلاته) ليس في المصدر.

(٤) راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٥/٢٠.

قد أشعلت ناراً تحت قدر فيها ماء لا غير وأوهمتهم أن فيها طعاماً تطبخه لهم، فعرف أمير المؤمنين ؑ حالها فمشى ومعه قنبر إلى منزله فأخرج قوصرة^(١) تمر وجراب دقيق وشيئاً من الشحم والأرز والخبز وحمله على عاتقه الشريف فطلب قنبر حمله فلم يفعل، فلما وصل إلى باب المرأة استأذن عليها فأذنت له بالدخول فرمى شيئاً من الأرز في القدر ومعه شيء من الشحم فلما فرغ ونضج غرف فيه للصغار وأمرهم بأكله فلما شبعوا قام عنهم وأخذ يطوف بالبيت ويبيع لهم، فأخذوا بالضحك، فلما خرج ؑ قال له قنبر: يا مولاي، رأيت منك الليلة شيئاً عجيباً، قد علمت سبب بعضه و هو حملك للزاد طلباً للثواب، وأما طوافك على يدك ورجليك والبعبة فما أدري سبب ذلك؟

فقال ؑ: يا قنبر، إني دخلت على هؤلاء الأطفال وهم يبكون من شدة الجوع فأحييت أن أخرج عنهم وهم يضحكون مع الشبع فلم أر شيئاً سوى ما فعلت^(٢).

[نصرته ؑ للنبي ؑ في غزوة تبوك]

[١٢١]. وأخرى من مناقبه ؑ: من (مصباح الأنوار) ما روى يونس، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى غزاة تبوك^(٣) وخلف علي بن أبي طالب ؑ على أهله وأمره بالإقامة فيهم، فأرجف المنافقون وقالوا: ما خلفه إلا اشتغالا به، فلما سمع ذلك أخذ سلاحه وخرج إلى النبي ﷺ^(٤) وهو نازل بالجرف^(٥).

(١) أي وعاء من قصب يجعل فيه التمر (مجمع البحرين ٣: ٤٦٠).

(٢) راجع كشف اليقين: ١١٥.

وعن كتابنا هذا في شجرة طوبى للحائري ٢: ٤٠٧.

(٣) تبوك: موضع بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر (معجم البلدان ٣: ٣٦٥).

(٤) في المصدر: (رسول الله ﷺ).

(٥) الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام (معجم البلدان ٢: ١٢٨).

فقال: يا رسول الله، زعم المنافقون أنك إنما خلّفتني اشتغالاً لي، فقال له: كذبوا ولكنّي خلّفتك لما تركت ورائي فرجع واخلفني في أهلي وأهلك، ألا ترضى أن تكون [مَنِي] بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، فرجع إلى المدينة ومضى رسول الله ﷺ لسفره، فكان من أمر الجيش أنه انكسر وانهزم القوم^(١) عن رسول الله ﷺ، فنزل جبرئيل ﷺ وقال: يا نبيّ الله، إنّ الله يقرؤك السلام ويُبشّرك بالنصر ويخبرك إن شئت نزلت الملائكة لنصرك^(٢)، وإن شئت علينا ﷺ فادعه بأتك، فاختر النبي ﷺ علينا ﷺ، فقال جبرئيل ﷺ: أدر وجهك نحو المدينة منادياً: يا أبا الغوث أدركني يا عليّ [أدركني].

قال سلمان الفارسي: وكنت معه فيمن تخلّف [مع عليّ ﷺ]، فخرج يوماً يريد الحديقة فمضيت معه فصعد النخلة ينزل رطباً وهو ينثر وأنا أجمع إذ سمعته يقول: لبيك لبيك ها أنا جئتك، ونزل والحزن ظاهر عليه ودمعه^(٣) ينحدر.

فقلت: ما شأنك يا أبا الحسن؟

قال: يا سلمان، جيش رسول الله ﷺ قد انكسر وهو يدعوني ويستغيث [بى]، ثم مضى ودخل منزل فاطمة وأخبرها وقال: يا سلمان، ضع قدميك موضع قدمي لا تخرج منه شيئاً.

قال سلمان: فاتّبعته حذو النعل [بالنعل] والقذّة بالقذّة سبع عشرة خطوة فعابن الجيوش والعساكر فصرخ الإمام صرخة لهب بها الجيوش وتفرّقوا، ونزل جبرئيل إلى رسول الله ﷺ فسلم عليه، فردّ عليه السلام واستبشّر به، ثم عطف الإمام على الشجعان فانهزم الجمع وولّوا الدُّبر، وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً،

(١) في المصدر: (الناس).

(٢) في المصدر: (فقاتلوا).

(٣) في المصدر: (ودموعه).

وكفى الله المؤمنين القتال عليّ بن أبي طالب ؑ وسطوته وهمته وعِلاه (١).

وأبان الله عزّ وجلّ معجزه في هذا الموطن بما عجز عنه جميع الأمم، وكشف عن فضله الباهر وإتيانه من المدينة شرفها الله إلى تبوك في سبع عشرة خطوة، وسماعه نداء النبيّ ﷺ على بُعد المسافة وتلييته من أعظم المعجزات وأدلّ الآيات على عدم النظير له في الأمم كافّة، وفضل أمير المؤمنين ؑ ومعجزاته عجز الأنام عنها وعن حصرها وتعدادها، وتحير الأبواب لباهر علمه وتضيّق الطروس عن قابض معجزه وفهمه إذ آياته في الأقطار ظاهرة، ومعجزاته على ألسن الخلق جارية، وأسرار علومه في الآفاق سائرة، وبَيّنات أفعاله وأقواله بين الناس دائرة على سائر طبقاتهم واختلاف اعتقاداتهم، فكلّ لديه شغف، وكلّ قلب نحوه منصرف، اللهمّ إلا أن تكون [أُمّه] (٢) غير حرّة، والنطفة غير زكيّة، والقلب غير سليم، والمنشأ غير كريم، والسعادة غير سابقة، فاستولى عليه الشيطان فكان من الغاوين.

[في وقايته ﷺ للنبيّ ﷺ ليلة المبيت]

[١٢٢]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما ذكره الثعلبيّ في تفسيره وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي

(١) لاحظ مصباح الأنوار: ٢/٢٥٨ (مخطوط). وعن كتابنا هذا في مدينة المعاجز ٢: ٣٥٤/٩. وقد روى الفقرة الأولى من الحديث كثير من المؤرّخين والمحدّثين، راجع: السيرة النبويّة لابن هشام ٤: ٩٤٦، فضائل الصحابة ٥: ٢٢، تاريخ الطبريّ ٢: ٣٦٨، تاريخ مدينة دمشق ٢: ٣١، الكامل في التاريخ ١: ٦٣١، تاريخ الإسلام ٢: ٦٣١، البداية والنهاية ٥: ١١، السيرة النبويّة لابن كثير ٤: ١٢، سبل الهدى والرشاد ٥: ٤٤١.

(٢) من عندنا.

نَفْسُهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴿١﴾ مَا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَوَفَائِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَفْسِهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى ^(٢) إِلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ فِي لَيْلَةِ مَبِيتِ عَلِيٍّ ﷺ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٣)؛ أَنِّي قَدْ أَخَيْتُ بَيْنَكُمَا وَجَعَلْتُ عَمْرَ أَحَدِكُمَا أَطْوَلَ مِنْ عَمْرِ الْآخَرِ، فَأَيُّكُمَا يُوَثِّرُ صَاحِبُهُ بِالْبَقَاءِ وَالْحَيَاةِ؟ فَاخْتَارَ كِلَاهُمَا الْحَيَاةَ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمَا: أَمَا كُنْتُمَا مِثْلَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَخَيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ فَبَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ يَفْدِيهِ بِنَفْسِهِ وَيُوَثِّرُهُ بِالْحَيَاةِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمَا أَنْ اهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ وَاحْفَظَاهُ مِنْ عَدُوِّهِ، فَنَزَلَا، فَكَانَ جِبْرِئِيلُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَمِيكَائِيلُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ^(٤)، فَقَالَ جِبْرِئِيلُ: بَخْ بَخْ لَكَ ^(٥) يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ، يَبَاهِي اللَّهُ بِكَ الْمَلَائِكَةَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَهُوَ مَتَوَجِّهٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي شَأْنِ عَلِيٍّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ ^{(٦) (٧)}.

[في نزول آية التطهير في الخمسة الطيبين ﷺ]

[١٢٣]. وَأُخْرَى مِنْ مَنَاقِبِهِ ﷺ: مِنْ كِتَابِ (مَصْبَاحِ الْأَنْوَارِ) مَا رَوَاهُ الدَّعَشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ^(٨)، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ [لَهَا]: جَنَّتْ أَسْأَلُكَ فِي أَيِّ

(١) البقرة: ٢٠٧.

(٢) في المصدر: (فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى).

(٣) قوله: (فِي لَيْلَةِ مَبِيتِ عَلِيٍّ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

(٤) في المصدر: (رَجُلَيْهِ).

(٥) في المصدر: (مِنْ مِثْلِكَ).

(٦) البقرة: ٢٠٧.

(٧) لاحظ: تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ: ١٢٦/٢ وَعَنْهُ فِي تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ١: ٧٦/٨٩.

وَرَاجِع: أَمَالِي الطُّوسِيِّ: ٤٩٦ وَعَنْهُ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ٦٤/١٩، الْعَمْدَةُ: ٢٤٠، الرُّوضَةُ فِي فَضَائِلِ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: ٢٥، الطَّرَائِفُ: ١/٣٧، الدَّرُ النِّظِيمُ: ٣٢٠، نَهْجُ الْإِيمَانِ: ٣٠٥، كَشَفُ الْيَفِينِ: ٩٠، نَهْجُ

الْحَقِّ وَكَشَفُ الصِّدْقِ: ١٧٦، إِرْشَادُ الْقُلُوبِ: ٢/٢٢٤.

(٨) عَدَّهُ الشَّيْخُ ﷺ فِي رِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، وَقَالَ: عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ، يَكْنَى: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ⑤

شيء نزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(١)
 قالت لي: اسأل أم سلمة ففي بيتها نزلت هذه الآية، فأتييت أم سلمة فأخبرتها
 أنني أتيت عائشة وسألتها عن هذه الآية فقالت لي: اسأل أم سلمة ففي بيتها نزلت.
 فقالت أم سلمة: إنها لو شاءت لأخبرتك، اسمع ما أقول: [إنه] أناني رسول الله ﷺ
 فقال: لو أن عندي من أرسله إلى علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، فما كان
 عنده غيري، فمضيت دعوتهم إليه، فلمّا أتيت بهم إليه أجلس الحسن ﷺ عن
 يمينه، والحسين ﷺ عن شماله، وعلي وفاطمة ﷺ عند رأسه، ثم أخذ بثوب
 خيبري فحلّهم به ثم قال: عترتي اللّهم وأهل بيتي إليك لا إلى غيرك فأذهب عنهم
 الرجس وطهرهم تطهيراً.

فقالت أم سلمة: قلت: يا رسول الله، أدخلني معهم، فقال النبي ﷺ: يا أم سلمة،
 لا يدخل إلا من هو مني وأنا منه وأنت من صالحات أزواجي وأنت إلى خير^(٢).

[في تصدّقه ﷺ ونزول الطعام له]

[١٢٤]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما روي عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبح علي

ذات يوم فقال: يا فاطمة، أعندك شيء نغذيه؟

قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أصبح الغداء عندي منذ
 يومين إلا شيئاً كنت أؤثرك به على نفسي وعلى ابني الحسن والحسين ﷺ.

⊕ الجدلي، إنه كان تحت راية المختار، وعده البرقي تارة في أوليائه، وأخرى من خواص أصحابه
 (رجال الطوسي: ١٢/٧١).

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) لاحظ مصباح الأنوار: ٤٥/١ (مخطوط).

وراجع: تفسير فرات الكوفي: ١٢/٣٣٤، شرح الأخبار ٢: ٦٧٧/٣٣٧.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: يا فاطمة، ألا كنتِ أعلمتني فأبغيتكم شيئاً^(١)؟
 فقالت: يا أبا الحسن، إنني لأستحي من إلهي أن أكلف نفسك ما لا تقدر عليه.
 فخرج عليّ ﷺ من عند فاطمة ﷺ واثقاً بالله وأحسن الظن به فاستقرض ديناراً
 يشتري لهم ما يصلحهم، فعرض له المقداد بن الأسود الكندي ﷺ وكان يوم
 شديد الحر وقد لَوَّحتهُ^(٢) الشمس من فوقه وأذته من تحته، فلما رآه أمير
 المؤمنين ﷺ أنكر شأنه، قال: يا مقداد، ما أزعجك الساعة من رحلك؟
 فقال: يا أبا الحسن، خلّ سبيلي ولا تسألني عما ورائي.
 قال: يا أخي، لا يسعني أن تجاوزني حتّى أعلم علمك.
 فقال: يا أبا الحسن، رغبت إلى الله وإليك أن تخلّي سبيلي. ولا تكشف عن حالي.
 فقال: يا أخي، لا يسعني أن تكتمني حالك.
 فقال: يا أبا الحسن، والذي أكرم محمداً ﷺ بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أزعجني
 من رحلي إلاّ الجهد وقد تركت عيالي جياعاً، فلما سمعت بكاءهم لم تحملي
 الأرض فخرجت مهموماً وهذه قصتي^(٣).
 فانهملت عيناه ﷺ بالبكاء حتّى بليت دموعه كريمته وقال: أحلف بالذي حلفت
 ما أزعجني إلاّ الذي أزعجك وقد اقترضت ديناراً فها هو قد أثرتك به على نفسي،
 فدفع الدينار إليه ورجع حتّى دخل المسجد وصلى الظهر والعصر والمغرب مع
 النبي ﷺ، فلما قضى رسول الله ﷺ المغرب مرّ بعليّ ﷺ وهو بالصف الأول فوكزه^(٤)
 برجله فقام عليّ ﷺ فلاحقه في باب المسجد فسلم عليه فردّ عليه السلام.

(١) بغيتك الشيء: طلبته لك (الصحيح ٦: ٢٢٨٢).

(٢) لاحت الشمس أي غيّرت (مجمع البحرين: ٢/ ٤١٠).

(٣) في المصدر: (هذه حالتي وقصتي).

(٤) فوكزه أي ضربه ودفعه (مجمع البحرين: ٤/ ٤٠).

فقال: يا أبا الحسن، هل عندك عشاء تعشيناَه فنمِيل معك؟ فمكث أمير المؤمنين ؑ [مطرقاً] لا يرد^(١) جواباً حياءَ من رسول الله ﷺ وكان قد عرف رسول الله ﷺ ما كان من أمر الدينار، ومن أين أخذه، وأين وجهه بوحي من الله عز وجل إلى نبيّه^(٢)، وأمره أن يتعشى عند عليّ تلك الليلة. فلمّا نظر إلى سكوته قال: يا أبا الحسن، مالك لا تقول لا فأنصرف، أو نعم فأمضي معك. فقال: حبّاً وكرامة فاذهب بنا.

فأخذ رسول الله ﷺ بيد أمير المؤمنين ؑ فانطلقا حتّى دخلا على فاطمة ؑ وهي في محرابها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة يفور منها دخان^(٣)، فلمّا سمعت كلام رسول الله ﷺ خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه، فردّ عليها السلام ومسح على رأسها وقالت: يا أبتاه كيف أمسيّت يرحمك الله؟ فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ وعليّ ؑ، فلمّا نظر أمير المؤمنين ؑ إلى الطعام وشم رائحته رمق^(٤) فاطمة ؑ ببصره رمقاً^(٥) شحيحاً، قالت له فاطمة ؑ: سبحان الله! ما أشخّ نظرك! هل أذنبت ذنباً فيما بيني وبينك استوجب به السخط منك؟

فقال: وأيّ ذنب أعظم من ذنب أصبته؟ أليس عهدي بك اليوم الماضي وأنتِ تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً منذ يومين؟ فنظرت إلى السماء وقالت: إلهي تعلم ما في سمائك وأرضك، (و) إني لم أقل إلا حقّاً.

فقال لها النبيّ ﷺ: يا فاطمة، أتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه

(١) في المصدر: (لا يحير).

(٢) قوله: (إلى نبيّه) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (تفور دخاناً).

(٤) في المصدر: (ريحه رمى).

(٥) في المصدر: (رمياً).

ولم أسمع مثل رانحته قط، ولم أكل أطيب منه؟ فرفع رسول الله ﷺ كفه الكريمة المباركة بين كتفي أمير المؤمنين ﷺ فغمزه ثم قال: يا علي، هذا بدل دينارك، هذا جزاء دينارك من عند الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

ثم استعبر ﷺ باكياً ثم قال: الحمد لله الذي لم تخرجنا من الدنيا حتى أتى لكما بآتٍ يخبركما بخبر زكريا وتجزي فاطمة ﷺ مجزى مريم بنت عمران وهو قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (١) (٢).

[في أنه ﷺ محبوب عند أهل السماء]

[١٢٥]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من كتاب الخوارزمي فيما رواه قيس بن الربيع (٣)، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: أول من اتخذ علياً ﷺ من السماء أخاً إسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل، وأول من أحبه من السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك الموت، وإن ملك الموت يترحم على محبي علي ﷺ كما يترحم على الأنبياء (٤).

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) لاحظ تأويل الآيات ١: ١٠٨/١٥.

وراجع: تفسير فرائد الكوفي: ٦٠/٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٥٩/٥١، شرح الأخبار ٢: ٤٠١/٧٤٦، أمالي الطوسي: ١٢٧٢/٦١٥، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٢٠١/١٢٤، كشف الغمّة: ٩٨/٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ١٠٣/٧، بحار الأنوار ٩٦: ١٤٧/٢٥ من مصباح الأنوار.

(٣) قيس بن الربيع: عنه الشيخ تارة في أصحاب الباقر ﷺ، قائلاً: قيس بن الربيع، بترى، وأخرى في أصحاب الصادق ﷺ قائلاً: قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي (معجم رجال الحديث ١٥: ٩٦٧١).

(٤) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ٤٩/٧١ وعنه في إرشاد القلوب: ٢٣٥/٢.

وراجع: مائة منقبة: ١٣٢، كشف الغمّة: ١٠١/١ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١١٠/١٧، العقد النفيد: ٨٤.

[في كرامته ؑ وكرامة شيعته على الله تعالى]

[١٢٦]. وأخرى من مناقبه ؑ: من تفسير علي بن إبراهيم ^(١) ما رواه أحمد بن الفضل الأهوازي، قال: حَدَّثَنَا بكر بن أحمد ^(٢)، عن محمد بن فلان ^(٣)، عن فاطمة بنت الحسين ؑ، عن أبيها وعمها الحسن بن علي ؑ، قال: حَدَّثَنَا أمير المؤمنين ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ: لَمَّا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ رَأَيْتُ فِيهَا شَجَرَةً تَحْمِلُ الْحَلِيَّ وَالْحَلْلَ، أَسْفَلَهَا خَيْلٌ بَلَقٌ ^(٤) وَأَوْسَطُهَا الْحُورُ الْعَيْنُ، وَفِي أَعْلَاهَا الرِّضْوَانُ.

قلت: يا أخخي ^(٥)، لمن هذه الشجرة؟

قال: هذه لابن عمك علي بن أبي طالب ؑ، إذا أمر الله الخليقة الدخول يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلّي ويركبون الخيل البلق وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي ؑ صبروا في الدنيا على الأذى فيحبرون اليوم ^(٦).

(١) علي بن إبراهيم بن هاشم القمي ؑ، صاحب التفسير.

(٢) بكر بن أحمد القصري، لم نثر على ترجمته، وقع في طريق الصدوق ؑ، ولعله بكر بن أحمد ابن محمد بن موسى العصري، قال ابن الغضائري: يزعم أنه من ولد أشج بن عمار الوارد على النبي ﷺ، يكنى أبا محمد، يروي الغرائب، ويعتمد المجاهيل، وأمره مظلم (رجال ابن الغضائري: ٢/٤٤).

(٣) في المصدر: (علي النقي).

(٤) الأبلق من الخيل: الذي فيه سواد وبياض (مجمع البحرين ٥: ١٤٠).

(٥) في المصادر: (يا جبرائيل).

(٦) لم ترد هذه الرواية في تفسير القمي ولكن راجع: مائة منقبة: ١٧١ المنقبة السادسة والتسعون وعنه في اليقين: ٢٥١ وغاية المرام ١: ٧٣ وبحار الأنوار ٢٧: ١٢٠ / ١٠١، المناقب للخوارزمي: ٥٢ / ٧٣ وعنه في اليقين: ١٥٥ والعقد النضيد للقمي: ٦٧ / ٨٣ والدرر النظيم: ٢٩١، أعلام الدين: ٣٦٤، وجادت في التحصين: ٥٤ عن كتاب (نور الهدى والمنجي من الردى).

[تكلّمه تعالى مع النبي ﷺ ليلة المعراج بلغته ﷺ]

[١٢٧]. وأُخرى من مناقبه ﷺ: من الخوارزمي، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ خاطبني ربي ليلة المعراج فقلت ^(١): أنت خاطبتي أم عليّ ﷺ؟ فقال: يا أحمد ﷺ، أنا شيء ليس كالأشياء، لا أقاس بالناس، ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري وخلقك عليّاً ﷺ من نورك، فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد أحبّ إليك من عليّ بن أبي طالب ﷺ فخاطبتك بلسانه حتى يطمئن قلبك ^(٢).

[تكلّمه ﷺ مع الشمس]

[١٢٨]. وأُخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور ما رواه عبد الرحمن بن القاسم الهمداني، قال: حدّثني أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن عليّ ﷺ، عن الناصح عليّ بن محمد ﷺ، عن الثقة محمد بن عليّ عن الرضا ﷺ [عليّ بن موسى ﷺ] عن الأمين موسى بن جعفر ﷺ، عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ، عن الباقر محمد بن عليّ ﷺ، عن الزكيّ زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ عن المرتضى أمير المؤمنين ﷺ، عن المصطفى سيّد المرسلين ﷺ أنه قال لعليّ ﷺ: يا عليّ، كلّم الشمس فإنّها تكلمك. قال عليّ ﷺ: [السلام] عليك أيّها العبد المطيع لربه ^(٣).

(١) في المصدر: (وسئل بأيّ لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ فقال: خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب، فألهمني أن قلت يا رب).

(٢) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ٦١/٧٨ وعنه في إرشاد القلوب: ٢٣٣/٢. وراجع: كشف الغمّة: ١٠٣/١ وعنه في المحتضر: ١٩٦/١٧١، الطّرف لابن طائوس: ٢٤٢/١٥٥ وعنه في بحار الأنوار: ٣٨، ١٤/٣١٢، كشف اليقين: ٢٩٢.

(٣) في المصدر: (السلام عليك يا أيّها العبد الصالحة المطيعة لله).

٢٤٨..... دُرر المطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

فقلت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد
الغر المحجلين.

يا علي، أنت وشيعتك في الجنة.

يا علي، أول من تشق الأرض عنه محمد ؑ ثم أنت، وأول من يحب
محمد ؑ ثم [أنت] وأول من يكسى محمد ؑ ثم أنت.

فخر^(١) علي ساجداً وعيناه تذرفان بالدموع، فانكب عليه النبي ؑ وقال: يا
أخي وحبيبي، ارفع رأسك فقد باهى الله تعالى بك أهل سبع سماوات^(٢).

[فرضه تعالى محبته ؑ على الخلق]

[١٢٩]. وأخرى من مناقبه ؑ: من الكتاب المذكور بحذف الإسناد عن جابر، قال:
قال رسول الله ؑ: جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة آس^(٣) خضراء
مكتوب فيها: «إني افترضت محبة علي بن أبي طالب ؑ على خلقي [عامّة]»
فبلغهم ذلك عني^(٤).

(١) في المصدر: (فانكب).

(٢) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ١٢٣/١١٣ وعنه في اليقين: ١٦٤ (وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٥/١٦٩)
والدرّ النظيم: ٢٩٤ والعقد النضيد: ٦١/٧٩ وكشف الغمّة: ١٥٣ (وعنه في بحار الأنوار ٤: ١٧٠/
ذيل حديث ٥) وتأويل الآيات ١: ٤/٦٥٦ وكتاب الأربعين للقمي: ٥٨ وحلية الأبرار ٢: ١٥/٤٤٧
ومدينة المعاجز ١: ٢٢٣/١٤٠ وغاية المرام ١: ٦٤ و١٢٣ و٥٦: ٢١١.

وراجع: فرائد السمطين ١: ١٨٤ وعنه وعن المناقب في ينابيع المودة ١: ١/٤٢٥.

(٣) شجر عطر الرائحة (المصباح المنير ٢: ٢٩).

(٤) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ٣٧/٦٦ وعنه في الصراط المستقيم: ٥٠/٢ وبحار الأنوار ٣٩/٢٥٧
ذيل حديث ٣٢.

وراجع: أمالي الطوسي: ١٢٧٦/٦١٩، مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٣، كشف الغمّة: ٩٧/١، نهج
الإيمان: ٤٥١، كشف اليقين.

[خلق الله تعالى ملائكة من نور وجهه ﷺ]

[١٣٠]. وأخرى من مناقبه ﷺ عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب ﷺ سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحييه إلى يوم القيامة^(١).

[في قضية الراهب]

[١٣١]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روي عن حبة العرنى^(٢) أنه قال: لما نزل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بمكان يقال له: البليخ^(٣) على جانب الفرات، نزل إليه راهب من صومعته فقال لعلي ﷺ: إن عندنا كتاباً قد توارثناه من آبائنا كتبه أصحاب عيسى بن مريم ﷺ أعرضه عليك؟ قال أمير المؤمنين ﷺ: نعم، فما هو؟ فأخرج الراهب كتاباً فيه^(٤):

« بسم الله الرحمن الرحيم، الذي قضى فيما قضى واطر فيما كتب، أنه باعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة

(١) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ٤٧/٧١ وعنه في إرشاد القلوب: ٢/٢٣٤ و٢/٢٩٤ وبحار الأنوار: ٢٧٤/٣٩ ذيل حديث: ٥٢.

وراجع: مائة منقبة: ٤٢، كشف الغمّة: ١٠١/١ وعنه في المحتضر: ١٧١/١٩٤، تأويل الآيات: ٣١/٦٧٠ وعنه في بحار الأنوار: ٦٨/١٤٢، ٨٧.

(٢) حبة بن جوين العرنى، كوفي، وكنيته حبة أبو قدامة، وقيل: ابن حوية العرنى، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين والإمام الحسن ﷺ، توفي سنة ٧٦هـ (رجال الطوسي: ٩/٦٠ و٥/٩٤، ميزان الاعتدال: ١: ٤٥٠).

(٣) البليخ: اسم نهر بالرقّة يجتمع فيه الماء من عيون (معجم البلدان: ١: ٤٩٣).

(٤) في المصدر: (قال الراهب).

ويدلهم على سبيل الله، لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا يجازي^(١) في السيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح، أمته الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال^(٢)؛ في كل صعود وهبوط، تذل ألسنتهم بالتهليل والتكبير، وينصره الله على كل من ناواه، وإذا توفاه الله اختلفت أمته بعده فلبثت بذلك ما شاء الله، ثم اختلفت ثم يمر رجل من أمته بشاطئ هذا الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي الحق ولا يوكس^(٣) لحكم، الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح، والموت أهون عليه من شرب الماء على الظماء، يخاف الله في السر وينصح له في العلانية، لا تأخذه في الله لومة لائم، ومن أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فإن القتل معه شهادة».

ثم قال الراهب^(٤)؛ فأنا مصاحبك لا أفارقك حتى يصيبني ما أصابك. قال: فبكى أمير المؤمنين ؑ ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً، الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الأبرار.

فمضى الراهب معه وكان فيما ذكر يتغذى عند^(٥) أمير المؤمنين ؑ ويتعشى حتى أصيب بصفين، فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال أمير المؤمنين ؑ:

(١) في المصدر: (يجزي).

(٢) في المصدر: (نشر). النشر بالفتح والتحريك: المتن المرتفع من الأرض. والصعود والهبوط: ما ارتفع وما انخفض من الأرض (لسان العرب ٥: ٤١٧).

(٣) الوكس: النقص (الصحاح ٣: ٩٨٩).

(٤) قوله: (ثم قال الراهب) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (مع).

اطلبوه، فلمّا وجدوه صلّى عليه ودفنه وقال: هذا منّا أهل البيت، واستغفر له مراراً^(١).

[في سقايته ﷺ للرسول ﷺ دون غيره]

[١٣٢]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور: روى محمد بن ثابت بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: كنّا في بعض غزواته فنزل في منزل ونزل المسلمون معه على غير ماء والمشركون على ماء لهم، فتعطّش المسلمون والنبّي^(٢)، فقال: من يسقني شربة ماء فله الجنة، فلم يكن عند أحد ماء، فوثب عليّ فتناول القربة وقد غابت الشمس، فخرج يمشي نحو الماء الذي عليه المشركون، فأتى ليلاً فملاّ القربة، فلمّا احتملها وقع وأهريق الماء، فعاد^(٣) فملاّها ثانية فأصابه مثل الأولى، ثمّ ملاّها ثالثة وأتى إلى النبيّ ﷺ والقربة مملوءة^(٤).

فقال: يا عليّ، أسقطت ثلاث مرّات؟

فقال: نعم يا رسول الله لقد أصابني ذلك، والذي بعثك بالحقّ نبياً فمن الذي أخبرك بذلك؟

قال: جبرئيل في جماعة من الملائكة أتاني وأخبرني أنّهم أتوك فسلموا عليك فأصابك ريح أجنحتهم فسقطت، ثمّ جاءني إسرافيل فأخبرني أنّه أتاك

(١) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ٢٤٢ وعنه في العقد النضيد للقمي: ٧١ / ٨٥.

وراجع: وقعة الصّفين: ١٤٧، شرح الأخبار ٢: ٣٦٧ / ٧٣٠، الفتوح لابن أعثم ٢: ٥٥٧، بحار الأنوار ٤٢٦ / ٣٢ ذيل حديث ٣٨٦ و ٣٨ / ٥٨ ذيل حديث ١١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٢٠٥، البداية والنهاية ٧: ٢٨٣، فيض القدير ٥: ١٠١.

(٢) في المصدر: (عطش النبي).

(٣) في المصدر: (فوقع وهرق الماء).

(٤) في المصدر: (فأصابه مثل ذلك، ثمّ ملاّها وأتى رسول الله ﷺ بها مملوءة).

في جماعة من الملائكة فسلموا عليك فأصابك ريح أجنحتهم فسقطت، وما أتوك إلا ليحفظوك^(١).

[أيضاً في حفظ الملائكة له عليه السلام]

[١٣٣]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه عبد الرحمن بن صالح بإسناده عن الليث^(٢)، قال: كان لعلي عليه السلام في ليلة واحدة ثلاثة آلاف فضيلة، بعثه رسول الله يستقي ماء فبينما هو على البئر إذ هبت ريح شديدة حتى اشتمل بالبئر، ثم مرت ريح ثانية ثم ثالثة، ثم أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له ذلك، فقال: يا أبا الحسن، أما الريح الأولى فإنه جبرئيل وأنه مرّ بك في ألف من الملائكة فسلم وسلموا عليك، وأما الريح الثانية فإنه ميكايل مرّ في ألف من الملائكة فسلم وسلموا عليك، وأما الريح الثالثة فإنه إسرافيل مرّ بك في ألف من الملائكة فسلم وسلموا عليك، ما أتوك إلا ليحفظوك^(٣).

[في إعانة جبرئيل وميكايل له عليه السلام]

[١٣٤]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه إسماعيل بن أبان، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأيام عندي ثم خرج وقال^(٤): يا أم سلمة، إن جاءك

(١) لاحظ شرح الأخبار ٢: ٤١٣/٧٥٩.

وراجع: مدينة المعاجز ١: ٩٣/٤٩ وبحار الأنوار ١٩: ٢٨٦ ذيل حديث ٢٧ وغاية المرام: ٣١٨/٦ جميعاً عن مناقب آل أبي طالب ولكن لم نعثر في المناقب.

(٢) ذكره الشيخ في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام وقال: مجهول (رجال الطوسي: ١٤٤).

(٣) لاحظ: مناقب ابن شهر آشوب: ٢/٨٠ وعنه في بحار الأنوار ١٩: ٢٨٦ ذيل حديث ٢٧ وغاية المرام: ٣١٨/٦.

وراجع: شرح الأخبار ٢: ٤١٤/٧٦١، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٢٨/٥١٥.

(٤) في المصدر: (كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فخرج. ثم قال لي).

عليّ ﷺ وبلال قولِي له ^(١) يلحقني بهذه الأدوات إلى الجبل، وإن أبطأ عليك عليّ ^(٢) وجاء بلال قولِي له يلحقني، فأبطأ عليّ وجاء بلال، فقلت له: إن رسول الله ﷺ أمر أن تأخذ هذه الأدوات وتلحقه إلى الجبل.

قالت: فلما ذهب بلال يتناولها أقبل عليّ فأخبرته، فقال: هلم بنا، فمضيا جميعاً يطلبان رسول الله ﷺ إلى الجبل، فبينما هم في بعض الشعاب يطلبانه إذ لقيا رجلاً متوكئاً على عصاة وعلى كتفه كساء كأنه راع.

فقال له عليّ ﷺ: هل رأيت رسول الله ﷺ؟

فقال الرجل هل لله من رسول فغضب عليّ ﷺ وتناول حجراً ورماه فأصابه بين عينيه، فصاح صيحة فإذا الأرض [كلها] سوداء من خيل وراجل حتى أطافوا به، ثم أقبل عليّ ﷺ فبينما هو كذلك إذ أقبل طائران أخضران ^(٣) من قبل الجبل فأخذ أحدهما يمنة والآخر يسرةً فما زالا يضربانهم بأجنحتهما حتى ذهب ذلك السواد ورجع الطائران حتى أخذوا في الجبل، فقال عليّ ﷺ لبلال: اتبع هذين الطائرين فصعد عليّ ﷺ الجبل وبلال فإذا هما برسول الله ﷺ وقد أقبل من خلف الجبل فتبسم في وجه عليّ ﷺ فقال: يا عليّ مالي أراك مذعوراً! فقص عليه الخبر فقال: أو تدري ما الطائران؟ قال لا.

قال: ذاك جبرئيل وميكائيل ﷺ كانا عندي يحدثاني فلما سمعا الصوت عرفا أنه إبليس فأتياك يا عليّ ليعيناك ^(٤).

(١) في المصدر: (إن جاء عليّ فقولِي له).

(٢) قوله: (عليّ) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (أخضران) ليس في المصدر.

(٤) لاحظ: مناقب ابن شهر آشوب: ٨٧/٢ وعنه في بحار الأنوار ١٨٠/٣٩ ذيل حديث: ٢٢.

وراجع شرح الأخبار ٢: ٤١٨/٧٦٧.

[فضائل الخمسة الطيبين ؑ]

[١٣٥]. وأخرى من مناقبه ؑ: من الكتاب المذكور ما رواه أنس بن مالك، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في بعض الأيام صلاة الفجر ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقلت: يا رسول الله، أرايت أن تفسر لنا قول الله تعالى: ﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ۖ ﴾^(١)، فقال ﷺ: أمّا النبيون فأنا، وأمّا الصديقون فأخي، وأمّا الشهداء فعمي حمزة، وأمّا الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين ؑ.

قال: وكان العباس حاضراً فوثب وجلس بين يديه وقال: ألسنا أنا وأنت وعلي فاطمة والحسن والحسين ؑ من نبقة^(٢) واحدة؟

فقال: صدقت ولكن - يا عم - إن الله تعالى خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ؑ قبل أن يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر.

قال العباس: وكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله؟

قال: يا عم، لما أراد الله أن يخلقنا تكلم كلمة فخلق منها نوراً فمزج النور بالروح فخلقني وأخي علياً وفاطمة والحسن والحسين ؑ فكنا نسبح حين لا تسبيح، ونقدس حين لا تقديس، فلما أراد الله أن [ينشئ] الصنعة فتق نوري فخلق الله منه نور العرش فنور العرش من نوري ونوري خير من نور العرش، ثم فتق نور أخي علي فخلق منه نور الملائكة فنور الملائكة من نور علي ؑ ونور علي أفضل من الملائكة، ثم فتق نور ابنتي فاطمة ؑ فخلق منه نور السماوات

(١) النساء: ٦٩.

(٢) في المصدر: (نبقة)، النبق: شجرة (العين: ١٨١/٥).

والأرض فنور ابنتي فاطمة ؑ من نور الله وابنتي فاطمة ؑ أفضل من السماوات والأرض، ثم فتق نور ولدي الحسن ؑ فخلق منه نور الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور ولدي الحسن ؑ ونور ولدي الحسن ؑ من نور الله تعالى والحسن ؑ أفضل من الشمس والقمر، ثم فتق نور ولدي الحسين ؑ فخلق الجنة والحدود العين من نور ولدي الحسين ؑ، ونور ولدي الحسين ؑ من نور الله ولدي الحسين ؑ أفضل من الجنة والحدود.

ثم أمر [الله] الظلمات أن تمر على سحاب النظر فاطلمت السماوات على الملائكة، فضجت الملائكة بالتسبيح والتكديس وقالت: إلهنا وسيدنا ومولانا^(١)، منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤساً؛ فبحق هذه الأشباح إلا ما كشفت عنا هذه الظلمة، فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة ؑ قناديل معلقة من بطنان العرش فأزهرت السماوات والأرض، ثم أشرقت بنورها؛ فلأجل ذلك سميت الزهراء ؑ. فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا، لمن هذا النور الزاهر الذي أزهرت منه السماوات والأرض؟

فأوحى الله إليهم: هذا نور قد اخترعته من نور جلالتي لفاطمة ؑ ابنة حبيبي وزوجة وليي وأخ نبئي وأبو حججي على عبادي وبلادي، أشهدكم ملائكتي أنني جعلت ثواب تسيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ثم لمحبيها إلى يوم القيامة. فلمّا سمع العباس من رسول الله ﷺ ذلك قام وقبّل ما بين عيني عليّ ؑ وقال: يا عليّ، أنت الحجة البالغة لمن آمن بالله تعالى^(٢).

(١) قوله: (ومولانا) ليس في المصدر.

(٢) راجع: تأويل الآيات ١: ١٣٧/١٦ عن مصباح الأنوار ١: ٦٨ وفي ٩٩ باختلاف يسير (مخطوط) وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٢١/٢ و٤١٩/٢ وغاية المرام ١: ٤٢ و٤٩٦، وعن تأويل الآيات في بحار الأنوار ٢٤: ٣١/٢ و٣٧: ٨٣/٥١.

[في أنه ﷺ أخو النبي ﷺ في الدنيا والآخرة]

[١٣٦]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور: روى يزيد بن هارون^(١)، عن أحمد بن سلمة^(٢)، عن أنس بن مالك، قال: ركب النبي ﷺ يوماً^(٣) بغلته ثم انطلق إلى جبل أبي فلان ثم قال: يا أنس، انطلق إلى موضع كذا وكذا ستجد علياً عليه السلام يسبح بالحصي فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وانتني به^(٤). قال أنس: فذهبت فوجدت علياً كما قال النبي ﷺ فحملته على البغلة وأتيت به إليه، فلمّا بصر الرسول قال: السلام عليك يا رسول الله. قال: وعليك السلام يا أبا الحسن، اجلس، فإنّ هذا مكان جلس فيه سبعون مرسلًا، ما جلس فيه أحد من الأنبياء إلّا وأنا خير منه ولا فخر^(٥)، وقد جلس في موضع كلّ نبيٍّ أخ له ما جلس فيه من الإخوة أحد إلّا وأنت خير منه. قال أنس: فنظرت إليهما وإذا^(٦) سحابة قد أظلتّهما ودنت من رؤوسهما فمدّ النبيّ يده إلى السحابة فتناول منها عنقود عنب فجعله بينه وبين عليّ عليه السلام وقال: كل يا أخي فهذه هديّة من الله إليّ ثمّ إليك.

قال أنس: فقلت: يا رسول الله، صف لي كيف عليّ عليه السلام أخوك؟ قال: يا أنس، إنّ الله عزّ وجلّ خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة

(١) يزيد بن هارون بن وادي، ويقال: زاذان بن ثابت السلميّ مولاهم أبو خالد الواسطيّ، من رجال الصحاح الستّة، مات سنة ٢٠٦ هـ (تهذيب التهذيب ١١: ٣٢١).

(٢) في أمالي الطوسي: (ثابت بن سلمة)، ولعلّ هو ثابت بن أسلم البنانيّ أبو محمّد البصريّ، روى عن أنس بن مالك، مات سنة ١٢٧ هـ (تهذيب التهذيب ٢: ٢).

(٣) في المصدر: (ذات يوم).

(٤) في المصدر: (وأت به إليّ).

(٥) قوله: (ولا فخر) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: (إلى).

آلاف سنة فأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق تعالى آدم ثم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة ثم أجراه في صلب آدم ﷺ إلى أن قبض آدم ﷺ ثم نقله إلى صلب شيث ﷺ، فلم يزل ذلك الماء ينقل من ظهر إلى ظهر حتى صار في ظهر عبد المطلب ثم قسّمه^(١) نصفين ثم جعل النصف الواحد في أبي عبد الله بن عبد المطلب والنصف الآخر في أبي طالب؛ فأنا من نصف ذلك الماء وعليّ ﷺ من النصف الآخر؛ فعليّ ﷺ أخى في الدنيا والآخرة. ثم قرأ النبي ﷺ: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾^(٢) (٣).

[في أنه ﷺ ساقى شيعته ومحبيه يوم القيامة]

[١٣٧]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور: روى سفيان بن عيينة^(٤)، قال: حدّثنا أبو قلابة^(٥)، عن أيوب السجستاني^(٦)، قال: بينما أنا أطوف وإذا أنس بن

(١) في المصدر: (فشقه).

(٢) الفرقان: ٥٤.

(٣) راجع: تأويل الآيات ١: ١٥/٣٧٧، أمالي الصدوق ٣١٢/٦٣٧ وعنه في مدينة المعاجز ١: ٢٣٢/٢٦٣ وغاية المرام: ١١٥/٤، بحار الأنوار ٣٩: ٦/١٢٢.

(٤) في الأصل: (سليمان بن عيينة)، وما أثبتناه من المصدر والبحار وغاية المرام، وهو سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي، كان جده أبو صمران عاملاً من عمّال خالد القسري، له نسخة عن جعفر بن محمد ﷺ، أقام بمكة، قال العلامة: ليس من أصحابنا ولا من عدادنا، وقال ابن داود: ممدوح، ولد سنة ١٠٧ هـ طلب العلم في صغره، محدّث الحرم، مات سنة ١٩٨ هـ (رجال النجاشي: ١٩٠/٥٠٦، رجال الطوسي: ٢٢٠/١٦٣، خلاصة الأقوال: ١/٣٥٥، رجال ابن داود: ٧٠٢/١٠٤، تذكرة الحفاظ ١: ٢٤٩/٢٦٢).

(٥) أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري، مات بالشام فأوصى بكتبه لأيوب السخيتاني، توفي ١٠٤ هـ وقال صاحب القاموس هو عامي (تذكرة الحفاظ ١: ٥٥/٩٤، قاموس الرجال ١١: ٧٨٢/٤٨٠).

(٦) كذا في الأصل والمصدر، ولكن جاء في مصادر آخر وكتب الرجال أن أيوب هذا روى عن

مالك، فقال: ألا أبشرك بشيء تفرح به؟ قلت: بلى، قال: كنت واقفاً بين يدي رسول الله ﷺ في مسجد المدينة وهو قاعد بالروضة، فقال: يا أنس، أسرع وانتني بعلي [بن أبي طالب ؑ]، فذهبت فإذا بعلي وفاطمة ؑ، فقلت: يا علي إن النبي ﷺ يدعوك إليه، فجاء في الحال وكنت معه فسلم علي النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: يا علي، سلم علي جبرئيل.

فقال: السلام عليك يا جبرئيل، فردّ عليه جبرئيل السلام، فقال النبي ﷺ: يا علي، هذا جبرئيل يقول: إن الله عزّ وجلّ يقرّوك السلام ويقول: طوبى لك ولشيعتك ومحبيك والويل كلّ الويل لمبغضك.

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من [بطنان] العرش: أين محمد وعلي ؑ، فيرفع بكما إلى السماء السابعة حتّى توقفا بين يدي الله عزّ وجلّ، فيقول الله تعالى [لنبيّه ﷺ]: أورد عليّا الحوض وهذا الكأس أعطه حتّى يسقي محبيه وشيعته، ولا يسقي أحداً من مبغضيه، ويأمر لمحبيه أن يحاسبوا حساباً يسيراً، ويأمر بهم إلى الجنة^(١).

[فضائل شتّى له ﷺ من كلام النبي ﷺ]

[١٣٨]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روى الحسين بن سعيد، قال: سمعت عبد الله بن

❦ أبي قلابه، وهو أيوب بن أبي نعيمة كيسان السخيتاني (السجستاني) العنزي البصري، كنيته أبو بكر، مولى عمار بن ياسر، وكان مولى فهو مولى مولى، وكان يحلق شعره في كلّ سنة مرة فإذا طال فرق، رأى أنس بن مالك، ومات بالطاعون بالبصرة سنة ١٣١ هـ ذكره الشيخ مرة في أصحاب الإمام الباقر ؑ وأخرى في أصحاب الإمام الصادق ؑ وقال: تابعي (رجال الطوسي: ١٢٥/٣٤ و ١٦٣/١٥٩، تذكرة الحفاظ ١: ١٣٠/١١٧).

(١) راجع: مائة منقبة: ١٤٧/المنقبة التاسعة والسبعون وعنه في غاية المرام: ٦٨/٦ وبحار الأنوار

جعفر الليثي، أخبرني محمد بن سيرين^(١)، عن الحسن، عن [أبي] عبيدة الجراح، قال: قال رسول الله ﷺ يوماً وعنده المهاجرون والأنصار، أيها الناس، إن الله تعالى شرفني بعلي ﷺ وجعله آيتي في الدنيا والآخرة ويفرج عني في الدنيا والآخرة، وحامل اللواء يوم القيامة، وهو وصي ووزير في الدنيا والآخرة، يسقي محبيه من حوضي، وإن علم الله أن لي غيره معيناً لأعطاني^(٢).

[في أن جبرئيل خادمه ﷺ]

[١٣٩]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روى جرير، عن الأعمش، عن سفيان، عن أنس ابن مالك، قال: كنت مع النبي ﷺ ورجلان من أصحابه في ليلة مظلمة مكفّهة^(٣) إذ قال النبي ﷺ: امضوا إلى علي ﷺ^(٤)، فأتينا إلى باب علي ﷺ فنقرنا الباب نقرأ خفيفاً، فلم نشعر إلا وقد خرج إلينا علي ﷺ متزراً بإزار صوف، متردياً بمثله، وفي كفه سيف النبي ﷺ، فقال: أحدث حادث؟ قلنا: خيراً، أمرنا النبي ﷺ أن نأتي إليك. فما نشعر إلا وأقبل^(٥) رسول الله ﷺ. فقال: يا علي. قال: لبيك.

فقال: يا علي، أخبر أصحابي بما أصابك البارحة. فقال علي ﷺ: إني لأستحيي يا رسول الله، قال النبي: إن الله لا يستحيي من الحق. فقال علي ﷺ: يا رسول الله، أصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله

(١) محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري الأنسي البصري، مولى أنس بن مالك، مات سنة ١١٠ هـ (سير أعلام النبلاء ٤: ٦٠٦/٢٤٦).

(٢) لاحظ مصباح الأنوار: ٧٢/١ (مخطوط).

(٣) في المصدر: (ظلماء مكفّهة)، اكفهر الليل: تراكم واشتد ظلامه (لسان العرب ٥: ١٥١).

(٤) في المصدر: (انتوا باب علي ﷺ).

(٥) في المصدر: (أمرنا رسول الله ﷺ أن نأتي بابك وهو بالأثر إذ أقبل).

فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء، فبعثت الحسن ؑ هكذا والحسين ؑ هكذا فأبطأ عليّ فانقلبت عليّ ظهري فإذا أنا بهاتفٍ في سواد البيت يقول: قُمْ - يا عليّ - فخذ السطل والمنديل فاغتسل، فإذا أنا بالسطل مملوءاً ماءً ومنديل من سندس أخضر، فأخذت السطل ثم اغتسلت منه ثم مسح يدي بالمنديل، ثم رددت المنديل على السطل فإذا السطل قد ارتفع في الهواء، فسقطت من السطل قطرة فأصابت هامتي فوجدت بردها على فؤادي.

فقال النبي ﷺ: بخ بخ يا بن أبي طالب، أصبحت وخادمك جبرئيل، أما الماء فمن نهر الكوثر، وأما السطل والمنديل فمن الجنة، بذلك أخبرني جبرئيل (١) (٢).

[فضائل شتى له ؑ من كلام النبي ﷺ]

[١٤٠]. وأخرى من مناقبه ؑ من (مصباح الأنوار): روى محمد بن ثابت البناني، عن الحارث الهمداني، عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ لما خرج من الغار إلى خديجة كنيباً فزعاً، قالت (٣) خديجة: يا رسول الله، [ما الذي أدى بك من الكآبة والحزن ما لم أره منك مذ يوم صحبتي، فقال رسول الله: حزني يا خديجة غيبة علي بن أبي طالب ؑ، فقالت: يا رسول الله،] تفرّق في الآفاق المسلمين (٤) وإنما بقي ثمانية رجال [وهم] (٥) الذين (٦) كانوا معك [الليلة] فتحزن لغيبة عليّ وإنما هو رجل واحد؟

(١) في المصدر: (كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل).

(٢) راجع: الأمالي للصدوق: ٢٩٢ / ٣٣٠ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٦ / ٢٢٤ ومدينة المعاجز ١: ٩٤ / ١٩٥ وبحار الأنوار ٣٩: ١ / ١١٤ وغاية المرام: ١٠ / ٧، الثاقب في المناقب: ٢٧٢ / ٢٣٦.

(٣) في المصدر: (فقالت).

(٤) في المصدر: (فرقت المسلمين في الآفاق).

(٥) من عندنا.

(٦) قوله: (الذين) ليس في المصدر.

فغضب النبي ﷺ وقال: يا خديجة، إن الله أعطاني في علي ﷺ ثلاثة أشياء^(١) لديي وثلاثة لآخرتي وواحدة أتخوف^(٢) عليه منها.

فقلت: يا رسول الله، إن أنت أخبرتني ما هي الثلاثة التي أعطاك للدنيا؟ وما هي [الثلاثة] التي لآخرتك؟ وما هي الواحدة التي تخاف^(٣) عليه منها لأحتوين [على] بعيري [و] والله^(٤) لأطلبته حيثما كان إلا أن يحول بيني وبينه الموت.

فقال ﷺ: يا خديجة، أما الثلاثة التي لديي: [فإنه] يستر عورتني عند موتي، ويؤدّي عني ديني، ويبرأ ذمتي وعدّتي بعد موتي، وإنه يقتل أربعة وثمانين^(٥) مبارزاً [قبل أن يموت أو يقتل]، وأعطاني في علي ﷺ لآخرتي أنه متكأ يوم الشفاعة، والثانية أنه صاحب مفاتيح الجنة، والثالثة أعطاني الله تعالى أربعة ألوية: لواء الحمد بيدي، وأدفع لواء التهليل إلى علي ﷺ وأوجهه في أول فوج إلى [باب] الجنة وهم شيعة ومحبوّه ثم يحاسبون حساباً يسيراً ويدخلون الجنة بغير سؤال، وأدفع لواء التكبير إلى عمي حمزة وأوجهه في الفوج الثاني، وأدفع لواء التسبيح إلى جعفر وأوجهه في الفوج الثالث، وأقيم على أمّتي فأشفع فيهم ثم أكون قائدهم وإبراهيم السائق حتى أدخل أمّتي الجنة. وأما الواحدة [يا خديجة] فأخاف عليه من جملة قریش.

فقامت خديجة من ساعتها واحتوت على بعيرها وقد اختلط الظلام وخرجت تطلبه وإذا هي بشخص فسلمت عليه ليردّ عليها السلام لتعلم أنه علي ﷺ أم غيره^(٦)،

(١) قوله: (أشياء) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (أتقزع).

(٣) في المصدر: (تقزع).

(٤) قوله: (والله) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (ثلاثين).

(٦) في المصدر: (أم لا).

فرد علي عليها السلام فقال: يا خديجة، قالت: نعم، ثم أناخت بغيرها وقالت: بأبي أنت وأمي، أنت علي ؑ؟

قال: نعم، قالت: سراني رسول الله ﷺ إليك، فأنت [إلى] منزلها والنبى مستلق على ظهره وهو يمرّ يده الكريمة ما بين نحره وسرته وهو يقول: اللهم فرج همي وبرّد كبدي بخليتي علي بن أبي طالب ؑ.

فقلت له خديجة: قد استجاب الله دعائك يا رسول الله، فلما سمع [رسول الله] نهض قائماً رافعاً يديه نحو السماء وهو يقول: شكراً للمجيب - حتى قالها ثلاثاً^(١).

[في أنه ﷺ أفضل من جميع أمة النبي ﷺ]

[١٤١]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه علي بن محمد أن رسول الله ﷺ لما رجع من^(٢) التجارة من الشام تصدّق بكلّ ما رزقه الله من تلك التجارة، وكان يغدو كلّ يوم إلى حراء ويصعده وينظر من قلله إلى آثار صنع^(٣) الله وأنواع عجائبه وبدائع حكمته، وينظر إلى أكناف السماء وأقطار الأرض والبحار والمفاوز والفيافي^(٤) فيعتبر بتلك الآثار ويتذكّر بتلك الآيات ويعبد الله حقّ عبادته.

فلما استكمل أربعين سنة نظر الله عزّ وجلّ إلى قلبه فوجده أفضل القلوب وأجلّها وأطوعها وأخشعها وأخضعها فأذن لأبواب السماء ففتحت ومحمد ﷺ ينظر إليها، وأذن للملائكة فنزلوا ومحمد ﷺ ينظر، فأمر الرحمة فنزلت عليه من لدن ساق العرش إلى رأس محمد ﷺ وغمرته، ونظر إلى جبرئيل روح الأمين

(١) لاحظ مصباح الأنوار: ٧٦/١ (مخطوط).

وراجع: تفسير فرائد الكوفي: ٧٠٣/٥٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٩٩/٦٤.

(٢) في المصدر: (ترك) بدل: (رجع من).

(٣) في المصدر: (رحمة).

(٤) الفيفاء: الصخرة الملساء (المين ٨: ٤٠٨).

المتطوق بالنور طاوس الملائكة هبط إليه وأخذ بضبعيه^(١) وهزّه وقال: يا محمد، اقرأ، قال: وما أقرأ؟

قال: يا محمد، ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ • خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾^(٢).

ثم أوحى إليه ربّه عزّ وجلّ ثمّ صعد إلى العلوّ ونزل وقد غشيه من تعظيم جلال الله، وورد عليه من كبير شأنه ما ركبه به الحمى والنافض^(٣).

يقول: وقد اشتدّ عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، ونسبتهم إليه الجنون، وقولهم: يعتريه شيطان.

وكان من أول أمره أعقل الخليفة^(٤)، والله أكرمه برأيه، [و] أبغض الأشياء إليه الشيطان وأفعاله وأقواله.

فأراد الله عزّ وجلّ أن يشرح صدره ويوسّع قلبه فأنطق الله الجبال والصخور والمدر وكلّما وصل إلى شيء ناداه: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا رسول الله [السلام عليك يا حبيب الله]، أبشر فإنّ الله عزّ وجلّ قد فضّلك وجمّلك وزيّنك وأكرمك فوق الخلائق أجمعين من الأولين والآخرين، لا يحزنك أن تقول قريش: إنّك مجنون، وإنّ الفاضل من فضله الله، والكريم من أكرمه خالق الخلائق أجمعين، فلا يضيق صدرك من تكذيب قريش وعتاة العرب لك، فسوف يُبلّغك ربّك أقصى منتهى الكرامات، ويرفعك أرفع الدرجات، وسوف يُنعم [عليك]^(٥) ويفرّج عن أوليائك بوصيك عليّ بن

(١) والضبع: وسط العضد والإبط (لسان العرب ٨: ٢١٦).

(٢) العلق: ١-٥.

(٣) النافض: حمى الرّعدة (لسان العرب ٧: ٢٤٠).

(٤) الخليفة: ما خلقه الله عزّ وجلّ.

(٥) من عندنا.

أبي طالب ؑ، وسوف يبت علمك في العباد والبلاد، وباب مدينة علمك علي ابن أبي طالب ؑ، وسوف يقر عينك بابتك فاطمة ؑ، وسوف يخرج منها ومن علي، الحسن والحسين ؑ سيدي شباب أهل الجنة، وينشر في بلادك دينك، ويعظم أجر المحبين لك ولأخيك، ويضع في يدك لواء الحمد فتضعه في يد أخيك علي فيكون تحته كل نبي وصديق وشهيد، ويكون قائدهم أجمعين إلى جنات النعيم.

فقلت في سرّي: يا رب، من علي بن أبي طالب ؑ الذي وعدتني به؟ وذلك بعد ما ولد علي ؑ وهو طفل أو هو ولد عمي؟ وقال بعد ذلك لما تحرك علي قليلاً وهو معه: أهو هذا؟ [ففي كلّ مرة من ذلك] فأنزل^(١) عليه ميزان الجلال فجعل محمداً ؑ في كفة منه، ومثل له علي ؑ وسائر الخلائق من أمته إلى يوم القيامة فوزن بهم فرجح عليهم، ثم أخرج محمداً ؑ من الكفة وترك علياً ؑ في كفة محمداً ؑ التي كان فيها فوزن بسائر أمته فرجح بهم فعرفه رسول الله ﷺ بعينه وصفته ونودي في سرّه: يا محمد، هذا علي بن أبي طالب ؑ صفّي الذي أيدته، هذا الذي يرجح علي جميع أمتك بعدك، وذلك حين شرح الله صدري بأداء الرسالة وخفف عني مكافحة الأمة، وسهل علي مبارزة العتاة الجبابرة من قريش^(٢).

[في كيد المنافقين له ؑ بعد وقعة صفين]

[١٤٢]. وأخرى من مناقبه ؑ: من تفسير العسكري ؑ ما رواه علي بن محمد، قال: لما رجع أمير المؤمنين ؑ من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة

(١) في المصدر: (أنزل).

(٢) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ؑ: ٧٨/١٥٦ وعنه في حلية الأبرار ١: ١/٦٥ ومدينة المعاجز ١: ٢٩٨/٤٤٤ وبحار الأنوار: ٣٠٩/١٧ ذيل حديث ١٤ و١٨: ٣٦/٢٠٥.

التي قلبها، ذهب ليقعد لحاجته^(١) فقال بعض منافقي عسكره: سوف ننظر إلى عورته^(٢) وإلى ما يخرج منه فإنه يدعي مرتبة النبي، لنخبر أصحابنا بكذبه.

فقال [علي] ﷺ لقنبر: اذهب إلى تلك الشجرة [وإلى] التي تقابلها - وقد كان بينهما أكثر من فرسخ - فنادهما أن وصي محمد ﷺ يأمركما أن تتلاهما^(٣) وتتلاصقا. فقال قنبر: يا أمير المؤمنين، أبلغهما صوتي؟

قال علي ﷺ: إن الذي يبلغ بصر عينيك إلى السماء وبينك وبينها مسيرة خمسمائة عام سيبلغهما صوتك.

فذهب ونادى فالتحمت إحداهما [علي] الأخرى^(٤) كالمتحابين الذين طالت غيبة أحدهما عن الآخر واشتد إليه شوقه.

قال قوم من منافقي العسكر: [إن] علياً يضاهي محمداً ﷺ في سحره وليس هو برسول ولا هذا بإمام^(٥) وإنهما ساحران لكنا سندور من خلفه للنظر إلى عورته وما يخرج منه، فأوصل الله ذلك إلى أذن علي ﷺ من قبلهم، فقال جهراً: يا قنبر، إن المنافقين أرادوا مكايده وصي محمد رسول الله ﷺ فظنوا أنه لا يمتنع منهم إلا بالشجرتين، فارجع إليهما وقل لهما إن وصي محمد يأمركما أن تعودا إلى مكانكما، ففعلتا ما أمرهما به فانقلبتا وعادت كل واحدة تفارق الأخرى كهزيمة الجبان من الشجاع [البطل].

ثم ذهب علي ﷺ ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى جماعة من المنافقين لينظروا إليه فأعمى الله أبصارهم فلم يبصروا شيئاً، فولوا عنه وجوههم فأبصروا، ثم رجعوا

(١) في المصدر: (إلى حاجته).

(٢) في المصدر: (سواته).

(٣) قوله: (أن تتلاهما) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (فذهب قنبر ينادي، فسعت إحداهما إلى).

(٥) في المصدر: (إن علياً يضاهي في سحره رسول الله ابن عمه ما ذاك رسول الله ولا هذا إمام).

لينظروا فعموا، فما زالوا ينظرون إلى جهته ويعمون وينصرفون عنه ويبصرون إلى أن فرغ وقام ورجع وكان ذلك ثمانين مرّة من كلّ واحد منهم.

ثم ذهبوا إلى ما خرج منه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدرُوا أن يروه فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف، فأصابهم ذلك مائة مرّة حتّى نودي فيهم بالرحيل فرحلوا وما وصلوا إلى ما أرادوا؛ فلم يزدْهم ذلك إلّا عتوّاً وطغياناً وتمادياً في كفرهم وعنادهم. فقال بعضهم لبعض: انظروا هذا العجب من آياته ومعجزاته ويعجز عن معاوية وعمرو ويزيد^(١)، فأوصل الله ذلك من قبلهم إلى أذن عليّ ؑ فقال ؑ: يا ملائكة ربّي ائتوني بمعاوية وعمرو ويزيد فنظروا في الهواء فإذا الملائكة كأنهم شرطة السودان قد علق كلّ واحد منهم واحداً فأنزلوهم إلى حضرته فإذا أحدهم معاوية والآخر عمرو والآخر يزيد.

فقال [عليّ] ؑ: تعالوا انظروا إليهم، أما إنّي لو شئت لقتلتهم ولكنّي أنظر كما أنظر الله إبليس إلى يوم الوقت المعلوم، إنّ الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا ذلّة ولكن محنة من الله لينظر كيف تعملون، ولئن طعتم على عليّ ؑ فقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول الله ﷺ^(٢).

قالوا: من طاف ملكوت السماوات والجنان في ليلة ورجع كيف يحتاج إلى أن يهرب إلى الغار ويأتي المدينة من مكّة في أحد عشر يوماً، وإنّما هو من الله إذا شاء أراكم وامتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون [وليفظّر حجّته عليكم]^(٣).

(١) إنّ إطلاق اسم «يزيد» رغم صغر سنّه وقتذاك، هو كما يبدو مبالغة من المنافقين في وصف عجز أمير المؤمنين ؑ حتّى لكأنّه يعجز عن يزيد الطفل.

(٢) في المصدر: (على رسول ربّ العالمين).

(٣) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ؑ: ٨٢/١٦٥ وعنه في المناقب للعلوي: ٢١/٩١ ومدينة المعاجز ١: ٣١١/٤٧٣ وبحار الأنوار ٤٢: ٨/٢٩.

[فِي أَنَّهُ ﷺ خَلِيفَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ]

[١٤٣]. وَأُخْرَى مِنْ مَنَاقِبِهِ ﷺ: مِنْ (أَمَالِي) الطُّوسِيِّ مَا رَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ ^(١)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ^(٢)، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ ^(٣)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ: أَيْنَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ؟ فَيَقُومُ دَاوُدُ النَّبِيُّ ﷺ، فَيَأْتِي النِّدَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: لَسْنَا أَرَدْنَا إِيَّاكَ وَإِنْ كُنْتَ [لِلَّهِ] خَلِيفَةً. ثُمَّ يَنَادِي ثَانِيًا: أَيْنَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ؟ فَيَقُومُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَيَأْتِي النِّدَاءَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مُعَاشِرَ الْخَلَائِقِ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ؛ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَعَلَّقْ بِحَبْلِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَيَسْتَضِيءْ بِنُورِهِ وَلْيَتَّبِعْهُ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ؛ فَيَقُومُ أَنَاسٌ قَدْ تَعَلَّقُوا بِحَبْلِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَيَتَّبِعُونَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ^(٤).

[فِي أَنَّهُ ﷺ شَرِيكَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعِلْمِ]

[١٤٤]. وَأُخْرَى مِنْ مَنَاقِبِهِ ﷺ: مَا رَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ يُونُسَ ^(٥)، عَنْ ابْنِ

(١) أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ بْنِ دَرَّاجِ النَّخَعِيِّ، أَبُو الْحُسَيْنِ، كَانَ وَكِيلًا لِأَبِي الْحَسَنِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ، عَظِيمُ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُمَا، مَأْمُونًا، وَكَانَ شَدِيدَ الْوَرَعِ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ، ثِقَةً فِي رَوَايَاتِهِ (رِجَالُ النَّجَاشِيِّ: ١٠٢/٢٥٤).

(٢) صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ بَيْتَاعُ السَّابِرِيِّ، كُوفِيٌّ، ثِقَةٌ ثِقَةٌ عَيْنٍ، رَوَى أَبَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَرَوَى عَنْ الرِّضَا ﷺ وَكَانَ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ شَرِيفَةٌ، وَسَلِمَ مَذْهَبُهُ مِنَ الْوَقْفِ، وَكَانَ لَهُ مَنْزِلَةٌ مِنَ الزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢١٠ هـ (رِجَالُ النَّجَاشِيِّ: ١٩٧/٥٢٤).

(٣) أَبَانَ بْنُ عَثْمَانَ الْأَحْمَرُ الْبَجَلِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَصْلُهُ كُوفِيٌّ (رِجَالُ النَّجَاشِيِّ: ١٣/٨).

(٤) لَاحِظْ: أَمَالِي الطُّوسِيِّ: ٩٢/٦٣ وَعَنْهُ فِي الْمَحْتَضَرِّ: ١٦٠/١٤٩ وَتَأْوِيلُ الْآيَاتِ ١: ٦٩/٨٣ وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ ٨: ٣١/١٠ وَ٣١/٦٥٢ وَ١٩٤/٤٠ وَ٤/٣.

وَرَاجِعْ: أَمَالِي الْمَفِيدِ: ٣/٢٥٢، بَشَارَةُ الْمُصْطَفَى: ١٨، كَشَفُ الْغَمَّةِ: ١٣٩/١، إِرْشَادُ الْقُلُوبِ: ٢/٢٣٥.

(٥) مَنْصُورُ بْنُ يُونُسَ بَزْرَجِيُّ أَبُو يَحْيَى، وَقِيلَ: أَبُو سَعِيدٍ، كُوفِيٌّ، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي الْحَسَنِ ﷺ، لَهُ كِتَابُ (رِجَالُ النَّجَاشِيِّ: ٤١٣/١١٠٠).

٢٦٨ دُرر المطالب وهرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

أذينة^(١)، عن محمد بن مسلم^(٢)، قال: سمعت أبا جعفر ؑ يقول: نزل جبرئيل ؑ على محمد ؑ برمانتين من الجنة، فلقبه علي فقال له: ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك؟

فقال: أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم، ففلقها رسول الله ؑ نصفين وأخذ رسول الله نصفها وأعطاه نصفها، قال: أنت شريك في وأنا شريكك، قال: فلم يعلم رسول الله ؑ حرفاً مما علمه الله عز وجل إلا وقد علمه علياً، ثم انتهى العلم إلينا، ووضع يده على صدره^(٣).

[في شطره ؑ مرحباً شطرين وما وقع بعده]

[١٤٥]. وأخرى من مناقبه ؑ: من (مشارق الأمان): وهو ما روي أن علياً ؑ لما شطر مرحباً في ذلك اليوم شطرين، جاء جبرئيل فقال: هناك يا رسول الله وهو باسم، فقال رسول الله ؑ: ما ابتسامك يا أخي جبرئيل؟ قال: أما ابتسامي فهذه الملائكة قد عجبوا من حملات علي ؑ حتى نادى مناد باسمه في السماء: لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار، وأما الإعجاب فإني لما أردت أن أدمر مدائن لوط السبع رفعتها بأمر الله

(١) عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أذينة، شيخ أصحابنا البصريين ووجههم، روى عن أبي عبد الله ؑ بمكاتبه (رجال النجاشي: ٧٥٢/٢٨٣).

(٢) محمد بن مسلم بن رباح، أبو جعفر الأوقص الطحان مولى ثقيف الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، صاحب أبا جعفر وأبا عبد الله ؑ وروى عنهما، وكان من أوثق الناس، مات سنة ١٥٠ هـ (رجال النجاشي: ٨٨٢/٣٢٣).

(٣) لاحظ: تأويل الآيات ١: ١٠١/٥ عن الكافي ١: ٣٦٣/٢ و٣ وعنه في المحتضر: ٢٨٥/٢٠٧ وفي بحار الأنوار ١٧: ١٣٦.

وراجع: بصائر الدرجات: ٣/٣١٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٢٠٩/٥ ومدينة المعاجز ١: ٢٠٧/٢٢٥، الاختصاص: ٢٧٩ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ١٧٣/٤٤، مناقب ابن شهر آشوب: ٢/٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١/١١٨.

تعالى وقدرته من الأرض السابعة السفلى إلى السماء السابعة العليا^(١) على ريشة واحدة من جناحي حتى سمع من في السماء صياح ديكهم وبكاء أطفالهم ولم أثقل بها قدميها تدميراً، واليوم لما كبر علي ﷺ تكبيرته الهاشمية وضرب ضربته العلوية مؤيداً من الله بالقوة الإلهية وشطر مرحباً وجواده ولامة حربه ودرعه وبيضته شطرين، أمرت أن أقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الأرض ويشطر الثور الحامل لها [يشطره] شطرين فتقلب بأهلها، وكان فاضل سيف علي ﷺ علي أثقل من مدائن لوط السبع، وهذان ميكائيل وإسرافيل قد قبضا عضده في الهواء^(٢) (٣).

وما هو عجيب منه نسبة كماله لأن مدائن لوط قطعة من الأرض وأما ضربته فإنه صادرة عن تأييد الله وقدرته، وأين قدرة الله التي من خشيتها ترعد السماء وسكانها إلى قطعة من الأرض وجدرانها، والإمام أمر الله وعظمته، وأين ثقل الأرض إلى عظمة رب السماء والأرض.

[في أنه ﷺ أعطى خصلاً]

[١٤٦]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روى جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كان رسول الله ﷺ قاعداً [يوماً] على باب المسجد إذ مر علي بن أبي طالب ﷺ في بعض الطرق من^(٤) طرق المدينة يتهدى في مشيه^(٥)، فتبسم النبي ﷺ وقال: كأني

(١) في المصدر: (إلى الأرض السابعة العليا).

(٢) في المصدر: (في السماء).

(٣) راجع: مشارق أنوار اليقين: ١٧٠ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٦٢ ومدينة المعاجز ١: ٢٨٧/٤٢٦. وبحار الأنوار ٢١: ٤٠/ذيل حديث ٣٧.

(٤) قوله: (الطرق من) ليس في المصدر.

(٥) نهدي الرجل: مشى وحده شيئاً غير قوي متمائلاً (المصباح المنير ٢: ٦٣٦).

بِعَلِيِّ ؑ يَمْشِي بِهَذِهِ الْمَشْيَةِ فِي الْجَنَّةِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى النَّبِيَّ إِحْدَى عَشْرَةَ خَصْلَةً وَأَعْطَى عَلِيًّا ؑ مِنْهَا عَشْرَ خَصَالٍ وَحَرَمَهُ وَاحِدَةً وَهِيَ الْوَحْيُ بِالنَّبُوءَةِ، وَأَبْدَلَهُ بِهَا عِدَّةَ خَصَالٍ: أَعْطَاهُ الْإِسْلَامَ صَغِيرًا، وَشَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِيمَانِ، وَحَشَا جَوْفَهُ هُدًى، وَأَنَارَ قَلْبَهُ بِالْقُرْآنِ، وَجَعَلَهُ فِي صَلَاتِهِ خَاشِعًا، وَفِي دَعَائِهِ خَاضِعًا، وَرَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَخًا مِثْلِي وَلَيْسَ لِي مِثْلُهُ، [وَرَزَقَهُ مِثْلَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ زَوْجَةً وَلَيْسَ لِي وَلَا لِأَحَدٍ مِثْلَهَا] وَرَزَقَهُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ؑ وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَعْطَاهُ الْوُقُوفَ عَلَى الْحَوْضِ، وَجَعَلَهُ يَحْمِلُ اللَّوَاءَ.

فَوُثِبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبَرْتَنَا أَنَّ طُولَ اللَّوَاءِ طُولُ الْمَغْرِبِ وَعَرْضُهُ عَرْضُ الْمَشْرِقِ، فَكَيْفَ يَطِيقُ عَلِيٌّ عَلَى حَمَلِهِ؟! فَقَالَ: [إِنَّهُ] إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ اللَّوَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؑ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نَوَقِ الْجَنَّةِ قَوَانِمُهَا مِنَ الزَّمَرْدِ الْأَخْضَرِ، وَبَدْنُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ، وَعَرَفُهَا مِنَ الْمَسْكِ الْأَذْفَرِ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ عَلَى مَتْنِ تِلْكَ النَّاقَةِ قَبَّةً بَيْضَاءَ يُرَى خَارِجُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ خَارِجِهَا، وَيُعْطِي اللَّهُ عَلِيًّا ؑ مِنَ الْقُوَّةِ مِثْلَ قُوَّةِ جِبْرِئِيلَ، وَنُورًا مِثْلَ نُورِ آدَمَ. أَلَا وَإِنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْخَلَائِقِ حَتَّى يَدْخُلَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؑ وَنَحْنُ تَحْتَ لَوَائِهِ، وَشِيعَتُهُ مُتَعَلِّقُونَ بِأَذْنَابِ^(١) اللَّوَاءِ، وَيَحْشُرُ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ - يَقُولُهَا [النَّبِيُّ] ثَلَاثًا -^(٢).

[فِي أَنَّهُ تَعَالَى يَتَوَفَّى النَّبِيَّ ؑ وَعَلِيًّا ؑ]

[١٤٧]. وَأُخْرَى مِنْ مُنَاقِبِهِ ؑ: مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ: رَوَى الزَّهْرِيُّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ؑ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، عَلِيُّ أَخِي وَوَصِيِّي وَصْهْرِي

(١) فِي الْمَصْدَرِ: (بِأَهْدَابِ).

(٢) لَاحِظْ مُصْبِحَ الْأَنْوَارِ ١: ٨٥ (مَخْطُوط).

وعضدي، إن الله لا يقبل فريضة إلا بحب علي بن أبي طالب ﷺ.
يا أباذر، لما أسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور،
وعلى رأسه تاج من نور وإحدى رجله في المشرق وأخرى في المغرب، و^(١)بين
يديه لوح [ويده تبلغ المشرق والمغرب وبين يديه] ينظر فيه والدنيا [كلها] بين
عينيه والخلق بين ركبتيه [ويده تبلغ المشرق والمغرب].
فقلت: يا جبرئيل، من هذا الملك^(٢)؟ فما رأيت من ملائكة ربي [جل جلاله]
أعظم [خلقاً] منه؟

قال: هذا عزرائيل ملك الموت، أذن منه وسلم عليه، فدنوت منه وسلمت عليه.
[فقلت: السلام عليك يا حبيبي ملك الموت].
فقال: وعليك السلام يا أحمد، ما فعل ابن عمك علي بن أبي طالب ﷺ؟
قلت: فهل^(٣) تعرف علي بن أبي طالب ﷺ^(٤)؟
قال: وكيف لا أعرفه وإن الله جل ثناؤه وكلني بقبض أرواح الخلائق ما خلا
روحك وروح علي ﷺ فإن الله يتوفاكما بمشيئته عز وجل^(٥).

[في إخباره ﷺ مآل رجل من الخوارج]

[١٤٨]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من (منهج الشيعة): أنه ﷺ خرج ذات ليلة من

(١) قوله: (و) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (الملك) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (وهل).

(٤) في المصدر: (ابن عمي).

(٥) لاحظ مصباح الأنوار: ٨٦/١ (مخطوط). وراجع: مناقب آل أبي طالب ٢: ٧٥ وعنه في مدينة

المعاجز ٣: ٥٣/٧١٧ وبحار الأنوار ٩٩/٣٩ عن كتاب (فضائل الصحابة) للسمعاني، وفي شرح

إحقيق الحق ٢٢: ٣٥٤ عن كتاب (الوسيلة) لأبي حفص عمر الموصلي.

مسجد الكوفة متوجّهاً إلى داره وقد مضى هزيع^(١) من الليل وفي خدمته كميل بن زياد وكان من خيار شيعة ومحبيه، فوصل في الطريق إلى باب رجل يتلو القرآن في ذلك الوقت يقرأ قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَؤَا الْأَلْبَابِ﴾^(٢) بصوت شجيّ حزين، فاستحسن كميل ذلك في باطنه وأعجبه حال الرجل من غير أن يقول شيئاً.

فالتفت إليه ؑ وقال: يا كميل، لا يُعجبك طنطنة الرجل، إنه من أهل النار، وسأنبئك بعدُ.

فتحير كميل لمكاشفته له على ما في باطنه وبشارته للرجل بالنار مع كونه في تلك الحالة الحسنة ظاهراً، فسكت كميل متعجباً متفكراً في هذا الأمر ومضى على هذه مدّة متطاولة إلى أن آل أمر الخوارج ما آل فقاتلهم أمير المؤمنين ؑ وكانوا قد حفظوا القرآن كما أنزل، فالتفت أمير المؤمنين ؑ إلى كميل بن زياد وهو واقف بين يديه والسيف في يده يقطر دماً ورؤوس أولئك الكفرة الفجرة محلقة على الأرض، فوضع ؑ رأس السيف على رأس من تلك الرؤوس وحركه وقال: يا كميل، ﴿أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ﴾ أي هو ذلك الشخص الذي كان يقرأ في تلك الليلة وأعجبك حاله واستحسنه.

فقبل كميل أقدام أمير المؤمنين ؑ الشريفة واستغفر الله تعالى^(٣). واعتذر.

فهذه المنقبة من بعض مناقبه.

(١) الهزيع: الصدر من الليل (لسان العرب ٨: ٣٧١).

(٢) الزمر: ٩.

(٣) لاحظ منهج الشيعة: ٤٤.

[في أن جبرئيل وميكائيل وإسرافيل خادموه ﷺ]

[١٤٩]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من (مصباح الأنوار) روى أحمد الطويل^(١)، عن أنس بن مالك، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر وأبطأ في ركوعه في الركعة الأولى حتى ظننا أنه قد سهى وغفل، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ثم أوجز في صلاته وسلم ثم أقبل علينا بوجهه الكريم كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم، ثم جثا على ركبتيه ويسط قامته حتى تلالأ المسجد بنوره^(٢)، ثم رمى بطرفه في الصف الأول يتفقد^(٣) رجلاً رجلاً، ثم رمى بطرفه إلى الصف الثاني، ثم رمى بطرفه إلى الصف الثالث يتفقد^(٤) رجلاً رجلاً، ثم كثرت الصفوف ثم قال: مالي لا أرى ابن عمي علي بن أبي طالب ﷺ!

فأجابه^(٥) من آخر الصفوف [وهو يقول]: لبيك لبيك يا رسول الله. فقال [رسول الله ﷺ]: بأعلى صوته: أدُّ منِّي يا علي، فما زال يتخطى أعناق المهاجرين والأنصار حتى دنا المرتضى من المصطفى. فقال له النبي ﷺ: ما الذي خلفك عن الصف الأول؟

قال: شككت أُنِّي على غير طهر فأتيت منزل فاطمة ﷺ فناديت: يا حسن، يا حسين، يا فضة، فلم يجبني أحد، فإذا بهاتف يهتف من ورائي وهو ينادي: يا أبا الحسن، يا بن عم النبي، التفت، فالتفتُ فإذا أنا بسطل من ذهب ومنديل فأخذت

(١) في المصدر: (حميد الطويل)، وهو أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل، أبو جعفر الحنّاط البغدادي، ونقحه الدار قطنى (تاريخ بغداد ٤: ٣٣٥ / ٢٠٩٠).

(٢) في المصدر: (بنور وجهه ﷺ).

(٣) في المصدر: (يتفقد).

(٤) في المصدر: (يستفقدهم).

(٥) في المصدر: (فأجابه علي ﷺ).

المندبل [فيه ماء] ووضعت على كفي اليمنى^(١) وأتيت إلى الماء فإذا هو يفيض على يدي، فتطهرت وأسبغت الطهر، ولقد وجدته ألين من الزبد وفي طعم الشهد، ورائحة المسك، ثم التفت ولم أدر من وضع السطل والمندبل، ولا أدري من أخذه! فتبسم رسول الله ﷺ في وجهه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه^(٢) وقال: يا أبا الحسن، ألا أبشرك؟ إن السطل من الجنة، والمندبل من الفردوس الأعلى، والذي هياك للصلاة جبرئيل [ؑ]، والذي مندلك ميكائيل [ؑ]، والذي نفس محمد ﷺ بيده ما زال إسرافيل قابضاً [يده] على ركبتي حتى لحقت معي الصلاة، أيلومني الناس على حبك؟ والله تعالى وملائكته يحبونك من^(٣) السماء^(٤).

[في أن طاعته ﷺ توجب دخول الجنة]

[١٥٠]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور ما رواه الأعمش، عن أبي وائل^(٥)، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: لَمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى آدَمَ فَنفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، عطس آدم ﷺ فقال: الحمد لله، فأوحى الله: حمدني عبدي، وعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في الدنيا ما خلقتك. فقال: إلهي، فيكونان مني؟ قال: نعم، قال: يا آدم ارفع رأسك، فرفع رأسه فإذا مكتوب

(١) في المصدر: (منكبي الأيمن).

(٢) في المصدر: (فقبل بين عينيه).

(٣) في المصدر: (فوق).

(٤) لاحظ مصباح الأنوار: ٩١/١-٩٢ (مخطوط).

وراجع: المناقب للخوارزمي: ٣٠٤/٣٠٠ وعن في الطرائف: ٨٦ (وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٤/١١٦).

ونهج الإيمان: ٢٩٦ وغاية المرام: ٦: ٢٣٠ ومدينة المعاجز: ١: ٩٦/١٦٣، كفاية الطالب: ٢٩٨.

(٥) أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، شيخ الكوفة وعالمها، منخضم، توفي سنة ٨٢ هـ.

(تذكرة الحفاظ: ١: ٤٦/٦٠).

على العرش: «لا إله إلا الله، محمد ﷺ نبي الرحمة وعلي ﷺ مقيم الحجّة، من عرف حقّ عليّ زكي وطاب، ومن أنكر حقّه لعن ونخاب، أقسمت بعزّتي أن أدخل الجنة من أطاعه ولو عصاني، وأقسمت بعزّتي أن أدخل النار من عصاه ولو أطاعني»^(١).

[في فضائل شتى له ﷺ من كلام النبي ﷺ]

[١٥١]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور: روى سلمان الفارسي والمقداد بن الأسود وأبوذر الغفاري وجماعة من أصحاب النبي ﷺ أنهم دخلوا عليه والحزن ظاهر في وجوههم، فجلسوا بين يدي رسول الله ﷺ وقالوا: نفديك بآبائنا وأمهاتنا^(٢)، إنا نسمع في علي ﷺ كلاماً [قد أحزننا وإنا نستأذنك في الردّ عليهم].

قال: وما عساهم يقولون في أخي وابن عمّي؟ فقالوا: يا رسول الله، إنهم يقولون وأيّ فضيلة [لعليّ ﷺ] في السبق إلى الإسلام وإنما أدركه وهو طفل صغير، ونحواً من هذا الكلام والنكت.

فقال النبي ﷺ: هذا الذي يحزنكم؟ قالوا: نعم.

فقال لهم^(٣) النبي ﷺ: بالله أسألكم أن تقولوا لهم هل علمتم في^(٤) الكتب

(١) لاحظ مصباح الأنوار: ٩٣/١ (مخطوط).

وراجع: مائة منقبة: ٨٢/المنقبة الخمسون وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٢٢/١٠، المناقب للخوارزمي: ٣٢٠/٣١٨ وعنه في العقد النضيد: ٨٢ وكشف اليقين: ٧ (وعنه في إحقاق الحق: ١٩٣) ونهج الحق: ٢٣٢ والزمام الناصب لمفلح بن راشد: ١٤٧ وكتاب الأربعين للقمي: ٧٤ والجواهر السنّة: ٢٩٢ وينابيع المودة ١: ٤٨/١١، الروضة في الفضائل: ١٧٣.

(٢) في المصدر: (بالآباء والأمهات).

(٣) قوله: (لهم) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (من).

المقدمة^(١) أن إبراهيم الخليل ؑ هرب من النمرود وهو حمل في بطن أمه مخافة عليه من النمرود بن كنعان - لعنه الله - لأنه كان يشق بطون الحوامل، ويقتل الأولاد، فجاءت به أمه فوضعت [أمه] بين أثال بشاطئ نهر يتدفق يقال له خوران^(٢) بين غروب الشمس وإقبال الليل فلما وضعت واستقر على وجه الأرض قام من تحتها يمسح التراب عن وجهه ورأسه ويكثر من الشهادة بالوحدانية ثم أخذ ثوباً وتوشح^(٣) به وأمّه تراه، فلما رآته فرغت منه فرعاً شديداً، ثم هرول بين يديها ناظراً إلى السماء وكان^(٤) ما قال الله عز وجل [عنه]: فلما رأى كوكباً، ثم لما رأى الشمس والقمر، وكان ما قال الله عز وجل كما في سابقتها: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾^(٥).

وعلمتم أن موسى بن عمران ؑ كان فرعون في طلبه وشق بطون [النساء] الحوامل وذبح الأطفال والأولاد لقتل موسى ؑ، فلما ولدته أمه أمرت أن تأخذه من تحتها وتجعله في التابوت ثم تلقيه في اليم، فبقيت متحيرة حتى كلمها موسى ؑ، قال: يا أمّ، اقدفيني في التابوت وألقيني في اليم. فقالت [له] - وهي فرعة من كلامه -: إنني أخاف عليك الغرق.

قال^(٦): لا تخافي ولا تحزني إن الله رادني إليك. ثم إنها فعلت ذلك فبقي في التابوت واليم إلى أن ادفه اليم إلى الساحل لا يطعم طعاماً ولا يشرب [شرباً].

(١) في المصدر: (الأولى).

(٢) قوله: (يقال له خوران) ليس في المصدر.

(٣) توشح بسيفه وثوبه: تقلد (القاموس المحيط ١: ٢٥٥).

(٤) في المصدر: (فكان منه).

(٥) الأنعام: ٧٥.

(٦) في المصدر: (فقال).

وروي أن المدة كانت سبعين يوماً، وروي ستة أشهر، وقال الله ^(١) تعالى في حال طفوليته: ﴿وَلَتُضَنِّعَ عَلَيَّ عَيْنِي﴾ إِذْ تَفْشِي أَخْثَكَ فَتَقُولُ هَلْ أَذْكَكُمْ ﴿^(٢) الآية.

وهذا عيسى بن مريم ﷺ قال الله تعالى: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي﴾ الآية ^(٣)، فكلم أمه وقت ولادتها إياه وقال لها: ﴿فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ الآية ^(٤). وقال حين أشارت إليه في قومها [فقال قومها]: ﴿كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْهَيْدِ صَبِيًّا﴾ ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ ^(٥) ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْ لِي جَبَارًا شَقِيًّا ^(٦) وتكلم عيسى في وقت ولادته وأوتي الكتاب والنبوة وأوصي بالصلاة والزكاة [الثلاثة أيام من مولده، وكلمهم في اليوم الثالث.

وقد علمتم أن الله عز وجل خلقني وعلياً ﷺ من نور واحد وكنا في صلب آدم ﷺ نسبح الله تعالى، ثم نقلنا فلم يزل نورنا ينقلب من أصلاب الرجال الطاهرة إلى الأرحام الزاكية يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر إلى عبد المطلب، وإن ^(٧) نورنا كان يظهر في ملاحه وجوه آبائنا وأمهاتنا، حتى تبين [أمهاتنا] منصوصة بالنبوة وجباههم [فلما افترق نورنا صار ^(٨) نصفاً في عبد الله ونصفاً في أبي طالب عمي، وكان يسمع تسبيحنا في ظهورهم، وكان عمي وأبي إذا جلسا في

(١) لفظ الجلالة ليس في المصدر.

(٢) طه: ٣٩ و ٤٠.

(٣) مريم: ٢٤.

(٤) مريم: ٢٦.

(٥) مريم: ٢٩ و ٣٠.

(٦) مريم: ٣١ و ٣٢.

(٧) في المصدر: (فإن).

(٨) قوله: (صار) ليس في المصدر.

مجلس الناس^(١) أنار نوري في صلب أبي، ونور علي ؑ في صلب أبيه [إلى أن خرجنا من صلب آبائنا وبطون أمهاتنا].

ولقد هبط عليّ أخى جبرئيل وقت^(٢) ولادة أخى^(٣) عليّ ؑ وقال لي: يا محمد، الحق يُقرؤك السلام ويهنيك بولادة أخيك وابن عمك عليّ بن أبي طالب ؑ ويقول لك: هذا أوان ظهور نبوتك وإعلان أخيك وابن عمك وزيرك وصفوتك وخليفتك ومن شددت به أزرك وأعليت به ذكرك. فقلت: الحمد لله، وقمت مبادراً فوجدت فاطمة بنت أسد قد جاءها المخاض وحولها النسوة والقوابل.

فقال لي أخى جبرئيل: يا محمد، سجّف^(٤) بيننا وبين النساء [سجاف] فإذا وضعت علياً ؑ فتلقه أنت، ففعلت ما أمرني به جبرئيل، وقال: امدد يدك اليمنى فالتقى بها علياً ؑ فإنه صاحب اليمين، فمددت يدي اليمنى نحو أمه فإذا بعليّ ؑ مايل على يدي واضعاً يده اليمنى في أذنه يؤذن ويقيم الحنفية ويشهد لله بالوحدانية ويقرّ برسالتي، ثمّ انثنى فقرأ الصحف^(٥)، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد ابتدأ بالصحف التي أنزل الله على آدم ؑ وقرأها شيث ؑ^(٦) فتلاها من أولها إلى آخرها، من أول حرف إلى آخر حرف حتى لو حضر شيث ؑ لأقرّ له أنه أحفظ [له]، ثمّ [تلا صحف نوح ؑ، ثمّ] صحف إبراهيم ؑ، ثمّ توراة موسى ؑ وإنجيل عيسى ؑ، ثمّ قرأ القرآن من أوله إلى آخره، فوجدته يحفظ كحفظي له من قبل أن يسمع مني حرفاً ولا آية، ثمّ خاطبني وخاطبته بما خوطب الأنبياء [و] الأوصياء،

(١) في المصدر: (إذا هم جلسوا في ملا من الناس).

(٢) في المصدر: (عند).

(٣) قوله: (أخى) ليس في المصدر.

(٤) المسجّف - بالفتح والكسر -: الستر (الصحاح ٤: ١٣٧١).

(٥) قوله: (فقرأ الصحف) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: (وقام بها شيث ؑ ابنه).

ثم عاد إلى حال الطفولية. وماذا عليكم من قول أهل الشرك [والشك]؟
 وقال [النبي ﷺ]: بالله عليكم تعلمون أنني أفضل الأنبياء وهو أفضل الأوصياء،
 وهو وصي علي المسلمين أجمعهم، وإن آدم ﷺ لما رأى اسمي واسم أخي واسم
 فاطمة ﷺ ابنتي وسبطي الحسن والحسين ﷺ مكتوبة على ساق العرش بالنور
 قال: هل خلقت خلقاً من قبلي أكرم عليك مني؟ قال: لا يا آدم، قال: إلهي، فما هذه
 الأسماء التي أراها على ساق العرش؟! قال الله تعالى: يا آدم، لولا هذه الأسماء ما^(١)
 خلقت سماء مبنية ولا أرضاً مدحية ولا ملكاً مقرباً ولا خلقتك يا آدم.
 فقال آدم: إلهي وسيدي فبحقهم عليك إلا غفرت لي خطيئتي، فغفر له.
 وكنا نحن الكلمات التي تلقى آدم ﷺ من ربه فتاب عليه^(٢) وقال: أبشر يا آدم،
 هذه الأسماء من ذريتك ولدك، فحمد الله وافتخر على الملائكة.
 فإذا كان هذا فضلنا عند الله، وما أعطى إبراهيم وموسى وعيسى ﷺ من الفضل
 إلا وقد أعطاني الله تعالى أوفى منه.
 فقال سلمان والمقداد وأبو ذر ومن معهم: يا رسول الله، نحن بحمد الله
 الفائزون، فلك ولأمتك خلقت الجنة، ولأعدائكم خلقت^(٣) النار، هنيئاً لعلني بن
 أبي طالب ﷺ^(٤) بما أعطاه الله تعالى^(٥).

(١) في المصدر: (لما).

(٢) في المصدر: (فغفر له).

(٣) قوله: (خلقت) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (بن أبي طالب) ليس في المصدر.

(٥) لاحظ: مصباح الأنوار: ٩٦/١ (مخطوط)، وعنه في مدينة المعاجز ١: ٥٦/ذيل حديث ٢.

وراجع: الهداية الكبرى: ٩٨، روضة الواعظين: ٨٢، الروضة في الفضائل: ١٠٧، الفضائل: ١٢٦.

وعنه في مدينة المعاجز ١: ٢/٥١، وعن روضة الواعظين والروضة في بحار الأنوار ٣٥: ١٩/١٥، وفي

شرح إحقاق الحق [٩: ٥] عن كتاب (در بحر المناقب) (مخطوط) لابن حسويه (٦٨٠ هـ).

[في أن النبي ﷺ مأمور بحبه ﷺ]

[١٥٢]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما روى بريد^(١)، عن خالد بن^(٢) عبادة بن الصلت^(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا نبي جبرئيل وقال لي: إن الله أمرك أن تحب علياً ﷺ وتحب من أحبه، فإن الله يحب علياً ﷺ ويحب من أحبه. قلت: يا جبرئيل، ومن يبغضه؟ قال: من يحمل الناس على عداوته^(٤).

[في أنه ﷺ يحمل لواء الحمد وأنه أول من يدخل الجنة]

[١٥٣]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور: ما روى جعفر بن محمد عن أبيه محمد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: أول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين علي بن أبي طالب ﷺ. قال جابر: فقام أبو دجانة وقال: يا رسول الله، ألم تخبرنا عن الله عز وجل أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت وعلى الأمم حتى تدخلها أمّك؟ قال: بلى، ولكن أما علمت أن حامل لواء القوم يكون أمامهم، علي بن أبي طالب ﷺ حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي، يدخل به الجنة، وأنا على أثره.

(١) في المصدر: (ثوير بن يزيد). ثوير (ثور) بن يزيد الشامي، ذكره الشيخ في أصحاب علي بن الحسين ؑ (رجال الطوسي: ٦/١١١).

(٢) في المصدر: (خالد بن معدان). خالد بن معدان، كلاعي تابعي حمصي، أقام بانطرسوس متعبداً مرابطاً إلى أن مات سنة ١٠٤ هـ، وقيل سنة ١٠٨ هـ (سير أعلام النبلاء ٤: ٢١٦/٥٣٦).

(٣) في المصدر: (عبادة بن الصامت). عبادة بن الصامت، ابن أبي ذر، ممن أقام البصرة وكان شيعياً ذكره الشيخ مرة في أصحاب النبي ﷺ وأخرى في أصحاب أمير المؤمنين ؑ (رجال الطوسي: ٢٤/٤٣ و ١١/٧١).

(٤) لاحظ مصباح الأنوار: ٧/١ (مخطوط).

قال جابر: فقام عليّ ﷺ وقد أشرق وجهه سروراً وهو يقول: الحمد لله الذي شرّفنا بك يا رسول الله^(١).

[في أنه ﷺ مع الحق والحق معه]

[١٥٤]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور: روى عباس بن مسلم^(٢)، عن عقبة بن عامر الجهني^(٣)، قال: أتيت رسول الله ﷺ في غير وقت صلاة، فقال لي: يا عقبة [بن عامر]، ما الذي جاء بك؟

قلت: أمرّ عرض [لي] يا رسول الله أحب أن تخبرني ما هؤلاء القوم الذين معك منهم من يقول: إن أبا بكر أفضل أصحابك، ومنهم من يقول: عمر أفضل أصحابك، ومنهم من يزعم أن عمك العباس أفضل [أصحابك]، ومنهم من يقول أن طلحة والزبير أفضل أصحابك، فإن حدث [بك] حادث فبأي وليّ نقتدي يا رسول الله؟

فقال: يا عقبة، اختر من اختاره الله من بعدي ومن زوجه الله عزّ وجلّ^(٤) ابنتي، ومن شقّ اسمه من أسمائه.

فقلت: من ذلك يا رسول الله؟

(١) لم نعثر عليه في المخطوط من مصباح الأنوار. فراجع: مائة منقبة: ٨١/المنقبة التاسعة والأربعون، المناقب للخوارزمي: ٣١٧/٣١٩ وعنه في العقد النضيد: ٨١/٦٤ وغاية المرام ٢٧/٧/٥٢، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٢١٤.

(٢) في المصدر: (عباد بن مسلم)، ولعله: عقبة بن مسلم التجيبي، أبو محمد المصري القاص، إمام المسجد العتيق بمصر، روى عن: ابن عمر وابن عمرو وعقبة بن عامر الجهني، توفي قريباً من سنة ١٢٠هـ (تهذيب التهذيب ٧: ٢٢٢/٤٥١).

(٣) أبو حماد عقبة بن عامر الجهني، ذكره الشيخ في أصحاب النبي ﷺ، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، مات في قرب السنين (رجال الطوسي ٤٣/٣٢، تقريب التهذيب ١: ٦٨١/٤٦٥٧).

(٤) قوله: (الله عزّ وجلّ) ليس في المصدر.

قال: ذلك علي بن أبي طالب ؑ الذي أنطق الله الحق على لسانه، وشرح بالإيمان صدره، ومن وكله الله عز وجل [إليك] بقتل أعدائه. واعلم يا عقبة أن علياً ؑ مع ^(١) الحق والحق معه ^(٢)، فإن قاتل فقاتل معه، وسيخالفه قوم من أمتي.

يا عقبة، لئن أجبتموه ليفتحن الله عز وجل أبواب السماء عليكم ^(٣) بالبركات ويخرجنكم الله ^(٤) من الدل إلى العز، ولئن خالفتموه سمعت الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿أَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ ^(٥).

ثم قال رسول الله ﷺ: من سره أن يجاور الله عز وجل في ملكوت سماواته فليحب علي بن أبي طالب ^(٦) وأهل بيته فهم أهلي وعترتي وورثة علمي وصفوتي، مثلهم في [هذه] الأمة مثل الفردوس الأعلى في الجنان؛ لا يبس ورقها، ولا يذهب ^(٧) طعمها، أخبرني بذلك أخي جبرئيل.

قال عقبة ^(٨): فانصرفت من [عند] رسول الله ﷺ وقد انجلي عني ما كنت أجد، فأتيت عثمان [بن عفان] فأخبرته بقول رسول الله ﷺ، فقال عثمان: صمنا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ يقول: إن [فضل] علي ؑ على هذه الأمة بأسودها وأبيضها وأحمرها كفضل الرحمن على خلقه ^(٩).

(١) في المصدر: (على).

(٢) قوله: (والحق معه) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (لكم أبواب السماء).

(٤) في المصدر: (وليخرجنكم الله).

(٥) الدخان: ٣٧.

(٦) قوله: (بن أبي طالب) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: (يتغير).

(٨) قوله: (عقبة) ليس في المصدر.

(٩) لاحظ مصباح الأنوار: ١٢٥/١ (مخطوط).

يعرفون آيات الله وينكرونها، أنظر أيها المعتبر المستبصر إلى ما شاهد القوم من أقوال الرسول ﷺ وأفعاله في حق علي أمير المؤمنين ﷺ وهم يمرون عليها صفاً وعمياناً.

[في أن من آذاه ملعون]

[١٥٥]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روى عمر بن خالد^(١)، قال: حدّثني زيد بن علي -وهو أخذ بشعره- قال: حدّثني علي بن الحسين ﷺ -وهو أخذ بشعره- قال: حدّثني الحسين بن علي ﷺ -وهو أخذ بشعره- قال: حدّثني علي بن أبي طالب ﷺ -وهو أخذ بشعره- قال: حدّثني رسول الله ﷺ -وهو أخذ بشعره- قال: من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه أهل السماوات والأرض^(٢).

[في أن طريقه ﷺ طريق الحق]

[١٥٦]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من (مصباح الأنوار): عن شريك^(٣)، عن سليمان

(١) كذا، والصواب عمرو بن خالد أبو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، له كتاب كبير رواه نصر بن مزاحم المنقري وغيره، ذكره الشيخ مرتين في أصحاب أبي جعفر ﷺ وقال في الثانية: تبرئ (رجال النجاشي: ٧١١/٢٨٨، رجال الطوسي: ١٤٠/٢٢ و١٤٢/٦٩).

(٢) راجع: أمالي الصدوق: ١٠/٤٠٩، عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢/٢٢٦ و٣/٢٢٦ وعنهما في بحار الأنوار ٦/٢١٩: ٩٦، دلائل الإمامة: ٤٤/١٣٥، الأمالي للطوسي: ١٢/٤٥١ وعنه في بحار الأنوار ١٣/٢٠٦: ٢٧، تنبيه الغافلين: ١٤٠، مجمع البيان ٨: ١٨٠ وعنه في تأويل الآيات: ٢/٤٦٥: ٣٦، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٣٣٢، كشف الغمّة ٢: ٣٣٢، شواهد التنزيل ٢: ١٤٧/٧٧٦، المناقب للخوارزمي: ٣٢٨/٣٢٤ وعنه في بناء المقالة الفاطمية: ٧٧ وغاية المرام ٦: ٣٢٢، تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٣٠٨، نظم درر السمطين: ١٠٥.

(٣) شريك بن عبد الله القاضي، أبو عبد الله النخعي الكوفي، أحد الأئمة الأعلام، حسن الحديث، إمام، فقيه ومحدّث، مات في ذي القعدة سنة ١٧٧ هـ، وله اثنتان وثمانون سنة (تذكرة الحفاظ ١: ٢١٨/٢٣٢).

الأعمش، عن إبراهيم^(١)، عن علقمة^(٢) والأسود^(٣)، قالوا: سمعنا أبا أيوب الأنصاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ^(٤) يقول لعمّار بن ياسر عليه السلام: تقتلك الفئة الباغية فأنت مع الحق والحق معك.

يا عمّار، إذا رأيت علياً عليه السلام سلك وادياً وسلك الناس وادياً فاسلك مع علي عليه السلام ودع الناس فإنه لن يدلك في ردى ولن يخرجك من الهدى.

يا عمّار، إنه من تقلد سيفاً أعان به علياً عليه السلام على عدوّه قلّده الله^(٥) يوم القيامة وشاحاً^(٦) من دُرّ، ومن تقلد سيفاً أعان به عدوّ علي عليه السلام قلّده الله يوم القيامة وشاحاً من النار^(٧).

[في فضيلة له عليه السلام تنقلها عائشة]

[١٥٧]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من (مصباح الأنوار): روى ابن علوان، عن نورالدين

(١) إبراهيم النخعي، فقيه العراق، أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود الكوفي، الفقيه، مات في آخر سنة ٩٥ هـ كهلاً قبل الشيخوخة، ذكره الشيخ في أصحاب الإمام أمير المؤمنين والإمام زين العابدين عليه السلام وقال: إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي يكنى أبا عمران، مات سنة ٩٦ هـ، مولى وكان أعور (رجال الطوسي: ١٦/١١٠، تذكرة الحفاظ: ١/٧٣/٧٠).

(٢) علقمة بن قيس بن عبد الله، فقيه العراق، الإمام أبو شبل النخعي الكوفي، وُلد في حياة رسول الله ﷺ، مات سنة ٦٢ هـ (تذكرة الحفاظ: ١/٤٨/٢٤).

(٣) الأسود بن يزيد بن قيس، الإمام، الفدوة، أبو عمرو النخعي الكوفي، وقيل: يكنى أبا عبد الرحمن، وهو أخو عبد الرحمن بن يزيد، والد عبد الرحمن بن الأسود، وابن أخي علقمة بن قيس، وخال إبراهيم النخعي، وكان الأسود مخضرمًا، أدرك الجاهلية والإسلام، مات سنة ٧٥ هـ (سير أعلام النبلاء: ٤/١٣/٥٠).

(٤) في المصدر: (النبي).

(٥) في المصدر: (قلّده الله).

(٦) الوشاح - بضم الواو -: شبه قلادة من نسيج عريض يرصع بالجواهر تشدّه المرأة بين عاتقها (مجمع البحرين: ٢/٤٢٣).

(٧) لاحظ مصباح الأنوار: ١/١٢٨ (مخطوط).

[ابن الأَطلَسِي] مدرّس الحنفية بالبشرية ببغداد يرفع الإسناد إلى عائشة أن عائشة خرجت إلى ظاهر البيت بعد انتصاف الليل فرأت عموداً من نور متصلاً من بيت عليّ ﷺ إلى السماء قد أضاء له ما بين المشرق والمغرب، وله تسبيح وتقديس وتمجيد وتهليل، ثمّ صعد إلى السماء، فدخلت إلى النبيّ ﷺ وهو يصلي، قالت: فلمّا فرغ قلت: يا رسول الله، قد رأيت عجباً هائلاً قفّ له شعري وبشري، ثمّ أخبرته ما رأيت، فقال النبيّ ﷺ: ليس ذلك بعجب، لو رصدته لوجدته كلّ ليلة. فقالت: وما ذلك يا رسول الله؟ فقال لي: إنّ ملائكة السماوات السبع تشتاق إلى عليّ وتسال الله تعالى أن يجمع بينهم وبينه فإذا نام توفّي الله روحه الشريفة فأصعدت فصُلّت بملائكة السماوات السبع فذلك التسبيح [والتهليل] والتقديس والتمجيد لروحه الشريفة الطيبة المقدّسة^(١).

[في أن الأعمال تُقبل بولايته ﷺ]

[١٥٨]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور: يحيى بن مساور^(٢)، عن إسماعيل بن زياد، عن فضيل بن يسار^(٣)، عن أبي هارون العبدي^(٤)، قال: كنت أرى رأي الخوارج حتّى خلّيت إلى أبي سعيد الخدريّ فسمعته يقول: أمر

(١) لاحظ مصباح الأنوار: ١٤٥/١ (مخطوط).

(٢) في الأصل: (المسافر)، وما أثبتناه من المسترشد وكتب الرجال، وهو يحيى بن المساور، أبو زكريّا النعمانيّ مولا هم كوفيّ، ذكره الشيخ في أصحاب الصادق ﷺ، وقال البرقيّ: يحيى بن أبي المساور العابد (رجال الطوسي: ١٣/٣٢٢، معجم رجال الحديث ٢١: ١٣٤٧٦/٣١).

(٣) في الأصل: (شرحبيل بن بشار)، وما أثبتناه من المسترشد، وهو الفضيل بن يسار النهديّ، أبو القاسم، عربيّ بصريّ صميم، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ ومات في أيامه، وقال ابن نوح: يكنّى أبو مسور (رجال النجاشي: ٨٦/٣٠٩).

(٤) عمارة بن جوين، أبو هارون العبديّ، تابعي، روى عن أبي سعيد الخدريّ، ضعفه العامة لما عنده من أشياء في عليّ ﷺ، مات سنة ١٣٤ هـ (ميزان الاعتدال ٣: ١٧٣/١٨٠٦٠).

رسول الله ﷺ بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة، ولا يقبل الله عز وجل الأربعة إلا بها [ف قيل:] يا أبا سعيد، ما هي الأربع التي عملوا بها؟

قال: الصلاة والزكاة والصيام والحج^(١).

ف قيل له: فالواحدة التي تركوها؟ قال: ولاية عليّ بن أبي طالب ؑ.

ف قيل له: أفإنها مفترضة مع هذه الخصال؟

قال: نعم، ف قيل: قد كفر الناس إذن.

قال: فما ذنبي إن كانوا كفروا^(٢) وكان رسول الله ﷺ^(٣) أقامه بعد أن نُعيّت إليه

نفسه وعلم أنه لاحق به وصائر إلى كرامته، فأمره الله تعالى أن يدلّ على الإمام

القائم بأمره من بعده بما فعل به يوم غدِير خَمْ، وأقامه للناس عِلْماً^(٤)، وإنما بقي

رسول الله ﷺ بعد ذلك ثمانين، وقيل: مائة حتّى لحق بالله عز وجل^{(٥) (٦) (٧)}.

[في قضيّة أبي الصمصام العبسيّ في قضاء دين رسول الله ﷺ]

[١٥٩]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور: ما روى عطاء^(٧)، عن

(١) في المصدر: (الصلاة والصيام والحجّ والجهد).

(٢) قوله: (إن كانوا كفروا) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (النبي ﷺ).

(٤) قوله: (علماً) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (ثمانون يوماً ثم قبض صلوات الله عليه وآله).

(٦) لاحظ مصباح الأنوار: ٢ / ٣٤٠ (مخطوط).

وراجع: شرح الأخبار ١: ٢٢٨ / ٢١٥ و ٢: ٢٧٧ / ٥٨٤، المسترشد: ١٦٥ / ٤٧٥، الأمالي للمفيد: ٣ / ١٣٩

(ولكن سند ما في أمالي المفيد غير هذا وهو مطابق مع كتاب المسترشد وأما متن الحديث فمع اختلاف

وزيادة في جميع المصادر) وعنه في غاية المرام ٣: ٧٤ و ٦: ١٨٨ وبحار الأنوار ٢٢: ٨٦ / ١١٥

و ٢٧: ١٠٢ / ٦٦، كشف الغمّة ١: ٣٢٦ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ١٧٨، الدرجات الرفيعة: ٣٩٨.

(٧) هو إمام عطاء بن أبي رباح، أسلمه مفتي الحرم أبو محمّد القرشيّ مولا هم المكيّ، حدّث عن C

ابن عباس، قال: قدم أبو الصمصام العبي على النبي ﷺ فأناخ ناقته على باب المسجد فدخل وسلم وأحسن السلام ثم قال: أيكم الفتى الذي يزعم أنه نبي؟ فوثب سلمان الفارسي ﷺ وقال: يا أخا العرب، أما ترى إلى صاحب الوجه الأحمر والجبين الأزهر والحوض والشفاعة والقرآن والقبلة والتاج والهرادة والجمعة والجماعة والتواضع والسكينة والمسكنة والإجابة والسيف والقضيب والتهليل والتكبير والاقسام والقضية والأحكام الحنفية والنور والشرف والعلو والهمة والرفعة والكرم والسخاء والشجاعة والنجدة والصلاة المفروضة والزكاة المكتوبة والحج والإحرام وزمزم والمقام المحمود والحوض المورود والشفاعة الكبرى، ذاك - والله - مولانا رسول الله ﷺ.

فقال الأعرابي: إن كنت نبياً فقل لي متى ينزل الغيث^(١)؟ وأي شيء في بطن ناقتي؟ وأي شيء أكسب غداً؟ ومتى أموت؟

فبقي النبي ﷺ ساكناً لا ينطق بشيء، فنزل جبرئيل وقال: اقرأ يا محمد هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾^(٢).

فقال الأعرابي: مَدَّ يَدَكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَقْرَبُ بِأَنَّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ رسول الله، فأَيَّ شيء لي عندك إن أتيت لك بأهلي وبني عمي مسلمين؟

فقال له النبي ﷺ: لك ثمانون ناقة حمر الظهور، بيض البطون، سود الحديق،

❦ ابن عباس، مات سنة ١١٤ أو ١١٧ هـ. وأما عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني القاص مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، روى عن ابن عباس، مات سنة ١٠٣ أو ١٠٤ أو ٩٤ هـ (سير أعلام النبلاء ٥: ٧٨ و ١٩٤).

(١) في المصدر: (يجيء المطر).

(٢) لقمان: ٣٤.

عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز^(١)، ثم التفت النبي ﷺ إلى علي ؑ وقال: اكتب يا أبا الحسن:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أقر محمد ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد مناف وأشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز أمره لأبي الصمصام العبسي عليه وفي ذمته ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون وسود الحدق، عليها طرائف اليمن ونقط الحجاز»، وأشهد عليه جميع أصحابه.

قال ابن عباس: وخرج أبو الصمصام إلى أهله بني عبس^(٢)، فقُبِض رسول الله ﷺ وقدم أبو الصمصام وقد أسلم بنو عبس كلهم.

فقال أبو الصمصام: يا قوم، ما فعل رسول الله ﷺ؟

قالوا: قبضه الله تعالى.

قال: من الوصي بعده؟

قالوا: ما خلف علينا^(٣) أحداً.

قال: فمن الخليفة من بعده؟

قالوا: أبو بكر، فدخل أبو الصمصام المسجد وقال: يا خليفة رسول الله، لي على رسول الله ﷺ دين وهي ثمانون^(٤) ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز.

فقال أبو بكر: [يا أخا العرب] سألت ما فوق العقل، فسل ما دونه، والله ما خلف رسول الله ﷺ لا صفراء ولا بيضاء بل خلف فينا بغلته الدلدل أخذها علي بن

(١) قال العلامة الفهامة المجلسي: قوله: نقط الحجاز: أنه تصحيف لنقط باللام، قال الفيروزآبادي: اللفظ

محرّكة: ما يلتقط من السنايل، وقطع ذهب توجد في المعدن (بحار الأنوار ٤٢: ٣٧ ذيل حديث: ١١).

(٢) قوله: (بني عبس) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (فينا).

(٤) في المصدر: (ثمانين) بدل من: (وهي ثمانون).

أبي طالب ﷺ، وخلف [سيفه فأخذه علي بن أبي طالب ﷺ وخلف] درعه الفاضل [و] أيضاً أخذه^(١)، وخلف فداً والعوالي [و] أخذناها بحق، ونبينا لا يورث^(٢).

فصاح سلمان الفارسي: كردي و نكردي وحق أمير المؤمنين ﷺ تو بردي^(٣)، رد^(٤) العمل إلى أهله، ثم ضرب بيده إلى يد أبي الصمصام فأقامه وأتى به إلى منزل أمير المؤمنين ﷺ وهو يتوضأ للصلاة، ففرع سلمان الباب، فنادى أمير المؤمنين ﷺ: ادخل يا سلمان، أنت وأبو الصمصام. فقال أبو الصمصام: أعجوبة ورب الكعبة، و^(٥) من هذا الذي سماني باسمي ولم يعرفني؟ قال سلمان: [له] هذا وصي رسول الله ﷺ، هذا الذي قال^(٦) فيه رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب».

هذا الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «علي بعدي خير البشر؛ من رضي فقد شكر ومن أبى فقد كفر».

هذا الذي قال^(٧) فيه رسول الله ﷺ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى ﷺ إلا أنه لا نبي بعدي».

[هذا الذي يقول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾^(٨).

(١) في المصدر: (أخذه علي بن أبي طالب ﷺ) بدل: (أيضاً أخذه).

(٢) قوله: (وخلف فداً والعوالي [و] أخذناها بحق، ونبينا لا يورث) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (وحق ميره بردي)، وجاءت في بعض المصادر: (يا أبا بكر باز گزار این کار به کسی که حق اوست)، أي: عملت ولم تعمل وغصبت حق أمير المؤمنين ﷺ.

(٤) في المصدر: (ردوا).

(٥) قوله: (و) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: (يقول).

(٧) في المصدر: (يقول).

(٨) مريم: ٥٠.

هذا الذي يقول الله عز وجل فيه: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ ^(١) الآية.

هذا الذي يقول الله فيه: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ ^(٢).

هذا الذي يقول الله تعالى فيه: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ الآية ^(٣).

هذا الذي يقول الله في حقّه: ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ ^(٤).

هذا الذي يقول الله فيه: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ^(٥).

هذا الذي قال ^(٦) الله فيه: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ^(٧).

ادخل يا أبا الصمصام فسلم على أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب ۝ فدخل فسلم عليه ثم قال: يا أبا الحسن، إن لي على رسول الله ^(٨) ۝ ديناً ^(٩) ثمانين ناقة حمرة الظهور، بيض البطون، سود الحديق، عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز.

(١) محمد: ١٧.

(٢) السجدة: ١٨.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) الحشر: ٢٠.

(٥) الأحزاب: ٣٣.

(٦) في المصدر: (يقول).

(٧) المائدة: ٥٥.

(٨) في المصدر: (على النبي).

(٩) قوله: (ديناً) ليس في المصدر.

فقال له أمير المؤمنين ﷺ: أمعك حجة؟ قال: نعم، ودفع إليه الكتاب^(١)، فقال عليّ ﷺ: يا سلمان، ناد في الناس: ألا من أراد أن ينظر إلى قضاء دين رسول الله ﷺ فليخرج غداً إلى خارج المدينة.

فلما كان من الغداة خرج الناس، فقال المشركون والمنافقون: كيف يقضي الدين وليس معه شيء فيفتضح غداً^(٢) عليّ بن أبي طالب ﷺ، من أين له ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحديق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز؟ وخرج عليّ بن أبي طالب ﷺ في أهله ومحبيه وأصحاب النبي ﷺ فأسر إلى ولده الحسن ﷺ سرّاً لم يدر أحد ما هو وقال: امض يا أبا الصمصام مع ولدي الحسن ﷺ إلى كتيب [من] الرمل.

فمضى الحسن ﷺ ومعه أبو الصمصام، فصلّى الحسن ﷺ ركعتين عند الكتيب وكلم الأرض بكلمات لم ندرها، وضرب الكتيب بقضيب رسول الله ﷺ، فانفجر الكتيب عن صخرة ملعملة^(٣) مكتوب عليها سطران من نور؛ السطر الأول: «بسم الله الرحمن الرحيم»، والثاني: «لا إله إلا الله محمد ﷺ رسول الله»، فضرب الحسن ﷺ الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة، فقال الحسن ﷺ: قد يا أبا الصمصام، فاقتاد أبو الصمصام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحديق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز، ورجع أمير المؤمنين ﷺ، فقال له: استوفيت [يا أبا الصمصام] حقك^(٤)؟ قال: نعم، وسلم الكتاب^(٥) إلى أمير المؤمنين ﷺ فخرقه^(٦)

(١) في المصدر: (الخط).

(٢) قوله: (غداً) ليس في المصدر.

(٣) ملعملة: مستديرة (مجمع البحرين ٦: ١٦٥).

(٤) قوله: (حقك) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (الخط).

(٦) في المصدر: (فخرها).

وقال: هكذا أخبرني ابن عمي رسول الله ﷺ أن الله عز وجل خلق هذه النوق في هذه الصخرة من ^(١) قبل أن يخلق ناقة صالح ؑ بألفي عام ^(٢).

[في دعاء النبي ﷺ على مقاتليه ؑ]

[١٦٠]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور: من طريق عائشة وهو ما ذكره محمد بن كثير، عن إسماعيل بن زياد ^(٣)، عن أبي رافع ^(٤) مولى عائشة، قال: كنت غلاماً أخدم عائشة، فكنت إذ كان النبي ﷺ عندها ذات يوم وإذا داق يدق الباب فخرجت إليه، فإذا جارية معها طبق مغطى، قال: فرجعت إلى عائشة فأخبرتها، فقالت أدخلها فدخلت، فوضعت بين يدي عائشة، فوضعت عائشة بين يدي النبي ﷺ، فجعل يتناول منه ويأكل، وخرجت الجارية، فقال النبي ﷺ: يا ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير أمتي أجمعين يأكل معي. فقالت عائشة: يا رسول الله، من أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير أمتك أجمعين؟ فسكت ﷺ.

قال رافع: وجاء جاء فطرق الباب فجئت وقلت: من هذا؟ فإذا هو علي بن أبي طالب ؑ فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته، قال: أدخله، فلما رآه ﷺ قال له: مرحباً وأهلاً وسهلاً يا ابن عمي، لقد تمنيتك مرتين حتى إذا أبطأت علي سألته الله عز وجل أن يجيئني بك، اجلس فكل معي من هذا الطعام، فجلس أمير المؤمنين ؑ وأكل

(١) قوله: (من) ليس في المصدر.

(٢) لاحظ مصباح الأنوار: ١/١٤١ (مخطوط).

وراجع: الثاقب في المناقب: ١٢٧/٤ وعنه في مدينة المعاجز ١: ٢٢٩/٥٢٥ وغاية المرام ٦: ٣٣٥.

مناقب آل أبي طالب ٢: ١٥٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٣٦/٤ ذيل حديث ١١.

(٣) إسماعيل بن زياد البزاز الكوفي الأسدي، تابعي، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (رجال

الطوسي: ١٦/١٢٤ و٨٦/١٥٩).

(٤) في بعض المصادر: (أبي نافع).

معه، فقال رسول الله ﷺ: قاتل الله من يقاتلك يا علي، عادى الله من يعاديك يا علي. فقالت له: ومن يقاتله ويعاديه؟ فنظر النبي ﷺ إليها شزراً وقال: أنت يا حميرا ومن معك - حتى قالها ثلاثاً^(١).

[كلام الأشعري لعمر بن العاص في فضيلة أمير المؤمنين ﷺ]

[١٦١]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور: ما روي عن أبي موسى الأشعري أنه قال لعمر بن العاص لما تعارضا بالحكومة^(٢): ويحك يا عمرو، ما بدعوك إلى أن تريد [أن] تجعل الخلافة في غير علي ﷺ، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق»؟

أما تذكر يوم كنا بباب رسول الله ﷺ فخرج إلينا فقال: «إبراهيم ﷺ خليل الله وموسى ﷺ كلم الله وعيسى ﷺ روح الله وأنا محمد ﷺ رسول الله وعلي ﷺ ولي الله هو وديعتي عند الله»؟

أما تذكر إذ كنا في سفر مع النبي ﷺ إذ قال: «إن شئتم لأريتكم أشبه الناس بآدم ﷺ وأشبههم بإبراهيم الخليل ﷺ»^(٣)، فقالوا: من هو يا رسول الله؟

(١) لم نثر عليه في المخطوط من مصباح الأنوار فراجع: مائة مناقب: ٧٤/المنقبه الثالثة والأربعون وعنه في اليقين: ٢٤٦ وكشف اليقين: ٢٧٤ (وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٣/٣٥١) والتحصيل: ٥٧٦/٢٨ وغاية المرام ١: ٧١ و١٦١ و٦: ١٧٥، المسترشد: ٦٠٣/٢٧٣، الجمل للمفيد: ٢٢٦ وعنه في بحار الأنوار ١٩: ٢٢٧، وفي كشف الغمّة ١: ٣٥٢ وكشف اليقين: ٢٧٣ عن كتاب (المناقب) لابن مردويه، بشارة المصطفى: ٢٦٢/٧١ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٣٥١، أسد الغابة ٢: ١٥٤، العقد النضيد: ٥٦/الحديث الثالث والأربعون.

(٢) في المصدر: (تفاوضا في الحكومة).

(٣) في المصدر: (أما تذكر إذ كنا في سفر مع النبي ﷺ إذ أقبل علي وهو يسير ناقته، فقال رسول الله ﷺ: ولئن شئتم لأريتكم أشبه الناس وأشبههم منطلقاً بإبراهيم الخليل ﷺ) (٤).

فقال ؑ: « هذا المقبل علينا »، فحققنا فإذا هو علي بن أبي طالب ؑ نور الله بين عينيه، فرفعوا أبصارهم فإذا وجه أمير المؤمنين ؑ يغني عن الشمس^(١).

[مماثلته ؑ بآدم ونوح وإبراهيم ؑ]

[١٦٢]. وأخرى من مناقبه ؑ: روى سويد بن مسعود، عن يحيى بن الحجّاج المهتدي^(٢)، عن أبي شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ، قال: بلغنا أن النبي ﷺ كان في جمع من أصحابه فقال: أريكم آدم ؑ في علمه، ونوحاً ؑ في فهمه، وإبراهيم ؑ في حكمته^(٣)، فلم يكن بأسرع من أن طلع علي بن أبي طالب ؑ، فقال أبو بكر: يا رسول الله، أفتنعت رجلاً بثلاثة من الرسل^(٤)، بخ بخ لهذا الرجل، من هو يا رسول الله؟ قال: أما تعرفه يا أبا بكر؟

قال: الله ورسوله أعلم، قال: [هو] أبو الحسن علي بن أبي طالب ؑ. قال أبو بكر: بخ بخ لك يا أبا الحسن، وأين مثلك يا أبا الحسن ورسول الله ﷺ يعظّمك وأنت أهله^(٥) ^(٦).

(١) لاحظ مصباح الأنوار: ١/١٦٥ (مخطوط).

(٢) في المصدر: (سويد بن مسعود بن يحيى بن الحجّاج النهدي)، وجاء في بعض أسانيد الأمالي للطوسي: مسعر بن يحيى بن الحجّاج النهدي عن شريك (الأمالي للطوسي: ٤٠٥/٩٠٨).

(٣) في المصدر: (حلمه).

(٤) في المصدر: (من الأنبياء المرسلين).

(٥) قوله: (و رسول الله ﷺ يعظّمك وأنت أهله) ليس في المصدر.

(٦) لاحظ مصباح الأنوار: ١/١٢٧ و ١٧٨ (مخطوط).

وراجع: المناقب للخوارزمي: ٧٩/٨٨ وعنه في كشف الغمّة: ١/١١٣ (وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٣٩) وكشف اليقين: ٥٤ وغاية المرام: ٥: ١٩٩.

[في فضائل شتى له ﷺ]

[١٦٣]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روى غالب الجهني^(١) عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: قال النبي ﷺ: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ، قَالَ: قَدْ بَلَوْتُ خَلْقِي فَأَيُّهُمْ رَأَيْتَ أَطْوَعَ لَكَ؟ قَالَ: رَبِّي عَلِيًّا ﷺ.

قال: صدقت يا محمد، فهل أخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك ويُعلم عبادي ما لا يعلمون؟

قلت: اختر لي فإن خيرتك خير لي.

قال: اخترت لك عليًّا فاتَّخَذَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً وَوَصِيًّا فَقَدْ أَنْحَلْتَهُ عِلْمِي وَحِلْمِي وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ حَقًّا لَمْ يَنْلُهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ. يا محمد، عليّ راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين؛ من أحبه فقد أحببني، ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك^(٢).

(١) غالب الجهني، من أصحاب الباقر ﷺ (رجال الطوسي: ٣/١٤٣).

(٢) لم نعثر عليه في المخطوط من مصباح الأنوار فراجع: مناقب أمير المؤمنين ﷺ للكوفي ١: ٤١٠ و٣٢٦/٣، الأمالي للطوسي: ٤٥/٣٤٣ وعنه في الجواهر السنّة: ٢٥٨ وبحار الأنوار ١٨: ٧٨/٣٧١ و٣٧: ٥/٢٩١، المناقب للخوارزمي: ٢٩٩/٣٠٣ وعنه في اليقين: ١٥٩ والدرّ النظيم: ٢٩٣ وكشف الغمّة ١: ٣٥٥ وكشف اليقين: ٢٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٢٨/١٣ ومنهج الشيعة: ٨٧ وكتاب الأربعين للقمي: ٨٨ وغاية المرام ١: ٧٩ و١٢٧ و٢٢٩ و١٥٢، التحصين: ٥٤٢ و٥٤٤ عن كتاب (نور الهدى والمنجى من الردى)، العقد النضيد: ٨٤/٨ الحديث السبعون، إرشاد القلوب ٢: ٥٣، المحتضر: ٣٤٣/٢٥٦، وفي تأويل الآيات ٢: ١٠/٥٩٦ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ١٤/١٨١ و٣٦: ١٥٩/١٤٠ ومدينة المعاجز ٢: ٦٥٣/٤٢٥ عن كتاب التفسير لمحمد بن العباس بن ماهيار.

[في جوابه ؑ عن أسئلة رجل]

[١٦٤]. وأخرى من مناقبه ؑ: من الكتاب المذكور: عن أبي المغنم مسلم بن أوس وجارية بن قدامة السعدي^(١) أنهما حضرا مجلس أمير المؤمنين ؑ وهو يخطب على المنبر بالكوفة وهو يقول: سلوني قبل أن تفقدوني فأني لا أسأل إلا أجيب عما دون العرش، لا يقولها إلا كذاب من بعدي أو مفتر.

فقام رجل من جانب المسجد في عنقه كتاب يشبه المصحف وهو إنسان^(٢) طويل جعد الشعر كأنه من متهودة العرب، فقال رافعاً صوته لعلي ؑ: يا أيها المدعي ما لا يعلم، والمتقلد ما لا يفهم، أنا سائلك فأجب.

فوثب أصحاب أمير المؤمنين ؑ من كل جانب وهموا به، فنهاهم أمير المؤمنين ؑ عنه^(٣) وقال: دعوه ولا تعجلوا فإن الطيش لا تقوم به حجج الله ولا بإعجال السائل تظهر براهين الله تعالى، ثم التفت إلى الرجل وقال: سل بكل لسانك ومبلغ فهمك وعلمك أجيبك إن شاء الله تعالى.

قال: فقال الرجل: كم بين المشرق والمغرب؟

قال أمير المؤمنين ؑ: مسافة الهواء، أو قال: قدر دوران الفلك.

قال: وما دوران الفلك؟

قال: مسيرة يوم^(٤) للشمس.

قال: صدقت، فمتى القيامة؟

(١) جارية بن قدامة السعدي، عم الأحنف بن قيس، وقيل: ابن عمه، نزل البصرة، ذكره الشيخ في

أصحاب النبي ؑ وأمير المؤمنين ؑ (رجال الطوسي: ٣٣/٢٥ و ١١/٥٩).

(٢) في المصدر: (أدم) بدل من: (وهو إنسان).

(٣) قوله: (عنه) ليس في المصدر.

(٤) لعل في نسخة المصدر: (مسيرة دور).

قال: حضور وقت المنية وبلوغ الأجل.

قال: صدقت، فكم عمر الدنيا؟ قال أمير المؤمنين ﷺ: سبعة ثم لا تجديد.

قال الرجل: صدقت.

قال: فأين بكّة من مكّة؟ قال ﷺ: بكّة أكناف الحرم ومكّة موضع البيت.

قال الرجل: صدقت.

قال: فلم سُميت بكّة؟ قال أمير المؤمنين ﷺ: لأنها بكّت أرقاب الجبارين

وأبكت عيون المذنبين.

قال الرجل: صدقت.

فأين كان الله تعالى قبل أن يخلق العرش؟ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: سبحانه

الذي لا يدرك كنه صفته حملة عرشه على قريهم من كرسي كرامته، ولا الملائكة

المقربون من أنوار سبحات جلاله، [ويحك] لا يقال الله أين؟ ولا بيم؟ ولا فيم؟ ولا

أنى؟ ولا حيث؟ ولا ليت؟ قال الرجل: صدقت.

فكم مقدار [ما لبث] عرشه على الماء من قبل أن يخلق الأرض والسماء؟

قال أمير المؤمنين ﷺ: أتحسن أن تحسب؟

قال الرجل: نعم، قال أمير المؤمنين ﷺ: أرايت^(١) لو كان صبّ خردل حتّى يسدّ

الهوى وما بين الأرض والسماء ثم قيل لك على ضعفك أن تنقله حبة حبة مقدار

من المشرق [إلى المغرب] ومُدّ في عمرك وأعطيت القوة في ذلك حتّى نقلته

وأحصيته لكان أيسر من إحصاء عدد ما لبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق

الله الأرض والسماء، وأما وصفت لك عشر العشر من ألف مائة جزء^(٢) واستغفر

الله من التقليل في التحديد.

(١) في المصدر: (أرايت).

(٢) في المصدر: (لك عشر العشر من جزء ومن مائة ألف ألف جزء).

قال: فحرك الرجل لسانه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً ؑ رسول الله، وأنت وصيه وخليفته (١) (٢).

[في زهده ؑ ورغبته عن الدنيا]

[١٦٥]. وأخرى من مناقبه ؑ: رواه أبو سعيد البقال (٣)، عن عمران بن مسلم (٤)، عن ابن علقمة (٥)، قال: دخلت على أمير المؤمنين ؑ فوجدته جالساً وبين يديه جفنة فيها لبناً حازراً (٦) أجدر ريحه من شدة حموضته، وفي يديه رغيف أرى قشر الشعير في وجهه و[هو] يكسره بيده أحياناً فإذا صعب عليه كسره بركبتيه (٧) وطرحه [فيه]. فقال لي (٨): أذن فأصب من طعامنا هذا، قلت: إني صائم، قال: سمعت رسول الله ؑ يقول: «من منعه الصيام من طعام يشتهي كان حقاً على الله

(١) في المصدر: (أن محمداً ؑ عبده ورسوله).

(٢) لاحظ مصباح الأنوار: ١٨٥/١ (مخطوط).

وراجع: إرشاد القلوب ٢: ٢٥٧ وعنه في بحار الأنوار ١٠: ١٢٦/٦، المحتضر: ١٥٨/١٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٥٧: ١٨٣/٢٣١، مشارق أنوار اليقين: ١٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٥٧: ٢٣٦/٢٧.

(٣) سعيد بن المرزبان العبسي أبو سعيد الكوفي الأعور مولى حذيفة، مات سنة بضع وأربعين ومائة (تهذيب التهذيب ٤: ١٣٧/٧٠).

(٤) عمران بن مسلم الجعفي الضرير، شيخ كوفي، قال الذهبي: ما علمت به بأساً وذكره ابن حبان في ثقاته (ميزان الاعتدال ٣: ٢٤٣/٦٣١٢).

(٥) في المصدر: (سويد بن غفلة) وهو سويد بن غفلة (أو غفلة)، عده الشيخ تارة من أصحاب أمير المؤمنين ؑ وتارة أخرى من أصحاب الإمام الحسن ؑ، عده البرقي من أولياء أمير المؤمنين ؑ، قائلاً: سويد بن غفلة الجعفي (رجال الطوسي: ٦٦/٤ و ٩٤/٤، خلاصة الأقوال: ٦٣/١، معجم رجال الحديث ٩: ٥٦١٨/٣٤٠).

(٦) الحازر: الحامض (لسان العرب ٤: ١٨٥).

(٧) في المصدر: (فإذا غلبه كسره بركبتيه).

(٨) قوله: (لي) ليس في المصدر.

أن يُطعمه من الجنة ويسقيه من شرابها».

[قال:] فقلت لجاريتته وهي قائمة بخدمته: ويحك يا فضة! ألا تتقين الله بهذا الشيخ؟ ألا تنخلون له طعاماً مما أرى فيه من النخالة؟! قالت^(١): لقد تقدّم إلينا ألا ننخل له طعاماً، قال ﷺ لي^(٢): ما قلت لها؟ فأخبرته فقال: بأبي وأمي لم ينخل له طعاماً ولم يشبع من خبز البرّ ثلاثة أيام حتى قبضه الله عزّ وجلّ^(٣).

[في جوابه ﷺ عن أسئلة اليهودي]

[١٦٦]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور: روى إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي^(٤)، عن عمّار بن جرير^(٥)، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة^(٦) - رضوان الله

(١) في المصدر: (فقلت:).

(٢) قوله: (لي) ليس في المصدر.

(٣) لاحظ مصباح الأنوار: ١٩٤/٢ - ١٩٥ (مخطوط).

وراجع: الغارات ١: ٨٤ و ٨٦ و ٨٧ و ٢: ٧٠٦ و ٧٠٧، مكارم الأخلاق: ١٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٩: ٣١٤/ذيل حديث ٢٥، مكارم أخلاق النبي والأئمة ﷺ للراوندي: ١٢/١٦٤، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٧ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٦/٢٣١، إرشاد القلوب ١: ٥٨ و ٣٠٥ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٨/٣٨٩ و بحار الأنوار ٦٩: ١٠٧/٣ و ١/٣٢٢، مجموعة ورام: ٥٦، المناقب للخوارزمي: ١١٨/ ١٣٠ وعنه في كشف الغمّة ١: ١٦٢ وكشف اليقين: ٨٦ ومنهاج الكرامة: ١٥٩ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٠١ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٣٧.

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي مولا هم، مدني الفقيه، ضعفه العامة، ولد في حدود سنة ١٠٠ هـ وتوفي سنة ١٨٤ هـ (سير أعلام النبلاء ٨: ٤٥٠).

(٥) كذا في الأصل، وفي المصدر: (جوير)، والصحيح هو أبو هارون عمارة بن جوين العبدي، مضى ترجمته سابقاً.

(٦) عامر بن واثلة، أبو الطفيل، أدرك ثمان سنين من حياة النبي ﷺ، ولد عام أحد، وكان كيسانياً ممن

عليهم :- شهدنا الصلاة مع ^(١) أبي بكر ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أياماً نختلف إلى المسجد إليه حتى سمّوه أمير المؤمنين، فبينما نحن [عنده] جلوس إذ جاء يهودي من يهود المدينة وهو يزعم أنه من ولد هارون أخي موسى ؑ حتى وقف على عمر بن الخطاب فقال له: يا أمير المؤمنين، أيكم الذي هو أعلم بعلم نبيكم ويكتب ربيكم كيما أسأله عما أريد؟

قال: فأشار عمر إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ، فقال له اليهودي: أكذلك أنت يا علي؟ قال: أسأل ما ^(٢) شئت. قال: أسألك عن ثلاثة وعن ثلاثة وعن واحدة.

فقال له أمير المؤمنين ؑ: فلم لا تقول: أسألك عن سبعة؟ قال: قلت: أسألك عن ثلاثة إن أجبت سألتك عن غيرها، وإن أخطأت لم أسألك عن شيء. ثم قال أمير المؤمنين ؑ: وما يُدريك إذا سألتني أخطأت أم أصبت؟ قال: فضرب يده إلى كُفّه فأخرج كتاباً ^(٣) فقال: هذا ورثته من أبي وأجدادي بإملاء موسى بن عمران ؑ وخط هارون ؑ، وفيه هذه الخصال التي أريد أن أسألك عنها. قال أمير المؤمنين ؑ: فإن أجبتك [فيهن بالصواب] هل تسلم؟ قال اليهودي: والله إن أجبتني فيهن بالصواب لأسلمن الساعة على يدك.

قال ^(٤) سل.

❦ يقول بحياة محمد بن الحنفية، وله في ذلك شعر، وخرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة، مات سنة ١١٠ هـ، قال مسلم وغيره: هو آخر من مات من الصحابة (رجال الطوسي: ٤٤: ٥٢ و ٨/٧٠ و ٣/٩٥ و ٢٤/١١٨، رجال الكشي: ١/٣٠٨، ١٤٩، تقريب التهذيب: ١/٤٦٤، ٣١٢٢).

(١) في المصدر: (علي).

(٢) في المصدر: (عما).

(٣) في المصدر: (واستخرج كتاباً عتيقاً).

(٤) في المصدر: (فقال:).

قال: أخبرني عن أول حجر وُضِعَ على وجه الأرض؟ وأخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض؟ وأخبرني عن أول عين نبتت على وجه الأرض؟ فقال [له] أمير المؤمنين ﷺ: يا يهودي، أما أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنه صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الأسود نزل به آدم ﷺ وهو معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يلمسونه ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عز وجل.

وأما أول شجرة نبتت على وجه الأرض، فإن اليهود يزعمون أنها شجرة الزيتون ولكن كذبوا ولكنها العجوة.

وأما أول عين نبتت على وجه الأرض، فإن اليهود يزعمون أنها العين التي تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى ﷺ السمكة المالحة فلما أصابها ماء العين عاشت وشربت منها فاتبعها موسى ﷺ وصاحبه فلقيا الخضر.

فقال اليهودي: أشهد بالله صدقت.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: سل عما شئت.

قال: أخبرني عن منزل محمد [أين] في الجنة؟ ومن يسكن معه في منزله؟ فقال أمير المؤمنين ﷺ: يكون لهذه الأمة بعد نبينا اثنا عشر إماماً عدلاً؛ لا يضرهم خلاف من خالفهم.

قال اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت.

[و] قال أمير المؤمنين: ومنزل رسول الله في الجنة فهو جنة عدن، وهو وسط الجنان وأقربها من عرش الرحمن جل جلاله.

قال اليهودي لأمير المؤمنين: والله لقد صدقت، ثم قال له: أخبرني عن الذين يسكنون معه في الجنة؟ قال: هؤلاء الاثنا عشر إماماً.

فقال اليهودي: والله لقد صدقت.

ثم قال له ^(١): أخبرني عن وصي محمد ؑ كم يعيش [بعده]؟ وهل يموت موتاً أو يُقتل قتلاً؟

قال له أمير المؤمنين ؑ: يا يهودي، يعيش ثلاثاً وثلاثين سنة وتخضب منه هذه -وأشار بيده الكريمة^(٢)-.

قال [فوثب] اليهودي [وقال]: مُد يدك أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً ؑ عبده ورسوله، وأنت الخليفة من بعده ^(٣) ^(٤).

[في حوايته ؑ فضائل الأنبياء ؑ]

[١٦٧]. وأخرى من مناقبه ؑ: من (مصباح الأنوار): روى [شيخ السنة] أحمد بن حنبل الشيباني ^(٥) قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق [عن معمر عن الزهري]، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ^(٦) ؑ: [يوماً في محفل من أصحابه]: من أراد أن ينظر إلى آدم ؑ في علمه ^(٧)، وإلى نوح ؑ في فهمه، وإلى إبراهيم ؑ في حلمه ^(٨)، وإلى موسى ؑ في مناجاته، وإلى عيسى ؑ في سياحته ^(٩)، وإلى

(١) في المصدر: (اليهودي).

(٢) قوله: (الكريمة) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ؑ).

(٤) لاحظ مصباح الأنوار: ١/ ١٨٨ (مخطوط).

وراجع: كمال الدين ٣/ ٢٩٤ وعنه في غاية المرام ١: ٢١٧ وبحار الأنوار ١٠: ٢٠ / ١٠.

(٥) قوله: (الشيباني) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: (النبي).

(٧) في المصدر: (حلمه).

(٨) في المصدر: (علمه).

(٩) في المصدر: (سمته).

محمد ﷺ في تمامه وكماله وجماله فليُنظر إلى هذا [الرجل] المقبل، فتطاولت أعين^(١) الناس فإذا هم بعلي بن أبي طالب ﷺ^(٢).

[في عدالته ﷺ وزهده]

[١٦٨]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روى سعد بن طريف^(٣)، عن الأصمغ بن نباتة أنه قَسَم عليّ ﷺ بيت مال المسلمين حتى لم يترك فيه شيئاً، ثم قال: يا قنبر، أدخل الغنم.

قال^(٤): يا مولاي وما تريد من الغنم؟

قال: كيما تشهد لي يوم القيامة أنها لم تجد فيه شيئاً تلوكه^(٥)، ثم قال: تشهد لي هذه البقعة أنني قد أديت كل ذي حق حقه يا حمراء احمرّي ويا صفراء اصفرّي ويا بيضاء ابيضّي^(٦) [وغري غيري]^(٧).

(١) قوله: (أعين) ليس في المصدر.

(٢) لاحظ مصباح الأنوار: ٢٩٥/٢ (مخطوط).

وراجع: فضائل الصحابة للبيهقي في مطالب السؤل: ١٢٩ والدرّ النظيم: ٢٧٠ وكشف الغمّة: ١١١ (وعنه في بحار الأنوار: ٣٩/٣٩ ذيل حديث ١٠) وكشف اليقين: ٥٣ ومنهاج الكرامة: ١٠١ ونهج الحق: ٢٣٦ والفصول المهمة: ١: ٥٧١.

(٣) سعد بن طريف الحنظلي مولاهم، الإسكاف، كوفي، يُعرّف ويُكرّر، روى عن الأصمغ بن نباتة، وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ، وكان قاضياً، وذكره الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ (رجال النجاشي: ١٧٨/٤٦٨، رجال الطوسي: ١٧/١١٥ و٣/١٣٦ و٣/٢١٢).

(٤) في المصدر: (فقال).

(٥) لكث الشيء في فمي ألوكه: إذا علكنه، أي: مضغته (المصاحح: ٤: ١٦٠٧).

(٦) في المصدر: (ثم قال: يا حمراء تحمرّي ويا صفراء تصفرّي ويا بيضاء تبيضّي).

(٧) لاحظ مصباح الأنوار: ١٩٨/١ (مخطوط).

وراجع: شرح الأخبار: ٢: ٧١٧/٣٦١، مكارم أخلاق النبي والأنمة ﷺ: ١٨٦/٦٠.

[في زهده ؑ وأنه أزهَد الناس]

[١٦٩]. و [أخرى من مناقبه ؑ] عن أنس بن مالك، قال: سألت الزهري: مَنْ كان أزهَد الناس في الدنيا؟

قال ^(١) علي ؑ: كان يقسم بيت مال المسلمين ثم يكنسه ويرشهُ ويصلي فيه ثم يبسط بردته فيه وينام ويقول: الآن طاب قلبي المقل، لا نخاف سارقاً ولا بياتاً، [ثم يقول: ابضي واصفري وغرّي غيري، والله لا أنال منك إلا اليسير الحقير] ^(٢).

[أيضاً في زهده ؑ]

[١٧٠]. و [أخرى من مناقبه ؑ] قال الزهري: بلغنا أن أمير المؤمنين ؑ اشتهى كبداً مشوية على خبزة لينة فأقام حولاً ^(٣) يشتهيها ثم ذكر [ذلك لولده] الحسن ؑ وهو صائم يوماً من الأيام ^(٤) فصنعها له، فلما أراد أن يفطر قَرَّبها إليه فوقف سائل بالباب، فقال: يا بُني، احملها [إليه] لا نقرأ في صحيفتنا غداً: ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَفْتَعْتُمْ بِهَا ﴾ ^{(٥) (٦)}.

❦ وانظر: الفارات ١: ٤٥، مناقب أمير المؤمنين ؑ للكوفي ٢: ٣٢/٥١٧ و ٥٦٤/٧٩، حلية الأولياء ١: ٨١، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٩٩، مطالب السؤول: ١٧٩.

(١) في المصدر: (فقال:).

(٢) لاحظ مصباح الأنوار: ١/١٩٨ (مخطوط).

وراجع شرح الأخبار ٢: ٣٦٢/٧٢٠.

(٣) قوله: (حولاً) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (يوماً من الأيام وهو صائم).

(٥) الأحقاف: ٢٠.

(٦) لاحظ مصباح الأنوار: ١/١٩٩ (مخطوط).

[في فضائل شتى له ﷺ من كلام النبي ﷺ]

[١٧١]. وأخرى من مناقبه ﷺ: أخبرنا الحسن بن محبوب^(١) بإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي، طوبى لمن أحببك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك أنت العلم لهذه الأمة؛ من أحببك فاز ومن أبغضك هلك، أنا والله المدينة وأنت الباب وهل تؤتى المدينة إلا من الباب. يا علي، أهل مودتك كل أبواب حفيظ^(٢)، وكل ذي طمر^(٣) لو أقسم على الله تعالى لأبر قسمه.

يا علي، إخوانك كل طاهر زاك مجتهد، يحب فيك ويبغض فيك، ومحتقر عند الناس^(٤) وهو عند الله عظيم^(٥).

يا علي، محبوك هم جيران الله في دار القدس، لا يأسفون على ما خلفوا في الدنيا. يا علي، من أحببك في دار الدنيا أحبني، ومن أبغضك أبغضني. يا علي، إخوانك يفتخرون في ثلاثة مواطن: عند خروج أرواحهم وأنا وأنت نشاهدهم، وعند المسألة في قبورهم، وعند العرش والصراط، إذا سئل الخلق عن إيمانها فلم يجيبوا^(٦).

(١) الحسن بن محبوب السريدي، ويقال: الزرادي، يكنى أبا علي، مولى بجيلة، كوفي، ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا ﷺ وروى عن ستن رجلاً من أصحاب أبي عبد الله ﷺ، وكان جليل القدر ويعد في الأركان الأربعة في عصره (الفهرست للطوسي: ٢/٩٦).

(٢) الأبواب: الثواب، والمراد بالحفيظ من يحفظ على توبته إذا تاب ولا يعود على معصيته (مجمع البحرين ٩: ٢).

(٣) الطمر بالكسر: الثوب البالي، وقيل: الكساء البالي من غير الصوف (مجمع البحرين ٣: ٣٧٧).

(٤) في الأمالي: (الخلق). (٥) في الأمالي: (عظيم المنزلة عند الله عز وجل).

(٦) المعدود أربعة، ولعل العرض والصراط واحد، أي عند العرض الأكبر عند الصراط، بحذف الواو على البدل.

يا عليّ، حربي حريك وسلمي سلمك، من حارك حاريني ومن حاريني حارب الله.

يا عليّ، بشر إخوانك أنّ الله قد رضي عنهم أن رضوا بك قائداً ورضوا بك ولياً.

يا عليّ، أنت أمير المؤمنين وقائد الفرّ المحجّلين.

يا عليّ، شيعتك المنتجبون، ولولا شيعتك ما قام دين الله تعالى، ولولا من في الأرض منهم لما أنزلت السماء مطرها^(١).

يا عليّ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله في أرضه من خلقه.

يا عليّ، أنت وشيعتك في ظلال العرش تتذكرون إلى أن يفرغ الناس من الحساب.

يا عليّ، أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحبكم وتمنعون من نكركم، وأنتم الأمنون يوم الفرع الأكبر يوم يفرع الناس ولا يفرعون، ويحزن الناس ولا يحزنون.

يا عليّ، أنت ومن أحبك في الجنان تنعمون، ومبغضوك في النار يعذبون، وفيكم نزلت: ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ • أَتُخَذُّنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾^(٢).

يا عليّ، إنّ الملائكة وخزان الجنة يشتاقون إليكم، وإنّ حملة العرش والمقدّسين يحبونكم ويسألون الله تعالى لكم ويفرحون بروح من قدم إليهم منكم كما يفرح أهل الغائب بقدومه عليهم بعد طول الغيبة.

يا عليّ، شيعتك يخافون الله تعالى في السرّ ويخشونه بالغيب^(٣).

(١) في الأمالي: (فطرها).

(٢) ص: ٦٢ و٦٣.

(٣) في الأمالي: (ويتقونه في العلانية).

يا علي، شيعتك في الدرجات العلى لأنهم يلقون الله تعالى وما عليهم ذنب.
يا علي، إن أعمال شيعتك تعرض علي كل يوم فأفرح بما عملوا وأستغفر
الله لسيئاتهم.

يا علي، ذكرك وذكر شيعتك في التوراة والإنجيل قبل أن يخلقوا بكل خير،
وكذلك ذكرهم في الإنجيل [وأعطاك الله من علم الكتاب وإن أهل الإنجيل
ليعظمون علياً ﷺ وشيعته وما يعرفونهم وأنت وشيعتك مذكورون في كتبهم] (١).
يا علي، أعلم أصحابك أن ذكرهم في السماء أفضل [وأعظم] (٢) من ذكرهم في
الأرض؛ فليفرحوا وليزدادوا اجتهاداً.

يا علي، إن أرواح شيعتك تصعد (٣) إلى سماء الدنيا في أوقات رقادهم فتنظر
الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم، ولما يرون من منزلتهم عند
الله تعالى.

يا علي، قل لأصحابك العارفين بك يتتبعوا عن عمل السيئات فإنه ما من يوم
وليلة إلا ورحمة الله تعالى تغشاهم؛ فليجتنبوا الدنس.

يا علي، اشتد غضب الله على من قلاهم وتبرأ منهم، واستبدل بك وبهم، ومال
إلى غيرك وأخرك، وشرع في بغض شيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك
ولشيعتك وبغض أهل البيت وبغض من يتولاهم، وعصمة الله ورحمته لمن
أحبك وفضلك واختارك وبذل مهجته وماله فيك.

يا علي، اقرأهم مني السلام ومن لم أر منهم ولم يرني، ومن رأيتهم ورأني،
وأمرهم أن يجتهدوا في العمل فإننا لا نخرجهم من هدى إلى ضلال، وأخبرهم

(١) ما بين المعقوفين من الأمالي.

(٢) من الأمالي.

(٣) في الأمالي: (لتصعد).

أَنَّ الله تعالى عنهم راضٍ فَإِنَّه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل ليلة جمعة برحمته، ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم.

يا علي، لا ترغب عن نصره قوم يبلغهم أو آتي أحبك فأحبوك بحبي إياك ودانوا الله تعالى بذلك وأعطوك صفو المودة في قلوبهم، واختاروك على الآباء والأبناء والإخوة^(١) وسلكوا طريقك وصبروا على المكاره فينا وأبوا إلا نصرنا، وبذلوا المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يستقبلون من مضاهاة ذلك فكن بهم رحيماً، واقنع بهم فَإِنَّ الله تعالى اختارهم بعلمه لنا من الخلق وجعلهم من طيبتنا، واستودعهم سرنا، وأكرم قلوبهم بمعرفة حقنا، ثم إِنَّ الله تعالى جعلهم مستمسكين بحبلنا، لا يؤثرون علينا من خالفنا، مع ما يزول من الدنيا عنهم، فأيدهم الله تعالى بالتقوى، وسلك بهم طريق الهدى، فأعداك - يا علي - في غمة^(٢) الضلال يحبرون العمى عن الحجة، يصبحون ويمسون في سخط الله تعالى، ثم إِنَّ شيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستوحشون من كثرة من خالفهم، ليسوا من أهل الدنيا، أولئك مصابيح الدجى - قالها ثلاثاً^(٣).

[في نزول سورة الإنسان في حقه ؑ]

[وفي حق فاطمة والحسن والحسين ؑ]

[١٧٢]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما رواه الشيخ الجليل أبو علي الطبرسي في (مجمع

البيان لعلوم القرآن) في تفسير هذه الآيات: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا

(١) في الأمالي: (على الآباء والإخوة والأولاد).

(٢) أي في حيرة وليس (مجمع البحرين ٦: ١٢٨).

(٣) راجع: الأمالي للصدوق: ٦٥٥، بشارة المصطفى: ٢٧٧/٩٣ وعنه في الأنوار: ٦٨: ٩١/٤٥، نهج

الإيمان: ٤٧١، تأويل الآيات ١: ١٨٤/٢٩ وعنه في بحار الأنوار: ٣٧: ٧٩/٣٣٧.

في نزول سورة الإنسان في حقّه ﷺ وفي حق فاطمة والحسن والحسين ﷺ ٣٠٩

كافوراً^(١) إلى قوله: ﴿كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾^(٢)، قال: نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وفي جارية لهم تسمى فضة^(٣).

[١٧٣]. ومضمون القصة بالإسناد عن ابن عباس أنه قال: مرض الحسن والحسين ﷺ وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ﷺ ومعه رجلان، قال أحدهما لأمير المؤمنين ﷺ: يا أبا الحسن، لو نذرت في ابنك نذراً إن عافاهما الله. فقال [علي] ﷺ: أصوم ثلاثة أيام شكراً لله تعالى، وكذلك قالت فاطمة ﷺ وكذا الصبيان قالوا: ونحن نصوم ثلاثة أيام شكراً، وكذلك [جارتهم] فضة، فألبسهما الله العافية فأصبحوا صياماً وليس عندهم شيء من الطعام، فانطلق أمير المؤمنين ﷺ إلى جاريته اليهودي يعالج الصوف، فقال أمير المؤمنين ﷺ: هل لك أن^(٤) تعطيني جزأ^(٥) من الصوف تغزلها لك ابنة محمد ﷺ بثلاثة أصواع من الشعير؟ قال اليهودي: نعم، فأعطاه.

فجاء بالصوف والشعير وأخبر فاطمة ﷺ بذلك، فقبلت، ثم عمدت وغزلت ثلث الصوف، ثم أخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد واحد^(٦).

وصلّى أمير المؤمنين ﷺ صلاة المغرب مع رسول الله ﷺ ثم أتى إلى المنزل فوضع [الخوان]^(٧) وجلسوا يتعشّون^(٨)، فأول لقمة كسرها أمير المؤمنين ﷺ فإذا

(١) الإنسان: ٥-٢٢.

(٢) لاحظ: مجمع البيان ١٠: ٢٠٩ وعنه في تأويل الآيات ٢: ٧٤٨/٤ وبحار الأنوار ٦٩: ٢٧٠.

(٣) قوله: (أن) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (جزء)، الجزء: صوف شاة في سنة (لسان العرب ٥: ٣٢٠).

(٥) في المصدر: (لكل واحد قرص).

(٦) الذي يؤكل عليه (مجمع البحرين ٣: ١٤٨).

(٧) في المصدر: (خمستهم).

مسكين قد وقف بالباب وقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنّة. فوضع أمير المؤمنين ؑ اللقمة من يده وقال لفاطمة ؑ: ادفعيه إليه ^(١)، فعمدت فاطمة ؑ إلى نصيبها وأعطته، ثمّ الحسن ثمّ الحسين ؑ ثمّ فضة، وباتوا جوعاً وأصبحوا صياماً لم يذوقوا غير الماء [القراح].

ثمّ عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته، ثمّ أخذت صاعاً من الشعير وخبزت لكل واحد قرصاً، فصلّى أمير المؤمنين ؑ صلاة المغرب مع رسول الله ﷺ وأتى المنزل فلمّا وضع الخوان بين يديه وجلسوا يأكلون فأول لقمة كسرها إذا يتيم ينادي بالباب: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، أنا يتيم من يتامى المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنّة. فرمى أمير المؤمنين ؑ اللقمة من يده وقال: يا فاطمة، ادفعيه إليه على الحالة الأولى، وأفطروا بالماء وأصبحوا. فعمدت فاطمة ؑ إلى الثلث الآخر وعملته كما عملت في الأول، فأتى أمير المؤمنين ؑ من بعد صلاة المغرب مع رسول الله ﷺ إلى المنزل فجلسوا جميعاً للإفطار فأول لقمة كسرها أمير المؤمنين ؑ وأراد وضعها في فمه إذا أسير من

(١) في المصدر: (ثمّ قال:

فاطم ذات المجد واليقين	يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين	جاء إلى الباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين	يشكو إليه جائعاً حزين
كلّ امرء بكسه رهين	من يفعل الخير يقف سمين
مورعه في جنة رحيم	حرّمها الله على الضنين

فأقبلت فاطمة ؑ تقول:

أمرك سمع يا ابن عمّ وطاعة	مأبى من لؤم ولا وضاعة
غذبت باللبّ وبالبراعة	أرجو إذا أشعث من مجاعة
أن الحق الأخيار والجماعة	وأدخل الجنة في شفاعاة

أسارى المشركين ينادي بالباب: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ويا آل بيت محمد ﷺ، تأسروننا ولا تطعمونا، أطعمونا ممّا تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنة. فرمى أمير المؤمنين ﷺ اللقمة من يده وقال: يا فاطمة، ادفعيه إليه، فأعطوه جميع ما كان على الخوان ودفعته وباتوا لم يفطروا إلّا على الماء حتّى انقضت ثلاثة أيّام فأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء.

قال شعيب في حديثه: وأقبل عليّ بالحسن والحسين ﷺ نحو رسول الله ﷺ، وقال ﷺ: يا أبا الحسن، يسوؤني ما أرى بكم، فقام رسول الله ﷺ وانطلق [مع] عليّ ﷺ إلى منزله وفاطمة ﷺ في محرابها وقد أذاها الجوع وغارت عيناها، فلمّا رآها رسول الله ﷺ ضمّها إليه وقال: واغوثاه، أنتم منذ ثلاثة أيّام فيما أرى، فهبط جبرئيل وقال: يا محمد، خذ ما هناك الله في أهل بيتك. قال: وما آخذ يا أخي جبرئيل؟ قال: ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ ﴾ ^(١) حتّى بلغ: ﴿ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴾ ^(٢) - ^(٣).

قال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبيّ ﷺ حتّى دخل منزل فاطمة ﷺ فجمعهم جميعاً ثمّ انكبّ عليهم وهو يبكي ويقول: أنتم منذ ثلاثة أيّام على هذه الحالة وأنا غافل عنكم، فهبط جبرئيل بهذه الآيات: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۖ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ ^(٤)، قال: هي عين في دار النبيّ تفجّر إلى دار الأنبياء والمؤمنين.

(١) الإنسان: ١.

(٢) الإنسان: ٢٢.

(٣) راجع: تفسير القرّات: ١/٥١٩ وعنه في بحار الأنوار ٣٥: ٢٤٩/٧، شواهد التنزيل ٢: ٣٩٤/١٠٤٢.

مناقب آل أبي طالب ٣: ١٤٧، إقبال الأعمال ٢: ٣٤٧، تفسير النسفي ٤: ٣٠٣، تفسير القرطبي ٩: ١٣٠،

أسد الغابة ٥: ٥٣٠، الإصابة ٨: ٢٨١، تأويل الآيات ٢: ٤٧٤٨/٤ و ٧٥٠/٦.

(٤) الإنسان: ٥-٦.

وفي حديث رسول الله ﷺ سُئِلَ عن هذه، فقال: هي عينٌ في داري في الجنة. ثم سُئِلَ مرةً أخرى فقال: هي في دار علي ؑ، فقليل: يا رسول الله، ألم تقل هي عينٌ في داري؟ فقال ﷺ: إن داري ودار علي ؑ في الجنة واحدة.

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾^(١) يعني علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ وجاريتهم فضة.

﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكُونًا﴾^(٢) أي على شهوتهم للطعام وإيثارهم له، ويقولون إذا أطعموهم: ﴿إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً﴾^(٣) تجاوزنا به من نفع عاجل، ولا نريد أن نشكر عليه بين الخلق بل فعلناه لله. قال: والله ما قالوا هذا ولكنهم أضمره في أنفسهم فاختر الله بأضمارهم وأثنى عليهم ليرغب في ذلك راغب.

وعن سعيد بن جبيرة: وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً﴾ في الوجه ﴿وَسُرُورًا﴾^(٤) في القلب ﴿وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾^(٥) يسكنونها، وحريراً يلبسونه ويفترشونه.

﴿مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَزَانِكِ﴾ والأرائك الأسرة ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾^(٦). قال ابن عباس: بينما أهل الجنة في الجنة إذ يرون نوراً أضوء من الشمس قد أشرقت له الجنان، فتقول أهل الجنة: يا رب، إنك قلت في كتابك وقولك الحق: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾؟ فيرسل الله جبرئيل فيقول: ليس

(١) الإنسان: ٧.

(٢) الإنسان: ٨.

(٣) الإنسان: ٩.

(٤) الإنسان: ١١.

(٥) الإنسان: ١٢.

(٦) الإنسان: ١٣.

هذا شمساً ولكن علياً وفاطمة عليهما السلام ضحكا من شيء أعجبهما فأشرقت الجنان من نور ضحكهما^(١).

[في إتحافه تعالى للنبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلام]

[١٧٤]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من مناقب ابن شهر آشوب ما رواه ابن عباس وأبو رافع، قالوا: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله إذ هبط [عليه] جبرئيل ومعه جام من البلور الأحمر مملوءاً مسكاً وغنبراً، فقال له: السلام عليك، الرب يقرؤك السلام ويحييك بهذه التحية ويأمرك أن تحيي بها علياً عليه السلام ولديه. فلما صارت في كف النبي صلى الله عليه وآله هللت وكبرت ثلاثاً ثم قالت بلسان ذرب فصيح^(٢): ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • طه • مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾^(٣)، فاشتَمها النبي صلى الله عليه وآله ثم حيى بها علياً عليه السلام. فلما صارت في كف علي عليه السلام قالت: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية^(٤)، فاشتَمها علي عليه السلام وحيى بها الحسن عليه السلام.

فلما صارت في كف الحسن عليه السلام قالت: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ • عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾ الآية^(٥)، فاشتَمها الحسن عليه السلام وحيى بها الحسين عليه السلام. فلما صارت في كف الحسين عليه السلام قالت: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ

(١) راجع: أمالي الصدوق: ٣٢٩/٣٩٠ وعنه في وسائل الشيعة ٢٣: ٣٠٤/٥ وغاية المرام ٤: ١٠٠ وبحار الأنوار ٣٥: ٢٣٧/١، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام الكوفي ١: ١٧٧/١٠٣، روضة الواعظين: ١٦٠، تفسير الثعلبي ١٠: ٩٩ وعنه في العمدة: ٢٤٥/٦٦٨ وخصائص الوحي المبين: ١٧٩/١٢٦ والطرائف: ١٠٧ ونهج الإيمان: ١٧٥، المناقب للخوارزمي ٢٦٧/٢٥٠ وعنه في كشف الغمّة ١: ٣٠٧ وعنه في بحار الأنوار ٣٥: ٦/٢٤٥.

(٢) قوله: (فصيح) ليس في المصدر.

(٣) طه: ١ و٢.

(٤) المائدة: ٥٥.

(٥) النبأ: ١ و٢.

عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴿١﴾

ثُمَّ رُدَّتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿٢﴾ فَلَمْ أَدْرِ إِلَى السَّمَاءِ صَعَدَتْ أَمْ فِي الْأَرْضِ نَزَلَتْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿٣﴾.

[في تبليغه ﷺ سورة البراءة]

[١٧٥]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه أحمد بن حنبل، قال: حدّثني محمد بن سليمان المؤمن^(١)، قال: حدّثنا محمد بن جابر^(٢)، عن حبيش^(٣)، عن عليّ ﷺ، قال: لما نزلت عشر آيات من براءة دعا رسول الله ﷺ بأبي بكر فبعثه ليقرأها على أهل مكة، ثمّ دعاني رسول الله فقال: أدرك أبا بكر فخذ الكتاب منه واذهب إلى مكة فأقرأها عليهم، فلحقته بالجحفة وأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أنزل في شيء؟ فقال: لا ولكن جاءني جبرئيل وقال لي^(٤): لن يؤدّي عنك إلا [أنت أو] رجل منك^(٥).

(١) الشورى: ٢٣. (٢) النور: ٣٥.

(٣) لاحظ مناقب ابن شهر آشوب: ١٦٢/٣.

وراجع: أمالي الطوسي: ٧٣٨/٣٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٢/١٠٠.

(٤) كذا في الأصل والمصدر، وهو محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثمّ المصيصي، لقبة لوين، مات ٤٥ أو ٤٦ هـ (تقريب التهذيب ٢: ٨٢/٥٩٤٤).

(٥) محمد بن جابر اليماني، ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله ﷺ (رجال الطوسي: ٢٧٩).

(٦) زرّ بن حبيش، أبو حريم الأسدي الكوفي، عاش في الجاهليّة ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة، وهو من أكابر قراء العراق المشهورين من أصحاب عبد الله بن مسعود، كان فاضلاً من أصحاب عليّ ﷺ (الإكمال في أسماء الرجال: ١٩٤، معجم رجال الحديث ٨: ٢٢٥/٤٦٧٠).

(٧) قوله: (لي) ليس في المصدر.

(٨) لاحظ مصباح الأنوار: ٢٠٥/١ (مخطوط).

فهذا مختصر من الأخبار في تبليغه سورة براءة، وما أبان الله عز وجل من كشف أمره وفضله للأمة إذ كان توليه وعزله وتولييه فيكون أبوبكر المنسوخ وعلي الناسخ، وأبوبكر المعزول وعلي ﷺ العازل، وأبوبكر المردود وعلي ﷺ المؤدي عن الله ورسوله (١).

فقام بها مستمعاً وقد اعترض بسيفه المشركين وهم يعرفون عزل الأديم حوله ما فيهم من بحر أن يملأ عينه منه فضلاً عن منابذته حتى أنفذ عهد الله ورسوله، وقد جاء في تفسير هذه الآية: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (٢) إنه عابد الأوثان وفعل النبي ﷺ حين بعثه إلى مكة ليقرأ عليهم سورة البراءة فيه أمر لطيف يجب على الأمة أن يتدبروه وإنه لما بعث أبا بكر وخرج من المدينة وأمسك الجليل تعالى حتى انصرف عنه وتسامعت القبائل بخبره واستعظم الكل أمره من قبل هبوط جبرئيل على النبي ﷺ يعلمه: أنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك، فبعث علياً ﷺ في أثره يتناول السورة منه ويقرأها على أهل مكة، فكان المؤدي عن ذمة الله ورسوله ﷺ بأمر الله عز وجل في أدائها التي فيها للذمة الواحدة فضلاً عن سائر الذمم، وليعلم أهل القبلة أن هاهنا قد نفى الله عز وجل أبا بكر وليس هو من رسول الله ﷺ وليس

❦ وراجع: مسند أحمد ١: ١٥١ وعنه في العمدة: ٢٤٥/١٦٠ وخصائص الوحي المبين: ١٥٩/١٠٤ والطرائف: ٣٨/٣٨ ذيل حديث ٢٨ وتفسير ابن كثير ٢/٣٤٦ والبداية والنهاية ٧: ٣٩٤ والدر المنثور ٣: ٢٠٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٨.

(١) انظر نظير هذه الفقرة في المسترشد: ٣١٧، مصباح الأنوار ١: ٢٠٨ (مخطوط).

(٢) البقرة: ١٢٤.

رسول الله ﷺ منه في أمر نبيّه، يعني الذي هو من رسول الله ﷺ
أفجعلها في دين أو نسب، ألا ساء ما يحكمون^(١).

[في مواخاة النبي ﷺ معه ﷺ وفضائل شتى له]

[١٧٦]. وأخرى من مناقبه ﷺ: حديث المواخاة من (مصباح الأنوار): روى الشيخ
أبو القاسم بإسناده يرفعه إلى عبد الرحمن بن عوف الزهرري إلى ابن عباس،
قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في مسجده إذ هبط الأمين جبرئيل ﷺ فقال: يا
محمد، العليّ الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك: اقرأ، فقال: وما أقرأ؟ فقال:
﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ • ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ • وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ
إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ • لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ • نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا
الْعَفْوُ الرَّحِيمُ ﴾^(٢).

فقال النبي ﷺ: يا أخي جبرئيل، ومن هؤلاء القوم الذين جعلهم الله إخواناً على
سرر متقابلين؟ فقال: أصحابك المتجبنون الذين وفوا ولم ينقضوا عهدك، ألا وإن
الله يأمرك أن تؤاخى بينهم في الأرض كما آخى بينهم في السماء.

فقال النبي ﷺ: إني لا أعرفهم يا أخي جبرئيل. قال [له] جبرئيل: إني واقف
بإزائك بالهواء إذا أقمت رجلاً مؤمناً قلت لك: فلان رجل مؤمن أقمه، فأخ بينهما،
وإذا أقمت منافقاً قلت لك: فلان منافق أقمه فأخ بينهما.

فقال النبي ﷺ: أفعل ذلك يا أخي جبرئيل.

وقام النبي ﷺ فأخى بين المؤمن والمؤمن، والمنافق والمنافق فضج المنافقون
وقالوا: يا محمد، أي شيء كان في هذا قد كان من سبيلك أن تدعنا مختلفين

(١) انظر نظير هذه الفقرة في المسترشد: ٣١١/ تحت رقم ١١٤.

(٢) الحجر: ٤٥-٤٩.

ولا تجعلنا إخواناً متفقين، فعلم الله تعالى ما قالوا فأنزل الله عز وجل على رسوله: ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ الآية (١)، فسكت القوم.

وأقبل النبي ﷺ فأخى بين أصحابه إلى أن فرغ منهم، فحانت منه التفاتة فنظر إلى علي بن أبي طالب ﷺ جالس وهو يرفع نفسه تارة ويتقاصر أخرى والدموع على خديه، فقال النبي ﷺ: مم بكائك يا علي لا أبكى الله لك عينا؟ فقال: يا رسول الله، بكائي على نفسي.

فقال النبي ﷺ: ولم ذلك يا أبا الحسن؟ فقال: إنك أخيت بين أصحابك فكنت كلما أقمت رجلاً من المؤمنين ظننت أنك تقيمني فتواخي بيني وبينه فتعدل عني إلى غيري، فقلت في نفسي: لعلي لا أصلح لمؤاخاة رجل من المؤمنين.

فقال النبي ﷺ: [والله] ما عدلت عنك ولا نسيتك ولكنني وجدت الله يعدل عنك وهذا جبرئيل في الهواء كلما أقمت رجلاً من المؤمنين وأردت أن أقيمك يقول لي جبرئيل: أقعد علياً ﷺ ولا تقمه وأخره في هذا [المقام] ولا تقدمه، فظننت في نفسي مثل ما ظننت فغممني ذلك وأقلقني وساءني، فهبط جبرئيل وقال: يا محمد، قد علم الله عز وجل عزل علي ﷺ فلا يحزنك ذلك فإن ما خبأناه لك إلا لقربته منك وقربك منه وقد أخى الله تعالى بينك وبينه في السماء فقم تواخ أنت وعلي ﷺ في الأرض. فقام النبي ﷺ فقال: أيها الناس، أنا عبد الله، أنا نبي الله، أنا حجة الله، أنا رسول الله، أنا صفى الله، أنا نجى الله، أنا الحجة إلى الله؛ من خانني فقد خان الله، قدمني الله في المفakhir والمآثر، وأفردني في البصائر؛ فما من أحد إلا وهو وديعة عندي وأنا وديعة الله، أنا كنز الله، أنا صاحب الشفاعة الكبرى، أنا صاحب الحوض واللواء، أنا صاحب الكأس الأوفى، أنا صاحب الدلائل والقضايا

والآيات والمعجزات، أنا السيد في العهد المشهود والمقام المحمود والحوض
المورود واللواء المعقود، أنا سيد المتقين وخاتم النبيين والقول المبين يوم الدين.
أنا أول محبور، أنا أول منشور وأول محشور وأول مبرور، وأول من يدعى من
القبور إذا نفخ في الصور، أنا تاج البهاء، وأنا المرسل المذكور في التوراة والإنجيل
والزبور والفرقان وفي كل كتاب مسطور، أنا صاحب المشاهد والمحامد
والمزاهد، وعلم الله المنذر المبلغ عن الله، أنا الأمر بأمر الله، أنا المؤذي^(١) الصادق
عن الله، أنا نجى السفرة، أنا إمام البررة، أنا مبيد الكفرة، أنا المنتقم من الفجرة، أنا
ذو الشامة^(٢) والعلامة، أنا الكريم لينة الإسراء، [أنا الرفيع الأعلى، أنا المنادي عند
سدره المنتهى]. أنا الذي دنى فتدلى فكان من ربه كقاب قوسين أو أدنى.

أنا السفاح الرياح، أنا المفتاح^(٣) الذي يفتح أبواب الجنان، أنا المحبور
بالقرآن^(٤)، أنا قارع أبوابها، أنا المتفكه بأثمارها، أنا المحبوب^(٥) بأنوارها، أنا
السفك، أنا الهتك، أنا ابن القواطم من قرش الأكارم، أنا ابن الفوائد من سليم، أنا
ابن المرضعات الأكارم، أنا القاسم وأبو القاسم، أنا العالم، أنا الحكيم، أنا الحاكم،
أنا الخاتم، أنا ينبوع الأكارم، وميمون المآثر والنهى، أنا المشاعر واللواء، ولي من
الأخرة الزلفى، ولي شجرة طوبى وسدره المنتهى، ولي الوسيلة الكبرى.

أنا باب مطالع الهدى، وحجة الله على الورى، أنا الوهاب، أنا التواب على من
أدبر وتولى، أنا العجب العجائب، أنا المنزل عليه الكتاب، أنا العطوف، أنا الرؤوف،

(١) في المصدر: (أنا الوعد).

(٢) الشامة: علامة مخالفة لسان اللوان (لسان العرب ١٢: ٣٢٩).

(٣) في المصدر: (أنا الصفاح، أنا الرياح، أنا الفتاح أنا).

(٤) في المصدر: (بالرضوان).

(٥) في المصدر: (أنا المحبور).

أنا الشفيق، [أنا الرفيق]، أنا المخصوص بالقضايا^(١)، أنا المدعو بالوسيلة، أنا أبو النور والإشراق، أنا المحمول على البراق، أنا المبعوث بالحق إلى الآفاق، أنا علم الأنبياء، أنا منذر الأوصياء، أنا منقذ الضعفاء، أنا أول شافع، أنا أول ناطق صادق، أنا ذو الجمل الأحمر، أنا صاحب الدرع والمغفر، أنا ذو النسب الأبين، أنا الفاضل، أنا الكامل، أنا النازل، أنا قاتل الصدق، أنا الحمام، أنا الإمام، أنا الصمصام الضرغام على من خالف الأحكام، أنا داعي الساعة إذا قربت، أنا الأزفة.

[أنا كلام إسماعيل] و^(٢) هذا عليّ ﷺ أخي مني كهارون من موسى ﷺ، عليّ ﷺ صاحب النزال، عليّ ﷺ صابر في صورة القتال، ما انخذل قط عني ولا وقف بمحال. غني، نقي، رضي، سخي، ولي، سني، مضي.

عليّ ﷺ أشبه الناس إذا قضى بنوح ﷺ حكماً، وبهود ﷺ حُلماً، وبصالح ﷺ عزماً، وبإبراهيم ﷺ علماً، وبإسماعيل ﷺ صبراً، وبإسحاق ﷺ أدباً، وبيعقوب ﷺ مصاباً، وبيوسف ﷺ بكاء.

عليّ ﷺ^(٣) محسود على مواهب الله، معاند في دين الله، أشبه شيء بالكليم زهداً، وبعيسى ابن مريم ﷺ رشداً، وببي خلقاً وخلقاً، جميل حمول^(٤) من الطوارق، نظيف من البوائق، ملكوتي القلب، سماوي اللب، قدسي الصاحب، يحب الرب، عدو المنافق، لكل خير موافق، ولكل شر مفارق، مناجز^(٥) منابذ غير فشل، ولا عاجز، بارز بأسيافي، عدوه عدوي ووليّه وليي وصفيه صفيي.

(١) في المصدر: (أنا المخصوص بالفضيلة).

(٢) قوله: (و) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (عليّ ﷺ) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (حمول) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (مناجز) ليس في المصدر.

علي ؑ^(١) صراط الأمة^(٢)، وباب الحكمة، وميزان العصمة، لا يحبّه إلا مؤمن نقي، ولا يبغضه إلا منافق شقي.

علي ؑ^(٣) حبيب نجيب، ومحبه عند الله معظّم في ملكوت الله، لم يزل عند الله صادقاً، ولسبيل الحق ناطقاً، معه رقة لا تزائله، يستبشر بذكره المؤمنون، ويسيء بذكره المنافقون والقاسطون، ويبغضه الفاسقون، ويساء العارقون.

علي ؑ^(٤) مني مبدؤه وإليّ منتهاه، وفي الفردوس مثواه، وفي عليين مأواه، كريم في طرفه، مهول في عطفه، سراج في خلقه، معصوم الجنب، طاهر الأنواب، نقي الحركات، كثير البركات، زائد الحسنات، عالي الدرجات في يوم الهبات، نجيب مجيب، مطيب مؤدّب^(٥)، [متأدّب] مستأسد مجرّب، حيدرة فسورة، ضراب غلاب وهاب وثاب، أولكم سبقاً وأحسنكم خلقاً.

علي ؑ^(٦) صاحب سرّي المكنون^(٧)، وجهري المعلوم، وأمري المبروم. علي ؑ^(٨) طويل الباع، كشاف القناع في يوم القراع، أديب حسيب نسيب، من ربه في المنزلة قريب، غضنفر ضرغام ماجد [هوام]، مبارز قمقام، عذاقر هشام، ليث همام، به أسكن الله الرعب في قلوب الظالمين، وأوحى إليّ ألا يسكن الرعب لعلي ؑ قلباً، ولا يمازج له لباً، خلقه الله من طينتي، وزوجه ابنتي، وأقام به سنتي،

(١) قوله: (علي ؑ) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (سرادق الأمة).

(٣) قوله: (علي ؑ) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (علي ؑ) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (أديب).

(٦) قوله: (علي ؑ) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: (المكنوم).

(٨) قوله: (علي ؑ) ليس في المصدر.

وأوضح به حجتي، وأنار به ملكي، وهو المحجة على أمتي، وإساني بنفسه ليلة المرقد على فراشي، وحمل ابنتي زينب جهراً، وردّ ما أخذ مني عدوي قهراً، رُئيت في بيت أمّه فاطمة بنت أسد وفي حجرها وفي حصنها، ورُئي عليّ ﷺ في بيتي وحصني، ووُلِّيتُ تربيته، ووُلِّيتُ خديجة كفالته من غير رضاع أرضعته، فتتابعت منه الحكم، وتفايرت أنا وهو في العدم، يحبّه أسعد الأمم، وهو صاحب لوائي والعلم، ما رُئي عليّ ﷺ قطّ ساجداً لصنم، ما ثبت لي في مكان قدم إلا ولعليّ ﷺ معي يد وقدم، آمن بي من غير أن أدعوه برسالتي، بعثت يوم الاثنين ضحوة وصلى عليّ في يومه صلاة الزوال، واستكمل من نوري ما كمل به الأنوار، وقدره أعظم الأقدار. عليّ ﷺ^(١) مؤنسي في ظهور الآباء وبطون^(٢) النسوان، وقارنني في الأوعية الطاهرات، وكُتِبَ اسمي واسمه على السراقات في السماوات؛ فعليّ ﷺ شقيقي في ظهر عبد المطلب إلى الممات، ومُحدّثي في جواب الله في الغابات^(٣)، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه.

عليّ ﷺ^(٤) خصّه الله بالعلم والتقى، وحبيّه [إلى] أهل الأرض والسماء، وجعل فيه الورع والحياء؛ [وجنبه الخوف والردى وفرض ولايته على أهل الأرض والسماء] فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله.

عليّ ﷺ خازن^(٥) علمي ووعاء حلمي ومتهى همّي وكاشف غمّي في حياتي ومغسلي بعد وفاتي، ومونسي في كل أوقاتي.

(١) قوله: (عليّ ﷺ) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (بطون) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (في جوار الله في الغرفات).

(٤) قوله: (عليّ ﷺ) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (خزانة).

علي ؑ غاسلي إذا قُبِضَتْ رُوحِي، ومُدْرَجِي في أكفاني إذا تواريت.
علي ؑ أول من يصلي معي من البشر، ومُعْهَدِي في لحدي إذا حضر.
علي ؑ يكفيني من الشدائد، ويحمل عني الأوباء، ولا يؤذيني في الأحاسد،
ولا يرفضه إلا جاحد.

ثم رفع طرفه إلى السماء وقال:
اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَرَيْتَنِي بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ وَأَعَزَّهُمْ عِنْدِي وَأَدْنَاهُمْ مِنِّي وَأَقْرَبَهُمْ
قَرَابَةً إِلَيَّ وَأَكْرَمَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَيَّ.
ثم قال لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؑ: أَذُنُ مِنِّي يَا أَبَا الْحَسَنِ حَبِي النَّاسِ بِالشُّكَالِ وَالْقِرْنَاءِ
وَحَبَانِي بِكَ بِأَنَّكَ صَفْوَةُ الْأَوْصِيَاءِ، بِكَ يَسْعَدُ مَنْ يَسْعَدُ وَيَشْقَى مَنْ يَشْقَى، وَأَنْتَ
خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ الْمُشْتَمَلُ فَضْلِي وَالْمُقْتَدَى بِهِ مِنْ بَعْدِي، أَذُنُ مِنِّي يَا أَخِي.
فدنا المرتضى من المصطفى فانكبَّ النبي عليه وضمَّه إليه وقال: يَا أَبَا الْحَسَنِ،
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَكَ^(١) مِنْ أَنْوَارِي فَوَافَقَ سِرَّكَ أَسْرَارِي، وَضَمِيرَكَ أَضْمَارِي،
تَطْلُعُ رُوحِي لِرُوحِكَ، وَيَشْهَدُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَالْفَائِزُونَ وَالصَّابِرُونَ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ
أَجْمَعُونَ يَشْهَدُونَ بِامْتِزَاجِ أَرْوَاحِنَا، أَنْزَلْنَا مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ
الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾^(٢).

يا علي، علم الله فيك وكفاني منك علمي فيك.
ثم قال النبي ﷺ: كُلُّ قَرِينٍ يَنْصَرِفُ بِقَرِينِهِ وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَلِيٍّ ؑ^(٣).

(١) في المصدر: (خلقكم).

(٢) الفرقان: ٥٤.

(٣) لاحظ مصباح الأنوار: ١ / ٢١٠ / الباب التاسع (مخطوط).

وراجع نهج الإيمان: ٤١٣ عن كتاب (ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأئمة الأطهار) للشيخ
محمَّد بن جعفر المشهدي.

[في أن حبه ﷺ يرجح جانب الحسنات على السيئات]

[١٧٧]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من تفسير الإمام الحسن بن علي العسكري ﷺ أن رسول الله ﷺ بعث جيشاً وأقر^(١) عليهم علياً ﷺ، وما بعث جيشاً قط وعلي ﷺ فيهم إلا وجعله أميرهم، فلما غنموا رغب علي ﷺ أن يشتري من جملة الغنائم جارية وجعل^(٢) ثمنها في جملة الغنائم، فكأيدته فيها حاطب بن بلتعة وبرة الأسلمي يزايدانه^(٣)، فلما نظر إليهما يكأيدانه ويزايدانه نظر إليهما إلى أن بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها، فأخذها بتلك القيمة^(٤).

فلما رجع إلى رسول الله ﷺ تواطأ على أن يقولوا ذلك لرسول الله ﷺ، فوقف بريدة قدام رسول الله ﷺ وقال: يا سيد النبيين، ألم تر إلى علي بن أبي طالب ﷺ أخذ جارية دون المسلمين؟! فأعرض عنه، فجاء عن يمينه فقالها فأعرض عنه، فجاء عن شماله فقالها فأعرض عنه.

فغضب رسول الله ﷺ غضباً لم يرقبه ولا بعده غضب مثله، وتغير لونه [وتزبد]^(٥) وانتفخت أوداجه وارتعدت أعضاؤه فقالوا له: مالك يا بريدة أذيت رسول الله ﷺ، أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثماً مُبِيناً^(٦).

(١) في المصدر: (ذات يوم لغزاة، أمر).

(٢) في المصدر: (يجعل).

(٣) في المصدر: (وزايداه).

(٤) في المصدر: (بذلك).

(٥) تزبد الإنسان: إذا غضب وظهر على صماغيه زبدتان (لسان العرب ٣: ١٩٣).

(٦) أحزاب: ٥٧ و ٥٨.

قال بريدة: يا رسول الله ﷺ ما علمت أنني قصدتك بأذى.

قال رسول الله ﷺ: أو تظنّ يا بريدة أنّه لا يؤذيني إلّا من قصد ذات نفسي؟ أما علمت أنّ عليّاً ؑ منّي وأنا منه، من أذى عليّاً ؑ فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله ومن أذى الله فحقّ على الله أن يؤذيه بأليم عذابه وعذبه ^(١) في نار جهنّم؟

يا بريدة، بل الله وقراء اللوح المحفوظ وملك الأرحام أعلم.

فقال رسول الله ﷺ: أنت أعلم أم حفظة علي بن أبي طالب ؑ؟

فقال بريدة: بل حفظة علي [بن أبي طالب ؑ] أعلم.

قال رسول الله ﷺ: فكيف تخطئه وتؤلمه ^(٢) وتوبّخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي ؑ أنّهم لم يكتبوا عليه [ذنبا] قطّ منذ وُلد، وهذا ملك الأرحام حدّثني قبل أن يولد حين استحكم في بطن أمّه أنّه لا يكون عليه خطيئة أبداً، وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ أخبروني ليلة أُسري بي إلى السماء أنّهم وجدوا في اللوح المحفوظ مكتوباً: «علي ؑ المعصوم من كلّ خطأ وزلل» فكيف تخطئه أنت يا بريدة وقد صوّبه ربّ العالمين والملائكة المقرّبون؟!

يا بريدة، لا تعرض لعلي بخلاف الحسن والجميل فإنّه أمير المؤمنين ؑ وسيد الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغرّ المحجلّين وقسيم الجنّة والنار يقول [للنار]: هذا لي وهذا لك.

ثمّ قال: يا بريدة، أترى ليس لعلي ؑ من الحقّ عليكم معاشر المسلمين إلّا تكايدوه ولا تزايدوه، هيهات هيهات! إنّ قدره عند الله عظيم، أعظم من قدره عندكم، أولاً أخبركم؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

(١) قوله: (وعذّبه) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (تلومه).

فقال رسول الله ﷺ: إن الله سبحانه وتعالى يبعث أقواماً يوم القيامة تمتلئ من جهة السيئات موازينهم، فيقال لهم: هذه السيئات، فأين الحسنات وإلا فقد عصيتم^(١)؟ فيقولون: يا رب، ما نعرف لنا حسنات.

فإذا النداء من قبل الله عز وجل: إن لم تعرفوا لأنفسكم فإني أعرفها لكم وأوفرها عليكم.

ثم تأتي الريح برقعة صغيرة تطرحها في كفة حسناتهم فترجع حسناتهم بأكثر ما بين الأرض والسماء، فيقال لأحدهم: خذ بيد أهلك وأهلك وإخوانك وخاصتك وقربانتك ومعارفك وأدخلهم الجنة.

فيقول أهل المحشر: يا ربنا، فأما الذنوب فقد عرفناها، فما كان حسناتهم؟ فيقول الله عز وجل: [يا عبادي،] إن أحدكم مشى ببقية^(٢) الدين عليه لأخيه [إلى أخيه] فيقول له^(٣): خذها فإني أخوك^(٤) بحبك لعلي بن أبي طالب ﷺ ولك من مالي ما شئت، فشكر الله تعالى لهما فحط لهما به خطاياهما وجعل ذلك في صحائفهما وموازنهما، وأوجب لهما ولوالديهما [ولذريتهما] الجنة.

ثم قال: يا بريدة، من يدخل النار يبغض علي أكثر من [حصي] الخذف^(٥) التي يرمى بها عند الجمار^(٦)، فإياك أن تكون منهم^(٧).

(١) في المصدر: (عطيتهم)، أي هلكتم.

(٢) في المصدر: (مشى أحدكم ببقية).

(٣) في المصدر: (فقال).

(٤) في المصدر: (أحبك).

(٥) في بعض النسخ الخذف وكلاهما تصحيف، قال ابن الأثير في النهاية: ١٦/٢ ومنه حديث رمي الجمار: «عليكم بمثل حصي الخذف» أي الصغار، وفي المصدر الخذف.

(٦) في المصدر: (الجمرات).

(٧) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ: ٧٠ / ١٣٦ وعنه في تأويل الآيات ٢: ٣٧ / ٤٦٥

وبحار الأنوار ٣٨: ٦٦ / ذيل حديث ٦.

[في أن إيمانه ؑ أثقل من السماوات والأرض]

[١٧٨]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما ذكره الخوارزمي في كتابه عن رقة بن مصقلة بن عبد الله بن خونقة بن صبرة^(١)، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رجلان إلى عمر فقالا: ما ترى في طلاق الأمة؟ فقام عمر إلى حلقة فيها رجل أصلع فقال: ما ترى في طلاق الأمة؟ فقال له أحدهما: جئناك وأنت تدعي بإمرة المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة فجئت إلى رجل فسألته، فوالله ما كلمك. فقال عمر: ويلك! أترى^(٢) من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب ؑ، وإني سمعت رسول الله يقول: لو أن السماوات والأرض وضعنا في كفة ميزان ووزن إيمان علي ابن أبي طالب ؑ لرجح إيمان علي بن أبي طالب ؑ^(٣).

[في أن سبّه ؑ سبّ النبي ﷺ]

[١٧٩]. وأخرى من مناقبه ؑ في الكتاب المذكور عن علي بن زيد^(٤)، عن سعيد

(١) رقة بن مصقلة العبدي، أبو عبد الله الكوفي، يقال: ابن مصقلة بن عبد الله بن خوتعه بن صبر، ذكره الشيخ في أصحاب أبي جعفر محمد بن علي ؑ، قال الوحيد: يظهر من بعض الروايات كونه عامياً مفتياً لهم في العراق (رجال الشيخ: ١٣٥/٥، تهذيب الكمال ٩: ٢١٩/١٩٢٣، معجم رجال الحديث ٨: ٢٠٨/٤٦٢٤).

(٢) في المصدر: (أتدري).

(٣) لاحظ: مناقب الخوارزمي: ١٣٠/١٤٥ وعنه في كشف الغمّة: ٢٩١/١ وبحار الأنوار: ٣٨/٢٤٨، ذيل حديث ٤٢.

وراجع: أمالي الطوسي: ٢٣٨/٤٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١١٩/٥، مناقب آل أبي طالب: ٢/١٩١ وعنه في بحار الأنوار ١٠١: ٩/٣، كشف اليقين: ١٠٩.

(٤) أبو الحسن علي بن زيد بن جدعان التيمي القرشي البصري، الأعمى، عالم البصرة، فيه تشيع، مات سنة ١٢٩ أو ١٣٩ هـ (تذكرة الحفاظ ١: ١٤٠/١٣٣).

ابن جبير، قال: بلغ ابن عباس أن قوماً يقولون في عليّ ﷺ سباً فقال لابنه عليّ بن عبد الله: خذ بيدي فاذهب بي إليهم، فأخذ بيده حتى انتهى إليهم، فقال: أيكم السابّ لله؟

فقالوا: سبحان الله! ومن يسبّ الله فقد أشرك.

قال: أيكم السابّ لرسول الله ﷺ؟

قالوا: ومن يسبّ الرسول ﷺ فقد كفر.

قال: أيكم السابّ لعليّ ﷺ؟ قالوا: قد كان ذلك. قال: فاشهدوا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سبّ علياً ﷺ فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله ومن سبّ الله أكبه الله على وجهه في النار، ثم ولى عنهم^(١).

[في تردّد الخضر إليه ﷺ]

[١٨٠]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من تفسير عليّ بن إبراهيم ما رواه أبو عبد الله ﷺ، قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين ﷺ وهو في المسجد وعنده الحسن ﷺ، وعلى الرجل بردة خز^(٢)، قال: يا أمير المؤمنين، أريد أن أسألك عن مسائل. فقال أمير المؤمنين ﷺ: سل ابني هذا - يعني الحسن ﷺ - فأقبل الرجل بوجهه على الحسن ﷺ وقال: يا بن أمير المؤمنين، أخبرني إذا نام الرجل أين تكون روحه؟ وعن الرجل يسمع الشيء فيذكره دهره فينساه^(٣) في وقت الحاجة إليه كيف هذا؟ وأخبرني عن الرجل يولد أولاده [و] منهم من يشبه أمّه وأخواله؟

(١) لاحظ المناقب للخوارزمي: ١٣٦/١٥٤.

(٢) في المصدر: (أقبل أمير المؤمنين ﷺ يوماً وبه على عاتق سلمان ومعه الحسن ﷺ حتى دخل المسجد فلما جلس جاءه رجل عليه برد خزّ فسلم وجلس بين يدي أمير المؤمنين ﷺ).

(٣) في المصدر: (فيذكره دهرًا ثم ينساه).

فقال له الحسن عليه السلام: أمّا الرجل إذا نام فإنّ روحه مثل شعاع الشمس تتعلّق بالريح، والريح بالهواء، فإذا أراد الله جذب الهوى الريح وجذب الريح الروح، فرجعت إلى البدن، فإذا أراد الله أن يقبضها جذب الهوى الريح، وجذبت الريح الروح فيقبضها إليه. وأمّا الرجل الذي ينسى الشيء ثمّ يذكره، فما من أحد إلا على رأس فؤاده حُقّة مفتوحة الرأس، فإذا سمع الشيء وضع فيها، وإذا أراد الله أن ينسيه طبق عليها، فإذا أراد الله أن يذكره فتحها؛ فهذا دليل الإلهية. وأمّا الرجل يولد له أولاد فإذا سبق ماء الرجل المرأة كان الولد يشبه أباه وعمومته، وإذا سبق ماء المرأة [ماء] الرجل كان الولد يشبه أمّه وأخواله.

فالتفت الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولم أزل أقولها، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله ولم أزل أقولها، وأشهد أنك وصي محمد وخليفته في أمته وأمير المؤمنين عليه السلام حقاً، وأن الحسن عليه السلام القائم بأمرك، وأن الحسين عليه السلام القائم بأمره من بعده، حتّى القائم بالقسط المنتظر الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ثمّ قام الرجل وخرج من المسجد، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام: هذا أخي الخضر عليه السلام^(١).

[في أن علياً عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله من نور واحد]

[١٨١]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه الخوارزمي عن الحسن بن إسماعيل بن حماد، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمّ بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت أنا وعلي عليه السلام نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق الله تعالى آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم عليه السلام سلك ذلك

(١) لاحظ: تفسير القمّي: ٤٤/٢ وعنه في بحار الأنوار ٦١: ٩/٣٩.

النور في صلبه، فلم يزل ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب فقسّمه قسمين: قسماً في صلب عبد الله وقسماً في صلب أبي طالب؛ فعليٌّ مني وأنا منه، لحمه لحمي ودمه دمي؛ فمن أحبه فيحبنى وأحبه، ومن أبغضه فيبغضني وأبغضه^(١).

[في أخبار النبي ﷺ علياً بما هو كائن]

[١٨٢]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روى الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، قال: حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن علي بن محمد، عن أم سلمة زوجة النبي ﷺ وكانت ألطف نسائه وأشدّهنّ [له] حبّاً. رضي الله عنها^(٢)، وكان لها مولى يحضنها وربّانها، وكان لا يصلي [صلاة] إلا ويسبّ علياً ﷺ ويشتمه، فقالت: يا أبة، ما حملك على سبّ عليّ ﷺ؟ قال: لأنه قتل عثمان وشرك في دمه. قالت: لولا أنّك مولاي ورّيتني وأنت عندي بمنزلة والدي ما حدّثتك بسرّ رسول الله ﷺ، ولكن اجلس حتى أحدثك عن عليّ ﷺ وما رأيت: قد أقبل رسول الله ﷺ يوماً وكان يومي وإثما كان نصيبي في تسعة أيام يوماً واحداً، فدخل النبي ﷺ وهو مخّل أصابعه في أصابع عليّ ﷺ، فدخل النبي ﷺ فقال: يا أمّ سلمة، أخرجي من البيت وأخليه لنا، فخرجت وأقبلا يتناجيان وأنا أسمع الكلام ولا أدري ما يقولان حتى قلت: انتصف النهار، فأقبلت وقلت: السلام عليكما، أألج؟

(١) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ١٤٥/١٧٠ وعنه في كشف الغمّة: ٣٠١/١ والمحتضر: ١٧٤/٢٠٢ وإرشاد القلوب: ٢١٠/٢.

وراجع: الخصال: ١٦/٤٦٠ وعنه في بحار الأنوار: ٣٥/٣٣: ٣٠، كشف اليقين: ١١.

(٢) قوله: (رضي الله عنها) ليس في المصدر.

فقال النبي ﷺ: لا تلجني وارجمي مكانك. ثمّ تناجيا طويلاً حتّى قام عمود الظهر، فقلت: ذهب يومي وشغله عليّ، فأقبلت أمشي حتّى وقفت على الباب فقلت: السلام عليكما، أألج؟

قال النبي ﷺ: لا تلجني، فرجعت وجلست مكاني حتّى إذا قلت: زالت الشمس الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي ولم أر قطّ أطول منه يوماً، وأقبلت أمشي حتّى وقفت فقلت: السلام عليكما، أألج؟

فقال النبي ﷺ: فلجني، وعليّ واضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ وقد أدنى فاه من أذن النبي ﷺ وفم النبي ﷺ على أذن عليّ ؑ، فيتشاوران^(١) وعليّ ؑ يقول: نعم فأمضي وأفعل، والنبي ﷺ يقول: نعم، فدخلت وعليّ معرض وجهه حتّى دخلت وخرج.

فأخذني النبي ﷺ في حجره فالتزمني وأصاب ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار، ثمّ قال: يا أمّ سلمة، لا تلوميني فإنّ جبرئيل أتاني من الله تعالى بأمر أوصي به عليّاً ؑ من بعدي، وكنت بين جبرئيل وعليّ، وجبرئيل عن يميني وعليّ ؑ عن شمالي، وأمرني جبرئيل أن أخبر عليّاً ؑ بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة، فاعذرني ولا تلوميني، إنّ الله اختار لكلّ نبيّ وصيّاً؛ فأنا نبيّ هذه الأمة وعليّ ؑ وصيّ؛ فهذا ما شاهدت به، الآن يا أبتاه سبه أو دعه.

فأقبل مولاهما يناجي [ربه] الليل والنهار وهو يقول: اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر عليّ بن أبي طالب، وقال: إني وليّ عليّ ؑ وعدوّ عدوّه، فتاب المولى توبة نصوحاً وأقبل فيما بقي من دهره يدعو الله تعالى أن يغفر له^(٢).

(١) في المصدر: (يتساران).

(٢) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ١٤٦/١٧١ وعنه في كشف الغمّة: ٣٠١/١ والعقد النضيد: ١٨٢ وبحار

الأنوار: ٣٠٥/٣٨ ذيل حديث ٥.

[في إتحافه تعالى له ﷺ]

[١٨٣]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من مناقب الخوارزمي عن عروة بن الزبير^(١)، عن ابن عباس، قال: قتل علي بن أبي طالب ﷺ عمرو بن عبد ود ودخل على النبي ﷺ وسيفه يقطر دماً، فلما رآه النبي ﷺ كبر فكبر المسلمون، فقال رسول الله ﷺ^(٢): اللهم اعطِ علي بن أبي طالب^(٣) فضيلة لم تعطها أحداً قبله ولا أحداً بعده؛ فهبط جبرئيل ومعه أترجة^(٤) من الجنة.

فقال له ﷺ: إن الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك: حيّ بهذه علي بن أبي طالب ﷺ، فدفعها فانفلقت في يده فلتقتين فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب عليها سطران بخضرة: «تحية الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب ﷺ»^(٥).

[في أنه ﷺ راكب في الجنة]

[١٨٤]. وأخرى من مناقبه ﷺ: بحذف الإسناد عن رسول الله ﷺ أنه قال: يا علي، ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة.

فقام رجل من الأنصار وقال: فذاك أبي وأمي، أنت ومن؟ قال: أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح ﷺ على ناقة الله التي عُقرت، وعمي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي ﷺ على ناقة من نوق الجنة ويده لواء الحمد

(١) عروة بن الزبير بن العوام بن الخويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، مولده في أوائل خلافة عثمان، مات سنة ٩٤هـ (تقريب التهذيب ١: ٦٧١/٤٥٧٧).

(٢) في المصدر: (النبي).

(٣) في المصدر: (عليّاً).

(٤) الأترج: جمع أترجة، وهي فاكهة معروفة (مجمع البحرين ٢: ٢٨٠).

(٥) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ١٧٠/٢٠٤ وعنه في المحتضر: ١٧٧ وتأويل الآيات ٢: ٤٥٢/١٢.

٣٣٢..... دُرر المعطالِب و غُرر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام

ينادي: لا إله إلا الله محمد ﷺ رسول الله، فيقول الناس: ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل [أو حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا معشر آدميين، ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ ولا حامل عرش] هذا عليّ ابن أبي طالب عليه السلام^(١).

[في أن له ﷺ جوارِي في الجنة]

[١٨٥]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: وبهذا الإسناد عن رسول الله ﷺ أنه قال: لما أُسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي وأقعطني على درنوك^(٢) من درانيك الجنة فناولني سفرجلة، فبينما أنا أقبلها إذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمد، قلت: مَنْ أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتني الجبار من ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك، ووسطي من كافور، وأعلّلي من عنبر، وعجنني من ماء الحياة، ثم قال لي الجبار كوني فكنت، خلقتني لأخيك وابن عمك عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

[في رد الشمس له عليه السلام]

[١٨٦]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من مناقب الخوارزمي ما رواه عبد الله بن مسعود

(١) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ٢٨٦/٢٩٥ وعنه في مناقب آل أبي طالب: ٢٩/٣ وكشف الغمّة: ٨٨/١ واليقين: ١٤٩.

وراجع: مسند الرضا عليه السلام: ٩٨/١٧٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٢، أمالي الطوسي: ٧١١/٣٤٥ وعنه في بحار الأنوار: ٧/٢٣٤ و٦/٣٦ و١٧١/٣١٩ و٢٢٣/٣٩ ذيل حديث ١.

(٢) الدرر: نوع من البسط أو الثياب له خمل (مجمع البحرين: ٢٦٥/٥).

(٣) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ١٨٨/٢٩١ وعنه في كشف الغمّة: ١٣٦/١.

وراجع: تفسير القمّي: ٢١/١، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ١/٢٣٢، ١٤٥، شرح الأخبار: ٢/٤١٧، ٨٢٨، أمالي الصدوق: ٢٧٤/٢٤٩ وعنه في بحار الأنوار: ٨/١٨٩، ١٦٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩، نوادر المعجزات: ٤٠/٧٥.

العبسي^(١)، قال: أخبرنا الفضل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله ﷺ يوماً نائماً ورأسه في حجر عليّ ﷺ وكان لم يصل العصر حتى غربت الشمس فانتبه رسول الله ﷺ وقال: صليت يا عليّ؟ قال: لا.

فقال رسول الله ﷺ: اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس.

قالت أسماء: فرأيتها قد غربت ثم رأيتها قد طلعت بعد ما غربت^(٢).

[تحية الملائكة له ﷺ]

[١٨٧]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من مناقب الخوارزمي ما رواه أبو الجارود، عن أبي إسحاق^(٣)، عن الحارث^(٤)، عن عليّ ﷺ، قال: لما كانت ليلة بدر قال رسول الله ﷺ: من يسقي لنا من الماء؟ فأحجم الناس، فقام عليّ ﷺ فاعتصم القرية ثم أتى بشراً بعيدة القمر مظلمة فأعذر فيها، فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ﷺ أن تأهبوا^(٥) لنصر محمد ﷺ وحزبه، ففعلوا^(٦) فنزلوا من

(١) في المصدر: (عبيد الله بن موسى العبسي).

(٢) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ٣٥٦/٣٠١ وعنه في العمدة: ٣٧٤/٧٣٦ والطرائف: ١١٧/٨٤ ونهج الإيمان: ٧١.

وراجع: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ للكوفي: ٥١٨/٢، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٣/٦١٠، الثاقب في المناقب: ٢٥٤/٢٢٠، الدرر النظيم: ١٤٣.

(٣) عمرو بن عبد الله بن عليّ، أبو إسحاق الهمداني السبيعي الكوفي، تابعي، ذكره الشيخ في أصحاب الإمام الحسن والإمام الصادق ﷺ (رجال الطوسي: ٢/٩٦ و٢٤٨/٣٧٤).

(٤) هو الحارث بن الأعور الهمداني من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ.

(٥) تأهب: استعد (مجمع البحرين ٢: ٩).

(٦) قوله: (ففعلوا) ليس في المصدر.

٢٣٤..... دُرر المطالب و غُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

السماء ولهم لفظ يذعر^(١) من سمعه، فلمّا مرّوا بأمير المؤمنين ؑ^(٢) على البشر سلّموا عليه من أولهم إلى آخرهم إكراماً وتمجيذاً^{(٣)(٤)}.

[في تأييده تعالى النبي ﷺ به ﷺ]

[١٨٨]. وأخرى من مناقبه ﷺ: منه أخبرنا الربيع بن عبد الله الهاشمي، عن عبد الله بن الحسن، عن علي بن الحسين ؑ، عن محمد بن الحنفية، قال: قال رسول الله ﷺ: لَمَّا عُرِجَ بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة والسادسة ملكاً نصفه من نار ونصفه من ثلج، في جبهته مكتوب: «أيد الله محمداً ﷺ بعلي ﷺ» فبقيت متعجباً، فقال الملك: ممّ تعجبك؟! كتب الله في وجهي^(٥) ما ترى قبل الدنيا بألف^(٦) عام^(٧).

[صياح النخل بفضلته ﷺ]

[١٨٩]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من (مصباح الأنوار) ما رواه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن

(١) اللفظ: الأصوات المبهمة المختلطة (لسان العرب ٧: ٣٩١).

والذعر: الخوف والفرع (لسان العرب ٤: ٣٠٦).

(٢) قوله: (بأمير المؤمنين ﷺ) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (تجيلة).

(٤) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ٣٠٨/٣٠٣ وعنه في العمد: ٢٧٤ والطرائف: ٧٤ (وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٢١/١١٣).

وراجع: مناقب ابن شهر آشوب: ٨٠/٢ وعنه في بحار الأنوار ١٩: ٢٧/٢٨٥.

(٥) في المصدر: (جبهتي).

(٦) في المصدر: (بألقي).

(٧) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ٣٠٨/٣٠٤ وعنه في المحتضر: ٢١٠/١٧٧ ونهج الإيمان: ٦٣٢.

أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب ﷺ، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم نمشي في طرق المدينة فمررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة بأخرى هذا النبي المصطفى ﷺ وعلي المرتضى ﷺ ثم جزناها فصاحت الثانية بالثالثة هذا موسى ﷺ وأخوه هارون ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة: هذا نوح وإبراهيم ﷺ، ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة: هذا محمد ﷺ سيد النبيين وهذا علي ﷺ سيد الوصيين، فتبسم النبي ﷺ ثم قال: يا علي، إنما سمّي نخل المدينة صيحاناً لأنه صاح بفضلتي وفضلك^(١).

[في احتجاجه ﷺ يوم الشورى]

[١٩٠]. وأخرى من مناقبه ﷺ: عن الحارث بن محمد^(٢)، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى وارتفعت الأصوات بهم، فسمعت علياً ﷺ يقول: بايع الناس أبا بكر وأنا - والله - أولى بالأمر منه وأحق، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع أبو بكر لعمر وأنا والله أولى بالأمر منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً، ثم أنتم تريدون أن تباعوا عثمان، إذن والله^(٣) لا أسمع ولا أطيع، إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لأيم الله لا يعرف لي فضل بالصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وأيم الله لو شاء أن أتكلّم ثم لا يستطيع

(١) لم نعثر عليه في المخطوط من مصباح الأنوار فراجع: مائة منقبة: ١٤٠/المنقبة الثالثة والسبعون، مناقب آل أبي طالب ٢: ١٥٣ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٥٢ وبحار الأنوار ٤١: ٢٦٧، المناقب للخوارزمي: ٣١٢/٣١٣ وعنه في بناء المقالة الفاطمية: ٤٣٣، والمحتضر: ١٧٨/٢١١ وغاية المرام ٥: ١١٠، كفاية الطالب: ٢٢٥، فرائد السمطين ١: ١٣٧.

(٢) الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل، قال ابن عدي: مجهول (ميزان الاعتدال ١: ٤٤١/١٦٤٣).

(٣) لفظ الجلالة ليس في المصدر.

عربهم ولا عجمهم والمعاهد منهم ولا المشرك ردّ خصلة منها.

ثم قال: أنشدكم الله - أيها الخمسة - أمنكم أخو رسول الله ﷺ غيري؟
قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد له عمّ مثل عمّي حمزة بن عبد المطلب؛ أسد الله وأسد
الرسول غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد له أخّ مثل أخي المزيّن بالجناحين يطير مع الملائكة
في الجنة؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة ؑ بنت رسول الله ﷺ؛ سيّدة
نساء العالمين غيري^(١)؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن والحسين ؑ؛ سيّدا شباب أهل الجنة
ابنا رسول الله ﷺ غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد وُحِدَ الله قبلي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد صُلّي إلى القبلتين غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد غُسل رسول الله ﷺ غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد رُدَّتْ له الشمس غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد قال له رسول الله ﷺ حين قَرَّبَ له الطائر المشوي^(١) فأعجبه،

وقال: «اللهم انتني بأحبَّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر»، فجئت وأنا لا

أعلم ما كان من قوله فدخلت غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أفيكم أحد كان يقتل المشركين^(٢) عند كل شديدة نزلت برسول الله ﷺ؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد كان أعظم عناءً برسول الله ﷺ مني حتى اضطجعت على

فراشه ووقيته بنفسه [و] بذلت مهجتي [له] غيري؟

قالوا: اللهم لا^(٣).

قال: أمنكم أحد يأخذ الخمس غيري وغير فاطمة ﷺ؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أفيكم أحد له سهم في الخاصّ وسهم في العامّ غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أفيكم أحد طهره الله غيري حتى سدَّ النبي ﷺ أبواب المهاجرين جميعاً

وفتح بابي حتى قام حمزة والعبّاس وقالوا: يا رسول الله، سدّدت أبوابنا وفتحت

باب عليّ ﷺ؟ فقال النبي ﷺ: «ما أنا فتحت بابه ولا سدّدت أبوابكم بل الله فتح

بابه وسدّ أبوابكم؟»

(١) في المصدر: (حين قَرَّبَ إليه الطير).

(٢) في المصدر: (أقتل للمشركين).

(٣) في المصدر: (بذلت).

قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: أفيكم أحدٌ ناجى رسول الله ﷺ ستَّ عشرة مرّة حتّى قال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ ^(١) غيري؟

قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: أفيكم أحدٌ وَلِيّ غمض عيني رسول الله ﷺ غيري؟

قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: أفيكم أحدٌ حضر آخر عهد رسول الله ﷺ حين وضعته في حفرة ^(٢)؟

قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

[قال: يحكم الله بيني وبينكم يوم القيامة وهو خير الحاكمين] ^(٣).

[في أن له ﷺ جوارى في الجنة]

[١٩١]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روى [هشيم بن] بشير ^(٤)، عن شعبة، عن عدي بن

ثابت ^(٥)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليلة

(١) المجادلة: ١٢.

(٢) في المصدر: (هل فيكم أحد آخر عهده برسول الله ﷺ حين وضعته في حفرة غيري؟)

(٣) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ٣١٣/٣١٤ وعنه في الطرائف: ٤١١ والدرر النظيم: ٣٣٠ ومدينة المعاجز ١: ٢١٤/١٣٣ وغاية المرام: ٥/٧٦ و٥/٦، الأربعين للماحوزي: ٤٣٢، بحار الأنوار ٢٩: ٥٠/٦٣٤ عن الطرائف.

(٤) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم، وقيل: أبو معاوية بن بشير ابن أبي خازم الواسطي، قيل: إنّه بخاري الأصل، ولد سنة ١٠٥ هـ ومات سنة ١٨٣ هـ (تهذيب الكمال ٣٠: ٢٧٢/٦٥٩٥).

(٥) عدي بن ثابت الأنصاري، قال الذهبي: عالم الشيعة وصادقهم وقاضيهام وإمام مسجدهم، قال المسعودي: ما أدركنا أحداً أقول بقول الشيعة من عدي بن ثابت، وثقه أحمد والعجلي والنسائي، توفي سنة ١١٦ هـ (ميزان الاعتدال ٣: ٦١/٥٥٩٠).

أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي، فقلت لجبرئيل: ما هذا النور الذي رأيته؟

قال: يا محمد، ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر، ولكن جارية من جواري علي بن أبي طالب عليه السلام أطلعت من القصر فنظرت إليك فضحكت، فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين عليه السلام ^(١).

[في بيع وقع بينه وبين جبرئيل]

[١٩٢]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه الخوارزمي في كتابه، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبح ^(٢) علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام، فقالت له: ليس في الرحل شيء، فخرج علي يبتغي شيئاً ^(٣)، فقالت له فاطمة عليها السلام: ما صنعت؟

قال: ما أصبت شيئاً إلا أنني وجدت ديناراً فعرفته حتى شممت فلم أجد له باغياً، قالت: هل لك أن تستقرضه فإذا جاء صاحبه أعطيناه ديناراً، إنما هو دينار في مكان دينار. فقال: أفعل.

فأخذ الدينار وأخذ وعاء ثم خرج إلى السوق فإذا برجل عنده طعام يبيعه، قال علي عليه السلام: كيف تباع من طعامك هذا؟ قال: كذا بكذا، فناوله علي الدينار ثم فتح وعاءه فكاله حتى إذا فرغ، ضم علي عليه السلام وعاءه وذهب ليقوم. فرد عليه الدينار وقال

(١) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ٣٢١/٣١٨ وعنه في كشف اليقين: ٤٣٨ والمحتضر ٢١٢/١٧٨ والدر المنظم: ٢٩١ وغاية المرام: ٧٢/١.

وراجع: مائة منقبة: ١٣٣/المنقبة الخامسة والستون، مناقب آل أبي طالب: ١٠٩/٣، كشف اليقين: ٤٣٨ وعنه في بحار الأنوار: ٣٩/٢٣٦.

(٢) في المصدر: (انفض).

(٣) في المصدر: (فوجد ديناراً فعرفته حتى سأم فلم يجد له طالباً ولم يصب شيئاً ورجع).

٣٤١..... دُرر المطالب و غُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

لتأخذه فأخذه ورجع إلى فاطمة ؑ وأخبرها، قالت: رحم الله هذا الرجل لقد عرف حقنا وقرابتنا من رسول الله ﷺ، فأكلوه حتى نفذ ولم يصيبوا غيره، فقالت فاطمة ؑ: هل لك أن تستقرضه مرة أخرى؟^(١) قال: أفعل.

فخرج إلى السوق فإذا صاحب الطعام فأخذ منه فردّ عليه الدينار، فأخبر فاطمة ؑ، فدعت له [مثل دعائها]، فأكلوا حتى نفذ.

فلما كانت الثالثة قالت فاطمة ؑ: إن ردّ عليك الدينار فلا تأخذه، فذهب عليّ ؑ يوجده، فلما كال له ردّ عليه الدينار، قال: لا أخذه، فسكت عنه.

قال هارون: فقممت من عنده فمررت برجل من الأنصار فسلمت عليه فردّ عليّ السلام وسألته وسألني، ثم قال: ما حدثكم اليوم أبو سعيد؟ قلت: حدثنا كذا وكذا، وحدثنا حديث الدينار، فقال الأنصاري: حدثكم من كان الذي اشترى منه؟ قلت: لا أدري، قال: كنتمكم قال ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: كان ذلك جبرئيل ؑ، لو سألت لنت^(٢) ذلك^(٣).

[في أن الشيطان شريك في انعقاد نطفة مبغضي أمير المؤمنين ؑ]

[١٩٣]. وأخرى من مناقبه ؑ: من (مصباح الأنوار): روى إسحاق بن إسماعيل^(٤)،

عن حجاج بن محمد^(٥)، عن ابن جريح^(٦)، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: بينما

(١) في المصدر: (هل لك في خير تستقرضه فنتعش به؟ مثل قولها الأول؟).

(٢) في المصدر: (لوسكت لثلاث).

(٣) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ٣٢١/٣٢٨ وعنه في مدينة المعاجز ١: ٩٩/١٦٨.

(٤) في بعض المصادر: (إسحاق بن إسرائيل)، وفي بعضها: (إسحاق بن أبي إسرائيل).

(٥) حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد الأعور، مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور، ترمذي الأصل، سكن بغداد ثم تحوّل إلى المصيصة فلم يزل ببغداد حتى مات سنة ٢٠٦ هـ (تهذيب الكمال ٥: ٤٥١/١١٢٧).

(٦) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح، شيخ الحرم أبو خالد وأبو الوليد القرشي، المكي،

نحن بفناء الكعبة ورسول الله ﷺ يحدثنا إذ خرج علينا معاً يلي الركن اليماني شيء عظيم أعظم من الفيلة، فقال: لُعِنْتَ أو قال: خُزِيت.

قال إسحاق: فقال علي بن أبي طالب ﷺ: ما هذا يا رسول الله؟

قال: أو ما تعرفه يا علي [قال: الله ورسوله أعلم.

قال: هذا إبليس، فوثب علي ﷺ] فأخذ بناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله، أقتله.

قال: أو ما علمت يا علي أنه قد أُجِّلَ إلى يوم الوقت المعلوم.

قال: فتركه من يده فوقف ناحية ثم قال: مالي ومالك يا علي بن أبي طالب؟! والله ما أبغضك أحد إلا شأ ركت أباه فيه^(١).

[في فضائل شتى له ﷺ من كلام أبي بكر]

[١٩٤]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من الكتاب المذكور، وروى الشعبي^(٢)، عن عروة ابن الزبير بن العوام، قال: لما بويع أبو بكر أرجف المنافقون وقالوا: لو لم يكن أحق بها ما نالها ولما سكت علي ﷺ عنه، ولكن أبا بكر أولى وهو قال: أنا أولى بالمكان منه.

فبلغ أبا بكر هذا القول فقام على المنبر وقال: صبراً على من ليس يؤول إلى دين ولا يحتجب لدعاء ولا يصغي لآية، أظهر الإسلام ذلة وسنّ النفاق غلة، هؤلاء

صاحب التصانيف وأول من دَوَّن العلم بمكة، مات سنة ١٤٩ أو ١٥٠ هـ وعاش سبعين سنة (سير أعلام النبلاء ٦: ٣٢٥/١٣٨).

(١) لم نثر عليه في المخطوط من مصباح الأنوار فراجع: المناقب للخوارزمي: ٣٢٢/٣٢٤ وعنه في اليقين: ٢٦٤ (عنه في بحار الأنوار ٣٩: ١٧١/١٠)، تاريخ بغداد ٤: ٥٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٩.

(٢) الشعبي أبو عمرو عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي، من شعب همدان، مات بعد المائة (تذكرة الحفاظ ١: ٧٩/٧٦).

عصبة الشيطان وجمع الطغيان زعموا أنّي أقول إنّني أفضل من عليّ عليه السلام، وكيف أقول ذلك ومالي سابقة ولا قرابة ولا خصوصيّة؛ وحَدّ الله وأنا ملحد، وعبد الله قبل أن أعبدّه، ووالى رسول الله ﷺ وأنا عدوّه، وسبقني بساعات لو انقطعت لم ألحق ثناءه^(١) ولم أقطع غباره^(٢)!

وإنّ ابن أبي طالب عليه السلام فاز من الله بمحبّة ومن الرسول بقربة ومن الإيمان برتبة، ولو جهد الأولون والآخرون لم يبلغوا درجته ولم يسلكوا متجهه، بذل الله مهجته ولا بن عمّه مودّته، كاشف الكرب ودافع الريب، وقالع الباب وقامع الشرك، ومظهر ما تحت سويداء أجنحة^(٣) النفاق، [ومحنة لهذا] العالم بالحقّ قبل أن يلحقوا، وبرز قبل أن يسابق، جمع العلم والفهم والكرامة^(٤) فكان جميع الخيرات لقلبه كنوزا لا يدخر منها مثقال ذرّة إلا أنفقه في بابّه؛ فمن ذا يؤمّل أن ينال درجته، وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين ولياً وللمنبي وصيّاً، وللخلافة داعياً، وللإمامة قائماً، فيعير الجاهل بمقام قمته إذ أقامني، وأطعته إذ أمرني، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحقّ^(٥) مع عليّ عليه السلام وعليّ عليه السلام مع الحقّ، من أطاع عليّاً عليه السلام رشّد ومن عصى عليّاً فسّد، ومن أحبّه سعد، ومن أبغضه شقي.

والله لو لم يحبّ ابن أبي طالب عليه السلام [إلا لأجل أنّه] لم يواقع الله عزّ وجلّ محرّماً

(١) قوله: لم ألحق ثناءه أي: لا أطيق أن أنسى عليه كما هو أهله (بحار الأنوار ٢٩: ١٠١ ذيل حديث ١).

(٢) قوله: ولم أقطع غباره، فهو مثل، يقال: فلان ما يشقّ غباره إذا سبق غيره من الفضل، أي: لا يلحق أحد غباره فيشقه، كما هو المعروف في المثل بين العجم: أو ليس له غبار لسرعته، واختار الميداني الأخير، حيث قال: يريد أنّه لا غبار له فيشقّ، وذلك لسرعة عدوّه وخفّة وطنة (مجمع الأمثال: ٢/ ٢٩٤).

(٣) في المصدر: (حبة).

(٤) قوله: (الكرامة) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (إنّ الحقّ).

ولا عبد من دونه صنماً، ولحاجة الناس إليه بعد نبئهم لكان في ذلك ما يجب فكيف لأسباب أقلها [موجب] وأهونها مرغّب، للرحم العاسّة بالرسول، والعلم بالدقيق والجليل، والرضاء بالصبر الجميل، والمواساة في الكثير والقليل، وخلال لا يبلغ عدّها، ولا يدرك مجدها، ودّ المتمعّن أن لو كانوا تراب أقدام عليّ بن أبي طالب ﷺ. أليس هو صاحب لواء الحمد والساقى يوم الورود وجامع كلّ كرم، وعالم كلّ علم، والوسيلة إلى الله تعالى وإلى نبئه المرسل^(١) ^(٢).

[في أنه ﷺ حجته تعالى على جميع خلقه]

[١٩٥]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما ذكر في نوادر الأخبار مرفوعاً إلى المقداد بن الأسود، قال: أتيت مولاي أمير المؤمنين ﷺ يوماً فقال: آتيني بسيفي، فجثته به، ثمّ وضعه على ركبته ثمّ ارتفع في الهواء وأنا أنظره حتّى غاب عن عيني^(٣)، فلمّا قرب الظهر إذا هو نازل كما صعد وسيفه يقطر دماً، فقلت: يا وليّ الله، أين كنت؟ فقال: إنّ نفوساً في الملأ الأعلى اختصمت فصعدت فطهرتها. فقلت: يا أمير المؤمنين، أمر الملأ الأعلى إليك؟ قال: يابن الأسود، أنا حجّة الله على جميع خلقه، وما في السماء ملك يطير ولا سائر يسير ولا يخطو [قدم عن قدم] إلاّ بإذني^(٤). أما علمت أنّ العالم عبارة عن السماوات والأرض وما بينهما؛

(١) في المصدر: (والوسيلة إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله ﷺ).

(٢) لاحظ مصباح الأنوار: ٢٩٦/١ (مخطوط).

وراجع: الاحتجاج ١: ١١٥ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٢١٣/٢ وغاية المرام ٥: ٣٠٩ وبحار الأنوار ٢٩: ١/٩٩.

(٣) في المصدر: (عنّي) بدل من (عن عيني).

(٤) راجع مشارق أنوار اليقين: ٣٤٣.

فالملائكة سكان السماء، والجنّ الطيّارة سكان الهواء، وسكان
وجه الأرض آدميون، وسكان بطون الأرض المتمردون من
الشياطين، فاختصمت طائفتان من الجنّ في الهواء فظهرهم أمير
المؤمنين ؑ لأنه وليّ الصالحين.

[في أكل الخمسة الطيبة ؑ من رطب الجنان]

[١٩٦]. وأخرى من مناقبه ؑ حديث الرطب من الجرائع: روي [عن] الصحابة
الصادقين أن النبي ﷺ دخل يوماً على فاطمة ؑ وسبقه عليّ ؑ، فقال: أبوك اليوم
ضيفك يا فاطمة.

فقلت: الحسن والحسين ؑ يطالباني بشيء من الزاد ولم يكن في منزلي
شيء من القوت، فدخل النبي ﷺ وأمير المؤمنين والحسين ؑ جلوس عند
فاطمة ؑ، فسلم رسول الله ﷺ عليهم فردّوا عليه السلام واستبشروا به، فجلس
عندهم قليلاً ثم نظر إلى السماء ساعة وإذا جبرئيل قد نزل من السماء وقال: يا
رسول الله، العليّ الأعلى يقرؤك السلام ويخصّك بالتحية والإكرام ويقول لك: قل
لعليّ بن أبي طالب ولفاطمة والحسن والحسين ؑ أي شيء يشتهون من فواكه
الجنة يحضر بين أيديهم.

فقال النبي ﷺ: يا عليّ، يا فاطمة، يا حسن، يا حسين، أي شيء تريدون من
فواكه الجنة يحضر بين أيديكم؟ فأمسكوا.

فقال الحسين ؑ: عن إذنك يا رسول الله، وعن إذنك يا أمير المؤمنين، وعن
إذنك يا سيّدة نساء العالمين، وعن إذنك يا حسن، أنا أختار؟
فقالوا جميعاً: نعم - يا حسين - ما شئت.
فقال: أريد رطباً، فوافقوا على ذلك.

فقال النبي ﷺ: يا فاطمة، أولجي المخدع فاحضري ما فيه، فإذا فيه مائدة من موائد الجنة وعليه سندسة خضراء وفيه رطب جنّي في غير أوان الرطب.
فقال ﷺ لفاطمة ﷺ [وهي حاملة المائدة : من] أين لك هذا؟ قالت: هو من عند الله.

فأخذه النبي ﷺ وقدمه بين يديه وأخذ رطبة ووضعها في فيّ الحسين ﷺ وقال: هنيئاً يا حسين.

ثم أخذ رطبة ثانية فوضعها في فيّ الحسن ﷺ وقال: هنيئاً يا حسن.
ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فيّ فاطمة ﷺ وقال: هنيئاً لك يا فاطمة.
ثم أخذ رطبة رابعة فوضعها في فيّ عليّ أمير المؤمنين ﷺ وقال: هنيئاً لك يا أمير المؤمنين.

ثم وثب قائماً على قدميه [ثم جلس] وأخذ رطبة ثانية فوضعها في فيّ أمير المؤمنين ﷺ وقال: هنيئاً لك يا أمير المؤمنين، ثم قام ثم قعد وأخذ رطبة ثالثة ووضعها في فيّ أمير المؤمنين ﷺ ثم قال: هنيئاً لك يا أمير المؤمنين، [ثم أكلوا ثم قام وقعد] فأكلوا جميعاً وارتفعت المائدة إلى السماء.

قالت فاطمة ﷺ: لقد رأينا عجباً يا رسول الله منك، فقال: يا فاطمة، أمّا الرطبة الأولى التي وضعتها في فيّ الحسين ﷺ وقلت: هنيئاً يا حسين، فسمعت جبرئيل وميكائيل وإسرافيل يقولون: هنيئاً لك يا حسين، فقلت موافقاً لهم: هنيئاً لك يا حسين، فلما أخذت الرطبة الثانية ووضعتها في فيّ الحسن ﷺ، سمعت جبرئيل وميكائيل وإسرافيل يقولون: هنيئاً لك يا حسن، فقلت موافقاً لهم: هنيئاً لك يا حسن.
فأخذت [الرطبة] الثالثة فوضعتها في فيك فسمعت حور العين وهنّ مشرفات من الجنان وهنّ يقلن: هنيئاً لك يا فاطمة، فقلت موافقاً لهنّ: هنيئاً لك يا فاطمة، فأخذت الرطبة الرابعة فوضعتها في فيّ أمير المؤمنين ﷺ فسمعت النداء من الحقّ

٣٤٦..... دُرر المطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

جلّ جلاله يقول: هنيئاً لك يا أمير المؤمنين، فُقمت قائماً إجلالاً لله تعالى ثلاثاً، ثم سمعت الحق يقول: وعزّتي وجلالي لو ألقمت علياً ؑ من الساعة إلى الساعة رطبة رطبة لقلت هنيئاً هنيئاً^(١).

[في إحيائه ؑ ميئاً]

[١٩٧]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما رواه الأصمغ بن نباتة، قال: مرّ أمير المؤمنين ؑ بمقبرة ونظر إلى قبورهم ثم نظر بوجهه الكريم إليّ وقال: يا بن نباتة، أتحب أن أريك آية بإذن الله تعالى؟

فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، فأشار ؑ إلى قبر من تلك القبور وقال: قم يا صاحب القبر بإذن الله تعالى، فقام شيخ من القبر وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين.

فقال: وعليك السلام، من أنت؟

قال: أنا عمرو بن دينار الهمداني، قُتلت في وقعة الأنبار، قتلني أصحاب معاوية مع أمير الأنبار.

فقال ؑ: يا شيخ، اذهب إلى أهلِكَ وحدّثهم بما رأيت مني، قل لهم: علي بن أبي طالب ؑ أحياني [وردّني إليكم]^(٢).

[في علمه ؑ بمنطق الطير]

[١٩٨]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما رواه سلمان الفارسي ؑ، قال: كنت يوماً عند

(١) راجع: نوادر المعجزات: ٤٢/٧٨، منتخب الطريحي الفخري: ٢٠ - ٢٢ وعنه في مدينة المعاجز

١: ٢٢٣/٣٣٤ و٣: ٦٣/٣٠٤ وبحار الأنوار ٤٣: ٧٣/٣١٠.

(٢) لاحظ راحة الأرواح: ١٠٥.

وراجع: الثاقب في المناقب: ١٤/٢١٠ وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٥٤/٢٤٣، المناقب للعلوي: ١٧/٨٨.

مولاي أمير المؤمنين ﷺ بأرض قفر فرأينا دُرَاجاً يصيح، فكلمه أمير المؤمنين ﷺ وقال: يا دُرَاج، منذ كم أنت في هذه البرية؟ ومن أين مطعمك [ومشربك]؟ فقال: [يا أمير المؤمنين، أنا منذ] مائة سنة في هذه البرية، مطعمي ومشربي إذا جِعتُ صليت عليك فأشبع، وإذا عطشت فالعن ظالميك فأروى.

قلت: يا أمير المؤمنين، هذا شيء عجيب، ما أعطي منطق الطير إلا سليمان ابن داود ﷺ!

فقال: يا سلمان، أما علمت أن بي أعطي سليمان بن داود ﷺ ما أعطي، ولولا أنا ما خلق سليمان ولا داود ﷺ ولا أبوهما آدم ﷺ.

ثم قال: يا سلمان، أتريد أن أريك شيئاً أعجب من هذا؟

قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال: يا طاووس اهبط، فهبط، ثم قال: يا صقر اهبط، فهبط، ثم قال: يا باز اهبط، فهبط، ثم قال: يا غراب اهبط، فهبط، فقال: يا سلمان، اذبحهم وانتف ريشهم وقطعهم إرياً إرياً واخلط لحومهم.

قال سلمان: ففعلت ذلك وتحيرت، ثم التفت إليّ وقال: ما تقول يا سلمان؟ قلت: يا أمير المؤمنين، أطيّار في الهواء ولم أعرف لها ذنب أمرتني بذبحها! قال: يا سلمان، أتريد أن أحييها لك بإذن الله تعالى؟ فقلت: بلى يا مولاي، قال: فنظر إليها ﷺ فقال: طرن بإذن الله تعالى.

قال سلمان: فطاررت جميعاً بإذن الله تعالى.

[قال سلمان:] فتعجبت من ذلك وقلت: يا أمير المؤمنين، هذا أمرٌ عجيب! فقال ﷺ: لا تعجب يا سلمان من أمر الله تعالى، فإن الله تعالى قادرٌ على ما يشاء وفعّالٌ لما يريد.

يا سلمان، إياك أن تجول وهمك إلى شيء، أنا عبد الله وخليفته، أمري أمره،

ونهي نهي، وقد رتب قدرته، وقوتي قوته^(١).

[في قضية له ؑ مع أبي بكر]

[١٩٩]. وأخرى من مناقبه ؑ: روي عن ابن عباس أنه قال: بينما أمير المؤمنين ؑ يدور في سكك المدينة إذ استقبله أبو بكر، فأخذ ؑ بيده وقال: يا أبا بكر، اتق الله الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً، واذكر معادك يا بن أبي قحافة، واذكر ما قال لي رسول الله ﷺ ولقد علمتم ما تقدم إليكم في غدير خم فإن أنت رددت إلي الأمر دعوت الله ليغفر لك ما فعلته، وإن لم تفعل فما يكون جوابك لرسول الله ﷺ؟

فقال: يا علي، إن رأيت رسول الله ﷺ في المنام يردني عما أنا عليه فإني أطيعه.

فقال أمير المؤمنين ؑ: فكيف وأنا أريك باليقظة، ثم أخذ ؑ بيده حتى أتى مسجد قبا فإذا رسول الله ﷺ جالس في محرابه وعليه أكفانه وهو يقول: يا أبا بكر، ألم أقل لك مرة بعد أخرى وتارة بعد تارة أن علي بن أبي طالب ؑ خليفتي ووصيي، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي، وطاعة الله طاعته، ومعصية الله معصيته. وخرج أبو بكر فرعاً مرعوباً وقد عزم أن يرد الأمر إلى علي بن أبي طالب ؑ، إذا هو استقبله رجل من أصحابه فأخبره بما رأى، فقال: هذا سحر من سحر بني هاشم! دُم ما أنت عليه واحفظ مكانك ولج به حتى صده عما أراد^(٢).

(١) لم نثر عليه في راحة الأرواح وجاء في المناقب للعلوي: ٢٨/١١٠، ومختصراً في الخرائج والجرائع ٢: ١٨/٢٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١٨/٢٦٨ و٦٥: ٤٣/٣، الأربعون حديثاً لابن أبي الفوارس المطبوع في ميراث حديث الشيعة ٥: ١٤٧/١، الفضائل: ٤٧١/٢٠١، الروضة: ١٥٣، مدينة المعاجز ١: ٢٥٧/١٦٤.

(٢) راجع: بصائر الدرجات: ٧/٢٩٦، الاختصاص: ٢٧٤ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٣/٦٩٢ وعن البصائر والاختصاص في بحار الأنوار ٢٩: ٢١/٦ و٧.

[في معجزة له ﷺ]

[٢٠٠]. وأُخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري وهو ما رواه أصحاب السير أن رجلاً قدم إلى أمير المؤمنين ﷺ فأضافه فاستدعى له قرصاً من شعير فجعل الرجل يعالجها فلم يقدر على كسرها، فاستدعى أمير المؤمنين ﷺ بماء في قدح ثم كسر له قطعة وألقاها فيه وقال له: تناولها، فأخرجها فإذا هي فخذ طائر مشوي.

ثم كسر أخرى وقال: تناولها، فأخرجها فإذا هي قطعة من الحلوة، وهكذا حتى اكتفى الرجل، قال: يا مولاي، تضع لي كسراً من الخبز اليابس فأجدها أنواع الطعام؟! فقال أمير المؤمنين ﷺ: هذا الظاهر وذاك الباطن، إن أمرنا هكذا^(١).

[في قضية له ﷺ مع اليهودي]

[٢٠١]. وأُخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: بينما أنا ذات يوم في مسجد الكوفة إذا برجل قائم يصلي بالأسطوانة التي يصلي بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، فأتيت إليه وقلت: يا هذا، تصلي في مكان صلي به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ؟!

فالتفت وقال لي: اجلس لأحدثك بقصتي. قال: إنني كنت يهودياً بالقادسية ممن يبتاع الطعام، فعن لي سفر إلى الكوفة، فبينما أنا ذات ليلة في الطريق ودواي محملة إذا بريح مظلمة، فقلت في نفسي: أقف في هذا المكان إلى أن تسكن الريح وأدخل الكوفة.

(١) راجع: مشارق أنوار اليقين: ١٢٠ - ١٢١ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٤٥ / ٣٩٢ وبحار الأنوار ٤١: ٢٩٣ / ٢٩.

فلما سكن الريح لم أر دوابي، فدخلت الكوفة وكان لي صديق يقال له: مالك الأشتر، فمضيت إليه وقصصت عليه القصة، فدلني على أمير المؤمنين ؑ، فدخلت المسجد فوجدته قائماً يصلي في هذا المكان، فلما فرغ من صلاته نظر إلي وقال: أحدثك أم تحدثني؟

قلت: بل حدثني يا أمير المؤمنين.

فقال: يا يهودي، اختلست الجن دوابك، أتريد أن أردهن إليك؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

فنهض معي وأتى إلى المكان الذي اختلست الجن دوابي فيه، فصلّى ركعتين وتكلم بكلام ثم قال: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظُ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ (١)، ثم قال: ما على هذا بايعتموني، ولا على هذا عاهدتموني.

فسمعت قائلاً يقول: والله ما علمت أنها لك يا أمير المؤمنين، فظهرت الدواب وعليها أحمالها، ثم توجهت معه ؑ إلى الكوفة.

فلما وصلنا وضعت الطعام في السوق ومضى علي ؑ إلى المسجد واشتغل في صلاته، فلما أصبح الصبح واجتمع الناس وقالوا: افتح طعامك لنا لنشتري منه قلت: إن لي شريكاً لا أبيع حتى يحضر، وإذا بعلي قد أقبل وقال: افتح متاعك، ففتحته، فقال لي علي ؑ: أنت تقبض الميزان أم تحط بيدك الطعام؟ فقلت: بل أنت تحط يا أمير المؤمنين وأنا أقبض الميزان، فصار علي ؑ يحط في يده وأنا أرفع الميزان، فلم يشتر أحد ذلك اليوم من الكوم غير طعامي، ولم ينته، فلما فرغت صبيت الدراهم بين يديه وقلت: يا أمير المؤمنين، خذ نصيبك وادفع إلي نصيبي.

فقال ؑ: امض في شأنك فإننا أهل بيت النبوة لا نجازي على الحسنة بشيء، فمضيت إلى القادسية.

ثم عن عليّ السفر فسافرت إلى الشام فدخلت فيها وأنا على هيئة اليهودي، فكنت لا أحلف صادقاً إلا بأمر المؤمنين ﷺ، فبلغ خبري إلى معاوية، فبعث إليّ وقال: أنت يهودي وتحلف بعليّ بن أبي طالب ﷺ، فقصصت عليه القصة من أولها إلى آخرها، فغضب عليّ وأخذ جميع ما معي وحسني، وقال: إن كنت صادقاً قل لصاحبك يخلّصك ممّا أنت فيه.

فبقيت في الحبس أياماً فبينما أنا ذات يوم متفكراً إذا بخادمه قد أقبل عليّ وقال: أمير المؤمنين يدعوك إلى حضرته، قلت: كذبت وكذب معاوية، والله ما للمؤمنين أمير غير عليّ بن أبي طالب ﷺ، ثم مضيت معه إليه فإذا هو يدور في مجلسه كالدابّة، فقال لي: يا يهودي، هل عندك دواء تداويني وأردّ عليك جميع ما أخذت منك ولك عليّ عشرة آلاف درهم؟ وكان قد أصابه حصار البول، فقلت له: نعم عندي دواؤك، عليك ببول خادمك فاشربه، فأخذ بول خادمه فشربه فزال عنه حصار البول، فدفع إليّ جميع ما أخذه، فشاع ذلك الخبر في الشام.

ثم خرجت منها إلى الكوفة، فلمّا وصلت إليها تركت دوابي بما عليها ودخلت المسجد وإذا بعليّ بن أبي طالب ﷺ في المسجد، فلمّا رأيته تبسم وقال لي: أحدثك أم تحدّثني؟

فقلت: بل تحدّثني يا أمير المؤمنين، فقصّ لي القصة من أولها إلى آخرها، ثم قال: إنك تمضي ولا تراني بعدها أبداً، فقلت: أمغضب عليّ يا أمير المؤمنين؟ قال: لا.

ثم توجهت إلى القادسيّة ثم خرجت منها إلى البصرة وإذا أنا بقائل يقول: قُتِلَ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ، فقمّت إليه وضربت به بسكين^(١) كان معي، ثم

(١) لعله لشدة حبه لأمر المؤمنين ﷺ لهذا لا يطبق إيصال خبر استشهاده، وأنّ ضربه بسكين - على فرض صحته وعدم تصرف الراوي - يمكن ضربه ببعضه الذي لم يجرح المخبر، فلاحظ.

٣٥٢..... دُرر المطالب وغُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

تركت ما كان معي في البصرة وتوجهت إلى الكوفة فوجدتها غبراء صفراء لفقد أمير المؤمنين ؑ، فحلفت يميناً أن لا أفارق هذا المكان حتى تفارق روعي الدنيا. قال جابر: فلما كان اليوم الثالث إذا بصائح، فجئت إلى المسجد وإذا أنا بالرجل قد مات، فقممت في جهازه فغسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته^(١).

[في تكلمه ؑ مع الغزاة والذئب]

[٢٠٢]. وأخرى من مناقبه ؑ: روى صعصعة بن صوحان^(٢) أن أمير المؤمنين ؑ كان ذات يوم يخطب على المنبر بالكوفة وهو يفهمهم ويذكرهم إذ قال: يا صعصعة بن صوحان، قم نحو أبواب كندة إن هناك غزاة واقفة مستجيرة فأت بها.

فقممت وخرجت فوجدت غزاة واقفة، فقلت: أيتها الغزاة ادخلي بأمان الله وأمان رسوله ﷺ وأمان علي بن أبي طالب ؑ، فدخلت الغزاة ووقفت بين يديه وهي غير مستوحشة، وجعلت تخرق الصفوف حتى وقفت أسفل المنبر وهي رافعة رأسها نحو الإمام.

فقال لها الإمام ؑ: انطقي يا غزاة بإذن الله تعالى، فنطقت وقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين وأمين الله على خلقه، السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين،

(١) راجع نظيره باختصار في الهداية الكبرى: ١٢٦، إثبات الوصية للمسعودي: ١٥٢، نوادر المعجزات: ١٥٢/٢٤، مناقب آل أبي طالب ٢: ١٣٥ وعنه في مدينة المعاجز ١: ٣٠٣/١٩٠ وبحار الأنوار ٣٩: ١٨٢/ذيل حديث ٢٣، نهج الإيمان: ٦٤١، إرشاد القلوب ٢: ١٠٩ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١٨٩/٢٦.

(٢) صعصعة بن صوحان العبدي، روى عهد مالك بن الحارث الأشتر، قال الصادق ؑ: ما كان مع أمير المؤمنين ؑ من يعرف حقّه إلا صعصعة وأصحابه، وهذا مقنع في شرفه (رجال النجاشي: ٢٠٣/٥٢٤، رجال ابن داود: ١١١/٧٨٠).

إنّي مستجيرة بالله وبك يا أمير المؤمنين، اعلم أنّه قد ظهر لي ذنب أسود يأكل أولادي وقد أكل ثلاثة بطون وكلّما وضعت ولدأ يأخذه، وقد وضعت هذا البطن الرابع وأنا خائفة عليه أن يأخذه وجئت مستجيرة بالله وبك يا أمير المؤمنين. ثمّ قالت: معاشر الناس، لو عرفتم قدر أمير المؤمنين ﷺ وعرفتم ولايته كما تعرفها السباع والوحوش للثمتم^(١) موضع قدميه. فقال ﷺ: امسكي عن الكلام يا غزاة.

فتكلّم بكلام ما سمعه إلّا من كان قريباً منه، وإذا بعقاب قد انقضّ من السماء وفي كفّيه شيء، فبسط على رؤوس الجمع في المسجد فنادى أمير المؤمنين ﷺ العقاب: اهبط، فهبط حتّى صار على وجه الأرض وفي كفّيه ذنب أسود، فقال له الإمام ﷺ: أنت أكلت أولاد هذه الغزاة؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين قد أكلت لها ثلاثة بطون، فبينما أنا في طلب الرابع إذا هذا العقاب انقضّ عليّ في هذه الساعة وحملني بين يديك. فالتفت الإمام ﷺ إلى الغزاة وقال: ما تحبين أن تصنعي به أيتها الغزاة؟ قالت: أنطحه وأستوفي منه.

قال لها الإمام ﷺ: دونك إياه، فجعلت تحمل عليه بقرونها وتضربه في أضلاعه وخواصره، فنادى الإمام ﷺ بالعقاب: خذه إليك وكّله. فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي لا أحب أن أكل الميتة، فتكلّم بكلام وإذا بالذنب قد قام يعدو مسرعاً فاختنطفه العقاب وأخذه في جوّ السماء ورمى به إلى الأرض فقطعه إرباً إرباً وجعل يأكله قطعة قطعة إلى آخره، فانصرفت الغزاة من حيث جاءت^(٢).

(١) أي قبلتم.

(٢) لم نعر عليه في المصادر التي بين أيدينا.

[في قضية له ؑ مع الأعرابي]

[٢٠٣]. وأخرى من مناقبه ؑ: روي بحذف الإسناد عن أمير المؤمنين أنه كان في طريق من طرق الكوفة فمرّ أعرابي وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: وعليك السلام، قال: لي إليك حاجة، قال: اكتب حاجتك على وجه الأرض وتنح عنها، فإننا أهل بيت نكره وقوف السائل بين أيدينا، فكتب الأعرابي:

فما أنت فيها يا أخا الجود صانع	فقيّر له في ربيع مجدك حاجة
وإلا فأرض الله للمرء واسع	فإن تقضها اليوم إنك أهلها
ولا بسد من يوم تُردّ الودائع	فما المال والأولاد إلا ودائع
ويحصد فيه المرء ما كان زارع	ولا بُدّ من يوم يُجازى به الفتى

فتبسّم أمير المؤمنين ؑ وقال: يا أخا العرب، هل عندك من العلم شيء أسألك عنه؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، سلني [على] قدر علمي ولا تسألني على قدر علمك.

قال ؑ: يا أخا العرب، ما زينة المرء في هذه الدنيا؟

فقال: يا أمير المؤمنين، جمال يُزينه حياء.

قال ؑ: فإن خلا من [ذلك] يا وجه العرب؟

قال: مال يزينه سخاء.

قال ؑ: فإن خلا من ذلك؟

قال: زهد يُزينه تقوى.

قال ؑ: فإن خلا من ذلك؟

قال: يا أمير المؤمنين، من لا جمال فيه، ولا حياء له، ولا مال له، ولا سخاء فيه فالموت أولى به من الحياة.

فمدَّ أمير المؤمنين ﷺ يده إلى جِبَّتِهِ ليخلعها عليه فإذا هو جبرئيل صفق بجناحيه وطار في الهواء^(١).

[في قوله ﷺ: سلوني عن طرق السماء]

[٢٠٤]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روي أن أمير المؤمنين ﷺ قال على المنبر: سلوني عن طرق السماء فإنِّي أعلم بها من طرق الأرض. فقام إليه رجل في زيِّ العرب وقال: إن كنت صادقاً فأخبرني أين جبرئيل في هذه الساعة؟ فنظر إلى السماء ملياً ثم نظر إلى الأرض ملياً شرقاً وغرباً، بُعداً وقرباً، ثم أقبل على القائل وقال ﷺ: قد خلت السماء عما سألت، وكذلك الأرض، وليس في هذه الدائرة إلا أن يكون أنت جبرئيل، فغاب عنهم وهو يقول: لله درك يابن أبي طالب إنك صادق غير كاذب^(٢).

(١) جاء في أمالي الصدوق: قال: يُروى أن رجلاً جاء إلى علي بن أبي طالب ﷺ فقال يا أمير المؤمنين، إن لي إليك حاجة، فقال: أكتبها في الأرض فإنِّي أرى الضرَّ فيك بيناً، فكتب في الأرض: أنا فقير محتاج، فقال عليّ ﷺ: يا قنبر اكسه حلَّتَيْن، فأنشأ الرجل يقول:

كسوتني حلَّةٌ تبلى محاسنها فسوف أكسوك من حسن الثنا حللاً
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرومة ولست تبغي بما قد نلت به دلاً
إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداء السهل والجبل
لا تزهّد الدهر في عرف بدأت به فكلّ عبدٍ سيجزي بالذي فعلاً

فقال: إنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: انزلوا الناس منازلهم، ثم قال عليّ ﷺ: إنِّي لأعجب من أقوام يشترّون الممالك بأموالهم، ولا يشترّون الأحرار بمعروفهم.

راجع: الأمالي للصدوق: ١٢/٣٤٧، روضة الواعظين: ٣٥٧، مكارم أخلاق النبي والأنمة ﷺ للراوندي: ٣٦/١٧٤، إرشاد القلوب ١: ٢٦٩، نزهة المجالس ١: ٢٤٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٣، البداية والنهاية ٨: ١٠، جواهر المطالب لابن الدمشقي ٢: ١٢٩.

(٢) راجع: الروضة في الفضائل: ٣٣، الفضائل: ٩٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١٠٨/١٣، وفي مدينة المعاجز ١: ١١٢/٦٤ عن البرسي وغيره، ولكن لم نعثر عليه في كتاب البرسي.

[في أنه تعالى جعل المشارق والمغارب بيده ؑ]

[٢٠٥]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: شهدت يوم البصرة مع أمير المؤمنين ؑ والقوم قد جمعوا مع المرأة سبعين ألفاً، فما رأيت منهزماً إلا وهو يقول: هزمني علي بن أبي طالب ؑ، ولا مجروح إلا وهو يقول: جرحني علي بن أبي طالب ؑ، ولا من يجود بنفسه إلا وهو يقول: قتلني علي ؑ، ولا كنت أسمع في الميمنة إلا صوت علي ؑ، ولا في الميسرة إلا صوت علي ؑ.

ولقد مررت بطلحة بن العوام وهو يجود بنفسه وفي صدره نبلة، فقلت: من رمالك هذه النبلة^(١)؟

فقال: علي ؑ، فقلت: يا حزب بلقيس وجند إبليس، إن علياً ؑ لا يرمي بالنبل وليست بيده^(٢)!

فقال: يا جابر، ما تنظر إليه كيف يضع في الهواء وينزل إلى الأرض أخرى، ويأتي من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب أخرى، وقد جعل الله المشارق والمغارب بين يديه شيئاً واحداً، فلا يمر به فارس إلا طعنه ولا يلقي بطلاً إلا قتله وكبه لوجهه، وقال له: مُت يا عدو الله فيموت لوقتته، ولا يفوت منه أحد^(٣)!

[في نطق الحيتان معه ؑ]

[٢٠٦]. وأخرى من مناقبه ؑ من (راحة الأرواح) وهو ما روي أنه زاد الماء في فرات الكوفة حتى خشي الناس الغرق ففرزوا إلى أمير المؤمنين ؑ، فركب بغلة

(١) في المصدر: (بهذه النبلة).

(٢) راجع: المجلى لابن أبي جمهور الأحسائي: ٤١٠.

رسول الله ﷺ وخرج والناس معه حتى أتى شاطئ الفرات، فنزل عليه وأسبغ الوضوء وصلى منفرداً والناس يرونه، ثم دعا الله بدعوات سمعها أكثر الناس، فتقدم إلى الفرات متكئاً على قضيب رسول الله ﷺ حتى ضرب صفحة الماء وقال: انقص بإذن الله تعالى، ففاض الماء حتى بدت الحيتان في قرار البحر فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين، ولم ينطق منها أصناف وهي الجرّي^(١) والمارماهي^(٢)، فتعجبوا وساءلوه عن اللواتي لم يكلمنّه، فقال: أنطق الله لي ما طاب وحلّ أكله^(٣).

[في معجزة له ﷺ]

[٢٠٧]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما روي عن الثقات أن أمير المؤمنين ﷺ امتدّ به المقام في صفين وشكا إليه أصحابه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد منهم شيئاً يأكل، فقال ﷺ: غداً يصل إليكم ما يكفيكم، فلما أصبحوا تقاضوه^(٤) في ذلك، فصعد على تل هناك ودعا الله ليطعمهم ويطعم دوابهم، ثم نزل ورجع إلى مكانه فما استقرّ قراراً إلا وقد أقبل العير بعد العير عليها اللحم والتمر والدقيق بحيث امتلأت الأرض وأفرغوا جميع الأحمال منها الأطعمة وغيرها، وإذا بها كل ما

(١) الجرّي صنف من السمك لا فلس له ويقال له: الجرّيث (مجمع البحرين ٣: ٢٤٤).

(٢) المارماهي: معرب وأصله حية السمك (مجمع البحرين ٣: ٤٨٥).

(٣) لاحظ راحة الأرواح: ١٠٥.

وراجع: الإرشاد ١: ٣٤٧ وعنه في الخرائج والجرائح ٢: ٢٨/٨٢٤ ومدينة المعاجز ٢: ١٠٦/٤٣١، روضة الواعظين: ١١٩، إعلام الوری ١: ٣٥٢، الدر النظيم: ٣٠٣، مصباح الأنوار ٢: ٢٥٢ (مخطوط).

قال الشيخ الطبرسي ﷺ بعد نقل الخبر: وهذا الخبر مستفيض أيضاً كاستفاضة كلام الذئب للنبي ﷺ وتسبيح الحصى في كفّه وأمثال ذلك.

(٤) تقاضوه: طلبوه، يقال: تقاضاه الدين: طلبه منه (مجمع البحرين ١: ٣٤٤).

يحتاجون إليه، وانصرفوا ولم يدر أحدٌ من أيّ البقاع وردت؟ وهل من الإنس كانوا أم من الجن؟ وتعجب الناس من ذلك^(١).

وهذه فضيلة تضاهاى معجزة موسى ؑ في قومه حين أنزل عليهم المن والسلوى.

[قضية له ؑ مع اليهودي]

[٢٠٨]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما رواه الأصمغ بن نباتة، قال: أتى حبرٌ من أحبار الشام إلى أبي بكر فقال: يا خليفة، إن أبي قد مات واستودع الأرض وديعة فإن أنت دللتني عليها آمنت بمحمد ؑ.

فقال: إن هذا علم لا يعلمه إلا الله تعالى، ولكن سِر إلى عثمان وأخبره بذلك. فلمّا دخل عليه وأخبره، قال: هذا علم لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، ولكن سِر إلى أمير المؤمنين ؑ.

فلمّا دخل عليه وأخبره بالقصة قال: نعم، إن دلتك عليه تسلم؟ قال: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أرواح الكفار تجتمع بحضرموت^(٢) في حواصل غرابيب سود^(٣) مناقيرها إلى حضرموت فإنها ترفرف على رأسك فنادِ أباك بأعلى صوتك وقل: إن خليفة رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ؑ أمرك أن تكلمني فأرشدني إلى الوديعة.

(١) لم نعثر عليه في المطبوع من راحة الأرواح فراجع: الشاقب في المناقب: ٦/١٥٧، الخرائج والجرائج ٢: ٤٤٣/٤ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٤٢/٣٨٤.

(٢) حضرموت: ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحفاف، وبها قبر هود ؑ، وبقر بها بنو برهوت (معجم البلدان: ٢/٢٧٠).

(٣) وهو جمع غريب وهو الشديد السواد (مجمع البحرين ٢: ١٣٦).

قال: ففعلت ذلك وأتيت حضرموت إلى شفير الوادي^(١) فرأيت الغربان كما وصف ﷺ لي، فناديت أبي بأعلى صوتي، فترفرف علي من تلك الغربان غراب وقال: يا بني، أطلع وصي محمد ﷺ فإن أباك منذ مات في العذاب الأليم غدواً ورواحاً، وإن الوديعة في موضع كذا وكذا؛ خذها واحمل إلى وصي رسول الله ﷺ خمسها.

قال: فلما أتيت إلى أمير المؤمنين ﷺ بالخمس قال ﷺ: نفعت أباك وخففت عنه العذاب، ثم أسلم وأحسن إسلامه وعلمه الفرائض ورجع إلى أهله^(٢).

[في تحية عيسى له ﷺ]

[٢٠٩]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روي أنه ﷺ وصل إلى جبل في طريقه لَمَّا سار إلى صَفَيْنَ، فخرج من الجبل رجل هامته بيضاء ولحيته ووجهه [كذلك]، فسلم عليه بإمرة المؤمنين، فقال: وعليك السلام يا شمعون. فسأله عمار ومالك وأبو أيوب وقيس وسعد وعمرو بن الحمق وعبادة الصامت، فقال: هو عيسى بن مريم ﷺ^(٣).

[في ضربه ﷺ جَنِيًا وقطع يده]

[٢١٠]. وأخرى من مناقبه ﷺ: روي أن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم عنده جَنِيٌّ يسأله عن قضايا مشككة، فأقبل أمير المؤمنين ﷺ فتصاغر الجَنِيُّ واضطرب حتى صار كالعصفور وهو يقول: أجزني يا رسول الله.

(١) ناحية من أعلاه (لسان العرب ٤: ٤١٩).

(٢) لم نعثر عليه في المطبوع من راحة الأرواح.

(٣) راجع: الصراط المستقيم ١: ١٠٨، الخرائج والجرائح ٢: ٧٤٣ / ٦٦، مناقب آل أبي طالب ٢: ٨٣، ونظيره في بصائر الدرجات: ١٦ / ٣٠٠، الثاقب في المناقب: ١ / ٢٢٥.

قال: مِمَّنْ؟

قال: مِن هذا الفارس ^(١) المقبل.

قال: وَلِمَ ذَا؟

قال: أتيت سفينة نوح ؑ يوم الطوفان لأغرقها وأغرق أهلها ^(٢) فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي، ثم أخرج يده مقطوعة. قال النبي ﷺ: نعم ^(٣) هو ذاك ^(٤).

[أيضاً في ضربه ﷺ جنيّاً]

[٢١١]. و[أخرى مِن مناقبه ﷺ]: رُوي أيضاً أَنَّ جَنِيّاً كان جالساً عند النبي ﷺ فأقبل أمير المؤمنين ؑ [فاستغاث الجني] فقال: أجزني يا رسول الله مِن هذا الشاب [المقبل].

قال النبي ﷺ: ما فعل بك؟

قال: تمردت على سليمان بن داود ^(٥) فأرسل إليّ نفرأ من الجنّ فعصيت ^(٦) عليهم، فجاءني هذا الفارس فأسرني وجرحني في هذا المكان ^(٨)، وهذا مكان الضربة إلى الآن لم يبرأ ^(٩) ^(١٠).

(١) في المصدر: (الشاب).

(٢) في المصدر: (لأغرقها يوم الطوفان).

(٣) قوله: (نعم) ليس في المصدر.

(٤) راجع: مشارق أنوار اليقين: ١٢٦ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١١٥ ومدينة المعاجز ١: ١٤٢/٨١.

(٥) قوله: (النبي) ليس في المصدر.

(٦) قوله: (بن داود) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: (فطلت).

(٨) قوله: (في هذا المكان) ليس في المصدر.

(٩) في المصدر: (لم يندمل).

(١٠) راجع: مشارق أنوار اليقين: ٨٥ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١١٥ ومدينة المعاجز ١: ١٤٢/٨٢.

[في تكملة مع الفيل]

[٢١٢]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه عمار أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم [لما] أرسل أمير المؤمنين عليه السلام إلى بلاد^(١) العمان يقاتل الجَلَنْدِي [بن كركرة] وكان بينهما حرب عظيم، فقال الجَلَنْدِي لعلامه الكندي^(٢): إن أتيتني بصاحب العمامة السوداء والبغلة الشهباء [فتأخذه] أسيراً أو [تطرحه مجداً] عفيراً فابتني التي لم أنعم بها إلا على أولاد الملوك أزواجكها.

فركب الكندي فيلاً أبيض ومعه ثلاثون فيلاً وحمل على المسلمين، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام عن البغلة وكشف رأسه وأشرقت الفلاة من نوره ثم دنا من الفيلة وكلمها بكلام لم يفهمه فأنقلب منها تسعة وعشرون فيلاً تقتل المشركين حتى أدخلتهم باب نعمان، ثم رجعت قائلة: يا علي، كلنا نعرف محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ونؤمن به إلا الفيل الأبيض، فزعم الإمام به فوقف فضربه ورمى برأسه وأخذ الكندي من ظهره.

فأخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصعد عليه السلام على السور وقال: يا علي هبه لي، فخلّى سبيله، فقال الكندي: ما حملك على إطلاقي؟

فقال له: انظر، فكشف الله عن بصره فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على سور المدينة في صحابته وبينهما مسيرة أربعين يوماً، فأسلم الكندي عند ذلك، وقتل أمير المؤمنين عليه السلام الجَلَنْدِي وجماعة من عسكره وأسلم الباقون، وسلم الحصن الكندي وزوجه ابنة الجَلَنْدِي^(٣).

(١) في المصدر: (مدينة).

(٢) في المصدر: (بغلام يقال له الكندي).

(٣) راجع: مناقب آل أبي طالب ٢: ١٣٩ وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٧٨/٢٨٢ وبحار الأنوار ٤١:

[في أنه ؑ الاسم الأعظم]

[٢١٣]. وأُخرى مِنْ مناقبه ؑ: ما ذكر في كتاب (عيون الأخبار) مرفوعاً إلى ابن عباس أن أمير المؤمنين ؑ مرَّ في سفر له فسايره خيبري، فمرَّ بالطريق بواد قد سال به الماء حتَّى منع السائر، فركب الخيبري على الماء وعبره ثمَّ نادى: يا هذا، لو عرفتَ كما عرفت لجريت كما جريت، فقال له أمير المؤمنين ؑ: مكانك ثمَّ أوماً إلى الماء فصار حجراً ودخل، فلمَّا رأى ذلك انكبَّ على قدميه يقبلهما وقال: يا فتى، ما قلت حتَّى حوَّلت الماء حجراً؟

فقال أمير المؤمنين ؑ: أنت ما قلت حتَّى عبرت على الماء؟ قال الخيبري: إنَّه سألت الله باسمه الأعظم، فقال: ما هو؟

قال الخيبري: أنا سألت الله بوصي محمد ؑ.

قال أمير المؤمنين ؑ: أنا وصي محمد ؑ.

قال الخيبري: إنَّه لحق، فأسلم^(١).

[في معجزات له ؑ]

[٢١٤]. وأُخرى مِنْ مناقبه ؑ: من (منهج التحقيق إلى سواء الطريق) ما رواه سلمان ؑ، قال: كنَّا جلوساً مع أمير المؤمنين ؑ بمنزله لما بويع عمر بن الخطَّاب، كنت أنا والحسن والحسين ؑ ومحمد بن الحنفية ومحمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الأسود - رضي الله عنهم - فقال له الحسن ؑ: يا أمير المؤمنين، إنَّ سليمان بن داود ؑ سأل ربه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه ذلك، فهل

(١) لم نعثَر عليه في عيون أخبار الرضا ؑ، ولكنه موجود في مشارق أنوار اليقين: ٢٧٢ وعنه في

مدينة المعاجز ١: ٤٣٠ / ٢٩٠، قانلاً: رواه صاحب عيون الأخبار.

ملك مما ملكت سليمان بن داود ﷺ شيئاً^(١)؟

فقال ﷺ: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إن سليمان بن داود ﷺ سأل الله عز وجل ذلك^(٢) الملك فأعطاه وإن أباك ملك ما لم يملك بعد جدك [رسول الله] أحد ولا قبله.

قال الحسن ﷺ: إن ترنا مما فضلك الله عز وجل من الكرامة.

فقال ﷺ: أفعل إن شاء الله تعالى.

فقام أمير المؤمنين ﷺ وتوضأ وصلى ركعتين ودعا بدعوات لم نفهمها^(٣) ثم أوما بيده إلى جهة المغرب فما كان بأسرع أن جاءت سحابة فوقفت على الدار وإلى جانبها سحابة أخرى، فقال أمير المؤمنين ﷺ: أيتها السحابة، اهبطي بإذن الله تعالى.

فهبطت وهي تقول: «أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً ﷺ رسول الله، وأنت خليفة ووصيه من غير شك فيك، ومن شك فيك هلك، ومن تمسك بك فقد سلك سبيل النجاة».

[قال:] ثم انبسطت السحابة على الأرض حتى كأنها بساط موضوع.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: اجلسوا عليها^(٤)، فجلسنا وأخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابة الأخرى فهبطت وهي تقول كما قالت الأولى، وجلس أمير المؤمنين ﷺ بمفرده ثم تكلم بكلمات^(٥) وأشار إليهما^(٦) بالمسير نحو المغرب وإذا بالريح

(١) قوله: (شيئاً) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (ذلك) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (لم يفهمها أحد).

(٤) في المصدر: (اجلسوا على الغمامة).

(٥) في المصدر: (بكلام).

(٦) في المصدر: (إليها).

٣٦٤..... دُرر المطالب وَهَرَر المناقب فِي فضائل علي بن أبي طالب ؑ

دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفعاً رفيقاً فتأملت نحو أمير المؤمنين ؑ وإذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الأبصار.

فقال الحسن ؑ: يا أمير المؤمنين، إن سليمان ؑ كان مطاعاً بخاتمه وأمير المؤمنين ؑ بماذا يُطاع؟

فقال ؑ: أنا عين الله [الناظرة] في أرضه، أنا لسان الله في خلقه، أنا نور الله الذي لا يطفى، أنا الباب الذي منه يؤتى وحجته على عباده.

ثم قال: أتحبون أن أريكم خاتم سليمان بن داود ؑ؟ قلنا: نعم، فأدخل يده إلى جيبه فأخرج خاتماً من ذهب فضّه من ياقوته حمراء مكتوب عليها: «محمد وعلي ؑ».

قال سلمان: فتعجبنا من ذلك فقال ؑ: من أي شيء تعجبون؟ وما العجب من مثلي؟! أنا أريكم اليوم ما لا ترون أبداً.

فقال: أريد أن تُرينا يأجوج ومأجوج والسد الذي بيننا وبينهم، فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويّاً كدوي الرعد، وعلت في الهواء وأمير المؤمنين ؑ يقدمنا حتى انتهينا إلى جبل شامخ في العلو وإذا شجرة جافة قد تساقط ورقها وجفت أغصانها، فقال الحسن ؑ: ما بال هذه الشجرة قد يبست؟

فقال ؑ: سلها فإنها تجيبك.

فقال الحسن ؑ: ما بالك قد جف بك ما نراه من الجفاف؟ فلم تجبه، فقال أمير المؤمنين ؑ: فبحقي عليك إلا أجبت.

قال الراوي: والله لقد سمعتها وهي تقول: لبيك لبيك يا وصي رسول الله ﷺ وخليفته. ثم قالت: يا أبا محمد، إن أمير المؤمنين ؑ كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر يصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح، فإذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء تفيح منها رائحة المسك وعليها كرسي فيجلس عليه ويسير به، وكنت

أعيش ببركته، فانقطع عني منذ أربعين يوماً؛ فهذا سبب ما تراه [مني].
فقام أمير المؤمنين ﷺ وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت إلى حالها وأمر الريح فسارت بنا وإذا نحن بملك إحدى يديه في المغرب والأخرى في المشرق، فلما نظر الملك إلى أمير المؤمنين ﷺ قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً ﷺ رسول الله، أرسل بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأشهد أنك وصيه وخليفته حقاً وصدقاً.

فقلنا: يا أمير المؤمنين، من هذا الذي يده في المغرب والأخرى في المشرق؟ قال: هذا الملك الذي وكله الله عز وجل بظلمة الليل وضوء النهار لا يزول إلى يوم القيامة، وإن الله عز وجل جعل أمر الدنيا إلي وإن أعمال الخلق تعرض علي في كل يوم ثم ترفع إلى الله تعالى.

ثم سیرنا حتى وقفنا على سد يأجوج ومأجوج، فقال أمير المؤمنين ﷺ للريح: اهبطي بنا معاً يلي هذا الجبل، وأشار بيده إلى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر ﷺ، فنظرنا إلى السد وإذا ارتفاعه مثل مد البصر وهو أسود كالليل المظلم يخرج من أرجائه الدخان، فقال أمير المؤمنين ﷺ: أنا صاحب هذا الأمر على هؤلاء العبيد.

قال سلمان: فرأيت أصنافاً^(١) ثلاثة: صنف طول أحدهم مائة وعشرون ذراعاً، والثاني طول كل واحد منهم سبعون ذراعاً، والثالث يفرش إحدى أذنيه والأخرى يلتحف^(٢) بها.

ثم إن أمير المؤمنين ﷺ أمر الريح فسارت بنا إلى جبل قاف فأنتهينا إليه وإذا هو من زيرجدة خضراء وعليه ملك على صورة النسر، فلما نظر أمير المؤمنين ﷺ

(١) في المصدر: (أصناماً).

(٢) أي يتغطى بها (مجمع البحرين ٥: ١١٩).

٣٦٦..... دُرر المطالب و غُرر المناقب لِي فضائل علي بن أبي طالب ؑ

الملك قال: السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته، أتأذن لي بالكلام؟ فردَّ عليه السلام ثم قال: إن شئت تتكلَّم وإن شئت أخبرتك عما تسألني عنه.
فقال الملك: بل تقول أنت يا وليَّ الله.

قال: أتريد أن آذن لكم بزيارة الخضر ؑ؟ قال: نعم، فقال ؑ: قد أذنتك، فأسرع الملك بعد أن قال: «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم مشى على الجبل هنيئة فإذا بالملك قد عاد إلى مكانه بعد زيارة الخضر ؑ.

فقال سلمان: يا أمير المؤمنين، رأيت الملك ما زار الخضر حتَّى أخذ إذنك، فقال ؑ: والذي رفع السماء بغير عمدٍ لو أنَّ أحدهم رأى أن يزول من مكانه بقدره نفسه لما زال حتَّى آذن له، وكذلك يصير حال ولدي الحسن ؑ وبعده أخوه الحسين ؑ والتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم ؑ.
فقلنا: ما اسم الملك الموكل بقاف؟
قال ؑ: برجائيل.

فقلنا: يا أمير المؤمنين، كيف تأتي كلَّ ليلة إلى هذا الموضع وتعود؟
قال: كما أتيت بكم، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنِّي لأملك ملكوت السماوات والأرض، ولو علمتم بعضه لما احتمله جنانكم، إنَّ الإسم الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً كان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلَّم به فخسف الله عزَّ وجلَّ الأرض ما بينه وبين بلقيس حتَّى تناول السرير بيده ثمَّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، وعندنا -والله- اثنان وسبعون حرفاً وحرف واحد عند الله عزَّ وجلَّ استتر فيه في علم الغيب ولا حول ولا قوَّة إلا بالله العليَّ العظيم، عرفنا مَنْ عرفنا وأنكرنا مَنْ أنكرنا.

ثمَّ قام ؑ وقمنا وإذا نحن بشابٍّ في الجبل يصلِّي بين قبرين، قلنا: يا أمير المؤمنين، مَنْ هذا الشابُّ؟

قال: هذا صالح [النبي] فقال ﷺ وهذان القبران لأُمّه وأبيه، وإنّه يعبد الله تعالى بينهما.

فلَمَّا نظر إليه الشاب لم يملك نفسه حتّى بكى وأومأ بيده إلى أمير المؤمنين ﷺ ثم أعادها إلى صدره وهو يبكي، فوقف أمير المؤمنين ﷺ عنده حتّى فرغ من صلاته، فقلنا له: ممّ^(١) بكائك؟

قال: أمير المؤمنين ﷺ كان يمرّ بي عند كلّ غداة ويجلس عندي وتزداد عبادتي بنظري إليه، فقطع ذلك منذ عشرة أيّام فأقلقني ذلك.

فتعجّبنا من ذلك، فقال ﷺ: أتريدون أن أريكم سليمان بن داود ﷺ؟
فقلنا: نعم يا أمير المؤمنين، فقام ونحن معه فدخل بستاناً ما رأينا أحسن منها، فيها من الفواكه والأعشاب وأنهارها تجري والأطيار يتجاوبن على الأشجار، فحين رأيته أتينا برفرفن حوله ويسايرنه حتّى توسّطنا البستان وإذا سرير عليه شاب ملقّى على قفاه^(٢) واضع يده على صدره، فأخرج أمير المؤمنين ﷺ الخاتم من جيبه ووضع في إصبعه فنهض قائماً وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ووصي رسول ربّ العالمين، أنت والله الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك، وقد خاب وخسر من تخلف عنك، وإنّي سألت الله تعالى بكم أهل البيت فأعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلَمَّا سمعنا كلام سليمان بن داود ﷺ لم نتمالك أنفسنا حتّى وقعت على أقدام أمير المؤمنين ﷺ أقبلها وحمدت الله عزّ وجلّ على جزيل عطاياه بهدايته إيانا إلى ولاية أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وفعل أصحابي كما فعلت. ثمّ سألت أمير المؤمنين ﷺ ما وراء قاف،

(١) في المصدر: (ما).

(٢) في المصدر: (على ظهره).

قال ؑ: وراءه ما لا يصل إليكم علمه. قلنا: تعلم بذلك يا أمير المؤمنين؟
قال ؑ: علمي بما وراءه كعلمي بهذه الدنيا وما فيها، إني الحفيظ الشهيد عليها
بعد رسول الله ﷺ وكذلك الأوصياء من ولدي بعدي.

ثم قال ؑ: إني لأعرف بطرق السماوات من طرق الأرض، ونحن الاسم
المخزون المكنون [نحن الأسماء الحسنی] التي إذا سُئِلَ الله عزَّ وجلَّ بها أجاب،
ونحن الأسماء المكتوبة على العرش، ولأجلنا خلق الله عزَّ وجلَّ السماء والأرض
والعرش والكرسي والجنة والنار، وما تعلَّمت الملائكة التسبيح والتقديس
والتوحيد والتهليل والتكبير إلَّا مِنَّا، ونحن الكلمات التي تلقَّاها آدم ؑ من ربه
فتاب عليه.

ثم قال ؑ: أتريدون أن أريكُم عجباً؟ قلنا: نعم، قال: غَمَضُوا^(١) أعينكم،
فغمضنا^(٢) ثم قال: افتحوها [ففتحنا]، فإذا نحن بمدينة ما رأينا أكبر منها والأسواق
فيها قائمة، وفيها أناس ما رأينا أعظم من خلقتهم على طول النخل.
قلنا: يا أمير المؤمنين، مَنْ هؤلاء؟

قال: بقيَّة من قوم كفَّار لا يؤمنون بالله عزَّ وجلَّ أحببت أن أريكُم إيَّاهم، وهذه
المدينة وأهلها أريد أن أهلكهم.
قلنا: بحجة أم بغير حجة؟

قال: بحجة عليهم، فدنا منهم وقرأ، فهمَّوا أن يقتلوه ونحن نراهم وهم لا يروننا،
ثم تباعد عنهم ودنا مِنَّا ومسح يده على صدورنا وأبداننا وتكلَّم بكلمات لم
نفهمها وعاد إليهم ثانية حتَّى صار بإزائهم وصعق بهم صعقة.

(١) في المصدر: (غَضُوا).

(٢) في المصدر: (ففتحنا).

قال سلمان: لقد ظننا أن الأرض قد انقلبت والسموات قد سقطت، والصواعق من فيه قد خرجت، فلم يبق منهم في تلك الساعة أحد. فقلنا: يا أمير المؤمنين، ما صنع الله بهم؟

قال: هلكوا وصاروا كلهم إلى النار.

قلنا: هذا معجز ما رأيناه ولا سمعنا بمثله أبداً.

فقال ﷺ: أتريدون أن أريكم أعجب منه؟

قلنا: لا نطبق يا سيدنا احتمال شيء آخر، فعلى من لا يتوَلَّك ولا يؤمن بفضلك وعظيم قدرك من الله عز وجل لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والخلق أجمعين إلى يوم الدين، ثم سألناه الرجوع إلى المدينة.

فقال: أفعل إن شاء الله تعالى. فأشار إلى السحابتين فدنا منا، فقال ﷺ: خذوا مواضعكم، فجلسنا على سحابة وجلس هو على الأخرى وأمر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجوّ ورأينا الأرض كالدرهم، ثم حطّتنا في دار عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ﷺ في أقل من طرفة عين، وكان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن، وكان خروجنا منها وقت علت الشمس.

فقلنا: بالله العجب! كنّا في جبل قاف مسيرة خمسين سنة وعُدنا في خمس ساعات من النهار! فقال أمير المؤمنين ﷺ: لو أنني أردت أن أجول الدنيا بأسرها والسموات السبع وأرجع في أسرع من طرفة عين لفعلت بما عندي من اسم الله الأعظم.

فقلنا: يا أمير المؤمنين، أنت والله الآية العظمى والمعجزة الباهرة بعد أخيك وابن عمك رسول الله ﷺ^(١).

(١) عن كتاب (منهج التحقيق إلى سواء الطريق) في المحتضر: ١٢٩/١٤٩ وعنه في مدينة المعاجز

[في إحيائه ؑ ميّتا]

[٢١٥]. وأُخرى من مناقبه ؑ: من (مصباح الأنوار) - قصّة أمّ فروة - روى الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن سلمان الفارسي ؑ، قال: كانت امرأة يقال لها أمّ فروة، وكانت قد بايعت أمير المؤمنين ؑ، وكانت تحرّض الناس على نكث بيعة أبي بكر وتحثّ الناس على بيعة علي بن أبي طالب ؑ، [قال:] فأحضرها واستأبها فأبّت عليه^(١)، فقال: يا عدوّ الله، أتحرّضين على فرقة جماعة المسلمين؟ قالت: معاذ الله.

قال لها: ما قولك في إمامتي؟

قالت: ما كنت بالإمام.

قال: فما أنا؟

قالت: أمير قومك، إن اختاروك ولّوك وإن كرهوك عزلوك، وإن الإمام المخصوص من الله ورسوله لا يجوز عليه ما يجوز على الأمير، والإمام إذا سُئل عن كلّ مُعضلة أجاب، والإمام يعرف ما يحدث في الشرق والغرب من الخير والشرّ، ولا تجوز أن تكون الإمامة في عابد وثن ولا لساجد صنم^(٢)، فمن أيّهم أنت يا فلان؟

قال: من الأئمّة الذين اختارهم الله لعباده وارتضاهم.

قالت: لو كنت ممّن اختارهم الله لعباده لذكرت في كتابه العزيز كما ذُكر غيرك إذ يقول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾^(٣).

قال: فمن عني بهذا؟

(١) في المصدر: (عن ذلك) بدل من: (فأبّت عليه).

(٢) في المصدر: (ولا من سجد لصنم).

(٣) الأنبياء: ٧٣.

قالت: علي بن أبي طالب ﷺ. قالت: فإن كنت إماماً يا ابن فلان، فما اسم سماء الدنيا؟ وما اسم السماء الثانية؟ وما اسم السماء الثالثة؟ والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة؟

قال: علم ذلك عند الله الذي خلق السماوات والأرض.
فقالت: لو جاز للنساء أن يعلمن [الرجال] لعلمتك.
قال: وأيم الله يا عدوة الله إنك لتكذبين، فمن أين تعرفين؟
قالت: سمعت من مولاي علي بن أبي طالب ﷺ.
قال لها: أتظهرين حقيقته؟

قالت: نعم.

قال لها: فما اسم سماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة؟

قالت: أما الأولى فاسمها أيلول، والثانية ريعون، والثالثة سجعون، والرابعة أيكون، والخامسة ماين، والسادسة ماخير، والسابعة أيرب.
قال: فبقي القوم متعجبين من كلامها وفصاحتها، ثم التفت إليها أبو بكر وقال لها: يا أم فروة، فما تقولين في إمامة علي؟

قالت: أقول: إنه إمام حق صادق في دعواه^(١)، وأما أنت فتدعي ما ليس لك بحق ولا أنت من أهل ذلك، ولو اتبعت الحق لرددت الأمر إلى صاحبه^(٢) وفزت فوزاً عظيماً.

قال لها: يا أم فروة، فهل لك أن ترجعي عما أنت عليه من مدح علي وأعطيك ما تختارينه؟

(١) في المصدر: (في دعوته).

(٢) في المصدر: (أمله).

فقلت: كيف أختار الضلال على الهدى، فأبت عن ذلك، فأمر أبو بكر بقتلها، فقتلت، فبلغ أمير المؤمنين ؑ ذلك وما جرى بينها وبينه من الخطاب، فأتى أبا بكر وقال له: [يا أبا بكر]، لِمَ قتلْتَ أُمَ فروة؟

فقال له: يا علي، إنها كفرت فقتلتها حين أنكرت الحق، وما قتلْتَ إلا كافرة. فقال [له] أمير المؤمنين ؑ: والله - يا أبا بكر - لقد أسرفت في قتلها، ولقد قتلْتَ نفساً زكيةً بغير نفس استوجبت القتل.

قال سلمان: ثم سار^(١) أمير المؤمنين ؑ إلى قبرها فوجد عنده^(٢) أربعة أطيّار بيض بمناقير خضر، وفي منقار كل واحد منهم حبة [من] الزمان [ثم] يدخلون [إلى] قبرها.

قال سلمان الفارسي: فلما رأت الطيور أمير المؤمنين ؑ جعلت ترفرف على قدميه^(٣) وقال لهنّ^(٤): أفعَل إن شاء الله تعالى، [قال:] وجعل الطيور يكلمنه بكلام لم أفهمه، وأمير المؤمنين ؑ يجيبهم على كلامهم.

[قال:] ثم عمد أمير المؤمنين ؑ إلى عصا رسول الله ﷺ^(٥) وتكلّم بكلام لا أفهمه^(٦) وقال في كلامه: اللَّهُمَّ بحق هذه الأسماء الثمانية المكتوبة على كرسي كرامتك يا مُحْيِي النفوس بعد الموت أحي أُمَ فروة واجعلها عبرة لمن اعتبر، فما استتمّ كلام أمير المؤمنين والدعاء إذا بهاتف [هتف به وهو] يقول: يا أمير المؤمنين، ادعها تجيبك بإذن الله تعالى، فقال أمير المؤمنين ؑ: اخرجني يا مؤمنة

(١) في المصدر: (قال: وسار).

(٢) في المصدر: (عند قبرها).

(٣) في المصدر: (أقدامه).

(٤) في المصدر: (فقال، أمير المؤمنين).

(٥) في المصدر: (إلى عصاة رسول الله فعصب بها رأسه ثم ارتدى برداء رسول الله ﷺ).

(٦) في المصدر: (لم أعرفه).

بإذن الله تعالى، [قال:] فخرجت من القبر وعليها حلّة من الاستبرق الأبيض، وقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله ^(١) وبركاته، فردّ عليها السلام وقال لها: شأنك يا أمّ فروة.

قالت: يا أمير المؤمنين، أرادوا أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله لنورك إلا الضياء، ولذكرك إلا العلى.

ثمّ قالت: قتلوني فأحياني الله على يدك [يا أمير المؤمنين].

قال سلمان: ثمّ مضت ^(٢) معه إلى منزلها، فبلغ ذلك أبا بكر وعمر فتعجّبا من ذلك، وقال رجل [كان] حاضراً عندهم: هذا عمل ربّاني هبة من الله تعالى، ومعجز رسول الله ﷺ وعلمه، ونفسه التي سالت على يده فمسح بها وجهه وابن عمّه والعرق صحيح والمنشأ كريم والعلم جسيم والأمر ^(٣) عظيم والشأن عجيب، وأخلاقه فوق أعراقه، وحديثه يشهد لقديمه [والأب أبو طالب والأخ رسول الله ﷺ والأمّ فاطمة بنت أسد والزوجة بنت محمّد رسول الله ﷺ] والولد الحسن والحسين عليهما السلام، والعمومة حمزة والعبّاس، والعمّة صفيّة بنت عبد المطّلب [وعاتكة بنت عبد المطّلب]، وهو أوّل هاشميّ وُلد من هاشميّة ^(٤)، وهو الذابّ عن رسول الله ﷺ [والزاهد] في الدنيا؛ [وهي] مجتمعة فيه ومتفرقة أطاع الله ورسوله [فمَنْ أطاعه فقد أطاع الله، ومَنْ عصاه فقد عصى الله ورسوله].

فلَمّا فرغ الرجل من كلامه قام من المنافقين رجل وخرج إلى البقيع لينبش قبر

(١) في المصدر: (ورحمته).

(٢) في المصدر: (قال: ومضت).

(٣) في المصدر: (والحال).

(٤) في المصدر: (لهاشميّة).

أم فروة^(١) لينظر ما فيه، فلمّا نبشه لم يجد فيه أحداً، فأرسل الله تعالى نسرأ فنقره في [أم] رأسه فخرج منه دم أسود^(٢) فما وقع من ذلك الدم على أحد إلا أورث فيه البرص والجذام.

قال: ثم إن صحابياً^(٣) من الصحابة أتى إلى سلمان الفارسي^(٤) وقال: يا أبا عبد الله، أتعلم أن علياً ؑ يتهيأ له أن يحيي الموتى؟

فقال له سلمان: والله [العظيم] لو أقسم أبو الحسنين ؑ^(٥) على الله أن يحيي له [القرون الخالية من الأولين والآخرين لأبر الله قسمه.

قال سلمان: وما زالت أم فروة عند أمير المؤمنين ؑ متمسكة بولايته إلى أن قبضت رضوان الله عليها.

وروي أنها تزوجت بعد ذلك وصار لها ولد ثم عاشت إلى خلافة^(٦) عمر^(٧).

[في قضية له ؑ وقعت في زمن عمر]

[٢١٦]. وأخرى من مناقبه ؑ: من كتاب (بهجة المباهج) من قضاياه في زمن عمر ابن الخطاب: روى عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير أن عمر في أيام ولايته دخل المسجد في ليلة من الليالي، فلمّا طلع الصبح رأى شخصاً نائماً في وسط

(١) في المصدر: (قبرها).

(٢) في المصدر: (أشد من سواد الفحم).

(٣) في المصدر: (ثم أتى شخص).

(٤) قوله: (الفارسي) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (علي بن أبي طالب).

(٦) في المصدر: (زمن).

(٧) لاحظ مصباح الأنوار: ١/ ١٠٠-١٠٣ (مخطوط).

وراجع: الخرائج والجرائح ٢: ٥٤٨/٩ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٣/١٩٩.

المحارب، قال عمر لمولى له اسمه أوفى: تبّه هذا ليصلي، فذهب إليه وحركه فلم يتحرك، فرأى إزاراً عليه، فظن أنها امرأة، فخرج من المسجد فنادى امرأة من الأنصار، فلما تفقدته وجدته رجلاً في زي النساء مخضوب اليدين لابساً ملابس النساء، مخلوق اللحية، مقطوع الرأس، فأخبر عمر بذلك، فقال لمولاه: ارفعه عن المحارب واطرحه في بعض زوايا المسجد حتى نصلي.

فلما فرغ من الصلاة قال عمر لأمير المؤمنين ﷺ: ما ترى في هذا الرجل؟ قال: جهّزه وادفنه، سيعلم أمره قريباً بطفل تجدونه في المحارب.

قال عمر: من أين لك هذا؟

قال ﷺ: أخي وحببي رسول الله ﷺ أخبرني بذلك.

قال أنس بن مالك: فلما مضى تسعة أشهر، أتى عمر إلى المسجد لصلاة الصبح فسمع بكاء طفل في المحارب.

قال: صدق الله ورسوله وابن عمّ رسوله عليّ بن أبي طالب ﷺ.

ثم قال لمولاه: ارفعه عن المحارب، فلما فرغ من الصلاة أتى أوفى بالطفل فوضعه بين يدي أمير المؤمنين ﷺ.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: اطلب له راضعة، فذهب أوفى يدور في سكك المدينة إذ أقبلت امرأة من الأنصار وقالت: إن ولدي مات ومعى دُرٌّ كثير، فأتى بها إلى أمير المؤمنين ﷺ فأعطاهما الطفل وقال لها: احفظيه، وعين لها من بيت المال درهمين في كلّ شهر وكانت ولادة الطفل في المحرم.

فلما كانت ليلة الفطر استكمل الطفل تسعة أشهر قال أمير المؤمنين ﷺ لأوفى: اذهب واثنيني بها، فلما أتى بها قال لها أمير المؤمنين ﷺ: زينيه ودفع لها ثوباً وقال: ألبسه واذهبي به إلى المصلى ثم انظري أيما امرأة تأتيك وتأخذه منك وتقبله وتقول: يا مظلوم بن المظلومة يا بن الظالم فلا تفارقيها واثنيني بها. قالت: كذلك أفعل.

فلما أصبحت فعلت ما أمرها أمير المؤمنين ؑ، فإذا امرأة تناديها: أيها المرأة تعالي بحق محمد ؑ رسول الله، فلما دنت منها رفعت الخمار عن وجهها وكانت امرأة جميلة لا نظير لها في الحسن، فأخذت الطفل وقبلته وقالت: يا مظلوم بن المظلومة يابن الظالم، ما أشبهك بولدي الذي مات قريباً، وهي تبكي ثم ردتّه إلى المرضعة وأرادت أن تنصرف فتشبهت المرضعة بطرف إزارها.

قالت لها: خلّي سبيلي ما تريدن مني؟

قالت المرضعة: اذهبي معي إلى أمير المؤمنين ؑ، فاضطربت المرأة اضطراباً شديداً وقالت: اتقي الله وارفعي يدك عني فإنك إن أتيت بي إلى أمير المؤمنين ؑ فضحني بين الملأ وعند أهل المدينة وأكون أنا خصمك عند الله يوم القيامة.

قالت: ما يمكنني أن أفارقك حتى آتي بك إلى أمير المؤمنين ؑ.

قالت: إذا أتيت بي إلى أمير المؤمنين ؑ لا يعطيك عطاء بل اذهبي معي حتى أعطيك هدية عظيمة تفرحين بها ويكون خيراً لك وهي ثلاثة أثواب عراقية وبردتان يمانيتان، وحلة صنعانية، وثلاثمائة درهم هجرية، كل هذا خذيه واصرفه فيما تحتاجين وكوني كأنك ما رأيتني واكتمي ولا تظهره لأحد، وإذا أقبل عيد الأضحى أشهد الله أن أعطيك مثلها إذا رأيت الطفل سالماً.

فمضت المرضعة معها وأخذت ما ذكرت لها ومضت إلى بيتها، فلما رجع الناس من المصلّى أحضرها أمير المؤمنين ؑ وقال لها: يا عدوة الله، ما صنعت بوصيتي؟

قالت: يابن عمّ رسول الله، طُفْتُ بهذا الطفل جميع المصلّى فما وجدت أحداً أخذه مني.

فقال لها: كذبتِ وحقّ صاحب القبر، أتتكِ امرأة وأخذت منك الطفل وقبلته وبكت ثم ردتّه إليك وأنت تشبهت بها فأعطتك الرشوة ثم وعدتك بمثلها.

فارتعدت فرائصها وقالت في نفسها: إن لم أخبره هلكني، فقالت: يا بن عم رسول الله، أتعلم الغيب؟

قال: معاذ الله، لا يعلم الغيب إلا الله، هذا علم علمني رسول الله ﷺ.
قالت المرضعة: يا أمير المؤمنين، الصدق أحسن الكلام، كذلك كان، وإني واقفة بين يديك فاحكم علي ما شئت، وإن أردت مضيت إلى منزلها وأتيتك بها.
قال أمير المؤمنين ﷺ: لما أعطتك المال انتقلت من ذلك المنزل إلى آخر، فالآن عفا الله عما صنعت فاحفظي الطفل وإذا رأيته في عيد الأضحى فأتيني بها.
قالت: سمعاً وطاعة يا بن عم رسول الله ﷺ، ومضت.

فلما أقبل عيد الأضحى فعلت مثل صنيعتها الأولى، فأنتها تلك المرأة وقالت: امضي معي حتى أوفيك ما وعدتك، فقالت المرضعة: لا حاجة لي إلى هداياك وعطاياك، والآن ما يمكنني أن أفارقك حتى أحضرك بين يدي ابن عم رسول الله ﷺ، ثم لزمته بطرف إزارها، فلما رأت المرأة حولت وجهها نحو السماء وقالت: يا غياث المستغيثين، يا جار المستجيرين، وذهبت مع المرضعة إلى مسجد رسول الله ﷺ، فلما رآها أمير المؤمنين ﷺ قال: أيما تحبين: تحذنين أم أحدثك بالقصة من أولها إلى آخرها، قد أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ؟

فقالت: إن أخبرتك بقصتي تعطيني الأمان منك وتؤمنني من عقوبة الله؟

قال أمير المؤمنين ﷺ: كذلك أفعل إن كان حجة.

قالت المرأة: إني امرأة من الأنصار، قُتِل أبي بين يدي رسول الله ﷺ وكان اسمه عامر بن سعد الخزرجي، وأمي ماتت في أيام خلافة أبي بكر، فبقيت فريدة وحيدة وليس يتعاهدني أحد ويدنو مني، وكانت في جيران نساء الأنصار وكنت أقعد معهن وأغزل بالمغزل وكان لي معهن مؤانسة، وكان يجري بيننا شيء من المزاح. فبينما أنا ذات يوم جالسة على باب حجرتي وكان معي نساء المهاجرين

والأنصار إذ أقبلت عجوز في يدها سبحتها وهي متكئة على عصاة، فسلمت علينا فرددنا عليها السلام، ثم سألت اسم كل واحدة منا ثم أنت إلي وقالت: يا صبيّة، ما اسمك؟ قلت: جميلة بنت عامر الأنصاري.

قالت: ألك أب أو بعل أو أم؟ قلت: لا.

قالت: فكيف تكونين على هذه الحالة وأنت صبيّة جميلة؟! وأظهرت الشفقة والتحنن عليّ ثم بكّت وقالت: هل تريدن امرأة تكون معك وتونسك وتقوم لك بما تحتاجينه؟ فقلت لها: فأين تلك المرأة؟

قالت: أنا أكون لك بمنزلة الوالدة الشفيقة بل خير منها. قلت لها: متى رغبت فاليّ بيتك، وكان لي بذلك فرح عظيم، فقلت لها: وأنا أغتني بدعائك.

ثم دخلت معي الحجرة فطلبت ماءً وتوضّأت وقامت إلى الصلاة وأتيتها بطعام، فلمّا فرغت قلت لها: الحمد لله الذي يسّر لي ورحم ضعفي، فقدّمت إليها خبزاً وحليباً وتمراً ولبناً، فنظرت وبكّت، فقلت: ممّ بكاؤك؟

فقلت: يا بنيّة، ليس هذا طعامي.

فقلت لها: وأي طعام تحبين؟

فقلت: رغيف من الشعير والملح، فلمّا أتيت بهما بكّت وقالت: يا بنيّة، ما هذا وقت أكلّي، إذا فرغت من صلاة العشاء فأحضري لي الطعام حتّى أفطر، فقمت عنها وقامت هي إلى الصلاة.

فلمّا فرغت من صلاة العشاء قدّمتها إليها، فقالت: أحضري لي قليلاً من الرماد، فأحضرت لها، فمزجت الملح بالرماد وتناولت مع الخبز فأكلت منه ثلاث لقعات، ثم قامت وشرعت في الصلاة، فما زالت تصلّي، ودعت بدعاء لم أسمع أحسن منه إلى أن طلع الفجر، ثم إنّي قمت وقبّلت ما بين عينيها وقلت: طوبى لمن تكونين عنده، فأسألك بحقّ محمّد ﷺ نبيّ الله أن تدعي لي بالمغفرة، فلا شك أنّ دعاءك لا يردّ.

ثم قالت: أنت صبيّة جميلة وأخاف عليك من الوحدة ولا بدّ لي من الخروج للحاجة ولا بدّ أن يكون لك أنيسة تؤنسك، فقلت لها: أتى يكون لي ما تقولين؟ قالت: إن لي ابنة هي أصغر منك سنّاً عاقلة موقرة متعبّدة، آتيك بها تؤنسك، فقلت: افعلني، وخرجت ثم رجعت وحدها، فقلت لها: أين أختي التي وعدتني بها؟ قالت: إن ابنتي وحشيّة من الناس، أنسها مع ربّها وأنت صبيّة كثيرة المزاح والضحك ونساء المهاجرين والأنصار يترددن إليك ويكثرن الحديث والكلام فأخاف أن تشتغل ابنتي عن العبادة فتفارقك.

فحلفت لها يميناً ما دامت ابنتك عندي لم أدخلهنّ.

قالت العجوز: الشرط يكون كذلك، ثم خرجت ثم عادت بعد ساعة ومعها امرأة متغطيّة بإزار، لم يبن منها غير عينيها، فلمّا وصلت إلى باب الحجرة وقفت، فقلت لها: ما لك لا تدخلين؟

قالت: من شدّة الفرح، حيث بلغتك مرادك تركت باب حجرتي مفتوحة وأخاف أن يدخلها أحد بل أنت اغلقي باب حجرتك ولا تفتحها لأحد حتّى أرجع إليك، فغلقت الباب ثم توجّهت إلى تلك المرأة فأكلّمها فلم تجبني، فألححت عليها لترفع إزارها فلم تفعل، حتّى إذا أخذت الإزار عن رأسها فوجدتها رجلاً مخلوق اللحية، مخضوب اليدين والرجلين، لابساً ملابس النساء متزيّناً بزيّنة النساء.

فلمّا رأيت بهت، فلمّا أفقت قلت له: ما حملك على أن فضحتني وفضحت نفسك، قم فاخرج من حيث أتيت بسترک، ولو علم بك عمر بن الخطّاب لعذبك، فقممت عنه فلزممني فخفت إذا صحت فضحت وعلم بذلك جيرانني، ثم تعانقني وصرعني، وما كنت تحته إلا كالفرخ بين يدي الهرة، فقاريني وهتك ستري، فلمّا أراد أن يتباعد عني لم يقدر من شدّة السكر، فسقط على ظهره مغشياً عليه،

فنظرت إليه وإذا معه سكين، فجذبتة وقطعت رأسه ثم رفعت طرفي إلى السماء وقلت: إلهي وسَيّدي، تعلم أنّه ظلمني وهتك ستري وأنا توكلت عليك يا من إذا توكل العبد عليه كفاه، يا جميل السر.

فلما دخل الليل حملته عليّ ظهري وأتيت به إلى مسجد رسول الله ﷺ فطرحته في المحراب ورجعت، فلما حان وقت الحيض ما رأيت شيئاً ممّا ترى النساء، فاغتممت لذلك وأردت أن أطرحه كي لا أفتضح، ثم قلت في نفسي: أتركه فإذا خرج قتلته وأخفيت أمري من جيراني حتّى ولد وما أطلع عليه أحد وكان غلاماً جميلاً، فقلت في نفسي: هذا طفل وأيّ ذنب له حتّى أقتله بل أتركه حتّى يتكفله أحد من المسلمين، فلففته ووضعته في المحراب، وهذا حالي وقصتي يا بن عمّ رسول الله ﷺ صدقتك وما كذبتك.

فعند ذلك قال عمر: أشهد أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، وسمعته يقول: أخي عليّ ينطق بلساني، الآن احكم أنت إنّه لا يحكم فيه سواك، فعند ذلك قال أمير المؤمنين ؑ: دية المقتول ليست على أحد لأنّه ارتكب الحرام وهتك الحرمة وبأشر بجهله أمراً عظيماً، ولا على هذه المرأة شيء من الحدّ لأنّ الرجل دخل بها من غير إرادة منها وغلب على نفسها من غير شهوة منها، وحيث استمكننت منه استوفت حقّها.

ثم قال أمير المؤمنين ؑ: على كلّ حال ينبغي لك أن تحضري العجوز حتّى آخذ منها حقّ الله وأقيم حدّه عليها فلا تقصري كي يظهر صدق كلامك على المسلمين. قالت المرأة: ما أقصر في طلبها ولكن أمهلني ثلاثة أيّام.

قال ؑ: أمهلتك، وأمر المرضعة أن تردّ الولد إليها وقال: سمّيه مظلوماً، ويل لأبيه في يوم تُجزى كلّ نفس بما عملت، ثم انصرفت إلى بيتها وصلّت وطلبت من ربّها أن يظفرها بالعجوز، ثم خرجت من بيتها وهي متوكّلة على الله وإذا بالعجوز

في طريقها، فأخذتها وأتت بها إلى مسجد رسول الله ﷺ، فلما رآها أمير المؤمنين ﷺ قال: يا عدوة الله، أما علمت أنني أنا علي بن أبي طالب علمي من علم رسول الله ﷺ، أصدقيني فيما أسألك أذكري قصة هذا الرجل الذي أتيت به إلى بيت هذه المرأة.

قالت العجوز: أنا لا أعرف هذه المرأة وما رأيتها ولا أعرف الرجل ولا أستحل هذه الأمور!

فقال لها أمير المؤمنين ﷺ: تحلفين على ما قلت؟

قالت: نعم.

فقال: اذهبي وضعي يديك اليمنى على قبر رسول الله ﷺ واحلفي أنك لا تعرفين هذه المرأة وما رأيتها قط وأنها تكذب فيما ادّعت.

فقامت العجوز فوضعت يدها على قبر رسول الله ﷺ وحلفت، فاسودَّ وجهها وهي لا تشعر، فأمر أمير المؤمنين ﷺ أن أتوني بمرأة وناولها ثم قال: انظري فيها وإذا وجهها كالفتحم الأسود، فعند ذلك ارتفعت الأصوات بالصلاة على محمد ﷺ، والعجوز تنظر وتبكي وتقول: يا بن عم رسول الله، ثبت ورجعت إلى الله تعالى.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: اللهم أنت العالم بما في الضمائر والسرائر، إن كانت صادقة في كلامها أنها تابت ارجعها إلى حالتها.

قال أنس بن مالك: فلم يرتفع عنها السواد وبقيت على حالها، فعلم أمير المؤمنين أنها لم تتب ولم ترجع، فقال لها: يا ملعونة، كيف كانت توبتك لا غفر الله لك.

ثم قال أمير المؤمنين ﷺ لعمر: مَرَّ أصحابك يخرجوها إلى خارج المدينة ويرجموها لأنها كانت سبب قتل الرجل وهتك حرمة المرأة واستقرار النطفة من الحرام، فأمر عمر بذلك وقال: لو لا علي ﷺ لهلك عمر. فردَّ أمير المؤمنين ﷺ الطفل إلى المرأة، ولما رجعت الخلافة إلى أمير المؤمنين ﷺ كان ذلك الغلام

قد كمل عمره ثم قُتل في صفين بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام^(١).

[أيضاً في قضية له عليه السلام وقعت في زمن عمر]

[٢١٧]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من قضياه في زمن عمر بن الخطاب من كتاب (راحة الأرواح): روى ابن عباس، قال: كان في عهد رسول الله ﷺ شاب من أولاد الأنصار يقال له ثابت بن عمر^(٢)، وكان له شيمة حسنة ومعاشرة لطيفة، وكان [مشغولاً] في الزهد والعبادة إلى أن رجع الأمر إلى عمر بن الخطاب، فلما حان خروج الناس إلى الحج أتى ثابت إلى أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب عليه السلام] وقال له: يا ابن عم رسول الله، أنت تعلم بما كان يظهر لي رسول الله ﷺ من العناية والشفقة والمحبة، وأنا الآن عازم إلى الحج، أرجو أن توصي بي أمير الحاج بالمراعاة في الطريق. فلما عزموا على الرحيل خرج أمير المؤمنين عليه السلام [والحسن والحسين عليهما السلام] وعمر بن الخطاب وأتيا معاً ووصيا أمير الحاج بـثابت بن عمر وسلماه إياه وقالوا: هذا وديعتنا عندك ولا يحتاج إلى مبالغتك في كرامته وتعظيمه، قالوا جميعاً: سمعاً وطاعة لله ولرسوله^(٣) ولكما، ثم سارت القافلة.

وكان قد أعطي ثابتُ جمالاً فائقاً لا نظير له في الحسن، فنظرت إليه امرأة من القافلة فهوته وحبه [محبة] عظيمة وكان إذا نزلت القافلة ينزل ثابت في أقصى القافلة، فكانت ليلة من الليالي أتت إليه تلك المرأة وهو في الصلاة، فلما فرغ قالت له: إنني قد هويتك قم فأصيب مني وأطف ناري^(٤).

(١) راجع راحة الأرواح: ١٢٢.

(٢) في المصدر: (ثابت بن عمرو).

(٣) قوله: (ولرسوله ولكما) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (وأطف نار شهوتي).

قال لها ثابت: تأخري عني أيتها الملعونة وإلا أصبح بك حتى يسمع أهل القافلة فرجعت المرأة خائفة وفعلت به ثانياً في منزل آخر، فزجرها ثابت، فلما آيسست منه^(١) ونزلت القافلة في المنزل الثالث وقد كان عندها مائة دينار وكانت لها قلادة وكان فيها إحدى وخمسون حبة من الياقوت الأحمر وخاتمان من الذهب وفصوصهما ياقوتتان منقوش عليهما اسم زوجها، وشدت جميعها في خرقة وقامت في ليلة مظلمة ومشيت على رؤوس أصابعها فأنت إليه وهو يصلي، ففتحت مزودته^(٢) ووضعتها عنده وشدتها وانصرفت إلى موضعها.

فلما أصبح الناس وشرعوا في الرحيل، قامت المرأة تضرب على رأسها ووجهها وصاحت، فاجتمع الناس إليها وسألوها عن شأنها، قالت: كانت لي نفقة كان قلبي بها قوياً سرقت مني في هذه الليلة.

فأمر مقدم الحاج أن يحطوا، فحطوا جميعاً وقام أمير الحاج في تفتيش أسبابهم ولم يجد فيها شيئاً.

ثم قال [أمير الحاج]: ما بقي أحد لم نفتشه إلا^(٣) ذلك العبد الصالح الذي وصانا فيه أمير المؤمنين ﷺ [-يعني به ثابت بن عمر- ثم]، قال له على وجه المزاح: إن هذه المرأة ضاعت لها أشياء ونحن نريد أن نفتش أسبابك^(٤)، قال: فتشوا، ففتحوا متاعه فرأوا تلك الأغراض مشدودة.

قالت المرأة: هذا مالي وحق قبر رسول الله، فطلب منها علامة فأعطتهم علامة جميع ما فيها، فأعطوها مالها وضج الناس وقالوا: هذا الصالح طلع سارقاً، فضربوه

(١) قوله: (آيسست منه) ليس في المصدر.

(٢) المزود - بكسر الميم -: ما يجعل فيه الزاد (مجمع البحرين: ٥٨/٣).

(٣) في المصدر: (ما تركنا أحداً إلا).

(٤) في المصدر: (القافلة).

ضرباً شديداً وقصدوا قتله، فقال بعضهم: لا ينبغي لكم أن تمسوه بسوء لأن ابن عم رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب ^(١) سلماكم هذا الرجل بل قيّدوه حتى نرجع ونسلمه إليهما ونخبرهما أنه سرق حتى يقيما عليه الحد ^(٢)، فعند ذلك شدّوا يديه ورجليه وطرحوه على البعير.

فلما بلغوا مكة وضعوه في بعض شعب مكة واشتغل الناس بالحج عنه، فآثر حرّ الشمس في وجه ثابت [وسال منه العرق] فأنت تلك المرأة وقالت له: أظنني أخلصك من هذا الغلّ؟ قال لها: أيما أحبّ إليك: تروحين أو أخبر الناس بخبرك حتى يقتلوك؟ فانصرفت عنه وهي تدور بين جبال مكة، فصادفها عبد أسود لمغيرة فواقعها فاستقرت النطفة في رحمها.

فلما مضت أيام الحج أحست بالحمل، فلما ارتحل الحاج من مكة ضربت المرأة على رأسها ووجهها واجتمع الناس إليها وقالوا لها: مالك؟ قالت: أيها الناس، اعلموا أنني حملت من السارق الذي أتاني وسرق نفقتي ^(٣)، تعني به ثابتاً. قالوا: كيف ذلك؟ قالت: تلك الليلة التي سرق فيها نفقتي زنا بي، قالوا لها: لم تظهر في ذلك اليوم؟

قالت: كتمت كي لا أفتضح بين الناس وخوفاً من أهلي أن لا يقولوا خرجت تحجّين أو تزنين، فاشهدوا أيها الناس. وساروا فلما بلغوا المدينة خرج أمير المؤمنين ؑ مع عمر يثلقيان الحاج، وسألا عن العبد الصالح.

فقال مقدّم الحاج لأمير المؤمنين ؑ: تقول إنه صالح وهو سارق [وزان]، ثم

(١) قوله: (وعمر بن الخطاب) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (بما أمر الله).

(٣) في المصدر: (حملت من هذا الرجل).

قال له: هو في آخر القافلة، فنظر وإذا هو مغلول على البعير، فتلقاه أمير المؤمنين ﷺ وعاد يسوق بعيره حتى أتى المسجد فتركه ودخل المسجد وقال للحسن والحسين ﷺ: اذهبا إلى سقيفة بني النجار تجدا هناك داراً كبيراً باباه فاطرقوا الباب ولا تقولوا شيئاً ستخرج منه امرأة جميلة وتقول لكما: مرحباً بكما يا سبطي رسول الله ما شأنكما، فقولا لها: القاضي قاعد في المسجد يريد أن يقضي بينك وبين خصمك، فإن قالت: ومن القاضي؟ قولا: والدنا علي بن أبي طالب ﷺ. فذهبا فكان الأمر كما قال، فلما سمعت المرأة اسم علي قالت: وا فضيحتاه وقالت: أقسم عليكما بحق جدكما أن تتباعداني حتى أغير لباسي لأنني عالمة أن هذا آخر عمري، فتباعدة عن الباب قليلاً حتى لبست لباس الصوف ووضعت إزار صوف على رأسها ومضت معهما إلى المسجد.

فلما نظر إليها أمير المؤمنين ﷺ قال: ما تقولين في أمر هذا الرجل؟ وأشار إلى ثابت.

قالت: ما أقول يا بن عم رسول الله ﷺ في رجل سارق سرق مالي وقاريني وأنا حاملة منه وأهل القافلة شهود على ذلك.

قال أمير المؤمنين ﷺ لسلمان الفارسي: اذهب إلى بنت رسول الله ﷺ وقل لها: ناوليني عصا رسول الله ﷺ وحقّة في موضع كذا وكذا فأتني بهما.

فراح سلمان وجاء بالعصا والحقّة، ثم أخذ أمير المؤمنين ﷺ عصا رسول الله ﷺ بيده وأتى إلى المرأة وقال لها: اضطجعي على الأرض على شقّتك اليمنى، ففعلت المرأة، فغطّاها ببردته [ووضع عصا رسول الله ﷺ على جنبها] وقال: «بسم الله الرحمن الرحيم وببركة اسم رسوله انطق أيها الجنين» فأنطق الله لسانه وقال: السلام عليك يا بن عم رسول الله، فأجابه أمير المؤمنين ﷺ: وعليك السلام يا عبد الله، أخبرني من أبوك: أحرّ أم عبد أبيض أم أسود؟ من الحلال صرت أم من

الحرام؟ هذا الرجل أبوك أم لا؟

فأجابه الطفل ^(١) من بطن أمه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً ؑ عبده ورسوله، وأشهد أنك ابن عم رسول الله ﷺ، وأنا عبد الله وأبي عبد أسود لمغيرة، يحكم الله بيني وبين أُمِّي إنها أَلقَتني من الزنا وما حملتني من الحلال. قال أمير المؤمنين ؑ: أكان بشهوة أبيك أم بشهوة أُمك؟ قال: بشهوتيهما.

فارتفعت أصوات الناس بالصلاة على محمد ﷺ وقالوا: يا بن عم رسول الله ﷺ، اسأل لنا الاستغفار ممّا أخطأنا فيه.

فقال ﷺ: قَرُوا واسكنوا فقد بقي أمرٌ آخر. ثم قال لبلال: انتني بالحقّة، فأَتى بها فأمر بفكّ الحقّة من ختمها، فأخرج منها قضيباً يابساً وخصيتين، فقال الحاضرون: ما هذا يا بن عم رسول الله ﷺ؟

قال أمير المؤمنين ؑ: هذا ذكر ثابت وأنا أعلمكم قصّته ^(٢) وهي أن رسول الله ﷺ يوم جمعة كان يخطب على المنبر فقرأ هذه الآية: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ ^(٣) فذهب ثابت إلى منزله وقطع ذكره، فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فأخبره بأحواله، فأَتى النبي وهو مغشي عليه ودمه يجري من تحته، وقضيبه ملقى بين يديه، فلما أفاق قال النبي ﷺ: لمَ فعلت؟

قال: لما قرأت آية الزنى خفت العقوبة بالنار فقطعته. فمسح النبي ﷺ على موضع القطع فطاب من ساعته وأمر أن يحطّ في هذه الحقّة، وقال: يا علي، بعد

(١) في المصدر: (الجنين).

(٢) في المصدر: (هذا قضيب ثابت وأخبركم بقصّته).

(٣) النور: ٣.

موتي قريباً يتهم ثابت بالزنا فافعل كذا وكذا، وأخرج لهم ما في هذه الحقّة وأرهم حتّى يعلم أمره.

فعند ذلك غضب عمر وقال: أرجعوها.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: إن كان لك سبيل عليها فلا سبيل لك على ما في بطنها وهو موجود، فتركها حتّى وضعت فأرضعته حولين كاملين ثم رجعت. قال عبد الله بن عباس: فعند ذلك قام عمر وقبّل ما بين عينيّ عليّ بن أبي طالب ﷺ وقال: لولا عليّ ﷺ لهلك عمر^(١).

[في قضية له ﷺ وإحيائه ميتاً]

[٢١٨]. وأخرى من مناقبه ﷺ: من ظاهر آياته وباهر معجزاته في أيام خلافته ﷺ روى ميثم التمار قال: كنتُ عند مولاي أمير المؤمنين^(٢) ﷺ بمسجد الكوفة وجماعة من أصحاب رسول الله ﷺ حوله فعود إذ دخل عليه رجل طويل القامة، عليه ثوب خزّ، متعمّم بعمامة صفراء، متقلّد بسيفين وقال: [أيكم المجتبي في الشجاعة، والمعتّم بالبراعة]. أيكم كان مولده في المحرم؟ [العالي في الشيم والموصوف بالكرم؟] أيكم خليفة محمّد ﷺ الذي نصره في زمانه واعتزّ به سلطانه وعظم به أمره^(٣)؟ [أيكم قاتل عمرو بن عبد ود؟].

فقال أمير المؤمنين ﷺ: أنا يا سعد بن الفضل بن الربيع، سل عمّا شئت فأنا عصمة اللاتذنين، أنا الموصوف بالمعروف، أنا المذكور في الكتب، أنا ق والقرآن المجيد، [أنا النبا العظيم]، أنا الصراط المستقيم، أنا قاتل الأقران، وفي الشدائد والبلايا صبور، أنا عليّ بن أبي طالب، أنا أخو الرسول.

(١) لاحظ راحة الأرواح: ١١٦.

(٢) في المصدر: (أمير النحل).

(٣) في المصدر: (شأنه).

فقال له الأعرابي: بلغنا أنك معجز رسول الله ﷺ وإمام أولياء الله، ويكون لك حكم الأرض، لم ينازعك أحد، أهو كما بلغنا عنك أم لا؟
قال أمير المؤمنين ؑ: نعم، قل ما أنت قائل.

فقال له الأعرابي: أنا رسول إليك من عند قوم عددهم ستون ألفاً، يقال لهم: عقيمة، وقد أتيتك بقتيل قُتل فيهم وقد اشتبه عليهم قاتله، إن أنت أحييته لنا ليخبرنا من قتله حتى نعلم أنك صادق وأنت حجة الله، وإن لم تقدر عليها علمنا أنك لست بصائب في دعواك.

فقال ؑ لميثم: اركب البعير وطُف في طرق المدينة^(١) وشوارعها^(٢) ونادِ بها: ألا مَنْ أراد أن ينظر ما أعطى الله تعالى علي بن أبي طالب ؑ أخا رسول الله ﷺ فليحضر غداً بالنجف.

فذهب ميثم وفعل ما أمر أمير المؤمنين ؑ ورجع إليه، فقال له: خذ الأعرابي إلى بيتك وأضيفه.

قال ميثم: فأخذت الأعرابي والجنّازة إلى بيتي وأمرت أهل البيت بخدمته، فلما صلى أمير المؤمنين ؑ صلاة الصبح خرج إلى الصحراء وخرج معه أهل الكوفة من البرّ والفاجر حتى أتوا أرض النجف. قال أمير المؤمنين ؑ: أحضروا الأعرابي والجنّازة، فأحضروهما، ثم قال: يا أهل الكوفة، قولوا في ما تشاهدون وارووا عني ما تسمعون، فكشف رأس الثابوت فرأى شاباً أول ما طلع عذاره مقطوع الرأس من الأذن إلى الأذن، قال: كم مضى من قتله؟

قال: واحد وأربعون يوماً.

قال: ومن يُطالب بدمه؟

(١) أي مدينة الكوفة.

(٢) في المصدر: (في شوارع الكوفة) بدل من: (في طرق المدينة وشوارعها).

قال: خمسون رهطاً من قومه يقصد بعضهم في طلب دمه.
قال ﷺ: قتله عمه لأنه تزوج امرأة أخرى.
قال الأعرابي: لا نرضى بهذا الكلام حتى تحييه لنا ويأتي أهله ويخبر بقاتله
لترفع الفتنة والسيف من بينهم.

فقام أمير المؤمنين ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي فصلّى عليه، وقال: يا
أهل الكوفة، ما بقرة بني إسرائيل أكرم مني عند الله وأنا أخو رسول الله ﷺ حيث
ضربوا بعض البقرة على قتيل قتل بينهم منذ سبعة أيام فأحيا الله المقتول، وأنا
أضرب بعض عضوي على المقتول لأن بعضي أكرم على الله وأحسن من بقرة بني
إسرائيل، ثم ضرب برجله اليمنى المقتول وقال له: قم بإذن الله يا مدرك بن حنظلة
ابن عسفان، فإن الله تعالى أحياك، فقام الشاب وقال: لبيك لبيك يا حجة الله على
الأنام، والمتفضل على الإسلام، والمتفرد بالإنعام.

ثم قال أمير المؤمنين ﷺ: من قتلك؟

قال: عمي حريث بن عسفان.

فقال له: اذهب إلى أهلك وأخبرهم.

قال: يا أمير المؤمنين، لا حاجة لي بهؤلاء القوم، أخاف أن يقتلوني مرة أخرى
ولم تحضرني لتحيني.

{فالتفت الإمام ﷺ إلى صاحبه وقال له امض إلى أهلك وأخبرهم.

قال: والله لا أفارقك بل أكون معك حتى يأتي الله بأجلي من عنده، فلعن الله من
اتّضح له الحق وجعل بينه وبين الحق سترًا، ولم يزل بين يدي أمير المؤمنين ﷺ حتى
قتل بصفين، ثم إن أهل الكوفة رجعوا إلى الكوفة واختلفوا أقوالاً فيه ﷺ^(١).

(١) لاحظ راحة الأرواح: ٩٧.

وراجع: الروضة: ١٤٨، الفضائل: ٢ وعنهما في بحار الأنوار ٤٠: ٢٧٤/٤٠، وفي شرح إحقاق الحق
٨: ٧٢٦ من (در بحر المناقب) لجمال الدين بن أحمد الموصلي.

[في قضية له ؑ وقعت في زمن عمر]

[٢١٩]. وأُخرى من مناقبه ؑ: من قضياه في خلافة عمر بن الخطاب ما رواه عبد الله ^(١) أنه قال: أتى إلى عمر بن الخطاب بجارية شهدوا عليها بالزنا، وكان من قصتها أنها كانت يتيمة عند رجل وكانت للرجل امرأة وكان الرجل كثير الغيبة في الأسفار، فثبتت اليتيمة فخافت المرأة أن زوجها يتزوج بها فأسقتها الخمر ودعت نسوة فأمسكنها فأخذت عذرتها بإصبعها.

فلما قدم زوجها من السفر سأل امرأته عن اليتيمة، فرمت المرأة اليتيمة بالفاحشة وأقامت البيّنة من جيرانها اللاتي ساعدنها على ذلك. فرفع الرجل قصتها إلى عمر، فلم يدر ما يقضي فيها، فقال: امض إلى علي بن أبي طالب ؑ، فأتوا إلى أمير المؤمنين ؑ فقصوا عليه القصة، فقال لامرأة الرجل: ألك بيّنة؟

قالت: نعم، هؤلاء جيرانني يشهدون عليها بما أقول، فأحضروهن إلى أمير المؤمنين، فأخرج السيف من غمده وطرحه بين يديه ثم دعا بامرأة الرجل فأدارها بكل وجه فأبت أن تزول عن قولها، فردّوها إلى البيت ودعا بأحد الشهود وجثا على ركبتيه وقال لها: تعرفين أنا علي بن أبي طالب وهذا سيفي، ولقد قالت امرأة الرجل ما قالت ورجعت إلى الحق وأعطيها الأمان، فإن لم تصدقيني لأملأ السيف منك.

فقالت: يا أمير المؤمنين، الأمان من الصدق؟

فقال: أصدقيني، قالت: والله إن المرأة رأيت جمالها وحسنها فخافت على زوجها فأسقتها الخمر ودعتنا فأمسكنها وافتضتها بإصبعها.

فقال علي ؑ: الله أكبر، أنا أول من فرّق بين الشهود إلا دانيال النبي ؑ، وألزم

المرأه حدّ القاذف وألزمهّن المهر جميعاً، وأمر الرجل أن يطلق المرأة وزوجه اليتيمة وساق عنها المهر.

فقال عمر: يا أبا الحسن، حدّثنا بحديث دانيال ﷺ.

فقال ﷺ: إنّ دانيال كان يتيماً لا أب له ولا أمّ، وكانت امرأة من بني إسرائيل ضمنتته وربّته، وكان ملك من ملوك بني إسرائيل له قاضيان وكان لهما صديق عابد صالح وكانت له امرأة جميلة وكان يأتي إلى الملك، فاحتاج الملك إلى رجل يبعثه في بعض أموره فقال للقاضيين: اختاروا لي رجلاً أرسله في بعض أموري، فقالا له: فلان، فوجهه الملك، فقال الرجل للقاضيين: أوصيكما في امرأتي خيراً، فكان القاضيان يأتیان الصديق العابد فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت، فقالا لها: إن لم تفعلني لنشهد عليك عند الملك بالزنا ثمّ لنرجمَنَّك، قالت: افعلما شتتما، فأتيا الملك فشهدا عليها أنّها بغت وكان لها ذكرٌ جميلٌ، فدخل في قلب الملك أمر عظيم، فقال لهما: أجلاها ثلاثة أيام ثمّ ارجماها. ونادى في المدينة أن احضروا قتل فلانة العابدة إنّها بغت وإنّ القاضيين شهدا عليها بذلك.

ثمّ قال الملك لوزيره: هل عندك في ذلك حيلة؟

فقال: ما عندي شيء.

وخرج الوزير في اليوم الثالث وهو آخر أيامها وإذا بغلمان يلعبون وفيهم دانيال، فقال دانيال: يا معشر الصبيان تعالوا حتّى أكون أنا الملك وتكون أنت العابدة وفلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها، ثمّ قال للغلمان: خذوا بيد هذا ونحوه إلى مكان كذا وخذوا بيد هذا ونحوه إلى مكان كذا، ثمّ دعا بأحدهما فقال: قل حقاً فإنّك إن لم تقل حقاً قتلتك، فشهد على المرأة أنّها زنت - والوزير واقف يسمع - قال: متى؟

قال: في يوم كذا وكذا؟ قال: مع مَنْ؟ قال: مع فلان، قال: في أيّ مكان؟

قال: في مكان كذا وكذا؟ فقال دانيال ؑ: ردّوه إلى مكانه وهاتوا الآخر، ففعل به مثل ما فعل بالأوّل فخالف صاحبه بالقول، فقال دانيال: الله أكبر، شهدوا على فلانة بالزور، احضروا قتلها.

فذهب الوزير إلى الملك بما رأى، فأخبره الخبر، فبعث الملك إلى القاضيين فأحضرهما ثم فرّق بينهما وفعل بهما كما فعل دانيال، واختلفا كما اختلف الصبيان، فنادى الملك وأمر بقتلها^(١).

[أيضاً في قضية له ؑ وقعت في زمن عمر]

[٢٢٠]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما رواه أبو عبد الله ؑ قال: حدّثني أبي، عن جدّي أنّه قعد رجلان يتغذّيان في زمن عمر بن الخطّاب^(٢) وكان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة، فمرّ بهما رجل فدعياه إلى طعامهما، فجلس يأكل معهما، فلمّا قام ناولهما ثمانية دراهم وقال: هذا لكما، فقال صاحب الخمسة لصاحب الثلاثة: لي خمسة ولك ثلاثة.

فقال: لا آخذه إلّا أربعة لي وأربعة لك، فأفصى بهما الحال إلى أن تحاكما^(٣) إلى عمر، قال عمر لصاحب الخمسة: لك خمسة، ولصاحب الثلاثة: لك ثلاثة، فقالا: قد حلف كلّ واحد منّا أن لا يأخذ إلّا حقّه.

فبعث عمر إلى نفر من أصحابه فلمّا حضروا قالوا مثل^(٤) مقالته، فلمّا علم القوم

(١) لاحظ راحة الأرواح: ١١٢.

وراجع: الكافي ٧: ٩/٤٢٥ وعنه في وسائل الشيعة ٢٧: ١/٢٧٧، تهذيب الأحكام ٦: ٥٩/٣٠٨ وعنه وعن الكافي في بحار الأنوار ٤٠: ٨٣/٣٠٩.

(٢) قوله: (في زمن عمر بن الخطّاب) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (اختصما).

(٤) في المصدر: (بمثل).

أنهما حلفاً أن لا يأخذ كل واحد منهما إلا حقه، أمسكوا عنهما. فبعث عمر إلى أمير المؤمنين ﷺ، فلما حضر ﷺ قال عمر: يا أبا الحسن، اقض بين هذين الرجلين، فقضاً عليه القصة، فقال لهما: اصطلحا، فأبيا، فقال أمير المؤمنين ﷺ: يُعطى صاحب الثلاثة درهم، ويُعطى صاحب الخمسة سبعة دراهم.

فقالوا: كيف يكون ذلك يا أبا الحسن؟

قال: القضاء يعرفونه صبيان الكتاب إذا تعلموا الفرائض.

قالوا: بين^(١) لنا ذلك يا أمير المؤمنين.

قال: أليس كانوا هم ثلاثة بينهم ثمانية أرغفة؟

قالوا: نعم.

قال: ضربنا^(٢) ثمانية أجزاء في ثلاثة أجزاء ثم ضربنا الثلاثة في ثلاثة صارت تسعة أجزاء، فوجدنا [صاحب] الثلاثة قد أكل من خبزه ثمانية أجزاء، وأكل الضيف جزءاً واحداً، ثم ضربنا الخمسة في ثلاثة^(٣) فصارت خمسة عشر جزءاً، فوجدنا صاحب الخمسة قد أكل [من خبزه] ثمانية [أجزاء] وأكل الضيف سبعة أجزاء، فقضي الأمر كذلك.

فأقبل عمر على أمير المؤمنين ﷺ وقال: أشهد أنك رباني هذه الأمة^(٤).

(١) في المصدر: (فبين).

(٢) في المصدر: (فضربنا).

(٣) قوله: (ثم ضربنا الخمسة في ثلاثة) ليس في المصدر.

(٤) روى المؤلف هذا الحديث في كتابه (كنز المطالب و بحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ﷺ) من تهذيب الأحكام ولكن لم نعر في كتاب تهذيب الأحكام، ولعل المقصود كتاب (تهذيب الكمال) للمزي كما أن القضية موجودة فيه باختلاف.

لاحظ تهذيب الكمال ٢٠: ٤٨٦. وراجع: الاختصاص: ١٠٧ وعنه في بحار الأنوار ١٠١: ٢٩٧/٣، الدر المنظم: ٣٩٥، الاستيعاب ٣: ١١٥، ذخائر العقبى: ٨٤، الوافي بالوفيات ٢١: ١٧٩، كنز العمال ٥: ٨٣٥/١٤٥١٢، وعن كتابنا هذا في الأنوار العلوية: ١٠٥.

[في قضائه ؑ]

[٢٢١]. وأُخرى من مناقبه ؑ: في امرأة ولدت على فراش زوجها ولدأ له يَدان ورجلان ورأسان على حقو^(١) واحد، فالتبس الأمر على أهله أهو واحد أم اثنان، فصاروا إلى أمير المؤمنين يسألونه ليعرفوا الحكم فيه، فقال لهم: اعتبروه إذا نام ثم انتبهوه بأحد اليدين والرجلين والرأسين، فإن انتبها جميعاً معاً في حالة واحدة فهو إنسان واحد، وإن استيقظ أحدهما والآخر نائم فهما اثنان، وحقهما في الميراث [حق] اثنين^(٢).

[المسألة الدينارية]

[٢٢٢]. وأُخرى من مناقبه ؑ: من (كشف الغمة): وهي مسألة الدينار^(٣) وشرحها أنه ؑ^(٤) وضع إحدى رجله في الركاب وأراد أن يركب، فأتت إليه امرأة وقالت: يا أمير المؤمنين، أنصفني، مات أخ لي وخلف ستمائة دينار فأعطوني ديناراً واحداً وأريد أن تأخذ حقي منهم. فقال ؑ [لها]: أليس أخوك خلف بنتين؟ قالت: بلى.

قال ؑ: فلهما الثلثان أربعمائة دينار، وخلف أماً؟ قالت: نعم، قال: لها السدس مائة وترك زوجة قالت: نعم. قال: فلها الثمن وهو خمسة وسبعون ديناراً، وترك

(١) الحقو: الخصر ومحل شد الإزار (الصحيح ٦: ٢٣١٧).

(٢) راجع: الإرشاد ١: ٢١٢ وعنه في المستجد من الإرشاد: ١١٩ - ١٢٠، مناقب آل أبي طالب ٢: ١٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٢٥٧، الدرّ النظيم: ٣٩٢، وعن كتابنا هذا في الأنوار العلوية: ٩٨.

(٣) في المصدر: (المسألة المعروفة بالدينارية).

(٤) في المصدر: (إن امرأة جاءت إليه ؑ وقد).

معك اثني عشر أختاً؟ قالت: نعم. قال: لكل واحد من الإخوة ديناران ولك دينار واحد فاذهبي فإنك قد استوفيت حقك منهم، ثم ركب ﷺ؛ فلذلك سميت المسألة بالدينارية^(١).

[في التثام يد السارق بيده ﷺ]

[٢٢٣]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما رواه الحاتم بإسناده إلى ابن عباس قال: أتى أسود إلى أمير المؤمنين ﷺ فأقر أنه سرق، فسأله ﷺ ثلاث مرات. قال: نعم يا أمير المؤمنين طهرني فإني سرقت، فأمر أمير المؤمنين ﷺ^(٢) بقطع يده، فأخذ يمينه بشماله ومضى، فاستقبله ابن الكوا، فقال له: من قطع يدك؟ فقال: ليث الحجاز وكبش العراق ومصادم الأبطال في يوم النزال^(٣)، والمتقم من الجهال، كريم الأصل، شريف الفضل، صاحب^(٤) الحرمين ووارث المشعرين ووالد^(٥) السبطين، أفضل السابقين وأول المؤمنين وآخر المهاجرين^(٦)، المؤيد [بجبرائيل] المنصور بميكائيل، حبل الله المتين^(٧)، المخصوص بجنود السماء^(٨) أجمعين، ذاك والله مولانا أمير المؤمنين ﷺ على رغم المنافقين^(٩). فقال ابن الكوا: قطع يدك وأنت تُثني عليه؟

(١) لاحظ: كشف الغمّة: ١٣٠ / ١ مع اختلاف سير.

(٢) قوله: (أمير المؤمنين) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (في يوم النزال) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (الفصل محل).

(٥) في المصدر: (أبو).

(٦) في المصدر: (أول السابقين وآخر الوصيين من آل يس).

(٧) في المصدر: (الحبل المتين).

(٨) في المصدر: (المحفوظ بجنود السماء).

(٩) في المصدر: (الراغبين).

قال: لو قطعني إرباً إرباً لما ازددت [له] إلا حُباً.

فدخل ابن الكوا^(١) على أمير المؤمنين ؑ وأخبره بقصة الأسود، فقال ؑ: يا ابن الكوا إن محبينا لو قطعناهم إرباً إرباً لما ازدادوا لنا إلا حُباً، وإن أعداءنا لو لقمناهم^(٢) السمن والعسل ما ازدادوا لنا إلا بغضاً.

ثم قال للحسن ؑ: عليّ بعمك الأسود، فأحضر الحسن ؑ الأسود بين يديه^(٣)، فأخذ يده فنصبها في موضعها وغطاها ببردته^(٤) وتكلم بكلمات وأخفاها، فاستوت يده كما كانت، وقاتل بين يدي أمير المؤمنين ؑ إلى أن استشهد بالنهروان، وكان اسمه أفلح^(٥) (٦).

[في قضائه ؑ على زوجين]

[٢٢٤]. وأخرى من مناقبه ؑ: ما ذكر علي بن عيسى في كتابه (كشف الغمّة في مناقب الأئمة) وهو أنّه لما جاء أمير المؤمنين ؑ إلى الكوفة وكان الناس يأتون إليه كثيراً للاستفادة، وكان من جملة من شأب قد صار من حزب شيعة وكان مواظباً في خدمته يقاتل أعداءه، ففي يوم من الأيام قد صلى الصبح ثم أمر أحد أصحابه الحاضرين أن اذهب إلى الموضع القلائي فإنّ هناك مسجداً وبجنب ذلك المسجد

(١) قوله: (ابن الكواء) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (القمناهم). لقم الشيء يلققه لقمًا: لحسه، واللعوق بالفتح: اسم لما يلعق به كالدواء والعسل وغيره ويتعدى إلى ثانی بالهمزة (مجمع البحرين: ٢٣٣/٥).

(٣) في المصدر: (إلى أمير المؤمنين ؑ).

(٤) في المصدر: (وتغطى بردائه).

(٥) في المصدر: (ويقال كان اسم هذا الأسود أفلح).

(٦) لاحظ: مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢٤/٢١٠.

وراجع نهج الإيمان: ٦٤٥.

داراً، وفي تلك الدار رجلاً وامرأة يختصمان فأحضرهما إليّ.

فذهب الرجل فوجد الحال كما قال ﷺ، فاختصما بين يديه، فقال: ممّا

تخاصمكما طول هذه الليلة؟

فقال الشاب: يا أمير المؤمنين، أنا خطبت هذه المرأة فلما استخليت معها

وجدت في قلبي منها كراهة وهي التي منعني عن تقاربها بحيث لو أمكنت

لأخرجتها في تلك الليلة من البيت، ولهذا تساخطت عليّ وتقاتلت معي وباتت

تعاتبني حتّى ورد علينا رسولك وقد أتيناك.

ثم إن عليّاً ﷺ قال لحضار المجلس: كثيراً من الحديث ويريد أن لا يسمعه أحد

غيرهما. فقام الحاضرون ولم يبق أحد غيرهما.

قال عليّ ﷺ: أتعرفين هذا الشاب؟

قالت: لا يا أمير المؤمنين.

قال ﷺ: إن أنا أخبرتك بحاله تعرفيه ولا تنكره؟

قالت: نعم.

قال ﷺ: ألسنت فلانة بنت فلان؟

قالت: بلى.

قال ﷺ: ألم يكن لك ابن عم؟

قالت: بلى.

قال ﷺ: وكان كلّ منكما يهوى الآخر؟

قالت: بلى.

قال ﷺ: ألم يكن أبوك يمنعكما ولم يزوّجك إياه، فطرده وأبعده من جواره؟

قالت: بلى.

قال ﷺ: ألسنت خرجت ليلة لقضاء الحاجة فصادفك وغلب عليك ووطأك

إكراهاً وأنتِ حملتِ منه وأخفيتِ عن أبيكِ وأعلمتِ به أُمكِ، فلمَّا حان وضع الحمل خرجت بك ليلاً وولدتِ غلاماً ولقيته في القمَاط ووضعته خلف حائط في مكان يتردد فيه الناس إذ أقبل نحوه كلب يشمه، فخفتِ عليه أن يأكله، فرميت الكلب بحجر فوق الحجر على رأس الطفل وشج رأسه، ثم جئت إليه وشددت موضع الشج بخرقه من طرف إزارك فتركتماه وخرجتما ولم تدريا حاله؟ فسكتت المرأة، فقال: تكلمي بالصدق، قالت: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ما كان يعلم هذا الأمر أحد غير أُمي.

فقال: إن الله اطلعني على ذلك، فلمَّا أصبح الصباح رفعه رجل من بني فلان ورباه وأتى معهم إلى الكوفة وخطبك وهو ولدك.

ثم قال ؑ للشاب: اكشف عن رأسك، فكشف وإذا أثر ذلك الشج في رأسه، ثم قال ؑ: هذا الشاب ولدك فإن الله وفقه وعصمه حتى حفظ نفسه ممَّا كان حراماً، ثم قال ؑ: خلدي ولدك ليس بينكما نكاح^(١).

وفي هذه الواقعة دليل واضح وبرهان لائح من عجائب أمره.

[في تكلمه ؑ مع الشعبان]

[٢٢٥]. وأخرى من مناقبه ؑ: من (كشف الغمّة) حديث الشعبان: روي أن أمير المؤمنين ؑ كان ذات يوم يخطب على منبر الكوفة إذ ظهر شعبان من جانب المنبر وجعل يرقى حتى دنا من أمير المؤمنين ؑ، فارتاع الناس لذلك وهموا بدفعه عنه، فأومأ إليهم بالكف عنه، فلمَّا صار على المنبر ورقى المرقاة التي عليها الإمام قائم، انحنى إلى الشعبان وتناول الشعبان إليه فأعطاه أذنه، فتحيّر الناس من ذلك، وهو يحدثه، فسمع من كان قريباً، ثم زال عن مكانه وأمير المؤمنين ؑ يحرك شفّيته

(١) لاحظ: كشف الغمّة: ٢٧٧/١ باختلاف وعنه في مطالب السؤل: ٢٣٦.

والثعبان كالمصفي إليه، ثم سار الثعبان^(١) وعاد أمير المؤمنين ﷺ إلى خطبته.
فلما فرغ نزل واجتمع الناس حوله يسألونه عن حالة الثعبان، قال ﷺ: ليس كما
ظننتم وإنما كان حاكم الجرّ التبت عليه قضية فجاء يستفهمها مني فأفهمته إياها،
فدعا لي بخير وانصرف^(٢).

وكان قد دخل الثعبان من الباب الكريم حيث هو الآن فسُمي
باب الثعبان واشتهر بذلك، فكره بنو أمية ظهور هذه الفضيلة
لأمير المؤمنين ﷺ فربطوا بتلك الباب فيلاً وراموا بتسميتها
باب الفيل^(٣).

[في حضوره ﷺ عند جسده]

[٢٢٦]. وأخرى من مناقبه ﷺ: ما روي أن أمير المؤمنين ﷺ لما حمله الحسن
والحسين ﷺ [على سريرته] إلى مكان السرّ المختلف فيه وجدا فارساً على فرس
يفوح منه رائحة المسك^(٤)، فسلم عليهما وقال للحسن ﷺ: أنت الحسن بن
علي ﷺ رضيع الوحي والتنزيل، وخليفة الله^(٥)؟ قال: نعم.

(١) في المصدر: (ثم أنساب فكان الأرض ابتلعته).

(٢) لم نعثر في كشف الغمّة ولكن جاء في المصادر التالية: الإرشاد: ٣٤٨/١ وعنه في الدرّ النظيم:
٣٠٣ وبحار الأنوار ٣٩: ١٧٨/٢٠، الروضة في فضائل: ١٧٥ مع اختلاف، إعلام الوري: ٣٥١/١،
روضة الواعظين: ١١٩، مدينة المعاجز ١: ٧٨/١٣٩.

(٣) كان للمسجد بابان متقابلان أحدهما في جانب بيت أمير المؤمنين ﷺ ممّا يلي القبلة، والآخر
يقابله دبر القبلة وسائر الأبواب مسدودة، فأما الذي في دبر القبلة فهو باب الثعبان المشتهر بباب
الفيل (بحار الأنوار ١٠٠: ٤٠٦).

(٤) في المصدر: (إلى مكان القبر المختلف إلى نجف الكوفة وجدا فارساً يتضوّع منه المسك).

(٥) في المصدر: (وفطيم العلم والشرف الجليل، خليفة أمير المؤمنين، وسيد الوصيّين؟).

٤٠٠ دُرر المطالب و غُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

قال: وهذا الحسين بن علي ؑ سبط [نبي] الرحمة و فطيم النبوة و ربيب العصمة [ووالد الأئمة]؟ قال: نعم.

فقال: هذا أمير المؤمنين ؑ و سيد الوصيين و خليفة رب العالمين؟ فقال: نعم. قال: نعم سلّمناه إليّ و امضيا في دعة الله.

فقالا: إنّه أمرنا أن لا نُسلّمه إلّا إلى أحد الرجلين: جبرئيل أو الخضر، فمن أنت منهما؟ فكشف النقاب عن وجهه و إذا هو أمير المؤمنين ؑ، فتبسّم الحسن ؑ من ذلك فقال: أتعجب يا أبا محمّد، إنّ أباك لا تموت نفس في شرق الأرض و غربها إلّا و يحضرها، فما يحضر جسده؟^(١)

[في تصدّقه ؑ و نزول آية النور]

[٢٢٧]. و أخرى من مناقبه ؑ: ما رواه ابن مقاتل، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ بَاجِرَةً وَلَا يُبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿يَغْيِرُ حِسَابُ﴾^(٢) قال: و الله هو أمير المؤمنين ؑ. ثمّ قال: إنّ النبيّ ﷺ أعطى عليّاً ثلاثمائة دينار أهديت إليه، قال ؑ: فأخذتها و قلت في نفسي: و الله لا تصدّقن في هذه الليلة بصدقة يقبلها الله مني من هذه الدنانير، فلمّا صليت العشاء الآخرة مع رسول الله ﷺ أخذت منها مائة دينار فخرجت من المسجد فاستقبلتني امرأة فأعطيتها الدنانير، فأصبح الناس يقولون: إنّ عليّاً ؑ تصدّق في هذه الليلة بمائة دينار على امرأة فاجرة، فاغتممت لذلك^(٣) غمّاً شديداً.

(١) لم نعثر على الرواية إلّا في مدينة المعاجز (مدينة المعاجز ٣: ٦٠/٧٢٦)، نقله عن البرقي كما في البحار ولكن لم نجد في المشارق المطبوع.

(٢) النور: ٣٧-٣٨.

(٣) قوله: (لذلك) ليس في المصدر.

في جوابه ﷺ عن أسئلة اليهود وقضية أصحاب الكهف ٤٠١

فلَمَّا صَلَّيْتُ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ^(١) أَخَذْتُ مِائَةَ دِينَارٍ وَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا تُصَدِّقُنَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِصَدَقَةٍ يَقْبَلُهَا اللَّهُ مِنِّي، فَصَلَّيْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَمَعِيَ مِائَةُ دِينَارٍ، فَلَقِيتُ رَجُلًا تُصَدِّقُ عَلَيْهِ بِالْدَّنَانِيرِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَقُولُونَ: إِنَّ عَلِيًّا ﷺ تُصَدِّقُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِمِائَةِ دِينَارٍ عَلَى رَجُلٍ سَارِقٍ، فَاعْتَمَمْتُ لِذَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا.

فَلَمَّا صَلَّيْتُ اللَّيْلَةَ الثَّلَاثَةَ أَخَذْتُ مِائَةَ دِينَارٍ وَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا تُصَدِّقُنَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِصَدَقَةٍ يَقْبَلُهَا اللَّهُ مِنِّي، فَصَلَّيْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلَقِيتُ رَجُلًا وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَقُولُونَ: إِنَّ عَلِيًّا ﷺ تُصَدِّقُ الْبَارِحَةَ عَلَى رَجُلٍ غَنِيٍّ، فَاعْتَمَمْتُ لِذَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ.

فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّ الْمِائَةَ دِينَارٍ الْأُولَى الَّتِي تُصَدِّقُ بِهَا وَقَعْتَ فِي يَدِ امْرَأَةٍ فَاسِدَةٍ فَرَجَعْتَ إِلَى مَنْزِلِهَا وَهِيَ فِي طَلَبِ بَعْلِ تَزْوُجِهِ، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ الثَّانِيَةَ وَقَعْتَ فِي يَدِ سَارِقٍ فَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَتَابَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ السَّرِقَةِ وَجَعَلَ الدَّنَانِيرَ رَأْسَ مَالٍ يَتَجَرَّبُهَا، وَالصَّدَقَةَ الثَّلَاثَةَ فِي يَدِ غَنِيٍّ لَمْ يَزْكُ مَالُهُ مِنْذُ سَنِينَ، فَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَوَبَّخَ نَفْسَهُ وَقَالَ: شُحًّا عَلَيْكَ يَا نَفْسُ، هَذَا يَتَصَدَّقُ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَلَا مَالَ لَهُ وَأَنَا قَدْ أَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي مَالِي الزَّكَاةَ أَعْوَامًا كَثِيرَةً وَلَمْ أَزْكُهُ، فَحَسِبَ مَالَهُ وَزَكَاهُ وَأَخْرَجَ زَكَاةَ مَالِهِ كَذَا وَكَذَا دِينَارٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ﴾^(٢).

[في جوابه ﷺ عن أسئلة اليهود وقضية أصحاب الكهف]

[٢٢٨]. وَأُخْرَى مِنْ مَنَاقِبِهِ ﷺ: مَا رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

(١) في المصدر: (القبالة صلاة العتمة).

(٢) راجع: مناقب آل أبي طالب: ٣٤٨/١ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١/٢٨.

الثعلبي^(١) في كتاب (العرائس)، قال: لَمَّا وَلِيَ عمر بن الخطاب الخلافة أتاه قوم من أحبار اليهود وقالوا: يا عمر، أنت ولي الأمر بعد محمد ﷺ وصاحبه، إننا نريد أن نسألك عن أشياء^(٢) إن أخبرتنا بها علمنا أن الإسلام حق وأن محمدًا ﷺ كان نبيًا، وإن لم نخبرنا^(٣) علمنا أن الإسلام باطل وأن محمدًا ﷺ لم يكن نبيًا [فقال عمر: سلوا عما بدا لكم].

فقالوا أخبرنا عن أقفال السماوات ما هي؟ وأخبرنا عن مفاتيحها^(٤) ما هي؟ وأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ما هو؟ وأخبرنا عَمَّنْ أُنذر قومه لا [هو] من الجن ولا [هو] من الإنس؟ وأخبرنا عن خمسة أشياء مشوا على [وجه] الأرض ولم يخلقوا في الأرحام؟ وأخبرنا عما يقول الدراج في صياحه؟ وما يقول الديك في صياحه^(٥)؟ وما يقول الفرس في صهيله؟ وما يقول الضفدع في نقيقه؟ وما يقول الحمار في نهيقه؟ وما يقول القنبر في صفيره؟

قال: فنكس عمر رأسه إلى الأرض ثم قال: لا عيب على الإنسان^(٦) أن يقول لا أعلم. [وأن يسأل عما لا يعلم].

فوثب اليهود وقالوا: نشهد أن محمدًا ﷺ لم يكن نبيًا، وأن دين^(٧) الإسلام باطل. فوثب سلمان الفارسي عليه السلام وقال لليهود: قفوا قليلًا، وتوجه نحو علي عليه السلام فدخل

(١) أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور المتوفى ٤٢٧ هـ، قال ابن خلكان في تاريخه: كان أوحده زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير (تاريخ ابن خلكان: ٧٩/١، الغدير: ١٠٩/١).

(٢) في المصدر: (خصال).

(٣) قوله: (بها) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (وعن مفاتيح السماوات).

(٥) في المصدر: (الصراخة).

(٦) في المصدر: (لا عيب بعمر إذا سئل عما لا يعلم).

(٧) قوله: (دين) ليس في المصدر.

في جوابه ﷺ عن أسئلة اليهود وقضية أصحاب الكهف..... ٤٠٣

عليه وقال: يا أبا الحسن، أغث الإسلام، قال ﷺ: وما ذاك؟ فأخبره الخبر، فأقبل
يرفل في بردة رسول الله ﷺ، فلما نظره عمر [وثب قائماً فاعتنقه و] قال: يا أبا
الحسن، أنت لكل معضلة شديدة تدعى إليها^(١).

فقال عليّ ﷺ: اسألوا عما بدا لكم فإن النبي ﷺ علّمني ألف باب من العلم
ففتح^(٢) لي من كل باب ألف باب، فسأله عما قد سألو عمر بن الخطاب، فقال
عليّ ﷺ: إن لي عليكم شريطة إذا أخبرتكم في توراتكم تدخلون في ديننا^(٣).
فقالوا: نعم. [فقال: سلوا عن خصلة خصلة] قالوا: أخبرنا عن أقفال السموات
ما هي؟

فقال ﷺ: أقفالها^(٤) الشرك بالله؛ لأن العبد والأمة إذا كانا مشركين لم يرتفع
لهما عمل.

فقالوا^(٥): أخبرنا عن مفاتيحها^(٦)؟

قال ﷺ: مفاتيحها^(٧) شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً ﷺ عبده ورسوله.
قال: فجعل بعضهم ينظر إلى بعض وقالوا: صدق الفتى، قالوا: أخبرنا عن قبر
سار بصاحبه؟

قال ﷺ: ذلك الحوت الذي التقم يونس بن متى ﷺ فسار به في البحار السبعة.
فقالوا: أخبرنا عمّن أنذر قومه لا [هو] من الجن ولا من الإنس؟

(١) في المصدر: (وشدة تدعى).

(٢) في المصدر: (فتشعب).

(٣) في المصدر: (دخلتم في ديننا وأمنتم).

(٤) في المصدر: (أقفال السموات).

(٥) في المصدر: (قالوا).

(٦) في المصدر: (مفاتيح السموات ما هي؟).

(٧) قوله: (مفاتيحها) ليس في المصدر.

قال ؑ: تلك ^(١) نملة سليمان [بن داود ؑ] إذ ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾ [لَا يَعْظِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ] ^(٢).

قالوا: فأخبرنا عن خمسة أشياء ^(٣) مشوا على الأرض ولم يُخلقوا في الأرحام؟ قال ؑ: ذلكم آدم ؑ وحواء وناقة صالح ؑ وكبش إسماعيل ؑ وعصا موسى ؑ.

قالوا: فأخبرنا ما يقول الدراج في صياحه؟

قال ؑ: يقول: الرحمن على العرش استوى.

قالوا: فأخبرنا ما يقول الديك في صياحه؟ ^(٤)

قال ؑ: يقول: اذكروا الله يا غافلون.

قالوا: أخبرنا ما يقول الفرس في صهيله؟

قال ؑ: يقول إذا مشى المؤمنون على ^(٥) الكافرين [للجهاد]: اللَّهُمَّ انصر عبادك

المؤمنين على الكافرين.

قالوا: فأخبرنا [ما يقول الحمار في نهيقه؟

قال ؑ: يقول: لعن الله العشار وينهق في أعين الشياطين].

قالوا: فأخبرنا ما يقول الضفدع في نقيقه؟

قال ؑ: يقول: [سبحان ربّي] المعبود المسيح في لجج البحار.

قالوا: فأخبرنا ما يقول القنبر في صفيحه؟

قال ؑ: يقول: اللَّهُمَّ العن مبغضي محمدٍ ﷺ وآل محمد.

وكان اليهود ثلاثة [نفر، قال: [اثنان منهم: [نشهد] أن لا إله إلا الله وأن محمدًا ﷺ

(١) في المصدر: (هي).

(٢) النمل: ١٨.

(٣) قوله: (أشياء) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (صراخه).

(٥) في المصدر: (إلى).

في جوابه ﷺ عن أسئلة اليهود وقضية أصحاب الكهف ٤٠٥

رسول الله. ووثب الحبر الآخر^(١) وقال: يا علي، لقد وقع في قلوب أصحابي [ما وقع] من الإيمان والتصديق، [وقد بقي خلة] واحدة أسألك عنها.
فقال ﷺ: سل عما بدا لك.

فقال: أخبرني عن قوم في أول الزمان ماتوا ثلاثمائة وتسع [سنين] ثم أحياهم الله، ما كان قصتهم؟

[قال علي ﷺ: يا يهودي، هؤلاء أصحاب الكهف وقد أنزل الله على نبينا قرآناً فيه قصتهم وإن شئت قرأت عليك قصتهم، فقال: ما أكثر ما قد سمعنا قراءتك].
إن كنت عالماً بهم فأخبرني بأسمائهم وأسماء آبائهم وأسماء ملائمتهم^(٢) واسم ملكهم، واسم كلبهم، واسم جبلهم، واسم كهفهم، وقصتهم من أولها إلى آخرها.
فاحتبى علي ﷺ ببردة رسول الله ﷺ [ثم قال: يا أخا العرب حدثني حبيبي محمد ﷺ أنه] قال^(٣): كان بأرض رومية مدينة يقال لها: أفسوس، ويقال: هي طرسوس، [وكان اسمها في الجاهلية أفسوس فلما جاء الإسلام سموها طرسوس] قال: وكان لهم ملك صالح، فمات ملكهم وانتشر أمرهم، فسمع بهم ملك من ملوك فارس يقال له: دقيانوس، وكان جبّاراً كافراً، فأقبل بعساكره^(٤) حتى دخل أفسوس فاتخذها دار ملكه وبني فيها قصراً.

فوثب اليهودي وقال: إن كنت عالماً فصف لي ذلك القصر ومجالسه.
فقال ﷺ: يا أخا اليهود، [ابتنى] فيها قصراً من الرخام طوله فرسخ في [عرض] فرسخ واتخذ فيه أربعة آلاف أسطوانة من الذهب [وألف قنديل من الذهب] لها

(١) في المصدر: (الثالث).

(٢) في المصدر: (وأسماء مدينتهم).

(٣) قوله: (قال) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (في عساكره).

سلاسل من اللجين تسرج في كلّ ليلة بالأدهان الطيّبة، واتّخذ في شرفيّ^(١) المجلس مائة وثمانين كوة، وفي غربيّه^(٢) كذلك، وكانت الشمس من [حين] تطلع إلى [حين] تغيب تدور في المجلس [كيف ما دارت]، واتّخذ فيه سريراً من الذهب طوله ثمانون ذراعاً في عرض أربعين ذراعاً مرصّعاً بأنواع الجواهر^(٣)، ونصب عن يمين السرير ثمانين كرسيّاً من الذهب فأجلس عليها بطارفته، واتّخذ [أيضاً] عن يسار السرير ثمانين كرسيّاً [من الذهب] فأجلس عليها هراقفته، [ثمّ] جلس هو على السرير [ووضع على رأسه تاجاً]^(٤).

فوثب اليهوديّ وقال: يا عليّ، إن كنت عالماً فأخبرني من أيّ شيء^(٥) كان تاجه؟ فقال: يا يهوديّ^(٦)، كان تاجه من الذهب السبيك، له سبعة^(٧) أركان، على كلّ ركن لؤلؤة تضيء كما يضيء المصباح في الليلة الظلماء، واتّخذ له^(٨) خمسين غلاماً من أولاد^(٩) البطارقة [منطقهم بمناطق من الديباج الأحمر وسرولهم بسرّاويل القزّ الأخضر] وتوجههم [ودملجهم وخلخلهم] وأعطاهم عمد الذهب وأقامهم على رأسه، واختار ستّة [أغلمة] من أولاد العلماء وجعلهم وزراء؛ فما يقطع أمراً دونهم، وأقام [منهم] ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره.

(١) في المصدر: (لشرفي).

(٢) في المصدر: (لغربيّه).

(٣) في المصدر: (بالجواهر).

(٤) في المصدر: (التاج على رأسه).

(٥) في المصدر: (مّ).

(٦) في المصدر: (يا أخا اليهود).

(٧) في المصدر: (تسعة).

(٨) قوله: (له) ليس في المصدر.

(٩) في المصدر: (أبناء).

فوثب اليهودي وقال: يا علي، إن كنت عالماً^(١) فأخبرني ما كانت أسماء الستة. فقال ﷺ: حدثني حبيبي محمد ﷺ أن الذين كانوا عن يمينه أسماؤهم تملیخا ومكسلمينا ومحسلمينا وأما الثلاثة^(٢) الذين كانوا عن يساره فمرطليوس وكشطوس وسادنيوس، وكان يستشيرهم في جميع أموره، وكان كل يوم إذا جلس في صحن داره واجتمع الناس عنده دخل من باب داره ثلاثة أغلمة وفي يدهم جام من الذهب مملوء من المسك، وفي يده الثاني جام من الفضة مملوء من ماء الورد، وعلى يده الثالث طائر يصيح به فيطير حتى يقع في جام ماء الورد فيتمرغ فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه ثم يصيح به ثانية فيطير فيقع في جام المسك فيتمرغ فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه، ثم يصيح به الثالث فيطير الطائر^(٣) فيقع على تاج الملك وينفض ريشه وجناحيه على رأس الملك بما فيه من المسك وماء الورد.

فلبث^(٤) الملك في ملكه ثلاثين سنة من غير أن يصيبه صداع ولا وجع ولا حمى ولا لعاب ولا بصاق ولا مخاط، فلما رأى نفسه وماله عتق وطفى وتجرأ واستغنى^(٥) وادعى الربوبية من دون الله، ودعا إلى نفسه وجوه قومه، وكل من أجابه أعطاه وحباه وخلع عليه وكساه^(٦)، ومن لم يجبه [ويتابعه] قتله، فأجابوه بأجمعهم، فأقاموا في ملكه زماناً يعبدونه من دون الله تعالى. فبينما هو ذات يوم جالس في عيده له على سريرته والتاج على رأسه إذا بعض

(١) في المصدر: (صادقاً).

(٢) قوله: (الثلاثة) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (الطائر) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (فمكث).

(٥) في المصدر: (واستعصى).

(٦) في المصدر: (وكساه وخلع عليه).

بطارقه فأخبره أن عساكر الفرس [قد غشيته] يريدون قتاله، فاغتم لذلك غمّاً شديداً فغشي عليه^(١) حتّى سقط التاج عن رأسه وسقط هو عن سريره، فنظر أحد الفتية الذين كانوا عن يمينه إلى ذلك وكان غلاماً^(٢) عاقلاً يقال له: تمليخا، فتفكّر وتذكّر في نفسه وقال: لو كان دقيانوس [هذا] إلهاً كما يزعم لما حزن وما كان ينام ويبول ويتغوّط، وليست هذه الأفعال من الصفات الإلهية.

وكان الفتية الستة كلّ يوم عند أحدهم^(٣)، وكان ذلك اليوم لتمليخا^(٤)، فاجتمعوا عنده وأكلوا وشربوا ولم يأكل [تمليخا] ولم يشرب، فقالوا له: يا تمليخا، لم لا تأكل ولا تشرب؟ فقال: قد وقع في قلبي شيء منعني عن الطعام والشراب والنام. فقالوا: ما هو يا تمليخا؟ قال: أطلت فكري في هذه السماء فقلت: من رفعها سقفاً محفوظاً بلا عمد^(٥) ولا دعامة [من تحتها]؟ ومن أجرى فيها نجومها^(٦)؟ ومن زينها بالنجوم؟ ثم أطلت فكري في هذه الأرض فقلت: من سطّحها على ظهر اليمّ الزاخر؟ ومن حبسها وربطها بالجبال الرواسي لئلا تميد بأهلها^(٧)؟ ثم أطلت فكري في نفسي فقلت: من أخرجني من بطن أمي جنيئاً؟ ومن غذاني وريّاني؟ فقلت في نفسي: إن لها صانعاً ومدبراً غير دقيانوس الملك.

فانكبت الفتية على رجله يقبلونها وقالوا: يا تمليخا، لقد وقع في قلوبنا ما وقع في قلبك، فأشر علينا.

(١) قوله: (فغشي عليه) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (غلاماً) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (واحد منهم).

(٤) في المصدر: (نوبة تمليخا).

(٥) في المصدر: (علاقة من فوقها ولا).

(٦) في المصدر: (شمسها وقمرها).

(٧) قوله: (بأهلها) ليس في المصدر.

فقال يا إخوتي: ما أجد لي ولكم [حيلة] إلا الهرب من هذا الجبار إلى ملك السماوات والأرض.
فقالوا: الرأي ما رأيته.

فوثب تلميذا فباع تمرًا من حائط له^(١) بثلاثة آلاف درهم وربطها في ردائه وركبوا خيولهم وخرجوا من مدينة أفسوس^(٢)، فلمّا ساروا إلى ثلاثة أميال من المدينة قال لهم: يا إخوتي، [قد] ذهب عنا ملك الدنيا وزال عنا أمره، فانزلوا عن خيولكم وامشوا بأرجلكم^(٣) لعلّ الله تعالى يجعل لكم من أمركم فرجاً ومخرجاً. فنزلوا عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ حتى صارت أرجلهم تقطر دماً لأنهم لم يعتادوا على^(٤) المشي، فاستقبلهم رجل راعٍ، فقالوا: أيّها الراعي، هل عندك شربة من ماء أو لبن؟ فقال الراعي: ما تحبّون ولكنّي أرى في وجوهكم هيبة^(٥) الملوك وما أظنّكم إلا هرباً، فأخبروني بقصّتكم.

فقالوا: يا هذا، إنّنا دخلنا في دين لا يحلّ لنا الكذب، أفينجّينا الصدق؟

فقال الراعي: نعم فأخبروه بقصّتهم.

فانكبّ الراعي على أقدامهم يقبلها ويقول: قد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم، فقفوا هاهنا قليلاً^(٦) حتى أردّ هذه^(٧) الأغنام إلى أهلها^(٨) وأعود إليكم،

(١) قوله: (من حائط له) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (من مدينة أفسوس) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (على أرجلكم).

(٤) قوله: (على) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (وجوه).

(٦) قوله: (قليلاً) ليس في المصدر.

(٧) قوله: (هذه) ليس في المصدر.

(٨) في المصدر: (أربابها).

فوقفوا له، فردّ الأغنام وأقبل إليهم يسعى فتبعه كلب له.

فوثب اليهودي [قائماً] وقال: يا علي [إن كنت عالماً]، أخبرني ما كان اسم الكلب ولونه^(١)؟

قال ؑ: يا أخا اليهود، حدّثني حبيبي رسول الله^(٢) ؑ أن لون الكلب أبلق بسواد، وأن اسم الكلب قطمير^(٣).

فلما نظر الفتية إلى لون^(٤) الكلب قال بعضهم لبعض: أنا أخاف أن يفضحنا هذا الكلب بنبيحه، فآلخوا عليه طرداً بالحجارة، فلما نظر إليهم [الكلب] أنهم قد آلخوا عليه [بالحجارة] بالطرد أقعى على رجله وتمطى وقال بلسانٍ طلقٍ ذلق: يا قوم، لِمَ تطردونني وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ادعوني معكم أحرسكم من عدوكم وأتقرب إلى الله تعالى بذلك، فتركوه معهم ومضوا فصعد بهم إلى أعلى جبل وانحطّ بهم على كهف.

فوثب اليهودي وقال: يا علي، أخبرني^(٥) ما اسم ذلك الجبل؟ [وما اسم الكهف]. فقال أمير المؤمنين ؑ: يا أخا اليهود، اسم الجبل نيكلوس^(٦)، واسم الكهف الوصيد، وإذا بفقاء الكهف أشجار مثمرة وعين غزيرة، فأكلوا من الثمار وشربوا من الماء، وجنّهم الليل فأووا إلى الكهف وريض الكلب على باب الكهف ومدّ يديه عليه، فأمر الله تعالى وتقدّس ملك الموت بقبض أرواحهم، ووكل الله تعالى بكل واحد^(٧) منهم ملكين يقبّلونهم من ذات اليمين إلى ذات الشمال، ومن ذات

(١) في المصدر: (ما كان لون الكلب واسمه ؟).

(٢) في المصدر: (محمّد).

(٣) في المصدر: (وكان اسمه قطمير).

(٤) قوله: (لون) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (أخبرني) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: (ناجلوس). (٧) في المصدر: (رجل).

الشمال إلى ذات اليمين، وأوحى الله تعالى إلى الشمس فكانت ﴿ تَتَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾^(١) إذا طلعت، ﴿ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ﴾^(٢).

فلما رجع الكافر^(٣) دقيانوس من عيده وسأل عن الفتية، قيل [له]: إِنْهُمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا غَيْرَكَ وَخَرَجُوا هَارِبِينَ مِنْكَ، فركب في ثمانين ألف فارس وجعلوا يقتفون^(٤) آثارهم حتَّى صعدوا الجبل فوجدوهم^(٥) مضطجعين، فظنَّ أَنَّهُمْ نِيَامٌ، فقال [لأصحابه]: لو أردت أن أعاقبهم بشيء ما عاقبتهم أشدَّ^(٦) ممَّا عاقبوا به أنفسهم، فأتوني بالبنّائين.

[فأتى بهم] فردّموا عليهم باب الكهف بالجصّ والحجارة، ثم قال لأصحابه: قولوا لهم يقولوا لإلههم الذي في السماء: إن كانوا صادقين يخرجهم من هذا الموضع.

فلبثوا^(٧) ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعاً^(٨)، فنفخ الله فيهم الروح فقاموا^(٩) من رقدتهم [لَمَّا بَزَغَتِ الشَّمْسُ]، فقال بعضهم لبعض: لقد غفلنا هذه الليلة عن عبادة ربّنا^(١٠)، قوموا بنا إلى العين، فقاموا فإذا بالعين قد غارت، والأشجار قد جفّت، فقال بعضهم لبعض: إن أمرنا لعجيب، مثل هذه العين قد غارت في ليلة واحدة، ومثل هذه

(١) الكهف: ١٧.

(٢) الكهف: ١٧.

(٣) في المصدر: (الملك).

(٤) في المصدر: (يقفون).

(٥) في المصدر: (وشارف الكهف فنظر إليهم).

(٦) في المصدر: (بأكثر).

(٧) في المصدر: (فمكثوا).

(٨) في المصدر: (وتسع سنين).

(٩) في المصدر: (وهمّوا).

(١٠) في المصدر: (عبادة الله تعالى).

الأشجار قد جفت في ليلة واحدة، ومض بهم الجوع^(١)، فقالوا: أيكم يذهب بورتكم هذه إلى المدينة فليأتنا بطعام منها ولينظر أن لا يكون يعجن بشحم الخنزير؟ فقال تمليخا: [يا إخواني] لا يأتبكم بالطعام أحدٌ غيري، ولكن أيها الراعي، ادفع إلي ثيابك وخذ ثيابي.

فلبس ثياب الراعي ومضى وكان [يمر] بمواضع لا يعرفها [وطرق ينكرها] حتى أتى إلى المدينة، فإذا على باب المدينة عَلمٌ أخضر مكتوب عليه: «لا إله إلا الله، عيسى ؑ روح الله» فطفق الفتى ينظر إليه وهو متعجب، ففتح عينه وقال^(٢): أراني نائماً، فلمّا طال عليه الفكر ودخل المدينة مرّ بأقوام يقرؤون الإنجيل، فما عرفهم، وانتهى إلى السوق فإذا هو بخبّاز، فقال له: يا خبّاز، ما اسم مدينتكم هذه؟ قال ؑ: أفسوس.

قال: وما اسم ملككم؟

قال ؑ: عبد الرحمن.

قال تمليخا: إنني أرى في نفسي عجباً، ادفع إليّ بهذه الدراهم طعاماً، وكانت دراهم زمان الأول ثقلاً كبيراً، فتمعّب الخبّاز من تلك الدراهم.

فوثب اليهودي: وقال: يا عليّ، إن كنت عالماً فأخبرني كم كان وزن كلّ درهم منها؟

فقال ؑ: يا أخا اليهود، أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ أن وزن كلّ درهم منها عشرة دراهم وثلاثاً درهم. فقال [له] الخبّاز: [يا هذا] إنك أصبت كنزاً، فأعطني بعضه وإلا ذهبت بك إلى الملك، فقال له تمليخا: ما أصبت كنزاً، إنّما هذا من ثمن تمر بعته بثلاثة آلاف درهم منذ ثلاثة أيّام خرجت من هذه المدينة وهم يعبدون

(١) في المصدر: (فألقي الله عليهم الجوع).

(٢) في المصدر: (إليه ويمسح عينيه ويقول).

دقيانوس الملك. فغضب الخباز وقال: ألا ترضى أن تقول أصبت كنزاً ولا تعطيني بعضه حتى تذكر رجلاً جباراً كان يدعي الربوبية قد مات منذ ثلاثمائة سنة وتسخر بي [ثم أمسكه].

فاجتمع الناس حوله ^(١)، [ثم إنهم] أتوا به إلى الملك وكان عاقلاً [عادلاً]، فقال: ما قصة هذا الفتى؟ قالوا: أصاب كنزاً، فقال له الملك: لا تخف، إن نبينا عيسى ابن مريم ﷺ قد أمرنا أن لا نأخذ من الكنوز إلا خمسها، فادفع إلي خمس ^(٢) ذا المال واذهب ^(٣) سالماً.

فقال: أيها الملك، ثبت في أمري، ما أصبت كنزاً وأنا من أهل هذه المدينة.

فقال الملك: أنت من أهلها؟

قال: نعم.

قال: تعرف فيها أحداً؟

قال: نعم.

قال: سم لي.

فسمي نحواً من ألف رجل فلم يعرفوا منهم رجلاً واحداً، فقال: يا هذا، ما نعرف من هذه الأسماء واحداً، وليست أسماء أهل زماننا ولكن هل لك في هذه المدينة داراً؟

فقال: نعم أيها الملك، فابعث معي أحداً، فبعث معه أناساً حتى أتى بهم داراً أرفع دار بالمدينة، فقال: هذه داري، وقرع الباب، فخرج إليهم رجل شيخ هرم ^(٤)

(١) قوله: (حوله) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر زيادة: (هذا الكنز).

(٣) في المصدر: (وامض).

(٤) في المصدر: (كبير).

قد استرخت حاجباه على عينيه من الكبر [وهو فزع مرعوب مذعور]، فقال الشيخ: أيها الناس، ما لكم؟

فقال رسول الملك: إن هذا الغلام يزعم أن الدار داره!

فغضب والتفت إلى تملixa وقال: ما اسمك؟

فقال: اسمي تملixa بن فلسطين.

فقال له: أعد عليّ، فأعاد عليه، فانكبّ الشيخ على يديه ورجليه يقبلهما ثم قال: وربّ الكعبة هذا جدّي وهذا من الفتية الذين هربوا من دقيانوس إلى ملك [جبار] السماوات والأرض، ولقد كان عيسى ؑ يخبر أنهم سيحيون، فألقى ذلك إلى الملك وحضرهم، فلما رأى تملixa نزل عن فرسه وجعل يحمل تملixa على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه، وقالوا: يا تملixa، ما فعل أصحابك؟ قال: تركتهم في الكهف.

وكان في (١) المدينة رجلان [قد ولياها]: رجل مسلم ورجل (٢) نصراني (٣)، فركبا في أصحابهما [وأخذا تملixa]، فلما صاروا قريباً من الكهف قال لهم تملixa: [يا قوم] إنني أخاف أن يحسّوا بوقع حوافر الخيل [والدوابّ وصلصلة اللجم والسلاح] فيظنّون أن دقيانوس قد غشّهم فيموتون جميعاً، بل قفوا قليلاً حتّى أدخل عليهم [فأخبرهم].

فوقف الناس ودخل تملixa فوثب الفتية واعتنقوه وقالوا: الحمد لله الذي نجّاك من دقيانوس.

فقال لهم: [دعوني منكم ومن دقيانوس] كم لبثتم؟

(١) قوله: (في) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (ملك) في الموردين.

(٣) على معناه اللغوي، أي أحدهما أسلم بما جاء به عيسى على نبيّنا وآله وعليه السلام من عند ربّ العزّة.

قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم!

قال: بل لبثتم ثلاثمائة وتسع سنين، وقد مات دقيانوس وانقرض قرناً بعد قرن، وآمن أهل المدينة بالله العلي العظيم.

قالوا: يا تملیخا، أترید أن تصیرنا فتنة للعالمین.

قال: فما تريدون؟

قالوا: ارفع يدك ورفع أيدينا، فرفعوا أيديهم وقالوا: اللهم بحق ما أريتنا من العجائب في أنفسنا إلا قبضت أرواحنا ولم يطلع علينا أحد.

فأمر الله تعالى ملك الموت بقبض أرواحهم وطمس [الله] باب الكهف، فأقبل الملكان يطوفان حول الكهف سبعة أيام لا يجدون له باباً ولا مبدءاً ولا مسلكاً فيه، فأيقنا حينئذ بلطف الله وصنعه^(١)، وأن أحوالهم كانت عبرة أراهم الله إياها.

فقال الملك المسلم: على ديني ماتوا، أنا أبني على باب الكهف مسجداً، وقال النصراني: بل على ديني ماتوا، أنا أبني داراً، فاقتتل الملكان فغلب المسلم النصراني فبنى المسلم^(٢) على باب الكهف مسجداً [فذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾^(٣)].

يا يهودي، هذا ما كان من قصتهم.

ثم قال ﷺ: سألتك بالله يا يهودي، أيوافق هذا ما في توراتكم؟

فقال اليهودي: ما زدت حرفاً ولا نقصت حرفاً. ثم قال: يا أبا الحسن، لا تسميني يهودياً بعد هذا، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً ﷺ عبده ورسوله، وأنتك أعلم هذه الأمة^(٤). [من بعد رسول الله ﷺ، وأشهد أن من

(١) في المصدر: (بلطف صنع الله الكريم).

(٢) قوله: (المسلم) ليس في المصدر.

(٣) الكهف: ٢١.

(٤) لاحظ: عرائس المجالس للشعلبي: ٣٧١ وعنه في كشف اليقين: ٤٣١.

والاك فقد والى الله ورسوله، ومن عاداك فقد عادى الله ورسوله.]

ورجع مقهقراً بالاعتذار من تعداد مناقبه ومزاياه، وما هو إلا العجز عن إحاطة فخره والقصور عن إنيان مآثره، وكيف لا يكون كذلك وهو سر الأسرار وكلمة الجبار وآيته التي تنفذ عند إحصاء فضائله رمل القفار وورق الأشجار وتيار البحار، وقد قال الله تعالى: ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً ﴾ (١).

وقال: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَنْهَارٍ مَا نَفَذْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ (٢)؛ وهو أكبر كلمات الله.

وقال النبي ﷺ: ولو أن الرياض أقلام، والبحر مداد، والجن حساب، والإنس كتاب لما أحصوا فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ.

حسبنا ما نطق به القرآن من فضائله وخصائله، ووضع البرهان الساطع من مناقبه، و ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ ﴾ (٣) تبين ولايته وإمامته، و ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ (٤). برهاناً (٥) ...

(١) الكهف: ١٠٩.

(٢) لقمان: ٢٧.

(٣) المائدة: ٥٥.

(٤) الشورى: ٢٣.

(٥) قوله: (برهاناً) آخر كلمة جاءت في المخطوطة وهي في الركابة.

الفهرس الفلئفلفلئف

- فهرس الآفآف القرآفئف
- فهرس الأحافف
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقباثل والفرق
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الوقائع والأفام
- فهرس الكفب الوارءة فف المتن
- فهرس المصادر
- فهرس المحتوفات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿أَسْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدُمُوا﴾	المجادلة: ١٣	١٧٧
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأُخْرِجَتِ ...﴾	الزلزلة: ١-٢	٢٣٤
﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ﴾	آل عمران: ١٥٣	١٦٢
﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ...﴾	الأحقاف: ٢٠	٣٠٤
﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ﴾	آل عمران: ١٢٢	١٥٨
﴿أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا ...﴾	البقرة: ٦٠	١٦٩
﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾	هود: ١٧	٢٩٠
﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ...﴾	السجدة: ١٨	٢٩٠
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ ...﴾	العلق: ١-٥	٢٦٣
﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ...﴾	آل عمران: ١٧٢-١٧٤	١٦٦
﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ...﴾	النور: ٣	٣٨٦
﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	النور: ٣٥	٣١٤، ٦٠
﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا ...﴾	البقرة: ١٠٨	١٥٣

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا ... ﴾	آل عمران: ١٤٢	١٦٢
﴿ آمَنَ الرُّسُولُ بِمَا أُتِيَ مِنَ الْبَيِّنَاتِ ... ﴾	البقرة: ٢٨٥	٥٤
﴿ أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا ... ﴾	الزمر: ٩	٢٧٢
﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ ... ﴾	آل عمران: ١٤٠	١٦٤
﴿ وَإِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ ... ﴾	الإنسان: ٥-٢٢	٣١١، ٣٠٨
﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ ... ﴾	البينة: ٧	٢٠٦، ٢٠٥
﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ ... ﴾	البينة: ٦	٢٠٥
﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ... ﴾	الأحزاب: ٥٧ و ٥٨	٣٢٣
﴿ وَإِنَّ اللَّهَ اضْطَفَاكَ وَطَهَّرَكَ وَاضْطَفَاكِ ... ﴾	آل عمران: ٤٢-٤٣	٧٨
﴿ وَإِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ... ﴾	لقمان: ٣٤	٢٨٧
﴿ وَإِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * ادْخُلُوهَا ... ﴾	الحجر: ٤٥-٤٩	٣١٦
﴿ وَإِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ... ﴾	ق: ٣٧	١٩٩
﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ... ﴾	الأنفال: ٢٨	٢٣٥
﴿ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لِرُؤْجِهِ اللَّهُ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ ... ﴾	الإنسان: ٩	٣١٢
﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ... ﴾	المائدة: ٥٥	١٧٠، ٩٨
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... ﴾	الأحزاب: ٣٣	٢٩٠، ٢٤٣
﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَخَذَ عَشْرَ كُتُبًا ... ﴾	يوسف: ٤	١٦٩
﴿ أَوَلَمْ أَصَابِكُمْ مِصْبِيحَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ ... ﴾	آل عمران: ١٦٥	١٦٧
﴿ أَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبْعِ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... ﴾	الدخان: ٣٧	٢٨٢
﴿ بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ... ﴾	هود: ٨٦	١١١
﴿ تَتَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ... ﴾	الكهف: ١٧	٤١١

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ ثُمَّ صَرَفْنَا عَنْهُمْ غِيبتَهُم لِنَبْلِيَكُمْ ﴾	آل عمران: ١٥٢	١٦٢
﴿ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهَنَّمَ فَأَخَذَتْكُمْ ... ﴾	البقرة: ٥٥	١٥٣
﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾	آل عمران: ١٧٣	١٦٦
﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ ... ﴾	النور: ٣٧-٣٨	٤٠١، ٤٠٠
﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي ... ﴾	الشورى: ١٣	٢١٥
﴿ طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾	طه: ١-٢	٣١٣
﴿ عَمُ يُنْصَأُونَ * عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ ... ﴾	النبا: ١-٣	٤١٣، ١٩٢
﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾	البقرة: ١١٥	١٨٤
﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ... ﴾	النساء: ٦٩	٢٥٤
﴿ فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَفَرِّجِي عَنَّا ﴾	مريم: ٢٦	٢٧٧
﴿ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾	طه: ١٢٣	١٢١
﴿ فَمَنْ لَمْ يَنْتَظِعْ فإِطْعَامٌ سِتُّينَ مِسْكِينًا ﴾	المجادلة: ٤	١٨٦
﴿ فَتَنَادَاهُمَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي ﴾	مريم: ٢٤	٢٧٧
﴿ فَوَقَّاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ ... ﴾	الإنسان: ١١	٣١٢
﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ... ﴾	البقرة: ١٠	١٤٠، ١٣٨
﴿ قَالَ الَّذِينَ عَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ ... ﴾	الكهف: ٢١	٤١٥
﴿ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ ... ﴾	آل عمران: ١٥٤	١٦٢
﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ... ﴾	يونس: ٥٨	٧٠
﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... ﴾	الرعد: ٤٣	١١٩، ١١٨
﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾	الشورى: ٢٣	٤١٦، ٣١٥
﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِذَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ... ﴾	الكهف: ١٠٩	٤١٦
﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾	الدخان: ٢٨	٢٣٤

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَبَطْغَى ﴾ أَنْ رَأَهُ ... ﴿	العلق: ٦ و ٧	١٢٧
﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ ... ﴾	آل عمران: ٣٧	٢٤٦
﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾	الرحمن: ٢٦	٤٥
﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾	الرحمن: ٢٩	٤٥
﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْنَوَاتًا ... ﴾	البقرة: ٢٨	١٤٩
﴿ كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيئًا ... ﴾	مريم: ٢٩ و ٣٠	٢٧٨
﴿ لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ ﴾	الواقعة: ٣٣	٢٢٤
﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ ... ﴾	آل عمران: ٢٨	١٤٨
﴿ لَا يَرْوُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾	الإنسان: ١٣	٣١٢
﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ... ﴾	الحشر: ٢٠	٢٩٠
﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾	البقرة: ١٢٤	٣١٥
﴿ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾	الفتح: ٢	١٩٩
﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ ... ﴾	آل عمران: ١٧٩	٣١٧، ١٦٤
﴿ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ ... ﴾	ص: ٦٢ و ٦٣	٢٩٩
﴿ مُتَكِبِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ... ﴾	الإنسان: ١٣	٣١٢
﴿ وَإِذْ غَدَوْتُ مِنْ أَهْلِكَ تُبْوَى ... ﴾	آل عمران: ١٢١	١٥٧
﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ ... ﴾	البقرة: ٣٠	٦٣
﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ﴾	النحل: ١٢٦	١٦٣
﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ لَأِبْرَاهِيمَ ﴾	الصافات: ٨٣	١٩٨
﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ ... ﴾	طه: ٨٢	٧٠
﴿ وَأَنْتُمْ مَنَاهَا بِعَشْرِ فَنَمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾	الأعراف: ١٤٢	١٨٦
﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾	النبا: ١٢	١٦٩

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَحَرِيرٌ ﴾	الإنسان: ١٢	٣١٢
﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾	مريم: ٥٠	٢٨٩
﴿ وَجَعَلْنَا هُمْ أَنْعَمَ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾	الأنبياء: ٧٣	٣٧٠
﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي ... ﴾	مريم: ٣١ و ٣٢	٢٧٧
﴿ وَظِلٌّ مَسْدُودٌ ﴾	الواقعة: ٣٠	٢٢٤
﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَنُيَسِّبَ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَ ... ﴾	البقرة: ١١٣	٢٣٥
﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾	الصافات: ٢٤	١٩٦
﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ ... ﴾	الأنعام: ٧٥	٢٧٦
﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا ... ﴾	النساء: ١٠٤	١٦٤
﴿ وَلَتَضَعَنَّ عَلَى عَيْنِي ... إِذْ تَمْشِي ... ﴾	طه: ٣٩ و ٤٠	٢٧٧
﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي ... ﴾	ق: ٣٨	١٦٩
﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ... ﴾	لقمان: ٢٧	٤١٦
﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾	الأنعام: ٢٨	١٠٦
﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِإِبْرَهِيمَ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ ... ﴾	الأنبياء: ٣٤-٣٥	٥٦
﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ... ﴾	آل عمران: ١٤٤	١٦٢
﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ ... ﴾	البقرة: ٢٠٧	٢٤١
﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ... ﴾	طه: ١٢٥-١٢٧	١٢١
﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾	آل عمران: ١٥٢	١٦٢
﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ... ﴾	المائدة: ٥٦	١٠٢
﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا ... ﴾	الأعراف: ١٤٢	١٦٩
﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ... ﴾	الأنعام: ٨٤-٨٧	١٨٨
﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا ... ﴾	الفرقان: ٥٤	٣٢٢، ٣٥٧

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾	الحاقة: ١٧	١٦٩، ١٨٤
﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكُونًا ﴾	الإنسان: ٨	٣١١
﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ ... ﴾	الإنسان: ١-٢٢	٣١١
﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا ... ﴾	الزمر: ٩	١١٨
﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّبِيُّ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَذِبًا ... ﴾	يوسف: ٤	١٨٥
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ ... ﴾	المجادلة: ١٢	٣٣٨
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ... ﴾	النساء: ٥٩	١٧٠
﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ... ﴾	المائدة: ٦٧	٢٩٠، ٧٠
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ ... ﴾	الأنفال: ٦٤	١١٩
﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً ... ﴾	ص: ٢٦	٦٣
﴿ يُخَاجِدُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَذِّعُونَ ... ﴾	البقرة: ٩	١٣٦، ١٣٧
﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنَ نَارٍ وَنُحَاسٍ ... ﴾	الرحمن: ٣٥	٣٥٠
﴿ يَغْشَى طَائِفَةً وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ ... ﴾	آل عمران: ١٥٤	١٦٢
﴿ يُوقُونَ بِالْذُّرِّ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ ... ﴾	الإنسان: ٧	١٧٤، ٣١٢
﴿ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ ... ﴾	الحج: ٦١	٤٥

فهرس الأحاديث

الصفحة	القائل	الحديث
٧٣	رسول الله ﷺ	أتاني جبرئيل ﷺ من قِبَل الله تعالى فقال: يا محمد، إن الله ...
٢٨٠	رسول الله ﷺ	أتاني جبرئيل وقال لي: إن الله أمرك أن تحب علياً ...
١٨١	رسول الله ﷺ	أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر، فقلت: حبيبي ...
٨١	رسول الله ﷺ	أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر، فقلت له: حبيبي جبرئيل ...
٣٨٠	رسول الله ﷺ	أخني عليّ ينطق بلساني
٢١٩	رسول الله ﷺ	إذا سألتكم الله فاسألوه الوسيلة
٨٢	رسول الله ﷺ	إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل وبيده لواء الحمد وهو سبعون ...
٢٠١	رسول الله ﷺ	إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة من ذي العرش تعالى و ...
١٩٦	رسول الله ﷺ	إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعر النيران ...
٦٣	رسول الله ﷺ	إذا كان يوم القيامة جاء على ناقة من ثوق الجنة قد أضاءت ...
٢٦٧	الإمام الصادق عليه السلام	إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفة الله ...
٢٥٦	جبرئيل عليه السلام	إذا كان يوم القيامة نادى مناد من [بطنان] العرش: أين محمد ...
٢١٣	رسول الله ﷺ	إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر عن يمين العرش و ...

الصفحة	القائل	الحديث
١٨١	رسول الله ﷺ	إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد ...
٢٧٠	رسول الله ﷺ	إذا كان يوم القيامة يحمل اللواء علي بن أبي طالب ؑ على ناقة ...
١٨١	رسول الله ﷺ	إذا كان يوم القيامة يُعطي الله علي بن أبي طالب ؑ من القوة ...
٢٩٤	رسول الله ﷺ	أريكم آدم ؑ في علمه، ونوحاً ؑ في فهمه، وإبراهيم ؑ ...
١١٣	رسول الله ﷺ	أعطاني الله خمساً وأعطى علياً خمساً ...
٨٤	رسول الله ﷺ	أعطى الله علياً ؑ من الفضل جزءاً لو قُسم على أهل الأرض ...
١١٨	أمير المؤمنين ؑ	اعلم يا سلمان أن الشاك في أمرنا وعلومنا كالممتر في معرفتنا ...
٢٠٦	رسول الله ﷺ	افتخر إسرائيل على جبرئيل وقال: أنا خير منك ...
٢٠٠	أمير المؤمنين ؑ	ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط؛ إليهم يرجع الغالي ...
٢٠٠	أمير المؤمنين ؑ	ألا إني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول؛ صدقته و ...
١٩٥	رسول الله ﷺ	ألا أبشرك يا أبا الحسن؟
٢٣٩	رسول الله ﷺ	ألا ترضى أن تكون [منّي] بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ...
٢٧٠	رسول الله ﷺ	ألا وإن الجنة محرّمة على الخلائق حتى يدخلها علي ...
٥٦	رسول الله ﷺ	ألا وإن ربي أمرني أن أدلكم على سفينة نجاتكم في وصيتكم ...
٢٠٠	أمير المؤمنين ؑ	ألا وأنا خاصته - يا حارث - وخالسته وصفوته ووصيته ...
٥٠	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ؑ أعطاه الله كتابه بيمينه و ...
٥٠	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ؑ استغفرت له الملائكة وفتحت له ...
٥١	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ؑ أثبت الله الحكمة في قلبه، وأجرى ...
٥١	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ؑ أظله الله في ظلّ عرشه مع الصديقين ...
٥٠	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ؑ أعطاه الله بكلّ عرق في بدنه حوراء ...
٥٢	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ؑ أمن من الحساب والميزان والصراف ...
٥١	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ؑ تقبل الله منه حسناته، وتجاوز عن ...
٥١	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ؑ جاء يوم القيامة ووجهه كالبدر ...
٥١	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ؑ سُمي أسير الله في الأرض، وباهى الله ...

الصفحة	القائل	الحديث
٥٠	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ﷺ فقد أحبني ومن أحبني فقد رضي الله ...
٥١	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ﷺ كتب الله له براءة من النار، وبراءة ...
٥٠	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ﷺ لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ...
٥٢	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ﷺ لا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان ...
٥١	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ﷺ مر على الصراط كالبرق الخاطف ...
٥١	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ﷺ ناداه ملك من تحت العرش: يا عبد الله ...
٥١	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ﷺ وضع الله على رأسه تاج الكرامة، و ...
٥٠	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ﷺ هوّن الله عليه سكرات الموت، و ...
٥٠	رسول الله ﷺ	ألا ومن عرف علياً ﷺ وأحبه بُعث إليه ملك الموت كما يبعث ...
٥٢	رسول الله ﷺ	ألا ومن مات على الإيمان كنت أنا كفيله في الجنة
٥٢	رسول الله ﷺ	ألا ومن مات على بغض آل محمد ﷺ مات كافراً
٥٢	رسول الله ﷺ	ألا ومن مات على حب آل محمد ﷺ صافحته الملائكة، وزارته ...
١٧٠	رسول الله ﷺ	ألت أولى بكم من أنفسكم؟
١٧٦	رسول الله ﷺ	اللهم انتني بأحب خلقك إليك بعدي
٣٣٧، ٢٠٣	رسول الله ﷺ	اللهم انتني بأحب خلقك إليك يأكل معي ...
٣٣١	رسول الله ﷺ	اللهم اعط علي بن أبي طالب ﷺ فضيلة لم تعطها أحداً ...
٧٨	رسول الله ﷺ	اللهم إني أشكو إليك ما يلقي أهل بيتي من بعدي ...
٢٣٧	رسول الله ﷺ	اللهم بحق علي ﷺ عبدك اغفر لعلي ﷺ
٢٦٢	رسول الله ﷺ	اللهم فرج همي وبرّد كبدي بخليلي علي ...
٧٥	رسول الله ﷺ	اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي ...
١٦٨	رسول الله ﷺ	اللهم هؤلاء أهلي إليك [لا إلى النار]
٢١٣	رسول الله ﷺ	أما إنه ما أنزل الله عز وجل كتاباً ولا خلق خلقاً إلا وجعل ...
٧٦	رسول الله ﷺ	أما ابنتي فاطمة ﷺ فإنها سيّدة نساء العالمين من الأولين و ...
٧٧	رسول الله ﷺ	أما الحسن ﷺ فبأنه ولدي وقرّة عيني وشجرة فوايدي ...

الصفحة	القاتل	الحديث
٧٨	رسول الله ﷺ	أما الحسين ؑ فإنه [منّي وهو ابني و] ولدي، وخير الخلق بعد...
١٦٧	أمير المؤمنين ؑ	أما الخمسة الذين لم يخلقوا في الأرحام...
١٦٧	أمير المؤمنين ؑ	أما القبر الذي سار بصاحبه؛ فالحوث سار...
١٦٧	أمير المؤمنين ؑ	أما الموضع الذي طلعت عليه الشمس ولم تعد فيه...
٢٥٤	رسول الله ﷺ	أما النبيون فأنا، وأما الصديقون فأخي...
١٦٨	أمير المؤمنين ؑ	أما أفعال السماوات فالشرك [بالله]، ومفاتيحها...
٧٧	رسول الله ﷺ	أما علي بن أبي طالب ؑ فإنه أخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي...
٧٥	رسول الله ﷺ	إن ابن عمي علياً ؑ هو أخي ووزير وهو خليفتي والمبلغ عني...
٣٥٨	رسول الله ﷺ	إن أرواح الكفار تجتمع بحضرموت في حواصل غرابيب...
٣٦٦	أمير المؤمنين ؑ	إن الإسم الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً...
٣٣٠	رسول الله ﷺ	إن الله اختار لكل نبي وصيًّا؛ فأنا نبي هذه الأمة و...
٢٢١	رسول الله ﷺ	إن الله أشهدك معي في سبعة مواطن؛ أولها...
٢٦١	رسول الله ﷺ	إن الله أعطاني في علي ثلاثة أشياء لدنياي و...
٢٢٤	رسول الله ﷺ	إن الله أعطاني في علي سبع خصال...
٧٥	رسول الله ﷺ	إن الله أنزل علي القرآن وهو الذي من خالفه ضل...
٧٩	رسول الله ﷺ	إن الله تبارك وتعالى آخى بيني وبين علي بن أبي طالب ؑ و...
٢١٥	رسول الله ﷺ	إن الله تبارك وتعالى تفرّد في ملكه ووحدانيته وفردانيته، فعرف...
١٩١	جبرئيل ؑ	إن الله تبارك وتعالى خلق عموداً في الجنة من ياقوتة حمراء...
١٨٨	أمير المؤمنين ؑ	إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمّد ﷺ قبل أن يخلق...
٢٢٦	رسول الله ﷺ	إن الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه، فخلقني...
١٢٢	رسول الله ﷺ	إن الله تبارك وتعالى لما أراد أن يخلقني خلقني نقطة بيضاء...
٢٧٠	رسول الله ﷺ	إن الله تعالى أعطى النبيين أحد عشر خصلة وأعطى علياً...
٤٩	رسول الله ﷺ	إن الله تعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب ؑ فضائل لا تحصى...
٢٥٤	رسول الله ﷺ	إن الله تعالى خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين...

الصفحة	القائل	الحديث
٥٢	رسول الله ﷺ	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَهُ، فَعَرَضَ ...
١١٢	رسول الله ﷺ	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَاخْتَصَنِي بِلطيفِ نَدَانِهِ ...
٢١٥	رسول الله ﷺ	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ يَحْتَجِّجْ عَلَى خَلْقِهِ فِي الْأُمَمِ كُلِّ أُمَّةٍ يَبْعَثُ ...
٦٧	رسول الله ﷺ	إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ جَعَلَ عَلِيًّا ﷺ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالنِّفَاقِ ...
٦٧	رسول الله ﷺ	إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ جَعَلَ عَلِيًّا وَصِيَّيَ وَمَنَارَ الْهُدَى بَعْدِي، فَهُوَ ...
١٩٦	...	إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ ...
٣٢٥	رسول الله ﷺ	إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى يَبْعَثُ أَقْوَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَمْتَلِكُ مِنْ ...
١٠٩	جبرئيل ﷺ	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ يَوْمَ غَزَاةِ بَدْرٍ وَحَنِينَ أَنْ أَهْبَطَ ...
٢١٥	رسول الله ﷺ	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ عَرْشِهِ سَبْعِينَ أَلْفًا ...
٢٥٦	رسول الله ﷺ	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ مَاءً تَحْتَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ ...
٢٧٧	رسول الله ﷺ	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَنِي وَعَلِيًّا ﷺ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وَكُنَّا فِي صُلْبٍ ...
١٧٢	رسول الله ﷺ	إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ
٢٧١	رسول الله ﷺ	إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ فَرِيضَةَ إِلَّا بِحَبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ
١٩٠	الإمام الصادق ﷺ	إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْجَنِّ يُقَالُ لَهَا: «عَفْرَاءٌ» وَكَانَتْ ...
١٠٢	...	إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ كَانَ يَصَلِّي الظُّهْرَ وَقَدْ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ وَعَلَيْهِ ...
١١٣	رسول الله ﷺ	إِنَّ أَوَّلَ مَا كَلَّمَنِي بِهِ رَبِّي أَنَّهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ ...
٥٧	رسول الله ﷺ	إِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ [السَّجْعَ] يَسْمُونَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
٢١٣	رسول الله ﷺ	إِنَّ جَبْرَائِيلَ هَبَطَ عَلَيَّ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَقَالَ ...
٧٠	رسول الله ﷺ	إِنَّ حَقَّكَ لَمَفْرُوضٌ عَلَيَّ مِنْ أَمْنٍ بِي ...
٣٩١	أمير المؤمنين ﷺ	إِنَّ دَانِيَالَ ﷺ كَانَ يَتِيمًا لَا أَبَ لَهُ وَلَا أُمَّ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ ...
٢٠٠	أمير المؤمنين ﷺ	إِنَّ دِينَ اللَّهَ لَا يُعْرَفُ بِالرِّجَالِ بَلْ بِآيَةِ الْحَقِّ ...
١٨٤	أمير المؤمنين ﷺ	إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ يَحْمِلُ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ وَلَا يَحْمِلُهُ شَيْءٌ
١٤٠	الإمام الباقر ﷺ	إِنَّ رَجُلًا مِنْ تَقِيْفٍ كَانَ أَطْبَبَ النَّاسَ يُقَالُ لَهُ ...
٣٢٣	الإمام العسكري ﷺ	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا، وَأَقْرَعَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا ...

الصفحة	القائل	الحديث
٢٠٨	الإمام الصادق ؑ	إن رسول الله ﷺ صلى الغداة ثم التفت إلى علي ...
١٣٨	الإمام الكاظم ؑ	إن رسول الله ﷺ لمّا اعتذر هؤلاء المنافقون إليه بما ...
١٠١	الإمام الباقر ؑ	إن رهطاً من اليهود أسلموا، منهم عبدالله بن سلام و ...
٢٩٣	رسول الله ﷺ	إن شئتم لأريتكم أشبه الناس بآدم ؑ وأشبههم ...
٦٦	رسول الله ﷺ	إن علياً أمير المؤمنين ؑ بولاية من الله عز وجل عقدها له فوق ...
١٨١	رسول الله ﷺ	إن علياً ؑ أول من يشرب من السلسيل والرحيق والزنجبيل ...
٨٣	رسول الله ﷺ	إن علياً ؑ أول من يشرب [من] السلسيل والزنجبيل ...
٧٤	رسول الله ﷺ	إن علياً ؑ خليفتي ورصي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ...
٦٦	رسول الله ﷺ	إن علياً ؑ خليفة الله وحجته، وإنه الإمام للمسلمين ...
٢٧٢	رسول الله ﷺ	إن علياً ؑ مع الحق والحق معه ...
٨٩	رسول الله ﷺ	إن علياً ؑ مني وأنا من علي، روحه ...
٣٢٤	رسول الله ﷺ	إن علياً ؑ مني وأنا منه ...
٦٧	رسول الله ﷺ	إن علياً ؑ مني وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني ...
٢٨٢	رسول الله ﷺ	إن [فضل] علي ؑ على هذه الأمة بأسودها وأبيضها ...
٧٠	رسول الله ﷺ	إن فضلك كفضلي، وإن فضلي كفضلك ...
٥٨	رسول الله ﷺ	إن في الجنة عيناً يقال لها «تسليم»، يخرج منها نهران، لو أن بهما ...
١٥٠	رسول الله ﷺ	إن في القبر نعيماً يوفّر الله به حظوظ أوليائه ...
١٥٧	الإمام الصادق ؑ	أن قريشاً خرجت من مكة تريد حرب رسول الله ﷺ، فخرج ...
١٥٨	الإمام الصادق ؑ	إن قريشاً لمّا رجعت من بدر إلى مكة وقد أصابهم من القتل ...
٨٣	رسول الله ﷺ	إن لعلي ؑ وشيعته من الله عز وجل مقاماً ...
١٨١	رسول الله ﷺ	إن لعلي ؑ وشيعته من الله مكاناً يغبطه [به] الأولون والآخرون ...
٦٢	رسول الله ﷺ	إن لك في الجنة درجة الوسيلة؛ فطوبى لك و ...
٦٠	رسول الله ﷺ	إن للشمس وجهين: فوجه يُضيء لأهل السماء ووجه يُضيء ...
١٠٤	أمير المؤمنين ؑ	إن لله رجالاً لو أقسموا على الله أن يصير هذا الجدار ذهباً ...

الصفحة	القائل	الحديث
٢٠٩	رسول الله ﷺ	إِنَّ مَالِ الدُّنْيَا كَلَمَّا زَادَتْ كَثْرَةً وَعَظُمًا زَادَ صَاحِبُهَا بِلَاءً...
٣٩٦	أمير المؤمنين ﷺ	إِنَّ مُحِبِّينَا لَوْ قَطَعْنَا هُمْ إِرْبًا إِرْبًا لَمَا زَادُوا لَنَا إِلَّا حُبًّا...
١٢٠	أمير المؤمنين ﷺ	إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ يُدْعَى فَيُكْسَى وَيُسْتَنْطَقُ فَيَنْطَقُ وَأَنَا...
٢٨٥	رسول الله ﷺ	إِنَّ مَلَائِكَةَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ تَشْتَقِي إِلَى عَلِيِّ وَتَسْأَلُ...
٨٠	رسول الله ﷺ	إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَنْتَرِبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمُحِبَّتِهِ...
٢٤٥	رسول الله ﷺ	إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ يَتَرَحَّمُ عَلَى مُحِبِّي عَلِيٍّ ﷺ كَمَا يَتَرَحَّمُ...
١٠٥	أمير المؤمنين ﷺ	إِنَّ مُلْكَنَا أَعْظَمُ مِنْ مَلِكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ...
١١٦	رسول الله ﷺ	إِنَّ النَّارَ أَشَدُّ غَضَبًا عَلَى مَبْغُضِ عَلِيٍّ ﷺ مِنْ غَضَبِهَا عَلَى مَنْ زَعَمَ...
١٢٤	الإمام العسكري ﷺ	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا عَبْدَ اللَّهِ...
٢٠٤	رسول الله ﷺ	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يُشَقُّ عَلَيْهِ الْجَيْبُ وَلَا...
٣١٨	رسول الله ﷺ	أَنَا ابْنُ الْفَوَاطِمِ مِنْ قُرَيْشِ الْأَكْرَامِ...
٧٣	أمير المؤمنين ﷺ	أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَصِيِّهِ وَحَبِيبِهِ، أَنَا صَفِيٌّ [رَسُولُ] اللَّهِ ﷺ...
٣١٨	رسول الله ﷺ	أَنَا الَّذِي دَنَى فَتَدَلَّى فَكَانَ مِنْ رَبِّهِ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى...
٨٧	أمير المؤمنين ﷺ	أَنَا الَّذِي هَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ، وَبَايَعْتُ الْبَيْعَتَيْنِ...
٩٠	الله جلَّ جلاله	أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِي، فَاخْتَرْتُ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتُ...
٨٨	أمير المؤمنين ﷺ	أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَ خَيْرِ الْخَلْقِ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
٨٧	أمير المؤمنين ﷺ	أَنَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَقَائِدُ الْفِرِّ الْمَحْجَلِينَ...
٣١٨	رسول الله ﷺ	أَنَا أَوَّلُ مَحْبُورٍ، أَنَا أَوَّلُ مَنْشُورٍ وَأَوَّلُ مَحْشُورٍ وَأَوَّلُ...
١١١	الإمام الصادق ﷺ	إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ نَزَّ اللَّهُ بِأَسْمَانِنَا، لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ...
٨٧	رسول الله ﷺ	أَنَا بَيْتُ الْحِكْمَةِ وَأَنْتَ مِفْتَاحُهُ، كَذِبٌ مِنْ...
٨٨	أمير المؤمنين ﷺ	أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ، أَنَا خَلِيفَةُ اللَّهِ، وَأَنَا صِرَاطُ اللَّهِ، وَأَنَا بَابُ اللَّهِ...
٣٤٣	أمير المؤمنين ﷺ	أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، وَمَا فِي السَّمَاءِ مَلِكٌ يَطْبُرُ وَلَا...
٧٣	أمير المؤمنين ﷺ	أَنَا الْحُجَّةُ الْعَظِيمَى وَالْآيَةُ الْكُبْرَى وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى وَبَابُ النَّبِيِّ...
٧٣	أمير المؤمنين ﷺ	أَنَا خَلِيفَةُ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] وَوَزِيرُهُ وَوَارَثُهُ...

الصفحة	القائل	الحديث
٣١٨	رسول الله ﷺ	أنا سيد المتقين وخاتم النبيين والقول المبين ...
٨٧	أمير المؤمنين ؑ	أنا سيد المؤمنين، ووصي سيد النبيين ...
٧٤	أمير المؤمنين ؑ	أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين ...
١٢٠	أمير المؤمنين ؑ	أنا صاحب العصا والميسم ...
٣١٨	رسول الله ﷺ	أنا صاحب المشاهد والمحامد والمزاهد ...
٣٨٧	أمير المؤمنين ؑ	أنا الصراط المستقيم، أنا قاتل الأقران ...
٧٣	أمير المؤمنين ؑ	أنا العروة الوثقى [وكلمة التقوى] وأمين الله تعالى ...
٣٦٤	أمير المؤمنين ؑ	أنا عين الله [الناظرة] في أرضه، أنا لسان الله ...
١٢٠	أمير المؤمنين ؑ	أنا الفاروق الأعظم ...
١٢٠	أمير المؤمنين ؑ	أنا قسيم الجنة والنار ...
٣١٧	رسول الله ﷺ	أنا كنز الله، أنا صاحب الشفاعة الكبرى ...
١١٢	الله جلّ جلاله	أنا محمود وأنت محمد، شققت اسمك من اسمي، وفصلتك ...
٨٧	أمير المؤمنين ؑ	أنا المختم باليمين، والمُعقر للمجبن ...
١٥٥	رسول الله ﷺ	أنا مدينة العلم والحكم وهذا بابها؛ فمن أراد الحكمة ...
٣٨٠	رسول الله ﷺ	أنا مدينة العلم وعلي بابها
٢٨٩	رسول الله ﷺ	أنا مدينة العلم وعلي ؑ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب
١٠٧	رسول الله ﷺ	أنا المدينة وأنت الباب
٢٣٧	أمير المؤمنين ؑ	أنا من رسول الله ﷺ كالعضد من المنكب، وكالذراع من العضد ...
٨٧	أمير المؤمنين ؑ	أنا وارث علم الأولين وحجة الله على العالمين ...
٣٠٥	رسول الله ﷺ	أنا والله المدينة وأنت الباب وهل تؤتى المدينة إلا من الباب
١٧٥	رسول الله ﷺ	أنا وأنت من نكاح لا سفاح من آدم إلى عبد المطلب
٦٦	رسول الله ﷺ	أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله ...
١٠٦	دحية الكلبي	أنت أمير المؤمنين، وقائد الفرّ المحجلين ...
١٧٧	رسول الله ﷺ	أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة

الصفحة	القائل	الحديث
٢٨٩	رسول الله ﷺ	أنت مني بمنزلة هارون من موسى ﷺ إلا أنه لا نبي بعدي
٧٩	رسول الله ﷺ	أنت وصيي ووارثي وخليفتي على أمتي في حياتي و...
١١٠	رسول الله ﷺ	أنت يا علي أمير المؤمنين وأمير من في الأرض وأمير...
٢٠٦	أمير المؤمنين ﷺ	أنشدكم بالله هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله ﷺ ... أمير المؤمنين ﷺ
١٧٥	أمير المؤمنين ﷺ	أنشدك بالله المزيّن بالجنّاحين في الجنة يطير بهما في الملائكة ... أمير المؤمنين ﷺ
١٧٣	أمير المؤمنين ﷺ	أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو...
٣٣٦	أمير المؤمنين ﷺ	أنشدكم الله - أيها الخمسة - أمنكم أخو رسول الله ﷺ غيري؟
١٠٧	رسول الله ﷺ	إنما كان جبرئيل سمّك باسم سمّك الله به وهو الذي...
٢٩٣	رسول الله ﷺ	إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجي ومن...
٨٣	رسول الله ﷺ	إنه إذا كان يوم القيامة أعطى الله عليّاً ﷺ من القوة مثل قوة جبرئيل ... رسول الله ﷺ
٢٠٦	رسول الله ﷺ	إنه أولكم إيماناً، وأقواكم بأمر الله، وأوفاكم...
١٣٤	أمير المؤمنين ﷺ	إنني بينا أسير في بني فلان في ظاهر المدينة...
٢٤١	الله جلّ جلاله	إنني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر ... الله جلّ جلاله
٢١٣	الله جلّ جلاله	إنني قد فرضت حبّ عليّ ومودّته على أهل...
٣٦٨	أمير المؤمنين ﷺ	إنني لأعرف بطرق السماوات من طرق الأرض...
١١٧	الله جلّ جلاله	أوص يا محمد إلى ابن عمك عليّ بن أبي طالب ﷺ، فإنني...
٢٤٥	رسول الله ﷺ	أول من اتخذ عليّاً ﷺ من السماء أخاً إسرافيل ثم...
٢٨٠	رسول الله ﷺ	أول من يدخل الجنة من النبيين والصدّيقين عليّ...
١٣١	رسول الله ﷺ	أيكم استحقى البارحة من أخ له في الله لما رأى خلقه...
١٢٥	رسول الله ﷺ	أيكم دفع [اليوم] عن أخيه المؤمن كربة؟
١٢٩	رسول الله ﷺ	أيكم قتل رجلاً البارحة غضباً لله ولرسوله؟
١٢٧	رسول الله ﷺ	أيكم قضى البارحة ألف درهم وسبع مائة درهم؟
١٣٤	رسول الله ﷺ	أيكم وقى رجلاً مؤمناً بنفسه البارحة؟
١٢١	رسول الله ﷺ	أيها الناس، اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا، وهو هداي وهدي...

الصفحة	القائل	الحديث
٧٥	رسول الله ﷺ	أيها الناس، اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا القيتموه ...
٢٥٩	رسول الله ﷺ	أيها الناس، إن الله تعالى شرفني بعلي ؑ وجعله آيتي في الدنيا ...
٥٦	رسول الله ﷺ	أيها الناس، إن جبرئيل الروح الأمين نزل عليّ من عند ...
٥٦	رسول الله ﷺ	أيها الناس، إنّه قد اقترب أجلي وكأني بكم وقد فارقتموني ...
٥٦	رسول الله ﷺ	أيها الناس، إنّه لم يكن لله نبيّ قبلي تخلد في الدنيا فأخلد ...
٥٧	رسول الله ﷺ	أيها الناس، إنني قد نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ...
٣١٧	رسول الله ﷺ	أيها الناس، أنا عبد الله، أنا نبيّ الله، أنا ...
٣٣٥	أمير المؤمنين ؑ	بايع الناس أبا بكر وأنا - والله - أولى بالأمر منه وأحق ...
٢٦٠	رسول الله ﷺ	بيح يابن أبي طالب، أصبحت وخادمك جبرئيل ...
٧٣	الله جلّ جلاله	بشر أخاك علياً ؑ، بأنّي لا أعذب من تولاه ولا ...
٥٩	أمير المؤمنين ؑ	بينما أنا في وقت صلاة الظهر ولم يكن عندي الماء ورجعت ولديّ ...
٢١١	الإمام الصادق ؑ	بينما رسول الله في ملا من أصحابه إذا أسود تحمله ...
٢٠٥	رسول الله ﷺ	تدمع العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط ...
٢٨٤	رسول الله ﷺ	تقتلك الفئة الباغية فأنت مع الحق والحق معك ...
٣٠١	أمير المؤمنين ؑ	تكون لهذه الأمة بعد نبينا اثنا عشر إماماً عدلاً ...
٧١	الإمام الصادق ؑ	جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ فادّعى عليه سبعين درهماً ثمن ناقة ...
٣٢٧	الإمام الصادق ؑ	جاء رجل إلى أمير المؤمنين ؑ وهو في المسجد وعنده الحسن ...
٢٥٠	رسول الله ﷺ	جاءني جبرئيل من عند الله عزّ وجلّ بورقة أس خضراء ...
١٧٩	رسول الله ﷺ	حبّ عليّ ؑ إيمان وبغضه كفر ...
٨٥	رسول الله ﷺ	حبّ عليّ ؑ نعمة، وأتباعه فضيلة دان به ...
٨١	رسول الله ﷺ	حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح، ما منزلة أخي وابن عمّي عليّ ...
٦٠	رسول الله ﷺ	حبيبي من كان خادمه [بالأمس] جبرئيل ...
٢١٣	رسول الله ﷺ	حبي وحبّ عليّ بن أبي طالب ؑ سيّد الأعمال ...
١٧٩	رسول الله ﷺ	حزب أعداء عليّ ؑ حزب الشيطان

الصفحة	القائل	الحديث
٧٤	رسول الله ﷺ	الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ...
٢١٣، ١٠٠	رسول الله ﷺ	الحسن والحسين ﷺ سيّدا شباب أهل الجنة ...
٣٤٢	رسول الله ﷺ	الحقّ مع عليّ عليه السلام وعليّ عليه السلام مع الحقّ
٢٤٧	رسول الله ﷺ	خاطبني ربّي ليلة المعراج فقلت: أنت خاطبتني أم ...
٣٣٥	رسول الله ﷺ	خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم نمشي في طرق المدينة ...
٢٢٨	رسول الله ﷺ	خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وصلى الفجر ثم قال: معاشر الناس ...
٢٤٩	رسول الله ﷺ	خلق الله من نور وجه عليّ بن أبي طالب ﷺ سبعين ألف ملك ...
٨٤	رسول الله ﷺ	دخلت الجنة فرأيت حور عليّ أكثر من ورق الشجر، وقصور عليّ ... رسول الله ﷺ
٨٨	أمير المؤمنين عليه السلام	دخلت على رسول الله ﷺ وهو في مسجد قبا وعنده نفر من أصحابه ...
١١١	الإمام الصادق عليه السلام	ذلك اسم سمى الله به أمير المؤمنين عليه السلام ولم يسم به أحد قبله ...
١٧٧	رسول الله ﷺ	زوّجتك أوّل الناس إيماناً وأرجحهم إسلاماً
١٦٤	رسول الله ﷺ	الزوج عند المرأة يحدّ ما لا حدّ له
٢٣٧	أمير المؤمنين عليه السلام	سألت رسول الله ﷺ مرّة أن يدعو لي بالمغفرة ...
٣٥٥	أمير المؤمنين عليه السلام	سلوني عن طرق السماء فأني أعلم بها من طرق الأرض
٤٧	أمير المؤمنين عليه السلام	سلوني قبل أن تفقدوني فأني عندي علم الناطق ...
٢٩٦	أمير المؤمنين عليه السلام	سلوني قبل أن تفقدوني فأني لا أسأل إلا ...
١٨٠	رسول الله ﷺ	شيعة عليّ عليه السلام هم الفائزون يوم القيامة
١١٩	الإمام الصادق عليه السلام	العائب على أمير المؤمنين عليه السلام في شيء كالعائب على الله ورسوله ...
٢٤٢	رسول الله ﷺ	عترتي اللّهم وأهل بيتي إليك لا إلى غيرك ...
١٧٩	الإمام الصادق عليه السلام	عرج بالنبي ﷺ مائة وعشرين مرّة، مامن مرّة إلا و ...
٨٢	رسول الله ﷺ	عليّ عليه السلام الإمام والخليفة بعدي ...
٦١	رسول الله ﷺ	عليّ عليه السلام أخي ووصي في أهلي وخليفتي في قومي ويقضي ...
٢٧١	رسول الله ﷺ	عليّ عليه السلام أخي ووصي وصهري وعضدي ...
٣١٩	رسول الله ﷺ	عليّ عليه السلام أشبه الناس إذا قضى بنوح عليه السلام حكماً، و ...

الصفحة	القائل	الحديث
١٧٧	رسول الله ﷺ	علي أقصاكم
٨٦	رسول الله ﷺ	علي أمير المؤمنين ؑ، وقائد الغر المحجلين ...
٣٢٢	رسول الله ﷺ	علي ؑ أول من يصلي معي من البشر، وممهدي ...
٢٨٩	رسول الله ﷺ	علي ؑ بعدي خير البشر؛ من رضي فقد شكر ومن ...
٥٤	رسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب ؑ خليفة الله [وخليفتي، وحجة الله] وحجتي ...
١٠١	رسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب ؑ ولتكنم بعدي
١٧٩	رسول الله ﷺ	علي ؑ سلم الله، وحزب علي حزب الله
٨٦	رسول الله ﷺ	علي ؑ سيد الأوصياء [ووصي سيد الأنبياء ...
٣٢٠	رسول الله ﷺ	علي ؑ صراط الأمة، وباب الحكمة ...
٦١	رسول الله ﷺ	علي ؑ في الدنيا أخي وإذا مت عوض مني
٨٤	رسول الله ﷺ	علي ؑ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في ...
١٧٩	رسول الله ﷺ	علي ؑ قسيم الجنة والنار
٨٦	رسول الله ﷺ	علي ؑ كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى ...
٨٤	رسول الله ﷺ	علي محمود عند الحق، مُزَكَّى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي ...
١٧٩	رسول الله ﷺ	علي ؑ مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يرده علي الحوض
٨٣	رسول الله ﷺ	علي ؑ مني؛ روحه روعي، وطنيته [من] طينتي ...
٦١	رسول الله ﷺ	علي ؑ مني كجلدي ...
٦١	رسول الله ﷺ	علي ؑ مني كعظمي ...
٦١	رسول الله ﷺ	علي ؑ مني كلحمي ودمي في عروقي ...
١٧٩	رسول الله ﷺ	علي ؑ مني كنفي، طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي
١٧٩	رسول الله ﷺ	علي ؑ مني كهارون من موسى
٨٥	رسول الله ﷺ	علي ؑ مني وأنا من علي ؑ ...
١٧٩	رسول الله ﷺ	علي ؑ مني وأنا منه
٨٢	رسول الله ﷺ	علي ؑ مني وأنا منه، قاتل الله من قاتل علياً ...

الصفحة	القائل	الحديث
٨٦	رسول الله ﷺ	عليّ نور الله في بلاده وحجّته على عباده، سيف الله ...
١٩٤	الإمام السجّاد عليه السلام	عليهما لعائن الله كلّهما مضياً والله مشركين كافرين بالله العظيم
٩٠	الله جلّ جلاله	فبِعزّتي حلفت وبجلالي أقسمت أنّ من لا يتولّى عليّاً أدخلته النار ...
٦٩	رسول الله ﷺ	«فضل الله» نبوة نبيكم ﷺ، و«رحمته» ولاية عليّ ...
١٧٠	رسول الله ﷺ	فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه ...
٢٩٣	رسول الله ﷺ	قاتل الله من يقاتلك يا عليّ، عادي ...
٦٦	الإمام السجّاد عليه السلام	قال رجل لعليّ عليه السلام: يا أبا الحسن، إنك تدعى أمير المؤمنين ...
٦٨	الإمام الباقر عليه السلام	قال رسول الله ﷺ ذات يوم وهو راكب وخرج عليّ عليه السلام يمشي ...
٣٩٢	الإمام الصادق عليه السلام	قعد رجلان يتغذّيان في زمن عمر بن الخطّاب وكان معهما خمسة ...
١٨٧	أمير المؤمنين عليه السلام	كان إذا مشى كأنه يتقلّع من صخر أو ينحدر صَبَب ...
١٨٧	أمير المؤمنين عليه السلام	كان إذا مشى مع الناس عنهم نوره ...
١٨٦	أمير المؤمنين عليه السلام	كان أجل داود عليه السلام ستين سنة فوهب له آدم عليه السلام من عمره أربعين ...
١٨٧	أمير المؤمنين عليه السلام	كان عليه السلام أشفق الناس على الناس، وأرأف ...
١٨٧	أمير المؤمنين عليه السلام	كان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب بالخاتم أمّا ...
١٨٧	أمير المؤمنين عليه السلام	كان حبيبي رسول الله ﷺ صلت الجبين، مقرون ...
٨٧	أمير المؤمنين عليه السلام	كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول [لي]: حُبّك تقوى وإيمان، و ...
١١٩	الإمام الصادق عليه السلام	كان - والله - أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه ...
٧٧	رسول الله ﷺ	كأنّي بها وقد دخل الدّل بيتها، وانتَهكت حرمتها، وعَصِبَ حقّها ...
١٩٤	الإمام السجّاد عليه السلام	كلّما كان عند رسول الله ﷺ فقد أعطاه أمير المؤمنين ثم ...
١٢١	الإمام السجّاد عليه السلام	كنت أمشي خلف عمّي الحسن وأبي الحسين عليه السلام في بعض طرقا ...
٣٢٨	رسول الله ﷺ	كنت أنا وعليّ عليه السلام نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق الله ...
١٨٠	رسول الله ﷺ	كنت أنا وعليّ عليه السلام نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ قبل أن يخلق آدم ...
١٣٠	أمير المؤمنين عليه السلام	كنت في منزلي إذ سمعت رجلين خارج داري يتلازمان، ...
٢٢٣	الإمام الحسين عليه السلام	كنت مع أبي بشاطئ الفرات فخلع ثوبه فوضعه على جانب الفرات ...

الصفحة	القائل	الحديث
٢٢٦	رسول الله ﷺ	كنت من عظمة ربي كقالب قوسين أو أدنى ، قال [لي] : يا محمد ...
١٩٩	أمير المؤمنين ؑ	كيف نجدك يا حارث ؟
١٨٤	رسول الله ﷺ	لا تصل في إقبالها ولا في إدبارها حتى ...
٢٠٣	رسول الله ﷺ	لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ...
٢٠٤	رسول الله ﷺ	لا كرب لأبيك بعد اليوم يا فاطمة ...
٥٧	رسول الله ﷺ	لا يتقدمك بعدي إلا كافر ، ولا يتخلف عنك بعدي إلا كافر ...
١٨١	رسول الله ﷺ	لا يجوز لعليّ ؑ قدم على الصراط إلا ويثبت له مكانها أخرى ...
٣١٥	جبرئيل ؑ	لا يؤذي عنك إلا أنت أو رجل منك
١٢٠	أمير المؤمنين ؑ	لقد أعطيت خصلاً لم يعطها أحد قبلي ؛ علمت [البلايا و] القضايا ...
٦٩	رسول الله ﷺ	لقد أمرني ربي تبارك وتعالى أن افترض من حقك ما افترضه ...
١٠٨	أمير المؤمنين ؑ	لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعت به قبل ١٩
٢٩٦	رسول الله ﷺ	لقد هبط عليّ أخي جبرئيل وقت ولادة أخي عليّ ...
٢١٣	رسول الله ﷺ	لكلّ امرئ من عمله سبّد ...
١٣٧	الإمام الكاظم ؑ	لما اتصل ذلك من موافاتهم في عليّ ؑ في سوء تدبيرهم عليه ...
٢٥٤	رسول الله ﷺ	لما أراد الله أن يخلقنا تكلم كلمة فخلق منها نوراً فمزج النور ...
٢٠٨	رسول الله ﷺ	لما أسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبرئيل ...
٢٩٥	رسول الله ﷺ	لما أسري بي إلى السماء انتهيت إلى سدرة المنتهى ...
٣٣٢	رسول الله ﷺ	لما أسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي وأقعدني ...
٦٥	رسول الله ﷺ	لما أسري بي إلى السماء لقيني أبي نوح ، قال ...
٢٧١	رسول الله ﷺ	لما أسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير ...
٥٧	رسول الله ﷺ	لما أسري بي إلى السماء وانتهى بي إلى حُجُب النور ...
٢٧٤	رسول الله ﷺ	لما خلق الله تعالى آدم فنفع فيه من روحه ...
٢٤٦	رسول الله ﷺ	لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل ...
٢٦٤	الإمام الهادي ؑ	لما رجع أمير المؤمنين ؑ من صفين وسقى القوم من الماء الذي ...

الصفحة	القائل	الحديث
٣٣٤	رسول الله ﷺ	لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَالسَّادِسَةِ مَلَكًا ...
٢١٧	رسول الله ﷺ	لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَصُرْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَذِنَ مُؤَذِّنٌ ...
٣٣٣	أمير المؤمنين ﷺ	لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ بَدْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يَسْقَى ...
١٧١	الإمام الباقر ﷺ	لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَبَيْعَةِ النَّاسِ لَهُ وَفَعَلَهُمْ بَعْلِي ...
٣١٤	أمير المؤمنين ﷺ	لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةِ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي بَكْرٍ فَبَعَثَهُ ...
١٩١	رسول الله ﷺ	لَوْ أَقْسَمُ أَهْلُ الْأَرْضِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَأَنْجَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
٣٢٦	رسول الله ﷺ	لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَضَعْتَا فِي كِفَّةٍ مِيزَانٍ وَوُزِنَ إِيمَانُ عَلِيٍّ ...
١٢٤	رسول الله ﷺ	لَوْ أَنَّ أُمَّتِي صَامُوا حَتَّى صَارُوا كَالْأَوْتَارِ، وَصَلُّوا حَتَّى ...
٢٠٥	رسول الله ﷺ	لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ لَكَانَ نَبِيًّا
٢١٥	رسول الله ﷺ	لَوْ لَا عَلِيٌّ ﷺ مَا بَانَ حَقٌّ مِنْ بَاطِلٍ، وَلَا مُؤْمِنٌ مِنْ ...
٢٢٥	رسول الله ﷺ	لَوْ لَا عَلِيٌّ ﷺ مَا كَانَتْ لِي ذُرِّيَّةٌ
٦٩	رسول الله ﷺ	لَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِفْ حِزْبُ اللَّهِ ...
٣٣٩، ٦٤	رسول الله ﷺ	لَيْلَةُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ نُورًا ...
٥٤	رسول الله ﷺ	لَيْلَةُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ لِي الْجَلِيلُ جُلُّ جَلَالِهِ ...
٥٩	رسول الله ﷺ	لَيْلَةُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ، مَا مَرَرْتُ بِشَيْءٍ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ ...
١٠٥	أمير المؤمنين ﷺ	مَا أَحَدٌ خَالَفَ وَصِيَّ نَبِيِّ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ أَعْمَى ...
١٩٤	الإمام السجاد ﷺ	مَا أَعْطَى اللَّهُ نَبِيًّا [شَيْئًا] إِلَّا أَعْطَى اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ مِثْلَهُ وَ ...
٦٩	رسول الله ﷺ	مَا أَكْرَمَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِكَرَامَةٍ إِلَّا وَقَدْ أَكْرَمَكَ بِمِثْلِهَا؛ خَصَّنِي بِالنَّبُوءَةِ ...
٣٣٧	رسول الله ﷺ	مَا أَنَا فَتَحْتُ بَابَهُ وَلَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ بَلِ اللَّهُ فَتَحَ ...
٥٠	رسول الله ﷺ	مَا بِالْأَقْوَامِ يَذْكُرُونَ [لَهُ] مِنْ مَنَزَلَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ كَمَنَزَلَتِي وَ ...
٢٢٥	رسول الله ﷺ	مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ صُلْبِهِ وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي ...
٢١٣	رسول الله ﷺ	مَا تَقَرَّبَ الْمُتَقَرَّبُونَ مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِمْ [إِلَّا بِحَبِّ عَلِيٍّ ﷺ]
٧٠	رسول الله ﷺ	مَا عُرِجَ إِلَى السَّمَاءِ بِي قَطُّ إِلَّا وَكَلَّمَنِي رَبِّي وَقَالَ لِي ...
١١٨	رسول الله ﷺ	مَا قَبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا أَنْ يَأْمُرَهُ أَنْ يُوَصِّيَ إِلَى أَفْضَلِ عَشِيرَتِهِ ...

الصفحة	القائل	الحديث
٣٢٣	رسول الله ﷺ	مالك يا بريدة أذيت رسول الله ﷺ
١٦٣	رسول الله ﷺ	ما وقفت موقفاً قط أصعب عليّ من هذا المكان
٢١٤	رسول الله ﷺ	ما هبط عليّ جبرئيل إلا وسألني عن عليّ، ولا عرج بي إلا...
٨٥	رسول الله ﷺ	مثل كمثل الفجر إذا طلع أضاء الظلمة...
٨٥	رسول الله ﷺ	مثل كمثل بيت الله الحرام يُزار ولا يزور...
٨٥	رسول الله ﷺ	مثل كمثل الشمس إذا طلعت أضاءت...
١٨١	الله جلّ جلاله	محمد ﷺ نبيّ رحمتي وعليّ ﷺ مقيم حجّتي...
٨١	الله جلّ جلاله	محمد ﷺ نبيّ رحمتي وعليّ ﷺ مقيم حجّتي، لا أعذب...
٨٦	رسول الله ﷺ	المخالف عليّ بن أبي طالب ﷺ [بعدي] كافر، والمشارك به...
١٢٨	أمير المؤمنين ﷺ	مررت البارحة بفلان [بن فلان] المؤمن ووجدت فلاناً.. وأنا أنهمه...
١٢٥	أمير المؤمنين ﷺ	مررت بطريق كذا فرأيت فقيراً من فقراء المؤمنين وقد تناوله...
١٢٦	أمير المؤمنين ﷺ	مررت بعمّار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهماً...
١٣٢	أمير المؤمنين ﷺ	مررت بمزبلة بني فلان فرأيت رجلاً من الأنصار...
٨٨	رسول الله ﷺ	معاشر الناس، إن عليّاً ﷺ منّي وأنا من عليّ، روحه من روحي...
٢٢٩	رسول الله ﷺ	معاشر الناس، من يأتيني بخبر عليّ أبشّره بالجنة؟
٦٧	رسول الله ﷺ	معاشر أصحابي، إن الله جلّ جلاله يأمركم بولاية عليّ بن أبي طالب ﷺ...
٨٨	رسول الله ﷺ	معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة يا قبال عليّ أخي إليكم
٢٨٣	رسول الله ﷺ	من أذى شعرة منك فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله...
٣٢٤	رسول الله ﷺ	من أذى عليّاً ﷺ فقد أذاني ومن أذاني...
١٥٥	رسول الله ﷺ	من أراد أن ينظر إلى آدم ﷺ في جلالته...
٣٠٢	رسول الله ﷺ	من أراد أن ينظر إلى آدم ﷺ في علمه، وإلى نوح ﷺ...
٣٤٢	رسول الله ﷺ	من أطاع عليّاً ﷺ رشّد ومن عصى عليّاً ﷺ فسّد...
٨٢	رسول الله ﷺ	من تقدّم عليّ ﷺ فقد تقدّم عليّ، ومن فارقه فقد فارقني...
٨٥	رسول الله ﷺ	من تولى عليّاً ﷺ فقد تولّاني...

الصفحة	القائل	الحديث
٣٢٧	رسول الله ﷺ	من سب علياً ﷺ فقد سبني ومن سبني فقد سب الله و...
٢٨٢	رسول الله ﷺ	من سره أن يجاور الله عز وجل في ملكوت سماواته فليحب ...
٩٩	الله جل جلاله	من علم أنه لا إله إلا أنا وحدي، لا شريك لي، وأن محمداً ﷺ عبدي ...
١٨٠	رسول الله ﷺ	من فارق علياً ﷺ فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل
١٧٩	رسول الله ﷺ	من كنت مولاه فهذا علي مولاه
٦٣	أمير المؤمنين ﷺ	من لم يقل إني رابع الخلفاء الأربعة فعليه لعنة الله
٢٩٨	رسول الله ﷺ	من منعه الصيام من طعام يشتهي كان حقاً على الله أن يطعمه ...
٥٩	رسول الله ﷺ	من يحبني ويحب أهل بيتي فليتبني ...
٣٦٨	أمير المؤمنين ﷺ	نحن الاسم المنزول المكنون [نحن الأسماء الحسنى] التي إذا شئنا ...
٣٦٨	أمير المؤمنين ﷺ	نحن الأسماء المكتوبة على العرش، ولأجلنا خلق الله ...
٢٠٠	أمير المؤمنين ﷺ	نحن الأولون ونحن الآخرون
٣٦٨	أمير المؤمنين ﷺ	نحن الكلمات التي تلقاها آدم ﷺ من ربه فتاب عليه
٥٢	رسول الله ﷺ	نحن المحللون لحلاله والمحرّمون لحرامه
٢٦٨	الإمام الباقر ﷺ	نزل جبرئيل ﷺ على محمد ﷺ برمانتين من الجنة ...
٤٩	رسول الله ﷺ	النظر إلى علي بن أبي طالب ﷺ عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبد إلا ...
٢١٠	رسول الله ﷺ	النظر إلى وجه علي بن أبي طالب ﷺ عبادة
١٩٤	الإمام الصادق ﷺ	نعم يا مفضل، نعم يا مكرم، نعم يا محبوب ...
٢٠٤	فاطمة الزهراء	واكره لكرهك يا أبتاه!
٦٩	رسول الله ﷺ	والذي بعث محمداً ﷺ بالحق نبياً ما آمن بي من أنكرك، ولا ...
١١٢	رسول الله ﷺ	والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ما استتم الكرسي والعرش ...
١١٦	رسول الله ﷺ	والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد ممن خالفه من ...
١١٤	رسول الله ﷺ	والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي ...
١١٥	رسول الله ﷺ	والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني، ولا وصياً ...
٧٦	رسول الله ﷺ	والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية إني وإياهم لأكرم ...

الصفحة	القائل	الحديث
٣٦٣	أمير المؤمنين ؑ	والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إن سليمان بن داود ؑ سأل ...
٢٠١	أمير المؤمنين ؑ	والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لينظرني ولتي وعدوي في ...
٦٩	رسول الله ﷺ	والله يا علي ما خلقت إلا لتعبد ربك ولتعرف ...
١٦٨	أمير المؤمنين ؑ	وأما الذي أندر قومه لا من الجن ولا من الإنس؛ فتلك نملة ...
١٩٨	الإمام الهادي ؑ	وأي ذنب كان لمحمد ﷺ متقدماً ومتأخراً، وإنما حمّله ذنوب ...
٨٦	رسول الله ﷺ	ولاية علي بن أبي طالب ؑ ولاية الله، وحبّه عبادة [الله] و ...
١٩٢	رسول الله ﷺ	ولاية علي ؑ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى ميت ...
٤١٦	رسول الله ﷺ	ولو أن الرياض أقلام، والبحر مداد، والجن حساب ...
١٧٩	رسول الله ﷺ	ولبي علي ؑ ولي الله، عدوّ علي عدوّ الله
١٢٥	رسول الله ﷺ	ولي هذا ولي الله فواله، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده ...
١٠٩	رسول الله ﷺ	وما يمنعني وأنت تؤذي عني وتسمعهم صوتي، وتبين ...
١٦٠	رسول الله ﷺ	وما يمنعه وأنا منه وهو مني
٢٠٦	رسول الله ﷺ	هذا أخي قد أتاكم ...
١٩٣	رسول الله ﷺ	هذا أخي وولتي وناصري وصفتي وذخري ...
١٩٥	رسول الله ﷺ	هذا جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل أنه أعطى شيعةك ...
٦٢	رسول الله ﷺ	هذا خير الأولين [وخير الآخرين] من أهل السموات والأرضين ...
٦٣	رسول الله ﷺ	هذا سيد الوصيين وسيد الصديقين وإمام المتقين و ...
١٧٥	رسول الله ﷺ	هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما
٢٠٦	رسول الله ﷺ	هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة
٢٠٦	رسول الله ﷺ	هم أعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيامة مسودة وجوههم ...
٢٠٥	رسول الله ﷺ	هم أنت وشيعتك، تجيئون غداً محجلين ...
١٠٠	رسول الله ﷺ	هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي؛ من أطاعهم ...
٦٩	رسول الله ﷺ	يا أبا الحسن، إنا أن تركب وإنا أن تنصرف؛ فإن الله أمرني ...
٣٢٢	رسول الله ﷺ	يا أبا الحسن، إن الله عز وجل خلقك من أنوار في فوافق سرك أسراي ...

الصفحة	القائل	الحديث
١٣١	رسول الله ﷺ	يا أبا الحسن، [إن] هذا القتيل الذي قتلته، قد أوجب الله لك ...
٩٩	رسول الله ﷺ	يا أبا الحسن، أبشر إن الذي باعك الناقة جبرئيل، والذي اشتري ...
٥٨	رسول الله ﷺ	يا أبا الحسن، ألا أبشرك بما بشرني به جبرئيل؟
٢٥٢	رسول الله ﷺ	يا أبا الحسن، أما الريح الأولى فإنه جبرئيل ...
٦٢	رسول الله ﷺ	يا أبا الحسن، أنت عضو من أعضائي، تزول حيث زلت ...
٣٤٨	أمير المؤمنين ع	يا أبا بكر، أتق الله الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ...
٢١٥	رسول الله ﷺ	يا أباذر، إن الله تبارك وتعالى تغرد في ملكه ووجدانيته وفردانيته ...
٢١٥	رسول الله ﷺ	يا أباذر، تعرف هذا حق معرفته؟
٢٧٠	رسول الله ﷺ	يا أباذر، علي ع أخيه ووصي وصهري وعضدي ...
٢٧١	رسول الله ﷺ	يا أباذر، لما أسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير ...
٢١٥	رسول الله ﷺ	يا أباذر، لولا علي ع ما بان حق من باطل، ولا مؤمن من كافر ...
٢١٥	رسول الله ﷺ	يا أباذر، هذا الإمام الأزهر، هو رمح الله الأطول ...
٢١٥	رسول الله ﷺ	يا أباذر، هذا القائم بقسط الله، والذاب عن حرم الله ...
٢١٦	رسول الله ﷺ	يا أباذر، هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى ...
٢١٦	رسول الله ﷺ	يا أباذر، يؤتى بجاحد ولايته يوم القيامة أصم وأعمى ...
٢٤٧	الله جل جلاله	يا أحمد ع، أنا شيء ليس كالأشياء، لا أقاس بالناس ...
٢٤٢	رسول الله ﷺ	يا أم سلمة، لا يدخل إلا من هو مني وأنا منه ...
١٠٨	رسول الله ﷺ	يا أنس، اسكب لي وضوء ...
٢٥٦	رسول الله ﷺ	يا أنس، إن الله عز وجل خلق ماءً تحت العرش قبل أن يخلق آدم ...
١٠٩	رسول الله ﷺ	يا أنس، يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين ...
٣٢٤	رسول الله ﷺ	يا بريدة، لا تعرض لعلي بخلاف الحسن والجميل فإنه ...
٣٢٥	رسول الله ﷺ	يا بريدة، من يدخل النار ببغض علي أكثر من ...
٨٤	رسول الله ﷺ	يا بن سمره، إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي ...
٨٥	رسول الله ﷺ	يا بن سمره، سلم من سلم له ووالاه، وهلك من رد عليه وعاداه ...

الحدث	القائل	الصفحة
يا بن عباس، إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راضٍ فاسلك طريقه علي ...	رسول الله ﷺ	١١٦
يا بن عباس، إن أول ما كلمني به ربي أنه قال ...	رسول الله ﷺ	١١٤
يا بن عباس، خالف من خالف علياً ولا توألهم ولا ...	رسول الله ﷺ	١١٦
يا بن عباس، عليك بحب علي بن أبي طالب ؑ	رسول الله ﷺ	١١٥
يا بن عباس، لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا ...	رسول الله ﷺ	١١٦
يا بن عباس، من علامة بغضهم أنهم يفضلون من هو دونه عليه	رسول الله ﷺ	١١٦
يا بن عباس، نعم يبغضه قوم بذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم ...	رسول الله ﷺ	١١٦
يا بن عباس، والذي بعثني بالحق نبياً إن النار أشد غضباً على مبغض ...	رسول الله ﷺ	١١٥
يا بنيتي، بأبي أنت وأمي، أرسلني إلى بعلك فادعيه ...	رسول الله ﷺ	١٩٩
يا جابر، ادع لي ابني الحسن والحسين ...	رسول الله ﷺ	١٢٢
يا جابر، إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين ...	الإمام الباقر ؑ	٢٠٢
يا جابر، إن ملكنا أعظم من ملك سليمان بن داود ؑ، وسلطاننا ...	أمير المؤمنين ؑ	١٠٥
يا جابر، كشف لي [عن] برهوت فرأيت زريق والحبر ...	أمير المؤمنين ؑ	١٠٥
يا جابر، ما أحد خالف وصي نبي إلا حشره الله أعمى يتككب ...	أمير المؤمنين ؑ	١٠٦
يا جبرئيل، كيف سميت أمير المؤمنين ؑ؟	رسول الله ﷺ	١٠٩
يا جبرئيل، لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟	رسول الله ﷺ	١١٥
يا حار، إن الحق أحسن الحديث، والصادق به مجاهد ...	أمير المؤمنين ؑ	٢٠٠
يا حارث، آخذ بيدك كما آخذ بيدي رسول الله ﷺ وقد اشتكيت ...	أمير المؤمنين ؑ	٢٠١
يا حارث، أنت تفعل أفعال المجانين وتنسبني إلى الجنون؟!	رسول الله ﷺ	١٤٠
يا حذيفة، إن حجة الله عليك بعدي علي بن أبي طالب ؑ ...	رسول الله ﷺ	٦٦
يا حذيفة، لا تغارق علياً ؑ فتغارقني، ولا تخالف علياً ...	رسول الله ﷺ	٦٧
يا خديجة، إن الله أعطاني في علي ؑ ثلاثة ...	رسول الله ﷺ	٢٦١
يا رسول الله، زعم المنافقون أنك إنما خلقتني اشتغلاً لي ...	أمير المؤمنين ؑ	٢٣٩
يا رسول الله، مررت بمزبلة بني فلان فرأيت رجلاً من الأنصار ...	أمير المؤمنين ؑ	١٣٢

الصفحة	القائل	الحديث
١١٨	الإمام الصادق عليه السلام	يا سعيد، ما جاء عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يؤخذ ...
١١٧	أمير المؤمنين عليه السلام	يا سلمان، آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من سبا ...
١١٧	أمير المؤمنين عليه السلام	يا سلمان، الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حقاً وأنكر فضلنا ...
٣٤٧	أمير المؤمنين عليه السلام	يا سلمان، أما علمت أن بي أعطي سليمان بن داود عليه السلام ما أعطي ...
١١٧	أمير المؤمنين عليه السلام	يا سلمان، أيما أفضل محمد عليه السلام أم سليمان بن داود عليه السلام ؟
٦٤	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا سلمان، حُبُّ فاطمة عليها السلام أمان في مائة من المواطن ...
٦٤	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا سلمان، مَنْ أَحَبَّ فاطمة عليها السلام ابنتي فهو في الجنة معي ...
٦٤	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا سلمان، ويل لمن يظلمها ويظلم بعلمها أمير المؤمنين ...
١٠٤	أمير المؤمنين عليه السلام	يا ضعيف اليقين، أدع الله بي يُلَيِّنْه فإني ...
١٥٥	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا عباد الله، مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ...
١٢٤	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا عبد الله، أَحَبُّ فِي اللَّهِ [وَأَبْغَضُ فِي اللَّهِ] وَوَال ...
٢٨١	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا عقبة، إختر من اختاره الله من بعدي ومن رَوَّجَه الله ...
٣٠٤	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا علي، إخوانك كل طاهر زاك مجتهد، يحب ...
٣٠٥	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا علي، إخوانك يفتخرون في ثلاث مواطن : عند خروج ...
٣٠٧	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا علي، اشتد غضب الله على مَنْ قلاهم وتبرأ منهم، واستبدل ...
٣٠٧	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا علي، اقرأهم مني السلام وَمَنْ لَمْ أَر مِنْهُمْ وَلَمْ يَرْنِي ...
٢٢٦	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا علي، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ، فَخَلَقْنِي ...
٣٠٦	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا علي، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَخَزَانَ الْجَنَّةِ يَشْتَاقُونَ إِلَيْكُمْ ...
٣٠٦	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا علي، إِنَّ أَرْوَاحَ شِيعَتِكَ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي ...
٣٠٦	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا علي، إِنَّ أَعْمَالَ شِيعَتِكَ تَعْرُضُ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ...
٣٣٥	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا علي، إِنَّمَا سَمِّي نَخْلَ الْمَدِينَةِ صِبْغَانِيًّا لِأَنَّهُ ...
٣٠٦	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا علي، أعلم أصحابك أن ذكرهم في السماء أفضل ...
٦٩	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا علي، أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت الصاحب ...
٥٣	رسول الله صلى الله عليه وآله	يا علي، أنت الحجَّة بعدي على الناس أجمعين ...

الصفحة	القائل	الحديث
١٠٨	رسول الله ﷺ	يا علي، أنت العلم لهذه الأمة، من أحبك فاز، و...
٦٩	رسول الله ﷺ	يا علي، أنت أفضل أمتي فضلاً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم...
٥٣	رسول الله ﷺ	يا علي، أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين
٣٠٥، ١٠٨	رسول الله ﷺ	يا علي، أنت أمير المؤمنين ؑ، وقائد الغر المحجلين
٥٣	رسول الله ﷺ	يا علي، أنت زوج سيّدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين
٧١	رسول الله ﷺ	يا علي، أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومُنجز عِداتي...
٦٩	رسول الله ﷺ	يا علي، أنت قسيم الجنة والنار، بمحبّتك تُعرف الأبرار...
٦٩	رسول الله ﷺ	يا علي، أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم ؑ، وبمنزلة...
٣٠٥	رسول الله ﷺ	يا علي، أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخبرة الله...
٣٠٥	رسول الله ﷺ	يا علي، أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحبكم و...
٣٠٥	رسول الله ﷺ	يا علي، أنت وشيعتك في ظلال العرش تتذاكرون...
٦٩	رسول الله ﷺ	يا علي، أنت وصيّ وخليفتي؛ فمن جحد وصيّتك وخلافتك...
٥٣	رسول الله ﷺ	يا علي، أنت وليّ المؤمنين
٣٠٦	رسول الله ﷺ	يا علي، أنت ومن أحبك في الجنان تنعمون، ومبغضوك...
٣٠٤	رسول الله ﷺ	يا علي، أهل مودّتك كلّ أبواب حفيظ و...
٣٠٥	رسول الله ﷺ	يا علي، بشر إخوانك أن الله قد رضي عنهم أن رضوا...
٣٠٥	رسول الله ﷺ	يا علي، حربي حرك وسلمي سلمك، من حاربك...
١٠٨	رسول الله ﷺ	يا علي، خير أصحابك أن ذكرهم في السماء أفضل وأعظم...
١٠٨	رسول الله ﷺ	يا علي، ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكلّ خير...
٣٠٦	رسول الله ﷺ	يا علي، ذكرك وذكر شيعتك في التوراة والإنجيل قبل...
٣٠٥	رسول الله ﷺ	يا علي، شيعتك المنتجبون، ولولا شيعتك ما قام...
٣٠٦	رسول الله ﷺ	يا علي، شيعتك في الدرجات العلى لأنهم يلقون الله...
٣٠٦	رسول الله ﷺ	يا علي، شيعتك يخافون الله تعالى في السرّ و...
٣٠٤	رسول الله ﷺ	يا علي، طوبى لمن أحبك وصدّق عليك، وويل...

الصفحة	القائل	الحديث
١٠٧	رسول الله ﷺ	يا علي، طوبى لمن أحبك وويل لمن أبغضك وكذبك ...
٣٠٧	رسول الله ﷺ	يا علي، قل لأصحابك العارفين بك ينتهوا عن عمل السيئات ...
٢٤٧	رسول الله ﷺ	يا علي، كلم الشمس فبأنها تكلمك
٣٠٧	رسول الله ﷺ	يا علي، لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو أنني أحبك ...
١٢٤	رسول الله ﷺ	يا علي، لو أن أمتي صاموا حتى صاروا كالأوتار، وصلوا حتى ...
٣٣١	رسول الله ﷺ	يا علي، ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة
٢٣٧	رسول الله ﷺ	يا علي، ما أجد أكرم منك على الله فاستشفع به إليه
٧٠	رسول الله ﷺ	يا علي، ما خلقت إلا لتعبد ربك ولتعرف بك معالم ...
٣٠٥	رسول الله ﷺ	يا علي، محبوبك هم جيران الله في دار القدس، لا يأسفون ...
٣٠٥	رسول الله ﷺ	يا علي، من أحبك في دار الدنيا أحبني و ...
٧٣	رسول الله ﷺ	يا علي، والذي بعثني بالحق نبياً ما أخطأت ...
٥٣	رسول الله ﷺ	يا علي، والذي بعثني بالنبوة واصطفاني بالرسالة لو أن عبداً عبد الله ...
٢٢٦	رسول الله ﷺ	يا علي، وكانت الطينة في صلب آدم ﷺ ونوري ونورك بين ...
٢٨٤	رسول الله ﷺ	يا عمار، إذا رأيت علياً ﷺ سلك وادياً وسلك الناس وادياً ...
٢٨٤	رسول الله ﷺ	يا عمار، إنه من تقلد سيفاً أعان به علياً ﷺ على عدوه ...
٨١	رسول الله ﷺ	[يا عمّة] إن الله تعالى [قد] نظّفه وطهره
٢٢٤	رسول الله ﷺ	يا فاطمة، إن الله أعطاني في علي سبع خصال: هو أول من يشق ...
٢٢٣	رسول الله ﷺ	يا فاطمة، إنه لما أسري بي إلى السماء وجدت مكتوباً ...
٢٢٣	رسول الله ﷺ	يا فاطمة، أما علمت أن الله أشرف على الدنيا فاختراني ...
٢٤٤	رسول الله ﷺ	يا فاطمة، أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه ولم ...
٢٢٥	رسول الله ﷺ	يا فاطمة، ما بعث الله نبياً إلا جعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي ...
٢٧٢	أمير المؤمنين ﷺ	يا كميل، لا يعجبك طنطنة الرجل، إنه من أهل النار ...
١٨٩	الله جلّ جلاله	يا محمد، اذهب إلى الناس فقل لهم: قولوا لا إله إلا الله ...
٧١	الله جلّ جلاله	يا محمد، اقرأ علياً مني السلام وعرفه أنه إمام أوليائي ...

الصفحة	القاتل	الحديث
٥٦	جبرئيل ؑ	يا محمد، إن الله تعالى جلّ جلاله يقول: [إني] قد اشتقت ...
٥٩	أهل السماوات	يا محمد إنك أفضل النبيين، وعليّ ؑ أفضل الوصيين ...
٥٤	الله جلّ جلاله	يا محمد، إني أطلمت إلى الأرض أطلاعة فاخترتك منها فشقت لك ...
١١٤	الله جلّ جلاله	يا محمد، إني جعلت عليّاً ؑ وصيك ووزيرك وخليفتك ...
٥٥	الله جلّ جلاله	يا محمد، إني خلقتك وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة ...
١١٤	الله جلّ جلاله	يا محمد، إني قد جعلت عليّاً إمام المسلمين؛ فمن ...
٥٧	الله جلّ جلاله	يا محمد، بلغ عليّ بن أبي طالب ؑ مني السلام وأعلمه ...
٢٩٥	الله جلّ جلاله	يا محمد، عليّ راية الهدى، وإمام من أطاعني ...
١١٣	الله جلّ جلاله	يا محمد، قد جعلت عليّاً ؑ أمير المؤمنين؛ فمن تأثر عليه ...
٢٢٦	الله جلّ جلاله	يا محمد، كتبت اسمك واسمه على عرشي قبل أن أخلق أحداً محيية ...
٥٥	الله جلّ جلاله	يا محمد، لو أن عبداً [من عبيدي] عبّدي حتى ينقطع و ...
٦٥	جبرئيل ؑ	يا محمد، ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر، لكن جارية من جوارِي ...
١١٥	جبرئيل ؑ	يا محمد، ما من ملك من الملائكة إلّا وقد نظر إلى وجه عليّ ...
٨١	جبرئيل ؑ	يا محمد، والذي بعثك بالحق نبياً واصطفاك بالرسالة ما هبطت ...
١٦٠	جبرئيل ؑ	يا محمد، هذه والله المواساة
٥٥	الله جلّ جلاله	يا محمد، هؤلاء الحُجَج والثابت الثائر من عترتك ...
٧٥	رسول الله ﷺ	يا معشر المؤمنين، إن الله عزّ وجلّ أوحى إليّ أني مقبوض ...
١٩٣	الإمام الصادق ؑ	يا مفضل، تعلم أنهم علموا ما خلق الله عزّ وجلّ وذراه ...
١٩٣	الإمام الصادق ؑ	يا مفضل، تعلم أنهم في طير عن الخلائق بجانب الروضة ...
١٩٣	الإمام الصادق ؑ	يا مفضل، هل عرفت محمداً ؑ وعليّاً وفاطمة والحسن ...
٧٧	الله جلّ جلاله	يا ملائكتي انظروا إلى أمتي فاطمة ؑ سيّدة إمامي قائمة ...
١٨٤	أمير المؤمنين ؑ	يا يهودي، ألم تعلم أن لله ما في السماوات وما في الأرض ...

فهرس الآثار

الصفحة	القائل	الأثر
٣٩٥	ابن عباس	أتى أسود إلى أمير المؤمنين ﷺ فأقر أنه سرق ...
٣٩٠	عبدالله	أتى إلى عمر بن الخطاب بجارية شهدوا عليها بالزنا، وكان ...
٣٥٨	الأصمغ	أتى حبر من أحبار الشام إلى أبي بكر ...
١٦٧	طاوس	أتى قوم من اليهود إلى عمر بن الخطاب وهو يومئذ والي ...
١٠٥	أبوذر	أتيت إلى مولاي أمير المؤمنين ﷺ فجلست بين يديه فرأى في ...
٢٨١	عقبة بن عامر	أتيت رسول الله ﷺ في غير وقت صلاة، فقال لي ...
٢٤١	أبو عبدالله الجدلي	أتيت عائشة فقلت [لها]: جئت أسألك في أي ...
٣٤٠	المقداد	أتيت مولاي أمير المؤمنين ﷺ يوماً فقال: آتيني بسيقي ...
٢٤٢	أبو سعيد الخدري	أصبح علي ذات يوم فقال: يا فاطمة، أعندك شيء نخشيه ؟
٢٣٥	عمر بن الخطاب	أعوذ بالله من معضلة لا علي لها
٢٨٦	أبو سعيد الخدري	أمر رسول الله ﷺ بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة، ولا يقبل ...
٢٤١	...	إن الله تعالى أوحى إلى جبرئيل وميكائيل في ليلة مبيت علي ﷺ ...
١٠٤	...	إن أمير المؤمنين ﷺ اقترض من خيبري مئدين من شعير فجاء ...

الصفحة	القائل	الأثر
٩١	خالد بن ربيع	إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؑ دَخَلَ مَكَّةَ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَوَجَدَ ...
٣٥٢	صعصعة	إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؑ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالكُوفَةِ وَهُوَ ...
٣٩٨	...	إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؑ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ يَخْطُبُ عَلَى مَنبَرِ الكُوفَةِ إِذْ ...
٣٦٢	ابن عباس	إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؑ مَرَّ فِي سَفَرٍ لَهُ فَسَافِرُهُ خَبِيرِي ...
٣٦٠	...	إِنَّ جَنِّيًّا كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؑ ...
٢٣٥	...	إِنَّ رَجُلًا أَتَى بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَكَانَ قَدْ صَدَرَ ...
٣٤٩	...	إِنَّ رَجُلًا قَدِمَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؑ فَأَضَافَهُ فَاسْتَدْعَى لَهُ قِرْصًا مِنْ ...
٢١٠	أبو هريرة	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا رَأَيْتَ فَلَانًا ...
٣٥٩	...	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَهُ جَنِّيٌّ ...
١٢٦	...	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ قَاعِدًا وَأَصْحَابَهُ حَوْلَهُ، فَقَالَ ...
٢٦٢	علي بن محمد	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مِنَ التَّجَارَةِ مِنَ الشَّامِ ...
٢٨٥	...	إِنَّ عَائِشَةَ خَرَجَتْ إِلَى ظَاهِرِ الْبَيْتِ بَعْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ فَرَأَتْ ...
٢٣٧	...	إِنَّ عَلِيًّا ؑ اجْتَنَزَ [لَيْلَةً] عَلَى امْرَأَةٍ مَسْكِينَةٍ لَهَا أَطْفَالٌ ...
١٦١	...	إِنَّ مَغِيرَةَ الْعَاصِ [- لَعْنَهُ اللَّهُ -] كَانَ [رَجُلًا] أَعْمَرَ ...
٤٠٠	ابن عباس	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى عَلِيًّا ثَلَاثِمِائَةَ دِينَارٍ أَهْدَيْتَ إِلَيْهِ ...
٣٦١	عمار	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ [لَمَّا] أَرْسَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى بِلَادِ عَمَّانَ ...
٢٦٠	معاذ بن جبل	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْغَارِ إِلَى خَدِيجَةَ كَثِيبًا فَرَعَا ...
٨١	...	إِنِّي حَجَجْتُ فِي السَّنِينَ الْعَاضِيَةِ فَمَرَرْتُ بِالكُوفَةِ فَدَخَلْتُ فِي ...
١٩٨	ابن عباس	أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاقَتَانِ عَظِيمَتَانِ سَمِيتَانِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ ...
٣٢٧	سعيد بن حبيب	بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ فِي عَلِيٍّ ؑ سَبًّا ...
٣٠٤	الزهري	بَلَّغْنَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؑ اشْتَهَى كَبْدًا مَشْوِيَةً ...
٣٤٨	ابن عباس	بَيْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؑ يَدُورُ فِي سَكِّ الْمَدِينَةِ إِذْ اسْتَقْبَلَهُ أَبُو بَكْرٍ ...
٣١٢	ابن عباس	بَيْنَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ إِذْ يَرُونَ نُورًا أَضْوَاءَ ...
١٢٢	جابر	بَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ حَفَّ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ ...

الصفحة	القائل	الأثر
٣٤٠	ابن عباس	بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله ﷺ يحدثنا إذ خرج علينا...
٣٤٩	جابر بن عبد الله	بينما أنا ذات يوم في مسجد الكوفة إذا برجل قائم يصلي...
٣٢٦	عبد الله بن خنوفة	جاء رجلان إلى عمر فقالا: ما ترى في طلاق...
٢٣٨	ابن عباس	خرج رسول الله ﷺ إلى غزاة تبوك وخلف علي بن أبي طالب...
١٩٩	الأصبغ	دخل الحارث [الهمداني] على أمير المؤمنين ﷺ في نفر من...
١١٩	سعيد الأعرج	دخلت أنا وسلمان بن خالد على أبي عبد الله ﷺ...
٢٩٨	ابن علقمة	دخلت على أمير المؤمنين ﷺ فوجدته جالساً وبين يديه جفنة...
٦٢	ابن عباس	ذكرت والله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين وصلى إلى القبلتين... ابن عباس
١٠٥	جابر	رأيت أمير المؤمنين ﷺ وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه...
٢٣٤	الشافعي المطلبي	رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج أهل المدينة...
٢٥٦	أنس	ركب النبي ﷺ يوماً بغلته ثم انطلق إلى جبل أبي فلان...
١١١	عمر بن زاهر	مثل عن القائم ﷺ يسلم عليه بامرة المؤمنين؟...
٣٠٣	أنس	سألت الزهري: من كان أزهد الناس في الدنيا؟
٥٠	عبد الله بن عمر	سألنا رسول الله ﷺ عن علي بن أبي طالب ﷺ فغضب، فقال...
٣٥٦	جابر بن عبد الله	شهدت يوم البصرة مع أمير المؤمنين ﷺ والقوم قد جمعوا...
٣٠٠	أبو الطفيل	شهدنا الصلاة مع أبي بكر ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب...
٧٥	ابن عباس	صعد رسول الله ﷺ المنبر وخطب واجتمع الناس إليه...
٥٩	ابن عباس	صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر ثم قام على قدميه وقال...
٢٧٣	أنس	صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر وأبطأ في ركوعه في...
٢٥٤	أنس	صلى بنا رسول الله ﷺ في بعض الأيام صلاة الفجر ثم أقبل علينا...
٦٢	حذيفة	قام النبي ﷺ وقبل ما بين عيني علي بن أبي طالب ﷺ فقال...
٢٨٧	ابن عباس	قدم أبو الصمصام العبيسي على النبي ﷺ فأناخ ناقته...
١٨٢	ابن عباس	قدم يهوديان أخوان من رؤساء اليهود، فقالا...
٣٠٣	الأصبغ	قسم علي ﷺ بيت مال المسلمين حتى لم يترك فيه شيئاً، ثم قال...

الصفحة	القائل	الأثر
٢٠٣	المفضل	قلت لأبي عبد الله ؑ: لِمَ صار أمير المؤمنين قسيم الجنة والنار؟
٦٢	مجاهد	قيل لابن عباس: ما تقول في علي بن أبي طالب ؑ؟
٣٧٠	سلمان	كانت امرأة يقال لها أم فروة، وكانت قد بايعت ...
٢٢٣	...	كانت فاطمة ؑ لا يذكرها أحد لرسول الله إلا أعرض عنه ...
٧٦	ابن عباس	كان رسول الله ؑ جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن، فلمّا رآه ...
٣١٦	ابن عباس	كان رسول الله ؑ جالساً في مسجده إذ هبط الأمين جبرئيل ؑ ...
٢٥٢	أم سلمة	كان رسول الله ؑ في بعض الأيام عندي ثم خرج وقال ...
١٠٦	ابن عباس	كان رسول الله ؑ في بيت فجاء علي بن أبي طالب ؑ بالغداة و ...
٢٦٩	جابر	كان رسول الله ؑ قاعداً [يوماً] على باب المسجد إذ مرّ ...
٣٣٣	أسماء	كان رسول الله ؑ يوماً نائماً ورأسه في حجر علي ...
٣٨٢	ابن عباس	كان في عهد رسول الله ؑ شاب من أولاد الأنصار ...
٢٥٢	ليث	كان لعلي ؑ في ليلة واحدة ثلاثة آلاف فضيلة ...
٣١٣	ابن عباس وأبو رافع	كنا جلوساً عند النبي ؑ إذ هبط [عليه] جبرئيل ومعه ...
١٠٩	أنس وابن عباس	كنا جلوساً مع النبي ؑ إذ جاء علي بن أبي طالب ؑ ...
٣٦٢	سلمان	كنا جلوساً مع أمير المؤمنين ؑ بمنزله لمّا بويع عمر ...
٢١٢	سلمان	كنا عند النبي ؑ في مسجده إذ جاءه أعرابي فسأله عن مسائل ...
٢٥١	ابن مسعود	كنا في بعض غزواته فنزل في منزل ونزل المسلمون معه على ...
٢٢٧	الأصمغ	كنا مع علي بن أبي طالب ؑ يوماً في مسجد الكوفة إذ أقبل رجل ...
٨١	الحسن بن يحيى الدهان	كنت ببغداد عند قاضي بغداد [واسمه سماعة، إذ دخل ...
١٩٥	جابر	كنت ذات يوم عند النبي ؑ إذ أقبل بوجهه علي ...
٢٨٤	هارون العبدي	كنت رأي الخوارج حتّى خلّيت إلى أبي سعيد الخدري ...
٣٣٥	أبو الطفيل	كنت على الباب يوم الثوري وارتفعت الأصوات بهم ...
٥٨	جابر	كنت عند رسول الله ؑ جالساً إذ أقبل علي بن أبي طالب ؑ ...
٣٨٧	ميثم التمار	كنت عند مولاي أمير المؤمنين بمسجد الكوفة وجماعة من ...

الآثر	القائل	الصفحة
كنت غلاماً أخدم عائشه، فكنت إذ كان النبي ﷺ عندها...	أبو رافع	٢٩٢
كنت مع النبي ﷺ ورجلان من أصحابه في ليلة مظلمة مكفهرة...	أنس	٢٥٩
كنت مع علي بن أبي طالب ﷺ لما خرج إلى صفين...	حبیب بن جهم	٢٣١
كنت واقفاً بين يدي رسول الله ﷺ في مسجد المدينة وهو قاعد...	أنس	٢٥٨
كنت يوماً عند مولاي أمير المؤمنين ﷺ بأرض قفر فرأينا ذراجاً...	سلمان	٣٤٧
لما بويع أبو بكر أرفج المنافقون وقالوا: لو لم يكن أحق...	عروة بن الزبير	٣٤١
لما سقط الحسين ﷺ من بطن أمه كنت وليتها، فقال النبي ﷺ...	صفية بنت عبدالمطلب	٨١
لما نزل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بمكان يقال له...	حبة العرني	٢٤٩
لو لا علي ﷺ لهلك عمر	عمر بن الخطاب	٣٨٧، ٣٨١
مر أمير المؤمنين ﷺ بمقبرة ونظر إلى قبورهم...	الأصمغ	٣٤٦
مرض الحسن والحسين ﷺ وهما صبيان صغيران فعادهما...	ابن عباس	٣٠٩
نظر النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب ﷺ فقال...	أبوذر	٦٣
والله تصدقت بأربعين خاتم وأنا راكع لينزل بي كما نزل...	عمر بن الخطاب	١٠٢
والله ما كان لغاطمة ﷺ كفو غير علي بن أبي طالب	ابن عباس	٢٢٥
يا أبا حمزة، أخبرني رسول الله ﷺ فيهما بأمر ما ظننت أنه يكون	جابر	١٢٢
يا رسول الله، أرشدني إلى النجاة	عبدالرحمن بن سمرة	٨٤
يا رسول الله، من الأئمة من ولد علي بن أبي طالب ﷺ؟	جابر بن عبدالله	١٠٠
يا رسول الله، وكيف لي أن أعلم أنني قد واليت وعاديت في الله؟	...	١٢٧
يا صاحب البيت، البيت بينك والضيف ضيفك، ولكل ضيف من...	أعرابي	٩١
يا عزيزاً في عزك فلا أعز منك...	أعرابي	٩١
يا مشهوراً في السموات، يا مشهوراً في الأرضين، يا مشهوراً...	امراة بدوية	٨١
يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان، بلا كيفية كان...	أعرابي	٩٢

فهرس الأعلام

٧٦، ٧٨، ٨٤، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٢١،	نقدَم أسماء المعصومين الأربعة عشر ﷺ .
١٢٢، ١٢٣، ١٥٠، ١٥٢، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٣،	* يرجى الانتباه أننا لم نورد هنا الأسماء
١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٩،	المباركة لرسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ
٢١٣، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٤،	لكثرة ورودهما في الكتاب .
٢٥٥، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧٩، ٢٩١، ٣٠٤، ٣٠٩،	فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ : ٤٦، ٥٥،
٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٦،	٥٩، ٦٤، ٦٧، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٤، ٨٧،
٣٤٤، ٣٤٥، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٣،	٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٢٣، ١٦٣، ١٧٧، ١٨٣،
٣٨٢، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٠،	١٩١، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٥،
الإمام الحسين الشهيد بن علي بن أبي	٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣،
طالب ﷺ : ٤٧، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٢،	٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٤،
٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨١، ٨٤،	٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٩، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢،
٩٠، ٩٢، ٩٣، ١٠٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٥٠،	٣١٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٥،
١٥٢، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٣، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤،	الإمام الحسن المجتبي بن علي بن أبي
١٩٧، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٣٣،	طالب ﷺ : ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٧، ٧٤، ٧٥،

- الإمام أبو الحسن الثالث علي بن محمد الهادي ؑ: ٥٥، ١٠٠، ١٥٣، ١٧٠، ١٩٧، ١٩٨، ٢٤٧، ٢٦٢.
- الإمام الحسن بن علي العسكري ؑ: ٥٥، ١٠٠، ١٢٤، ١٥٣، ١٧٠، ١٩٧، ٢٤٧.
- الإمام الحجة بن الحسن مهدي صاحب الزمان ؑ: ٥٥، ٨٤، ١٠٠، ١١١، ١٧٠، ١٩٧، ٣٢٨، ٣٦٦.
- آدم ؑ: ٦٣، ٦٨، ١٠٦، ١٢٣، ١٥٥، ١٦٨، ١٧٥، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٠، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣١٠، ٣٠٢، ٣٢٨، ٣٤٧، ٣٦٨، ٤٠٤.
- أبان بن تغلب: ٨٠، ٣٢٩.
- أبان بن عثمان: ٢٢١، ٢٦٧.
- إبراهيم ؑ: ٦٥، ٦٨، ٨٥، ١١٨، ١٢٣، ١٥٥، ١٨٧، ٢٠٥، ٢١٤، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٢، ٣١٩، ٣٣٥.
- إبراهيم: ٢٨٤.
- إبراهيم بن إسحاق: ٢٠٨.
- إبراهيم بن الحسين: ٣٣٣.
- إبراهيم (بن رسول الله ﷺ): ٢٠٥.
- إبراهيم بن يحيى الأسلمي: ٢٩٩.
- ابن الكوا: ٣٩٥، ٣٩٦.
- ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧٩، ٢٨٣، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٩٩، ٤٠٠.
- الإمام زين العابدين علي بن الحسين السجاد ؑ: ٥٣، ٥٥، ٦٣، ٦٦، ٩٠، ١٠٠، ١٢١، ١٢٢، ١٤٢، ١٧٠، ١٩٤، ١٩٧، ٢٢٨، ٢٤٧، ٢٨٣، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٣٥.
- الإمام محمد بن علي الباقر ؑ: ٥٣، ٥٥، ٦٨، ٧٤، ٩٠، ١٠٠، ١١٧، ١٧٠، ١٧١، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٤٧، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٩٥، ٣٣٤.
- الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ؑ: ٤٩، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٦٣، ٦٨، ٧٢، ٧٤، ٩٠، ١٠٠، ١١١، ١١٧، ١١٩، ١٥٧، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٩، ٢٤٧، ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٩٥، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٩٢.
- الإمام أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم ؑ: ٥٥، ٩٠، ١٠٠، ١٢١، ١٣٧، ١٣٨، ١٧٠، ٢٤٧، ٣٣٤.
- الإمام أبو الحسن علي بن موسى الرضا ؑ: ٥٥، ٦٥، ٨٣، ٩٠، ١٠٠، ١٧٠، ١٩٧، ٢٤٧، ٣٣٤.
- الإمام أبو جعفر الثاني محمد بن علي الجواد ؑ: ٥٥، ٩٧، ١٦٥، ١٩٢، ٢٤٠.

- ابن المسيّب: ٢٧٠. أبو أيوب: ٢٨٤، ٣٥٩.
- ابن بابويه القميّ: ١٦٧. أبو بريدة السلمي: ٢٢١.
- ابن جريح: ٣٤٠. أبو بصير: ١٥٧.
- ابن شهر آشوب: ١٩٨. أبو بكر بن أبي قحافة: ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧.
- ابن صور: ١٠١. ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ٢٦٠، ٢٨٨، ٢٩٤، ٣٠٠.
- ابن عباس = عبدالله بن عباس: ٥٦، ٥٩، ٦١، ٣١٤، ٣١٥، ٣٣٥، ٣٤١، ٣٤٨، ٣٥٨، ٣٦٢.
- ٨٧، ٨٦، ٨٢، ٨٠، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧١، ٦٤، ٦٢. ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٧.
- ١٠٦، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٨١. أبو جعفر (الشيخ الطوسي) = الطوسي: ١١٣.
- ١٨٢، ١٨٤، ١٩٦، ١٩٨، ٢٢٥، ٢٣٨، ٢٨٢. ١١٩، ١٩٣.
- ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٣. أبو جعفر القميّ: ٢٣١.
- ٣١٦، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٦٢. أبو حمزة: ٦٧.
- ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٥، ٤٠٠. أبو حمزة الثمالي: ١٩٤، ٢٠٤.
- ابن خلقة: ٢٩٨. أبو داود: ٢٢١.
- ابن علوان: ٢٨٤. أبو دجانة: ١٥٩، ٢٨٠.
- ابن قمينة: ١٦٠، ١٦١. أبو ذر: ٦٣، ١٠٣، ١٧٢، ٢٠٦، ٢١٤، ٢١٥.
- ابن لهيعة: ١٢٤. ٢١٦، ٢٣٤، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٩.
- ابن مقاتل: ٤٠٠. أبو رافع: ٢٠٦، ٢٩٢، ٣١٣.
- ابن يامين: ١٠١. أبو سعيد البقال: ٢٩٨.
- أبو إسحاق: ٢٩٤، ٣٣٣. أبو سعيد الخدري: ٥٨، ٢٤٣، ٢٧٥، ٣٣٩.
- أبو الجارود: ١٠١، ١٨٠، ٣٣٣. أبو سفيان: ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥.
- أبو الزبير: ١٢٤. أبو سلمة: ٢٠٩.
- أبو الصمصام: ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢. أبو سليمان الراعي: ٥٤.
- أبو القاسم: ٣١٦. أبو شريك: ٢٩٤.
- أبو النجار: ٢١٢. أبو طالب: ١٢٣، ١٨٠، ٢٥٦، ٢٧٧، ٣٢٩، ٣٧٣.

- أبو عبادة: ١٧٢.
أبو عبدالله الجدلي: ٢٤١.
أبو عبيدة الجراح: ٢٥٩.
أبو علي الطبرسي: ٣٠٨.
أبو قلابه: ٢٥٧.
أبو موسى الأشعري: ٢٩٣.
أبو نعيم: ١٩٢.
أبو وائل: ٢٧٤، ٢٤٥.
أبو هريرة: ٣٠٢، ٢٠٩.
أبي أذينة: ٢٦٨.
أحمد الطويل: ٢٧٣.
أحمد بن الحسين بن سعيد: ٢١١.
أحمد بن الفضل الأهوازي: ٢٤٦.
أحمد بن حنبل: ٣١٤، ٣٠٢.
أحمد بن سلمة: ٢٥٦.
أحمد بن محمد: ١١٧.
أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي: ٤٠٢.
أحمد بن هوزة: ٢٠٨.
إدريس: ١١٨، ١٥٥.
أرطاة بن شرحبيل: ١٥٩.
إسحاق: ١٨٨، ٦٨، ٣١٩.
إسحاق بن إسماعيل: ٣٤٠.
إسرافيل: ٩٠، ١٦٨، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٤٥.
٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٩، ٢٧١، ٣٣٣، ٣٤٦.
إسماعيل: ١٦٨، ١٨٨، ٣٢٠، ٤٠٥.
إسماعيل بن أبان: ٢٥٢.
إسماعيل بن زياد: ٢٨٥، ٢٩٢.
أسماء بنت عميس: ٣٣٣.
الأسود: ٢٧٧.
الأصمغ بن نباتة: ٧٣، ٧٨، ٨٧، ١٩٩، ٢٢٧.
٢٣١، ٣٠٣، ٣٤٦، ٣٥٨.
أصف بن برخيا: ١١٨، ٣٦٧.
الأعمش: ٢١٤، ٢٤٥، ٢٥٩، ٢٧٤، ٣٨٤، ٣٧٠.
أفلح: ٣٩٦.
أم سلمة: ٢١٤، ٢٤٢، ٢٥٢، ٣٢٩، ٣٣٠.
أم فروة: ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤.
أنس: ٢٥٦.
أنس بن مالك: ٦١، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١٢١.
٢٠٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٧٣، ٣٠٤.
٣٧٥، ٣٨١.
الأوزاعي: ٨٤.
أوفى: ٣٧٥.
أيوب: ٨٥.
أيوب السجستاني: ٢٥٧.
أيوب بن نوح: ٢٦٧.
برجائيل: ٣٦٦.
برقا: ٢٣٦.
بريد: ٢٨٠.

- بريدة الأسلمي: ٣٢٤، ٣٢٣. ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٤١.
- بشير: ٣٣٨. ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٦٠.
- بكر بن أحمد: ٢٤٦. ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٠.
- البكري الكراجكي: ٢١٢. ٢٨٢، ٢٨٧، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥.
- بلال: ٣٨٦، ٢٥٣. ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٩.
- بليقيس: ١١٨. ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٨٦، ٤٠٠.
- تمليخا: ٣٩٢، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٥. جرير: ٢٥٩.
- تميم بن بهلول: ١٧٠. جعفر بن سليمان: ٣٣٩.
- ثابت بن عمر = ثابت: ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥. جعفر بن محمد: ١١٠، ١١٦.
- ٣٨٧، ٣٨٦. الجَلندي: ٣٦١.
- ثابت بن قيس بن شماس = ابن قيس: ١٣٣. جميلة بنت حامر الأنصاري: ٣٧٨.
١٣٤. الحاتم: ٣٩٥.
- ثعلبة: ١٠١. الحارث: ١٦٣، ٣٣٣.
- الثعلبي: ٢٤٠. الحارث الأعور: ٢٩٤.
- جابر: ٢٠١، ٢٤٣. الحارث الخزرجي: ٥٧.
- جابر الجعفي: ٨٠. الحارث الهمداني = الحارث: ١٩٩، ٢٠٢.
- جابر بن عبد الله الأنصاري: ٥٢، ٥٨، ١٠٠. ٢٥٩.
- ١٢١، ١٢٤، ١٧٩، ١٨٩، ١٩٩، ٢٦٩، ٢٨٠. الحارث بن طلحة: ١٥٩.
- ٣٥٦، ٣٤٩. حارث بن كلدة الثقفي: ١٤٠، ١٤٢.
- جبرئيل ؑ: ٤٦، ٥٣، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٤. الحارث بن محمد: ٣٣٥.
- ٦٥، ٧٤، ٨٢، ٨٣، ٩٠، ٩٥، ٩٩، ١٠٧، ١٠٩. حاطب بن بلتعة: ٣٢٣.
- ١١٠، ١١٤، ١٣٨، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨. الحبيتر: ١٠٥.
- ١٧٦، ١٨١، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩. حبة المرني: ٢٤٩.
- ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٨. حبيب بن جهم: ٢٣١.

- حبيش : ٣١٤ .
 حباج بن محمد : ٣٤٠ .
 حذيفة اليماني : ٦٢ .
 حذيفة بن أسيد الفخاري : ٦٦ .
 حريث بن صفان : ٣٨٩ .
 الحسن : ٢٥٩ .
 الحسن بن إسماعيل [بن حماد] : ٣٢٨ .
 الحسن بن محبوب : ٣٠٥ .
 الحسن بن محمد : ٨١ .
 الحسن بن مهران : ٣١١ .
 الحسن بن يحيى الدقان : ٨١ .
 الحسين بن زيد : ٦٣ .
 الحسين بن سعيد : ٢٥٨ ، ٢١١ .
 الحسين بن سعيد بن أبي الجهم : ٣٢٩ .
 حماد البصري : ١٨٠ .
 حمران بن أعين : ٢٠٨ .
 حمزة بن عبد المطلب : ٥١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٣ .
 حواء : ١٦٨ ، ١٨٥ ، ٢٣٦ ، ٤٠٤ .
 خالد : ١٦٦ .
 خالد بن الوليد : ١٥٩ .
 خالد بن ريمي : ٩١ .
 خالد بن عباد بن الصلت : ٢٨٠ .
 خديجة : ٩٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٢١ .
 الخضر : ٢٢٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤٠٠ .
 الخوارزمي : ١٠٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ .
 ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ .
 دانيال : ٢٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ .
 داود : ٦٣ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ١٠٤ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٦٧ ، ٣٤٧ .
 دحية : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ .
 الدعسي : ٢٤١ .
 دقيانوس : ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ .
 ذو الخمار : ٤٧ .
 ذو القرنين : ٦٢ .
 الربيع بن عبد الله الهاشمي : ٣٣٤ .
 رضوان : ٨٣ ، ١٨١ ، ١٩٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٥ .
 رقية بن مصقلة بن عبد الله بن خونقة بن صبرة : ٣٢٦ .
 رياح : ٢١٢ .
 الزبير : ٢٨١ .
 زريق : ١٠٥ .
 زكريا : ٢٤٥ .
 الزهري : ٢٧٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ .
 زيد بن علي : ٢٨٣ .
 زينب بنت جحش : ١٦٣ .
 سادنيوس : ٤٠٧ .

٤٦٠..... دُرر المطالب وحرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

- | | |
|--|---------------------------------------|
| سام: ٦٨. | سويد بن مسعود: ٢٩٤. |
| سعد: ١٠١، ٣٥٩. | سهل بن زياد: ١١١. |
| سعد بن الفضل بن الربيع: ٣٨٧. | سهيل بن خزوان البصري: ١٩٠. |
| سعد بن طريف: ٣٠٣. | الشافعي المطلب: ٢٣٤. |
| سعد بن عبد الله: ١١٧. | شريك: ٢٨٣. |
| سعيد الأصرح: ١١٩. | الشمبي: ٣٤١. |
| سعيد بن المسيب: ٨٣، ٣٠٢. | شعيب: ٣٠٦. |
| سعيد بن جبير: ٧١، ٧٤، ٧٦، ٨٦، ٨٧، ١٠٦. | شمعون: ٦٨، ٣٥٩. |
| ٣١٢، ٣٣٨. | شمعون (راغب): ٢٣٢. |
| سفيان: ٩١، ٢٥٩. | شيث: ١٥٠، ٢٥٧، ٢٧٨. |
| سفيان بن عيينة: ٢٥٧. | شيث بن آدم: ١١٨. |
| سلمان: ٩٤، ١١٨، ١٧٢، ٢١٢، ٢٣٤، ٢٣٩. | الشيخ المفيد: ١١٧. |
| ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٩، ٢٩١، ٣٤٦، ٣٤٧. | صالح ؑ: ١٦٨، ٢٩٢، ٣١٩، ٣٣١، ٣٦٧، ٤٠٤. |
| ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩. | صالح بن عقبة: ٧٢. |
| ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٥، ٤٠٢. | صمصمة بن صوحان: ٣٥٢. |
| سلمة بن قيس: ٨٥. | صفوان بن يحيى: ٢٦٧. |
| سليمان الأعمش: ٢٨٣. | صفية بنت عبد المطلب: ٨١، ٣٧٣. |
| سليمان بن خالد: ١١٩. | طاوس: ١٦٧. |
| سليمان بن داود ؑ: ٨٥، ١٠٥، ١١٨، ١٦٨. | طلحة: ٢٨١. |
| ١٨٨، ١٩٠، ٣٤٧، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤. | طلحة بن العوام: ٣٥٦. |
| ٣٦٧، ٤٠٤. | طلحة بن أبي طلحة العبدى: ١٥٨. |
| سماعة (قاضي بغداد): ٨١. | طلحة بن زيد: ١١٧. |
| سنان بن طريف: ١١١. | هائشة: ٢٤١، ٢٤٢، ٢٨٥، ٢٩٢. |
| السندي: ١٩٢. | عائكة بنت عبد المطلب: ٣٧٣. |

- عامر بن سعد الخزرجي: ٣٧٧.
 عامر بن قتادة: ٢٢٩.
 عامر بن وائلة (أبو الطفيل): ٢٩٩، ٣٣٥.
 عبادة الصامت: ٣٥٩.
 العباس (بن عبد المطلب): ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٨١، ٣٣٧، ٣٧٣.
 عباس بن مسلم: ٢٨١.
 عبد الرحمن: ٤١٢.
 عبد الرحمن الثمار: ٢٣٤.
 عبد الرحمن بن إسحاق: ٨٨.
 عبد الرحمن بن القاسم الهمداني: ٢٤٧.
 عبد الرحمن بن سمرة: ٨٣.
 عبد الرحمن بن صالح: ٢٥٢.
 عبد الرحمن بن عوف الزهري: ٣١٦.
 عبد الرحمن بن كثير: ٦٧.
 عبد الرزاق: ٣٠٢.
 عبدالله بن الحسن: ٣٣٤.
 عبدالله بن الزبير: ٣٧٤.
 عبدالله بن القاسم: ٢١١.
 عبدالله بن أبي: ١٥٨.
 عبدالله بن أبي الهذيل: ١٧٠.
 عبدالله بن أبي رافع: ٢٠٦.
 عبدالله بن جبير: ١٥٩، ١٦٢.
 عبدالله بن جعفر الليثي: ٢٥٨.
 عبدالله بن حماد: ٢٠٨.
 عبدالله بن سلام: ١٠١.
 عبدالله بن عبد المطلب: ١٨٩، ١٩٠، ٢٥٧، ٢٨٨، ٢٥٨.
 عبدالله بن عمر: ٥٠، ٢٤٧.
 عبدالله بن مرة: ٨٤.
 عبدالله بن مسعود: ٦٠، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٧٤، ٢٧٥.
 عبدالله بن مسعود العبسي: ٣٣٢.
 عبد المطلب: ١٢٣، ١٧٥، ١٨٠، ٢٢٦، ٢٥٧، ٣٢١، ٣٢٩.
 عبد الملك بن عمير: ٩١.
 عبد بن جميلة بن زهير: ١٥٩.
 عثمان بن أبي طلحة: ١٥٩.
 [عثمان بن] عبدالله القرشي: ١٢٣.
 عثمان بن عفان: ٢٨٢، ٣٢٢، ٣٣٥، ٣٥٨.
 عدي بن ثابت: ٣٣٨.
 عروة بن الزبير: ٣٣١.
 عزرائيل: ٢٧١.
 عزيز بن عثمان: ١٥٩.
 عطاء: ١٦٧، ٢٨٦.
 عطاء بن السائب: ٣٧٠.
 عفراء: ١٩٠.
 عقبة بن عامر الجهني = عقبة: ٢٨١.
 هكرمة: ٨٠.

٤٦٢..... دُرر المطالب وغُرر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ؑ

- | | |
|---|---|
| عَلِقْمَةُ: ٧١، ٢٨٤. | عَمْرَةُ بِنْتُ عَلِقْمَةَ الْحَارِثِيَّةُ: ١٥٨، ١٥٩. |
| عَلِيّ بن إبراهيم = علي: ١٦٢، ٢١٩، ٢٢٣. | عَبَسَى ؑ: ٦٥، ٦٨، ١٥٥، ١٨٨، ٢٤٩، ٢٧٧. |
| عَلِيّ بن أسباط: ٢١١. | ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣١٩، ٣٥٩، ٤١٢. |
| عَلِيّ بن زيد: ٣٢٦. | ٤١٣، ٤١٤. |
| عَلِيّ بن عبد الله: ٣٢٧. | غَالِبُ الْجَهَنِي: ٢٩٥. |
| عَلِيّ بن مُحَمَّد: ٢٦٢، ٣٢٩. | غَزْوَانُ الْقُبَيْ: ٨١. |
| عَمَّار بن جرير: ٢٩٩. | فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْن: ٢٤٦، ٣٣٣. |
| عَمَّار بن ياسر: ١٢٦، ١٢٧، ١٦١، ١٦٤، ١٧٢. | فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَد: ١٩٤، ٢٧٨، ٣٢١، ٣٧٣. |
| ٢٣٤، ٢٨٤، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢. | فِرْعَوْن: ١٤٠، ١٦٩، ٢٧٧. |
| عِمْرَان بن مسلم: ٢٩٨. | الْفَضْل بن مرزوق: ٣٣٣. |
| عَمْرِين الخطّاب: ١٠٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩. | فَضَّة: ٢٧٣، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢. |
| ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٨١، ٣٠٠. | فَضِيل بن يسار: ٢٨٥. |
| ٣٢٦، ٣٣٥، ٣٦٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٩. | قَدَامَةُ السَّعْدِي: ٢٩٦. |
| ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩١. | قَنْبَر: ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٦٥، ٣٠٣، ٣٠٦. |
| ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٠٢، ٤٠٣. | قَيْس: ٣٥٩. |
| عَمْرِين خَالِد: ٢٨٣. | قَيْس بن الرِّبِيع: ٢٤٥. |
| عَمْرِين زَاهِر: ١١٠. | كَشْطُوس: ٤٠٧. |
| عَمْرِين سَهْل الْأَسَدِي: ١٩٠. | كَعْب بن أَشْرَف: ١٣٠. |
| عَمْرُو: ٢٦٦. | كَمِيل بن زِيَاد: ٢٧٢. |
| عَمْرُو بن الْحَمِق: ٣٥٩. | الْكَنْدِي: ٣٦١. |
| عَمْرُو بن الْعَاص: ٢٩٣. | كُوفَان: ٢٢٨. |
| عَمْرُو بن دِينَار الهمداني: ٣٤٦. | لُوط: ٨٥، ٢٦٨. |
| عَمْرُو بن شَمْر: ٢٠٢. | لَيْث: ٢٥٢. |
| عَمْرُو بن عَبْدِود: ١٧٥، ٣٣١، ٣٨٧. | لُؤَي بن خَالِب: ٤٦. |

- مالك بن الأشتر: ٢٣٢، ٣٥٠.
مالك خازن النار: ١٩٦، ٢٢٠.
مأجوج: ٣٦٦، ٣٦٥.
مجاهد: ٦٢، ١٨١، ٣٤٠.
محسليمينا: ٤٠٧.
محمد بن إسماعيل: ٧١.
محمد بن الحنفية: ٣٣٤، ٣٦٢.
محمد بن أبي بكر: ٣٦٢.
محمد بن بابويه (أبو جعفر الصدوق): ٢٠٦، ٢٢٥.
محمد بن ثابت: ٢٥١، ٢٦٠.
محمد بن جابر: ٣١٤.
محمد بن جعفر: ١٠٩.
محمد بن جمهور: ٢١١.
محمد بن راشد البرمكي: ١٩٠.
محمد بن سليمان المؤمن: ٣١٤.
محمد بن سيرين: ٢٥٩.
محمد بن عبدالله: ١٨٠.
محمد بن عمر: ٢٠٩.
محمد بن فلان: ٢٤٦.
محمد بن كثير: ٢٩٢.
محمد بن محمد الطالقاني: ٢٤٧.
محمد بن مسلم: ٢٦٨.
محمد بن مؤمن الشيرازي: ١٩٥.
محمد بن يحيى: ١١٠.
محمد بن يعقوب: ١١٠.
محمد بن يعقوب النهشلي: ٨٩.
مدرك بن حنظلة بن صفان: ٣٨٩.
مرحب: ٤٧، ٢٦٨، ٢٦٩.
مرطليوس: ٤٠٧.
مروان: ١٢٢.
مريم بنت عمران: ٧٨، ٢٤٥.
مسلم بن أوس (أبو المغنم): ٢٩٦.
مصعب بن عمر: ١٦٤.
معاذ بن جبل: ٢٦٠.
معاوية بن أبي سفيان: ٢٦٦، ٣٤٦، ٣٥١.
معاوية بن هشام: ٩١.
معمر: ٣٠٢.
مغيرة: ٣٨٤، ٣٨٦.
مغيرة العاصي: ١٦١.
المفضل بن عمر: ١٩٣، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١١.
المقداد بن الأسود = ابن الأسود: ١٧٢، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٧٥، ٢٧٩، ٣٤٣، ٣٦٢.
مكسليمينا: ٤٠٨.
منصور بن يونس: ٢٦٧.
منكر: ٥١، ١٥١، ١٥٣، ١٩٢.
مورق المجلي: ٢١٤.
موسى بن عمران: ٦٣، ٦٥، ٦٨، ١٠١.

٤٦٤..... دُرر المطالب و غُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

١٥٣، ١٥٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٩،	هارون ؑ: ٦٣، ٦٨، ١٠٥، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٩،
١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ٢١٥، ٢٣٩، ٢٧٦، ٢٧٨،	٢٣٤، ٢٣٩، ٢٨٩، ٣٠٠، ٣١٩، ٣٣٥.
٢٧٩، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٩،	هارون العبدي: ٢٨٥، ٢٣٩.
٣٣٥، ٣٥٨، ٤٠٤.	هبة الله: ٦٨.
ميثم التمار: ٣٨٧، ٣٨٨.	هند بنت عتبة: ١٥٨.
ميكائيل: ٤٦، ٩٠، ٩٩، ١٦٨، ١٩٦، ٢٣١،	هود ؑ: ٣١٩.
٢٤١، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٤،	يأجوج: ٣٦٤، ٣٦٥.
٣٣٣، ٣٤٥، ٣٩٥.	يحيى ؑ: ٨٥.
النجاشي: ١٠٣.	يحيى بن الحجاج المهندي: ٢٩٤.
نسبية بنت كعب المازنية = نسبية: ١٥٩، ١٦٠.	يحيى بن أبي كثير: ٨٤.
النعمان بن سعيد: ٨٨.	يحيى بن صالح: ٢١١.
نعيم بن مسعود الأشجعي: ١٦٥.	يحيى بن مساور: ٢٨٥.
نكير: ٥١، ١٥١، ١٥٣، ١٩٢.	يزيد: ٢٦٦.
نمرود: ٤٧، ١٤٠، ٢٧٦.	يزيد بن هارون: ٢٠٩، ٢٥٦.
نوح ؑ: ٦٥، ٦٨، ١٢٣، ١٥٥، ١٨٦، ١٨٨،	يعقوب: ١٨٨، ١٩٠، ٣١٩.
١٨٩، ٢٧٨، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٢، ٣١٩، ٣٣٥، ٣٦٠.	يوسف ؑ: ٨٣، ١٦٩، ١٨١، ١٨٥، ١٩٠، ٣١٩.
نور الدين [بن الأطلسي]: ٢٨٤.	يوشع بن نون ؑ: ١٠١.
نوفل: ٤٧.	يونس ؑ: ١٦٨، ١٨٣، ١٩٠، ٤٠٣.
وكيع الجراح: ٢١٤.	يونس: ٢٣٨.
ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي: ٤٧.	

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

أصحاب كهف: ٤٠٥.	الخوارج: ٢٧٢، ٢٨٥.
آل بيت محمد ﷺ: ٣١١.	الزنج: ٢١١.
آل محمد ﷺ: ٥٢، ٩١، ١٢١، ١٥٠، ٤٠٤.	سليم: ٣١٨.
الأصهار: ٥٧، ٩٤، ١٠٩، ١٢١، ١٣٠، ١٣٢.	الشيعة: ٧٠، ١٩٩.
١٥٨، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٢، ١٨٢، ٢١٠، ٢٥٩.	العرب: ١٤٤.
٢٦٠، ٢٧٣، ٣٣١، ٣٤٠، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩.	الفرس: ٤٠٢.
٣٨٢.	القاسطون: ٣٢٠.
بنو إسرائيل: ٤٦، ١٨٤، ٣٨٩، ٣٩١.	قرش: ٤٦، ٧٢، ١٢١، ١٢٢، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٧.
بنو أمية: ٣٩٩.	١٥٨، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ٢٠١.
بنو عبد الدار: ١٥٩.	٢٢٣، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٣١٨.
بنو عيس: ٢٨٨.	قوم تبع: ٢٨٢.
بنو عدنان: ٤٦.	كندة: ٣٥٢.
بنو هاشم: ١٧٨، ٣٤٨.	المارقون: ٣٢٠.
نقيف: ١٤٠.	المسلمون: ٤٦، ٧٩، ٨٧، ١٠٩، ١١٣، ١٥٩.

٤٦٦..... دُرر المطالب و غُرر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ؑ

النصارى: ١٧٤، ١٨٥، ٢٣٥. ١٦١، ١٥٤، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٥، ٢١٢، ٢١٣.

اليهود: ١٠١، ١٢٦، ١٣١، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٤. ٢٥١، ٢٦٠، ٣٣١، ٣٦١، ٣٧٠، ٣٨٠.

المهاجرون: ١٦٠، ١٦٤، ١٨٢، ٢٥٩، ٢٧٣. ١٥٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٢، ١٨٣، ٢٣٥.

٣٠١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٠، ٤١٢. ٣٣٧، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٩٥.



فهرس الأماكن والبلدان والبقاع

أفسوس: ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٢.	الحجاز: ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٩٥.
الآثار: ٣٤٦.	حراء: ٢٦٢.
باب نعمان: ٣٦١.	حضر موت: ٣٥٨، ٣٥٩.
البشرية: ٢٨٥.	حصراء الأسد: ١٦٥.
البصرة: ١٨٧، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٦.	الحيرة: ١٨٦.
بغداد: ٨١، ٢٨٥.	خيبر: ٤٧.
البيقاع: ٢٣٤، ٣٧٣.	الركن اليماني: ٣٤١.
البليخ: ٢٤٩.	الروحاء: ١٦٥.
بيت الله الحرام: ٨٦، ٢١٣.	رومية: ٤٠٥.
بيت المقدس: ٢٢٣، ٣٠١.	سبأ: ١١٨.
تهامة: ١٨٢.	سقيفة بني النجار: ٣٨٥.
جبانة اليهود: ١٠٥.	الشام: ٢٦٢، ٣٥١، ٣٥٨.
البحففة: ٣١٤.	صفين: ١٨٧، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٨٢، ٣٨٩.
الجرف: ٢٣٨.	صندوداء: ٢٣٢.

٤٦٨ دُور المطالب وحرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

الصين: ٢٠٩.	المدينة: ٩٢، ٩٤، ١٢١، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٨.
طرسوس: ٤٠٥.	١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٨٣.
العراق: ٣٩٥.	٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٩.
العمان: ٣٦١.	٢٩١، ٣٠٠، ٣١٥، ٣٣٥، ٣٤٨، ٣٦١، ٣٦٩.
العوالي: ٢٨٩.	٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٨.
فارس: ٤٠٥، ١١٨.	مسجد الكوفة: ٢٢٧، ٢٧٢، ٣٤٩، ٣٨٧.
فدك: ٢٨٩.	مسجد المدينة: ٢٥٨.
القادسية: ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١.	مسجد رسول الله ﷺ: ١٧٨، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨١.
كريلاء: ٧٩.	مسجد قبا: ٨٩، ٣٤٨.
الكمبة: ٩١، ١٥٢، ١٧٦، ١٩٣، ٢٠٦، ٢٢٨.	مكة: ٩١، ٩٢، ٩٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤، ١٩٣.
٢٢٩، ٢٨٩، ٣٤١، ٣٤٢.	٢٦٦، ٢٩٧، ٣١٤، ٣١٥، ٣٨٤.
الكوفة: ٨١، ٨٧، ١٠٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٧٣.	النجف: ٣٨٨.
٢٩٦، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦.	اليمن: ٢٨١، ٢٩٠، ٢٩١.
٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٦، ٣٩٨.	اليونان: ١٤٢.

فهرس الوقائع والآيام

وقعة الجمل: ١٨٧.	حجة الوداع: ٥٦.
يوم الأحزاب: ٤٧، ٢١٣.	حنين: ٨٨.
يوم البصرة: ٣٥٦.	عام الفيل: ١٩٣.
يوم الشورى: ٣٣٥.	عقبة: ٣٨٨.
يوم الصومعة والراهب: ٤٧.	غزاة أحد = يوم أحد: ٤٦، ١٥٨، ١٦٦.
يوم الطوفان: ٣٦٠.	غزاة تبوك: ٢٣٨، ٢٤٠.
يوم الفار: ١٧٣.	(غزاة) حنين: ٤٦، ١١٠.
يوم الغدير = يوم غدِير خم: ٤٧، ١٧٠، ١٧٣، ٢٨٦.	(غزوة) بدر = يوم بدر: ٤٦، ٨٨، ١١٠، ١٢٢.
يوم الكساء: ١٧٣.	١٦٦، ١٥٨.
يوم خيبر: ١٧٤، ٢٠٣.	ليلة بدر: ٣٣٣.
	النهروان: ٣٩٦.
	وقعة الأنبار: ٣٤٦.

فهرس الكتب الواردة في المتن

- | | |
|--|---|
| الخصال: ١٦٧، ١٧١، ١٩١، ١٩٥، ٢٢٨. | الأمالي: ٦٩، ٩٩. |
| دُرر المطالب وقرّر المناقب في فضائل عليّ | أمالي القميّ: ٦٦. |
| بن أبي طالب عليه السلام: ٤٨. | الأمالي (للطوسي): ١١٣، ١١٩. |
| راحة الأرواح: ٢٣١، ٣٥٦، ٣٨٢. | الإنجيل: ١٠٨، ١١٨، ١٦٨، ١٨٥، ٣٠٧، ٣١٨، ٤١٢. |
| الزبور: ١١٨، ١٦٨، ١٨٥، ٣١٨. | |
| صحف نوح: ٢٧٨. | بهجة المباهج: ٣٧٤. |
| العرائس: ٤٠٢. | تفسير الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام: |
| عيون الأخبار: ٣٦٢. | ١٢٤، ١٤٩، ٢٦٤، ٣٢٣. |
| الفرقان: ١١٨، ١٦٨، ٣١٨. | تفسير عليّ بن إبراهيم: ١٥٧، ٢١٩، ٢٢١، ٢٤٦، ٣٢٧. |
| الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ٢٣٥. | |
| القرآن: ٤٥، ٧٥، ٧٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦، ١٨٥. | النوراة: ١٠٨، ١١٨، ١٦٨، ١٨٥، ٣٠٧، ٣١٨. |
| ٢١٣، ٢٢٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٨٧، ٣١٨. | جامع الفوائد: ١٠٤، ١٢١، ١٩٦، ١٩٩. |
| ٤١٦، ٣٨٧. | الجرائح: ٣٤٤. |
| كشف الغمة: ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٨. | حلية الأولياء: ١٠٨. |

كنز القوائد: ١٠١، ١١٠، ١١٢، ١٩٤.	المعراج: ٢٢٥.
المائة: ٤٩، ٦٦، ٩٩.	مناقب ابن شهر آشوب: ٣١٣.
مجمع البيان لعلوم القرآن: ٣٠٨.	مناقب الخوارزمي: ١٠٦، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣.
المشارك: ١٠٣.	منهج التحقيق إلى سواء الطريق: ٣٦٢.
مشارك الأمان: ٢٦٨.	منهج الشيعة: ٢٧١.
مصباح الأنوار: ١١٣، ١٩٣، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٦٠.	نوادير الأخبار: ٣٤٣.
٢٧٣، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٢، ٣١٦، ٣٣٤، ٣٤٠.	نهج الحق: ١٩٢.
٣٧٠.	الواحدة: ٢١٤.

مصادر التحقيق

١- القرآن الكريم .

﴿ حرف المآلف ﴾

- ٢- إثبات الهداة: للحر العاملي (١١٠٤ هـ)، تحقيق أبي طالب تجليل التبريزي، مكتبة المحلاتي - قم.
- ٣- الاحتجاج: لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (٥٦٠ هـ)، تحقيق السيد محمد باقر الخراسان، دار النعمان - قم، طبع سنة ١٣٨٦ هـ.
- ٤- الاختصاص: للشيخ المفيد (٤١٣ هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، سنة الطبع ١٤١٤ هـ.
- ٥- اختيار معرفة الرجال: للشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ)، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مؤسسة آل البيت - قم، سنة الطبع ١٤٠٤ هـ.
- ٦- أريعون حديثاً: لمنتجب الدين بن بابويه (٥٨٥ هـ)، مدرسة الإمام المهدي - قم، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ هـ.
- ٧- الأريعون حديثاً: لسليمان بن عبد الله الماحوزي (١١٢١ هـ)، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مطبعة أمير - قم، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ هـ.
- ٨- الأريعون حديثاً: للشهيد الأول (٧٨٦ هـ)، مطبعة أمير - قم، سنة الطبع ١٤٠٧ هـ.

- ٩- الإرشاد: للشيخ المفيد (٤١٣ هـ)، مؤسسة آل البيت - قم، الطبعة الثانية سنة ١٤١٤ هـ.
- ١٠- إرشاد القلوب: للحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي (ق ٨)، تحقيق السيد هاشم الميلاني، دار الأسوة - قم، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ هـ.
- ١١- أسد الغابة: لابن الأثير (٦٣٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٢- الأعلام: لخبر الدين الزركلي، نشر دار العلم للملايين - بيروت، أيار - مايو ١٩٨٠ م.
- ١٣- أعلام الدين: للحسن بن أبي الحسن الديلمي (ق ٨)، مؤسسة آل البيت - قم، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ هـ.
- ١٤- إعلام الوري: للفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ)، مؤسسة آل البيت - قم، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ هـ.
- ١٥- أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين (١٣٧١ هـ)، دار المعارف للطبوعات - بيروت.
- ١٦- الإكمال في أسماء الرجال: للخطيب التبريزي (٧٤١ هـ)، تحقيق أبي أسد الله محمد عبد الله الأنصاري، مؤسسة أهل البيت - قم.
- ١٧- إلزام الناصب: لمفلح بن راشد (ق ٩)، تحقيق عبد الرضا النجفي - قم.
- ١٨- الأمالي: للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ هـ.
- ١٩- الأمالي: للشيخ المفيد (٤١٣ هـ)، تحقيق حسين الأستاذ ولي - علي أكبر الغفاري، دار المفيد - بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.
- ٢٠- الأمالي: لشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ)، مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤ هـ.
- ٢١- أمل الأمل: للحر العاملي (١١٠٤ هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتبة الأندلس - بغداد.

﴿ حرف الباء ﴾

- ٢٢- جبحار الأنوار: للمولى محمد باقر المجلسي (١١١١ هـ)، المكتبة الإسلامية - طهران، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ.
- ٢٣- البداية والنهاية: لابن كثير (٧٧٤ هـ)، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ هـ.

٤٧٤..... دُرر المطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

٢٤- بشارة المصطفى: لمحمد بن علي الطبري (ق ٦)، تحقيق جواد القنومي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠ هـ.

٢٥- بناء المقالة الفاطمية: للسيد أحمد بن طاوس (٦٧٣ هـ)، تحقيق السيد علي العدناني الغريفي، مؤسسة آل البيت ؑ - قم، الطبعة الأولى سنة ١٤١١ هـ.

﴿ حرف التاء ﴾

٢٦- تاج العروس: للسيد محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ)، تحقيق علي شيري، دار الفكر - بيروت، سنة الطبع ١٤١٤ هـ.

٢٧- تاريخ الإسلام: لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨ هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

٢٨- تاريخ بغداد: لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.

٢٩- تاريخ الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٣ هـ.

٣٠- التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ)، المكتبة الإسلامية - ديار بكر تركيا.

٣١- تاريخ مدينة دمشق: لابن عساكر الدمشقي (٥٧١ هـ)، تحقيق علي شيري، دار المعارف ودار الفكر - بيروت، سنة الطبع ١٤١٥ هـ.

٣٢- تأويل الآيات: للسيد علي الإسترآبادي (ق ١٠)، مدرسة الإمام المهدي ؑ - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

٣٣- التحصين: للسيد علي بن طاوس (٦٦٤ هـ)، تحقيق الأنصاري، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

٣٤- تذكرة الحفاظ: لشمس الدين الذهبي (٧٤٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٥- تفسير ابن كثير: لابن كثير (٧٧٤ هـ)، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة - بيروت، سنة الطبع ١٤١٢ هـ.

٣٦- تفسير جوامع الجامع: للشيخ الطبرسي (٥٤٨ هـ)، لجماعة المدرسين - قم، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

٣٧- تفسير الثعلبي: لأحمد بن محمد الثعلبي (٤٢٧ هـ)، تحقيق أبي محمد بن عاشور ونظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

٣٨- تفسير الصافي: للفيض الكاشاني (١٠٩١ هـ)، مؤسسة الهادي - قم، الطبعة الثانية ١٤١٦ هـ.

٣٩- تفسير الفرات: لفرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢ هـ)، تحقيق محمد الكاظم، وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

٤٠- تفسير القمي: لعلي بن إبراهيم القمي (ق ٤)، تحقيق السيد طيب الموسوي الجزائري، دار الكتب - قم، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ.

٤١- تفسير كنز الدقائق: لميرزا محمد المشهدي (١١٢٥ هـ)، تحقيق آقا مجتبی العراقي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، سنة الطبع ١٤٠٧ هـ.

٤٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع) (المستشهد ٢٦٠ هـ)، مدرسة الإمام المهدي (ع) - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.

٤٣- تفسير النسفي: لعبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (٥٧٣ هـ).

٤٤- تفسير نور الثقلين: للشيخ الحويزي (١١١٢ هـ)، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة إسماعيليان - قم، الطبعة الرابعة ١٤١٢ هـ.

٤٥- تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ.

٤٦- تكملة أمل الآمل: للسيد حسن الصدر (١٣٥٤ هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتبة السيد المرعشي - قم، سنة الطبع ١٤٠٦ هـ.

٤٧- تنبيه الغافلين: لشرف الإسلام بن المحسن بن كرامة (٤٩٤ هـ)، تحقيق السيد تحصين آل شبيب الموسوي، مركز الغدير - قم، سنة الطبع ١٤٢٠ هـ.

٤٨- تهذيب الكمال: لأبي الحجاج يوسف المزي (٧٤٢ هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ.

٤٧٦..... دُرر المطالب و غُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

﴿ حرف الثاء ﴾

٤٩- الثاقب في المناقب: لابن حمزة الطوسي (٥٦٠ هـ)، تحقيق نبيل رضا علوان، مؤسسة أنصاريان - قم، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ.

﴿ حرف الجيم ﴾

٥٠- الجواهر السنية: للحرّ العاملي (١١٠٤ هـ)، مكتبة مفيد - قم، سنة الطبع ١٣٨٣ هـ.
٥١- جواهر المطالب: لمحمّد بن أحمد الدمشقي (ق ٧)، تحقيق محمّد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.

﴿ حرف الحاء ﴾

٥٢- حقائق الإيمان: للشهيد الثاني (٩٦٦ هـ)، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مطبعة سيّد الشهداء ؑ - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
٥٣- حلية الأبرار: للسيّد هاشم البحراني (١١٠٧ هـ)، تحقيق غلام رضا مولانا البروجردي، دار الكتب العلمية - قم، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
٥٤- حلية الأولياء: لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠ هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت.

﴿ حرف الخاء ﴾

٥٥- الخرائج والجرائح: لقطب الدين الراوندي (٥٧٣ هـ)، مدرسة الإمام المهدي ؑ - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
٥٦- خصائص الوحي المبين: لابن البطريق (٦٠٠ هـ)، تحقيق مالك المحمودي، وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
٥٧- الخصال: للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة الأعلمي - بيروت، سنة الطبع ١٤٠٣ هـ.

﴿ حرف الـعـال ﴾

- ٥٨- الدر المنثور: لجلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)، المطبعة الميمنية - مصر .
 ٥٩- الدر النظيم: لابن حاتم الشامي العاملي (٦٦٤ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
 ٦٠- دلائل الإمامة: لمحمد بن جرير الطبري الصغير (ق ٥)، مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

﴿ حرف الـذال ﴾

- ٦١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: لأقا بزرك الطهراني (١٣٨٩ هـ)، دار الكتب العلمية - قم، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ.

﴿ حرف الـراء ﴾

- ٦٢- راحة الأرواح: لحسن بن حسين الشيعي البزوري (ق ٨)، تحقيق محمد سبهي، ميراث مكتوب - طهران، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٥ ش.
 ٦٣- رجال ابن الفضائري: لأحمد بن الحسين الفضائري (ق ٥)، تحقيق السيد محمد رضا الجاللي، دار الحديث - قم، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
 ٦٤- رجال ابن داود: للحسن بن داود الحلبي (٧٠٧ هـ)، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم، المكتبة الحيدرية - النجف، سنة الطبع ١٣٩٢ هـ.
 ٦٥- رجال الطوسي: للشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ)، تحقيق جواد الفيومي الإصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
 ٦٦- رجال النجاشي: لأبي العباس النجاشي (٤٥٠ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الخامسة ١٤١٦ هـ.
 ٦٧- الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: لثاذان بن جبرئيل (٦٦٠ هـ)، تحقيق علي الشكرجي، مركز الأمير، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.

٤٧٨..... دُرر المطالب و غُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

٦٨- روضة الواعظين: لابن الفتال النيسابوري (٥٠٨ هـ)، تقديم السيد محمد مهدي الخراساني، الشريف الرضي - قم.

٦٩- رياض العلماء وحياض الفضلاء: للميرزا عبد الله أفندي (ق ١٢)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مطبعة الخيام - قم، سنة الطبع ١٤٠٣ هـ.

﴿ حرف السين ﴾

٧٠- سبل الهدى والرشاد: لمحمد بن يوسف صالح (٩٤٢ هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

٧١- سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨ هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة التاسعة ١٤١٣ هـ.

٧٢- السيرة النبوية: لعبد الملك بن هشام الحميري (٢١٨ هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده - القاهرة، سنة الطبع ١٣٨٣ هـ.

٧٣- السيرة النبوية: لابن كثير (٧٧٤ هـ)، تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة - بيروت، سنة الطبع ١٣٦٩ هـ.

﴿ حرف الشين ﴾

٧٤- شجرة طوبى: للشيخ محمد مهدي الحائري (١٣٦٩ هـ)، المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف، الطبعة الخامسة ١٣٨٥ هـ.

٧٥- شرح إحقاق الحق: للسيد شهاب الدين المرعشي (١٤١١ هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم.

٧٦- شرح الأخبار: لأبي حنيفة النعمان بن محمد (٣٦٣ هـ)، تحقيق السيد محمد الجبلائي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.

٧٧- شرح مائة كلمة: لابن ميثم البحراني (٦٩٩ هـ)، تحقيق السيد جلال الدين المحدث الأرموي.

٧٨- شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد المعتزلي (٦٥٦ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٨ هـ.

- ٧٩- شواهد التنزيل: للحاكم الحسكاني (٤٩٠ هـ)، تحقيق محمد باقر المحمودي، وزارة الإرشاد - طهران، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.

﴿ حرف الصاد ﴾

- ٨٠- صحاح اللغة: لإسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣ هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ.
- ٨١- الصراط المستقيم: لعلي بن يونس البياضي (٨٧٧ هـ)، تحقيق محمد باقر البهبودي، المكتبة المرتضوية، الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ.
- ٨٢- صفات الشيعة: للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، انتشارات العائدي - طهران.

﴿ حرف الطاء ﴾

- ٨٣- طبقات أعلام الشيعة: لأقا بزرك الطهراني (١٣٨٩ هـ)، مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان - قم.
- ٨٤- الطرائف: للسيد علي بن طاوس (٦٦٤ هـ)، مطبعة الخيام - قم، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.

﴿ حرف العين ﴾

- ٨٥- العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل: للسيد محمد بن عقيل (١٣٥٠ هـ)، تحقيق صالح الورداني، الهدف للإعلام والنشر.
- ٨٦- عرائس المجالس: لأحمد بن محمد الثعلبي (٤٢٧ هـ)، دار إحياء الكتب العربية - بيروت.
- ٨٧- عشائر كربلا وأسرها: سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، دار المحجة البيضاء - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٨٨- العقد النضيد والدرّ الفريد: لمحمد بن الحسن القمي (ق ٧)، تحقيق علي أوسط الناطقي، دار الحديث - قم، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.
- ٨٩- علل الشرائع: للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، السيد محمد صادق آل بحر العلوم، المكتبة الحيدريّة - النجف، سنة الطبع ١٣٨٥ هـ.

٤٨٠..... دُرر المطالب وثمر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ﷺ

٩٠- عمدة عيون صحاح الأخبار: لابن بطريق (٦٠٠ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، سنة الطبع ١٤٠٧ هـ.

٩١- الموالم: للشيخ عبد الله البحراني (١١٣٠ هـ)، مدرسة الإمام المهدي ﷺ - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

٩٢- عيون أخبار الرضا ﷺ: للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، تحقيق حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي - بيروت، سنة الطبع ١٤٠٤ هـ.

﴿ حرف الفين ﴾

٩٣- الفارات: لإبراهيم بن محمد الثقفي (٢٨٣ هـ)، تحقيق السيد جلال الدين المحدث الأرموي، أنجمن آثار ملي - طهران.

٩٤- غاية المرام: للسيد هاشم البحراني (١١٠٧ هـ)، تحقيق السيد علي عاشور.

٩٥- الغيبة: للشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ)، تحقيق عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح، مؤسسة معارف الإسلامية - قم، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.

﴿ حرف الفاء ﴾

٩٦- الفتح: لأحمد بن أعثم الكوفي (٣١٤ هـ)، تحقيق علي شبري، دار الأضواء - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.

٩٧- فرائد السمطين: لإبراهيم بن محمد الجويني (ق ٨)، مؤسسة المحمودي - بيروت.

٩٨- الفصول المهمة: لابن الصبّاغ المالكي (٨٥٥ هـ)، تحقيق سامي الغريزي، مطبعة العدل - النجف، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

٩٩- الفصول المهمة: للحر العاملي (١١٠٤ هـ)، مؤسسة معارف الإسلامية - قم.

١٠٠- الفضائل: لشاذان بن جبرئيل القمي (٦٦٠ هـ)، المكتبة الحيدرية - النجف، سنة الطبع ١٣٨١ هـ.

١٠١- فضائل السادات: لمحمد أشرف بن عبد الحسيب (ق ١٢)، شركة المعارف والآثار.

١٠٢- فضائل الشيعة: للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، مطبعة العابدي - طهران.

- ١٠٣ - فضائل الصحابة: لأحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ١٠٤ - فضائل الصحابة: لأحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٠٥ - الفهرست: للشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ)، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني، نشر الفقاهة - قم، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
- ١٠٦ - فيض القدير: لمحمد عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١ هـ)، تحقيق أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.

﴿ حرف القاف ﴾

- ١٠٧ - قصص الأنبياء: لقطب الدين الراوندي (٥٧٣ هـ)، تحقيق غلام رضا عرفانيان، مؤسسة الهادي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

﴿ حرف الكاف ﴾

- ١٠٨ - الكافي: لمحمد بن يعقوب الكليني (٣٢٨ هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية - طهران، الطبعة الخامسة ١٣٦٣ ش.
- ١٠٩ - الكامل في التاريخ: لابن الأثير (٦٣٠ هـ)، دار صادر - بيروت، سنة الطبع ١٣٨٦ هـ.
- ١١٠ - كشف الحجب والأستار: للسيد إعجاز حسين (١٢٨٦ هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ.
- ١١١ - كشف الغمّة: لعلي بن عيسى الإربلي (٦٩٣ هـ)، دار الأضواء - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.
- ١١٢ - كشف اليقين: للعلامة الحلي (٧٢٦ هـ)، تحقيق حسين الدركامي، وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- ١١٣ - كفاية الطالب: لمحمد بن يوسف الكنجي (٦٥٨ هـ)، دار إحياء تراث أهل البيت - طهران.
- ١١٤ - كفاية الأثر: للخزّاز القمي (٤٠٠ هـ)، تحقيق السيد عبد اللطيف الكوهكمري، انتشارات بيدار، سنة الطبع ١٤٠١ هـ.
- ١١٥ - كمال الدين وتمام النعمة: للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، سنة الطبع ١٤٠٥ هـ.

٤٨٢..... دُرر المطالب وحرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ﷺ

١١٦- الكنى والألقاب: للشيخ عباس القمي (١٣٥٩هـ)، تحقيق محمد هادي الأميني، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١١٧- كنز الفوائد: لأبي الفتح الكراچكي (١٤٤٩هـ)، مكتبة المصطفوي - قم، الطبعة الثانية ١٣٦٩ ش.

﴿ حرف الهمزة ﴾

١١٨- لسان العرب: لابن منظور (٧١١هـ)، نشر أدب الحوزة - قم، سنة الطبع ١٤٠٥هـ.

﴿ حرف الهمزة ﴾

١١٩- مائة منقبة: لابن شاذان القمي (ق ٤ أو ٥)، مدرسة الإمام المهدي ﷺ - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٢٠- مجلة تراثنا: الصادرة من مؤسسة آل البيت ﷺ - قم.

١٢١- مجلة علوم الحديث: الصادرة من مؤسسة دار الحديث - قم.

١٢٢- مجمع البحرين: لفخر الدين الطريحي (١٠٨٥هـ)، السيد أحمد الحسيني، المكتبة المرتضوية - طهران، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

١٢٣- مجمع البيان: للشيخ الطبرسي (٥٤٨هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

١٢٤- مجموعة وزام: لوزام بن أبي فراس (٦٠٦هـ)، دار الكتب الإسلامية - طهران، الطبعة الثانية ١٣٦٨هـ.

١٢٥- المحاسن: لأحمد بن محمد البرقي (٢٧٤هـ)، تحقيق السيد جلال الدين المحدث الأرموي، دار الكتب الإسلامية - بيروت، سنة الطبع ١٣٧٠هـ.

١٢٦- المحتضر: للحسن بن سليمان الحلبي (ق ٨)، المكتبة الحيدرية - النجف.

١٢٧- مختصر البصائر: للحسن بن سليمان الحلبي (ق ٩)، تحقيق مشتاق المظفر، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

١٢٨- مدينة المعاجز: للسيد هاشم البحراني (١١٠٧هـ)، تحقيق عزة الله المولائي الهمداني، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٢٩ - المستجد من الإرشاد: للعلامة الحلبي (٧٢٦ هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

١٣٠ - المسترشد: لمحمد بن جرير الطبري الإمامي (ق ٤)، تحقيق أحمد محمودي، مؤسسة الثقافة الإسلامية - قم، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.

١٣١ - مسند أحمد: لأحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٣٢ - مسند الرضا: لداود بن سليمان الغازي (٢٠٣ هـ)، تحقيق السيد محمد جواد الجلاي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

١٣٣ - معشارق أنوار اليقين: للحافظ رجب البرسي (٨١٣ هـ)، تحقيق السيد علي عاشور، مؤسسة الأعلمي - بيروت، سنة الطبع ١٤١٩ هـ.

١٣٤ - مشكاة الأنوار: لأبي الفضل علي الطبرسي (ق ٧)، تحقيق مهدي هوشمند، دار الحديث - قم، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

١٣٥ - مطالب السؤل: لمحمد بن طلحة الشافعي (٦٥٢ هـ)، تحقيق ماجد بن أحمد العطية.

١٣٦ - معالم العلماء: لابن شهر آشوب السروي (٥٨٨ هـ)، المكتبة الحيدريّة - النجف، سنة الطبع ١٣٨٠ هـ.

١٣٧ - معاني الأخبار: للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، سنة الطبع ١٣٧٩ هـ.

١٣٨ - معجم البلدان: لياقوت الحموي (٦٢٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، سنة الطبع ١٣٩٩ هـ.

١٣٩ - معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت.

١٤٠ - معجم رجال الحديث: للسيد أبي القاسم الخوئي (١٤١١ هـ)، الطبعة الخامسة ١٤١٣ هـ.

١٤١ - مكارم الأخلاق: للحسن بن الفضل الطبرسي (ق ٦)، الشريف الرضي - قم، الطبعة السادسة ١٣٩٢ هـ.

١٤٢ - مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: لقطب الدين الراوندي (٥٧٣ هـ)، تحقيق السيد حسين الموسوي البروجردي، مكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة - كربلاء، الطبعة الأولى.

٤٨٤..... دُرر المطالب و فُرر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ؑ

١٤٣- المناقب: للموفق بن أحمد الخوارزمي (٥٦٨ هـ)، تحقيق مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.

١٤٤- المناقب: لأبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الإصفهاني (٤١٠ هـ)، جمعه: عبد الرزاق حرز الدين، دار الحديث - قم، الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ.

١٤٥- المناقب: لمحمد بن عليّ بن الحسين العلوي (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق السيد حسين الموسوي البروجري، مكتبة العلامة المجلسي - قم، الطبعة الأولى.

١٤٦- مناقب آل أبي طالب: لابن شهر آشوب السروي (٥٨٨ هـ)، المكتبة الحيدريّة - النجف، سنة الطبع ١٣٧٦ هـ.

١٤٧- مناقب أمير المؤمنين ؑ: لمحمد بن سليمان الكوفي (ق ٣)، تحقيق محمد باقر المحمودي، إحياء الثقافة الإسلامية - قم، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

١٤٨- مناقب عليّ بن أبي طالب ؑ: لابن المغازلي (٤٨٣ هـ)، المكتبة الإسلامية - طهران.

١٤٩- من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، تحقيق عليّ أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية.

١٥٠- منهاج الصلاح: للعلامة الحلّي (٧٢٦ هـ)، تحقيق السيد عبد الحميد المير دامادي، مكتبة العلامة المجلسي - قم، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ.

١٥١- منهاج الكرامة: للعلامة الحلّي (٧٢٦ هـ)، تحقيق عبد الرحيم مبارك، انتشارات تاسوعا - قم، الطبعة الأولى ١٣٧٩ ش.

١٥٢- منهج الشيعة: لابن شرف شاه الحسيني (ق ٩)، تحقيق السيد هاشم الميلاني، دليل ما - قم.

١٥٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨ هـ)، تحقيق عليّ محمد البجاوي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ.

﴿ حرف النون ﴾

١٥٤- نفس الرحمن في فضائل سلمان: لميرزا حسين النوري (١٣٢٠ هـ)، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني، مطبعة بنگوئن، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.

١٥٥ سنوات المعجزات: لمحمد بن جرير الطبري (ق ٤)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

١٥٦ - نهج الإيمان: لعلي بن يوسف بن جبر (ق ٧)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مجتمع إمام هادي عليه السلام - مشهد، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

١٥٧ - نهج البلاغة: جمع الشريف الرضي (٤٠٦ هـ)، شرح محمد عبده، دار الذخائر - قم، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

١٥٨ - نهج الحق وكشف الصدق: للعلامة الحلبي (٧٢٦ هـ)، تحقيق السيد رضا الصدر وعين الله الحسيني الأرموي، دار الهجرة - قم، سنة الطبع ١٤٢١ هـ.

﴿ حرف الواو ﴾

١٥٩ - وسائل الشيعة: للحر العاملي (١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.

١٦٠ - سقعة صفين: لابن مزاحم المتقري (٢١٢ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٨٢ هـ.

﴿ حرف الهاء ﴾

١٦١ - الهداية الكبرى: للحسين بن حمدان الخصيبي (٣٣٤ هـ)، مؤسسة البلاغ - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤١١ هـ.

﴿ حرف الياء ﴾

١٦٢ - اليقين: للسيد علي بن طائوس (٦٦٤ هـ)، تحقيق الأنصاري، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

١٦٣ - ينابيع المعاجز: للسيد هاشم البحراني (١١٠٧ هـ)، المطبعة العلمية - قم.

١٦٤ - ينابيع العودة: لسليمان بن إبراهيم القندوزي (١٢٩٤ هـ)، تحقيق السيد علي جمال أشرف، دار الأسوة - قم، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.

٤٨٦..... دُرر المطالب و غُرر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ؑ

﴿ المصدر المخطوط ﴾

١٦٥ - مصباح الأنوار: لهاشم بن محمد (ق ٧)، على نسختين خطيتين؛ إحداهما في مكتبة السيد محمد مهدي الخراسان في النجف الأشرف، وأخرى في مكتبة السيد المرعشي ؑ
برقم: ٣٦٩١.

فهرس المحتويات

١٧.....	سطور من حياة المؤلف
١٧.....	اسمه ونسبه
١٩.....	عصره وطبقته
٢٠.....	إطراء العلماء في حقّه
٢١.....	تأليفاته
٢٦.....	نحن والكتاب
٢٨.....	نكتتان
٢٩.....	التعريف بمصادر أحاديث الكتاب
٣٦.....	نسخة الكتاب
٣٦.....	منهج التحقيق
٣٩.....	نماذج من النسخة

المتن المحقق للكتاب / ٤٣

٤٩.....	[في عدم إحصاء فضائله ﷺ وثواب الإقرار بها وكتابتها واستماعها]
٥٠.....	[في آثار حبه ﷺ ونتائجه]

- ٥٢ [في قبول السماوات والأرض ولايته]
- ٥٣ [في عدم قبول الأعمال إلا بولايته والبراءة من أعدائه]
- ٥٣ [في أنه خليفة الله وحيته وصفته وحيه]
- ٥٤ [في أنه خير الأمة وأن ولايته عرضت على أهل السماوات والأرض]
- ٥٦ [في أن التمسك بولايته يوجب النجاة والسلامة وأنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم]
- ٥٧ [في أن التقدم عليه والتخلف عنه كفر]
- ٥٧ [في أنه ملاك الثواب والعقاب]
- ٥٨ [في آثار محبته]
- ٥٨ [في أنه أخو النبي ؑ وأفضل الوصيين]
- ٥٩ [في خدمة جبرئيل له]
- ٦٠ [في أنه نور الأرضين]
- ٦١ [في إتحافه تعالى له]
- ٦١ [في نسبه مع النبي ؑ]
- ٦٢ [فضائل شتى له في كلام ابن عباس]
- ٦٢ [في أن له درجة الوسيلة في الجنة]
- ٦٣ [في أنه قسيم النار والجنة]
- ٦٣ [معنى أنه رابع الخلفاء الأربعة]
- ٦٤ [في جزاء من ظلمه وظلم زوجته]
- ٦٤ [في أن له جوارى في الجنة]
- ٦٥ [في أن إبراهيم ؑ تولى غذاء أطفال شيعته]
- ٦٦ [في أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله تعالى]
- ٦٧ [في أن إنكاره إنكار الله تعالى ومفارقتة مفارقة النبي ؑ]
- ٦٨ [في أن مخالفته كفر ومفارقتة ضلال وأنه ملاك معرفة المؤمن من المنافق]
- ٦٨ [في منزلته من النبي ؑ]

- [في أنه ﷺ علم الدين وأنه ملاك معرفة حزب الله وعدو الله تعالى] ٦٩
- [في أن أتباعه ﷺ سبب النجاة وتخلّفه سبب الهلاك] ٧١
- [في قضائه ﷺ على أعرابي ادّعى على النبي ﷺ سبعين درهماً] ٧٢
- [في أنه ﷺ الحجّة العظمى والمثل الأعلى] ٧٣
- [في بشارته تعالى له ﷺ] ٧٤
- [في أن معاداته ﷺ معاداة النبي ﷺ وجفائه جفاء النبي ﷺ] ٧٤
- [في أنه ﷺ باب النبي ﷺ وأن النبي ﷺ خصم من آذاه] ٧٥
- [مناقبه ومناقب فاطمة والحسن والحسين ﷺ في كلام النبي ﷺ] ٧٦
- [في أن بغضه ﷺ بغض النبي ﷺ وعداوته عداوة النبي ﷺ] ٨٠
- [في أنه ﷺ أخو النبي ﷺ وأن الله تعالى زوجه فاطمة ﷺ] ٨٠
- [في أنه تعالى تصدّى لتنظيف وتطهير ولده ﷺ] ٨١
- [في قضية الحسن بن يحيى الدهان] ٨١
- [في أنه ﷺ يحمل لواء الحمد يوم القيامة] ٨٢
- [كيفية معاملة النبي ﷺ مع من عامل علياً ﷺ بالمخالفة والتقدّم عليه و...] ٨٣
- [في أنه ﷺ المرجع إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء] ٨٣
- [مناقب شتى له ﷺ في كلام النبي ﷺ] ٨٤
- [في أنه ﷺ وارث علم الأنبياء] ٨٦
- [في فضائل شتى له ﷺ من كلام النبي ﷺ] ٨٧
- [في أن حب النبي ﷺ لا يجتمع مع بغضه ﷺ] ٨٧
- [في فضائل شتى له من كلامه ﷺ] ٨٨
- [في أنه ﷺ من النبي ﷺ والنبي ﷺ منه وروحه من روحه] ٨٩
- [في أنه ﷺ باب الله وبيته ووجهه وحصنه] ٨٩
- [في قضية الأعرابي معه ﷺ] ٩١
- [في أن الإقرار بالتوحيد والنبوة لا يقبل إلا بالإقرار بولايته ﷺ وولاية الأئمة ﷺ] ٩٩

- [في أنه ؑ تصدَّق بالخاتم في الركوع فنزلت آية المائدة] ١٠١
- [رواية أخرى في تصدِّقه ؑ ونزول آية المائدة] ١٠٢
- [في صيرورة الحجر باسمه ؑ ذهباً لئناً] ١٠٣
- [في صيرورة الجدار ذهباً بدعائه ؑ] ١٠٤
- [في جزاء أعدائه ؑ ومخالفه] ١٠٤
- [فضائل شتى له ؑ من كلام جبرئيل] ١٠٦
- [في أنَّ مناقبه ؑ مذكورة في الكتب السالفة] ١٠٧
- [في أنه أمير المؤمنين ؑ وسيد المسلمين وأنه يقضي دين النبي ﷺ] ١٠٨
- [في أنه تعالى سمَّاه أمير المؤمنين ؑ ولا يجوز أن يسمَّى غيره بهذا] ١٠٩
- [في أنَّ غيره ؑ لا يسمَّى بأمر المؤمنين] ١١٠
- [في أنه تعالى نوَّه باسمه لما خلق السماوات وسمَّاه أمير المؤمنين] ١١١
- [أيضاً في أنه تعالى سمَّاه ؑ بأمر المؤمنين] ١١٢
- [في توصية النبي ﷺ إلى ابن عباس بحبِّه ؑ ومودَّته وقبول ولايته] ١١٣
- [في أنه تعالى أخذ الميثاق على ولايته ؑ] ١١٧
- [في أنه ؑ أوتي علم الأولين والآخرين] ١١٧
- [في أنَّ عنده ؑ علم القضايا والمنايا وفصل الخطاب] ١١٩
- [في أنَّ أتباعه ؑ أتباع الله وأتباع رسوله ﷺ] ١٢١
- [في أنه ؑ نفس النبي ﷺ] ١٢١
- [في أنه لا تقبل الأعمال إلا بولايته ؑ] ١٢٤
- [في أنَّ وليَّه ؑ وليُّ الله وعدوُّه عدوُّ الله] ١٢٤
- [في قضايا وقعت في زمن النبي ﷺ] ١٢٥
- [في معجزة له ؑ] ١٣٦
- [في معجزة أخرى له ؑ] ١٤٠
- [في كرامة محبيه ؑ على الله وهوان أعدائه على الله] ١٤٩

- [في قضية الأعرابي وشهادة الضب بولايته ﷺ] ١٥٣
- [موقفه ﷺ في وقعة أحد] ١٥٧
- [في جوابه ﷺ عن أسئلة اليهود] ١٦٧
- [في فضائل شتى له ﷺ] ١٧٠
- [في احتجاجه ﷺ على أبي بكر] ١٧١
- [في توصية الله تعالى إلى النبي ﷺ بالولاية له ﷺ] ١٧٩
- [فضائل شتى له ﷺ من كلام النبي ﷺ] ١٧٩
- [في أنه ﷺ والنبي ﷺ نور واحد] ١٨٠
- [في أنه ﷺ يحمل لواء الحمد يوم القيامة] ١٨١
- [في جوابه ﷺ عن أسئلة اليهود بعد ما عجز أبو بكر] ١٨٢
- [فضائل شتى للنبي ﷺ في كلامه ﷺ] ١٨٨
- [كرامة الخمسة الطيبين ﷺ على الله عز وجل] ١٩٠
- [في أنه يُسأل عن ولايته ﷺ في القبور] ١٩٢
- [في كفالة النبي ﷺ وتربيته له ﷺ] ١٩٢
- [فضائل الخمسة أصحاب الكساء ﷺ من كلام الصادق ﷺ] ١٩٣
- [في أنه تعالى أعطاه ﷺ كل ما أعطى النبيين] ١٩٤
- [بشارة النبي ﷺ له ﷺ ولشييعته] ١٩٥
- [في أن ولايته ﷺ سبب الجواز على الصراط] ١٩٥
- [في أن إبراهيم ﷺ من شييعته ﷺ] ١٩٦
- [في غفرانه تعالى ذنوب شييعته ﷺ] ١٩٨
- [في إعطاء النبي ﷺ الناقة له ﷺ بشرط] ١٩٨
- [كلامه ﷺ للحارث الهمداني] ١٩٩
- [في أنه ﷺ قسيم النار والجنة] ٢٠٢
- [أيضاً في أنه ﷺ قسيم النار والجنة] ٢٠٣

- ٢٠٤ [في أنه ؑ وشيعته خير البرية وأعداءه شر البرية]
- ٢٠٦ [في فضائل شتى له ؑ من كلام النبي ﷺ]
- ٢٠٦ [في أن جبرئيل خادم أهل البيت ؑ]
- ٢٠٧ [في أن الكوثر لأهل البيت ؑ دون النبيين]
- ٢٠٨ [في أن جنة عدن لأهل البيت ؑ]
- ٢٠٩ [في أن شفاعته محبة ؑ مقبولة]
- ٢١١ [في جزاء محبة ؑ]
- ٢١٢ [في أنه ؑ سيد الأوصياء]
- ٢١٤ [في أنه ؑ معروف عند أهل السماء]
- ٢١٩ [في أنه ؑ قسيم النار والجنة]
- ٢٢١ [في أنه ؑ مع النبي ﷺ في سبعة مواطن]
- ٢٢٣ [في فضائل شتى له ؑ من كلام النبي ﷺ]
- ٢٢٥ [في أنه ؑ أفضل من جميع الأنبياء عدا النبي ﷺ]
- ٢٢٧ [في إتيان الخضر إليه ؑ]
- ٢٢٨ [في قتله ؑ أعداء النبي ﷺ]
- ٢٣١ [في قضية له ؑ قبل وقعة صفين]
- ٢٣٣ [إتحافه تعالى قميص هارون إليه ؑ]
- ٢٣٤ [في سكون الأرض بعد رجفتها بكلامه ؑ]
- ٢٣٥ [في حله ؑ لمعضل وقع في زمان عمر بن الخطاب]
- ٢٣٥ [أيضاً في حله ؑ لمعضل]
- ٢٣٧ [سؤال النبي ﷺ من الله بحقه ؑ]
- ٢٣٧ [في إكرامه ؑ لليتامى]
- ٢٣٨ [نصرته ؑ للنبي ﷺ في غزوة تبوك]
- ٢٤٠ [في وقايته ؑ للنبي ﷺ ليلة المعية]

- ٢٤١..... [في نزول آية التطهير في الخمسة الطيبين ﷺ]
- ٢٤٢..... [في تصدقه ﷺ ونزول الطعام له]
- ٢٤٥..... [في أنه ﷺ محبوب عند أهل السماء]
- ٢٤٦..... [في كرامته ﷺ وكرامة شيعته على الله تعالى]
- ٢٤٧..... [نكلمه تعالى مع النبي ﷺ ليلة المعراج بلغته ﷺ]
- ٢٤٧..... [نكلمه ﷺ مع الشمس]
- ٢٤٨..... [فرضه تعالى محبته ﷺ على الخلق]
- ٢٤٩..... [خلق الله تعالى ملائكة من نور وجهه ﷺ]
- ٢٤٩..... [في قضية الراهب]
- ٢٥١..... [في سقايته ﷺ للرسول ﷺ دون غيره]
- ٢٥٢..... [أيضاً في حفظ الملائكة له ﷺ]
- ٢٥٢..... [في إعانة جبرئيل وميكائيل له ﷺ]
- ٢٥٤..... [فضائل الخمسة الطيبين ﷺ]
- ٢٥٦..... [في أنه ﷺ أخو النبي ﷺ في الدنيا والآخرة]
- ٢٥٧..... [في أنه ﷺ ساقى شيعته ومحبيه يوم القيامة]
- ٢٥٨..... [فضائل شتى له ﷺ من كلام النبي ﷺ]
- ٢٥٩..... [في أن جبرئيل خادمه ﷺ]
- ٢٦٠..... [فضائل شتى له ﷺ من كلام النبي ﷺ]
- ٢٦٢..... [في أنه ﷺ أفضل من جميع أمة النبي ﷺ]
- ٢٦٤..... [في كيد المنافقين له ﷺ بعد وقعة صفين]
- ٢٦٧..... [في أنه ﷺ خليفة الله تعالى في أرضه]
- ٢٦٧..... [في أنه ﷺ شريك النبي ﷺ في العلم]
- ٢٦٨..... [في شطره ﷺ مرحباً شطرين وما وقع بعده]
- ٢٦٩..... [في أنه ﷺ أعطى خصالاً]

٤٩٤..... دُرر المطالب و غرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ؑ

- [في أنه تعالى يتوفى النبي ﷺ وعلياً ﷺ] ٢٧٠
- [في إخباره ﷺ مأل رجل من الخوارج] ٢٧١
- [في أن جبرئيل وميكائيل وإسرافيل خادموه ﷺ] ٢٧٣
- [في أن طاعته ﷺ توجب دخول الجنة] ٢٧٤
- [في فضائل شتى له ﷺ من كلام النبي ﷺ] ٢٧٥
- [في أن النبي ﷺ مأمور بحبه ﷺ] ٢٨٠
- [في أنه ﷺ يحمل لواء الحمد وأنه أول من يدخل الجنة] ٢٨٠
- [في أنه ﷺ مع الحق والحق معه] ٢٨١
- [في أن من آذاه ﷺ ملعون] ٢٨٣
- [في أن طريقه ﷺ طريق الحق] ٢٨٣
- [في فضيلة له ﷺ تنقلها عائشة] ٢٨٤
- [في أن الأعمال تُقبل بولايته ﷺ] ٢٨٥
- [في قضية أبي الصمصام العبيسي في قضاء دين رسول الله ﷺ] ٢٨٦
- [في دعاء النبي ﷺ على مقاتليه ﷺ] ٢٩٢
- [كلام الأشعري لعمر بن العاص في فضيلة أمير المؤمنين ﷺ] ٢٩٣
- [مماثلته ﷺ بآدم ونوح وإبراهيم ﷺ] ٢٩٤
- [في فضائل شتى له ﷺ] ٢٩٥
- [في جوابه ﷺ عن أسئلة رجل] ٢٩٦
- [في زهده ﷺ ورغبته عن الدنيا] ٢٩٨
- [في جوابه ﷺ عن أسئلة اليهودي] ٢٩٩
- [في حوايته ﷺ فضائل الأنبياء ﷺ] ٣٠٢
- [في عدالته ﷺ وزهده] ٣٠٣
- [في زهده ﷺ وأنه أزهد الناس] ٣٠٤
- [أيضاً في زهده ﷺ] ٣٠٤

- [في فضائل شتى له ﷺ من كلام النبي ﷺ] ٣٠٥
- [في نزول سورة الإنسان في حقّه ﷺ وفي حق فاطمة والحسن والحسين ﷺ] ٣٠٨
- [في إتحافه تعالى للنبي وعليّ والحسن والحسين ﷺ] ٣١٣
- [في تبليغه ﷺ سورة البراءة] ٣١٤
- [في مؤاخاة النبي ﷺ معه ﷺ وفضائل شتى له] ٣١٦
- [في أن حبّه ﷺ يرجع جانب الحسنات على السيئات] ٣٢٣
- [في أن إيمانه ﷺ أثقل من السماوات والأرض] ٣٢٦
- [في أن مبهته ﷺ سب النبي ﷺ] ٣٢٦
- [في تردد الخضر إليه ﷺ] ٣٢٧
- [في أن عليّاً ﷺ والنبي ﷺ من نور واحد] ٣٢٨
- [في أخبار النبي ﷺ عليّاً ﷺ بما هو كائن] ٣٢٩
- [في إتحافه تعالى له ﷺ] ٣٣١
- [في أنه ﷺ راكب في الجنة] ٣٣١
- [في أن له ﷺ جوارى في الجنة] ٣٣٢
- [في رد الشمس له ﷺ] ٣٣٢
- [تحية الملائكة له ﷺ] ٣٣٣
- [في تأييده تعالى النبي ﷺ به ﷺ] ٣٣٤
- [صياح النخل بفضل له ﷺ] ٣٣٤
- [في احتجاجه ﷺ يوم الشورى] ٣٣٥
- [في أن له ﷺ جوارى في الجنة] ٣٣٨
- [في بيع وقع بينه ﷺ وبين جبرئيل] ٣٣٩
- [في أن الشيطان شريك في انعقاد نطفة مبغضي أمير المؤمنين ﷺ] ٣٤٠
- [في فضائل شتى له ﷺ من كلام أبي بكر] ٣٤١
- [في أنه ﷺ حجتة تعالى على جميع خلقه] ٣٤٣

٤٩٦..... دُرر المطالب وحرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ﷺ

٣٤٤..... [في أكل الخمسة الطيبة ﷺ من رطب الجنان]

٣٤٦..... [في إحيائه ﷺ ميتاً]

٣٤٦..... [في علمه ﷺ بمنطق الطير]

٣٤٨..... [في قضية له ﷺ مع أبي بكر]

٣٤٩..... [في معجزة له ﷺ]

٣٤٩..... [في قضية له ﷺ مع اليهودي]

٣٥٢..... [في تكلمه ﷺ مع الغزاة والذئب]

٣٥٤..... [في قضية له ﷺ مع الأعرابي]

٣٥٥..... [في قوله ﷺ: سلوني عن طرق السماء]

٣٥٦..... [في أنه تعالى جعل المشارق والمغارب بيده ﷺ]

٣٥٦..... [في نطق الحبتان معه ﷺ]

٣٥٧..... [في معجزة له ﷺ]

٣٥٨..... [قضية له ﷺ مع اليهودي]

٣٥٩..... [في تحية عيسى له ﷺ]

٣٥٩..... [في ضربه ﷺ جنيّاً وقطع يده]

٣٦٠..... [أيضاً في ضربه ﷺ جنيّاً]

٣٦١..... [في تكلمه ﷺ مع الفيل]

٣٦٢..... [في أنه ﷺ الاسم الأعظم]

٣٦٢..... [في معجزات له ﷺ]

٣٧٠..... [في إحيائه ﷺ ميتاً]

٣٧٤..... [في قضية له ﷺ وقعت في زمن عمر]

٣٨٢..... [أيضاً في قضية له ﷺ وقعت في زمن عمر]

٣٨٧..... [في قضية له ﷺ وإحيائه ميتاً]

٣٩٠..... [في قضية له ﷺ وقعت في زمن عمر]

٤٩٧	فهرس المحتويات
٣٩٢	[أيضاً في قضية له ﷺ وقعت في زمن عمر]
٣٩٤	[في قضائه ﷺ]
٣٩٤	[المسألة الدينارية]
٣٩٥	[في التثام يد السارق بيده ﷺ]
٣٩٦	[في قضائه ﷺ على زوجين]
٣٩٨	[في تكلمه ﷺ مع الثعبان]
٣٩٩	[في حضوره ﷺ عند جسده]
٤٠٠	[في تصدقه ﷺ ونزول آية النور]
٤٠١	[في جوابه ﷺ عن أسئلة اليهود وقضية أصحاب الكهف]

الفهارس الفنية / ٤١٧

٤١٩	فهرس الآيات القرآنية
٤٢٥	فهرس الأحاديث
٤٤٩	فهرس الآثار
٤٥٤	فهرس الأعلام
٤٦٥	فهرس الطوائف والقبائل والفرق
٤٦٧	فهرس الأماكن والبلدان والبقاع
٤٦٩	فهرس الوقائع والأيام
٤٧٠	فهرس الكتب الواردة في المتن
٤٧٢	مصادر التحقيق
٤٨٧	فهرس المحتويات

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -
بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعة أو إعداداً :

(١) العباس عليه السلام.

تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسوي المقرّم (ت ١٣٩١ هـ).
تحقيق: الشيخ محمّد الحسون.

(٢) المجالس الحسينية. (الطبعة الأولى والثانية)

تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ هـ).
تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.
راجعته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.

(٣) سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل.

تأليف: الحجّة الشيخ شير محمّد بن صفر علي الهمداني (ت ١٣٩٠ هـ).
تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.
راجعته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.

(٤) معارج الأفهام إلى علم الكلام.

تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن علي الجبمي الكفعمي (ق ٩).
تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(٥) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام.

تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ).

تحقيق: السيد حسين الموسوي البروجردي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٦) منار الهدى في إثبات النص على الأئمة الاثني عشر النجبا.

تأليف: الشيخ علي بن عبد الله البحراني (ت ١٣١٩ هـ).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلبي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٧) الأربعون حديثاً. (الطبعة الأولى والثانية)

اختيار: السيد محمد صادق السيد محمد رضا الخراسان (معاصر).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) فهرس مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

إعداد وفهرسة: السيد حسن الموسوي البروجردي.

(٩) الصولة العلوية على القصيدة البغدادية.

تأليف: السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيد سليمان بن داود الحلبي.

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسيني الحلبي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار ﷺ.

تأليف: العلامة الميرزا المحدث حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلبي.

راجعته وضبطته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين ﷺ).

جمع: الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ)

تحقيق: السيد هاشم الميلاني.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧١ هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيدي.

راجعته وضبطته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمة ﷺ).

من أمالي: العلامة الشيخ حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ).

حررها ونقلها إلى العربية: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ هـ).

تحقيق: محمد محمد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمد المجذوب) على قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمد المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلامي (أبو العرب).

راجعته وضبطته ووضع فهرسه: وحدة التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأطاريج والرسائل الجامعية. (الجزء الأول والثاني)
إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(١٧) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.
تأليف: السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).
تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ.
تأليف: الشيخ أسد الله الخالصي الكاظمي (١٣٢٨ هـ).
تحقيق: ميثم السيد مهدي الخطيب
مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه السلام.
تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الحنفي الرازي
(ت ٦٣١ هـ).
تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخراساني.
تحقيق وتعليق: السيد حسنين الموسوي المقرّم.

(٢٠) درر المطالب وثمر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام. (الكتاب الذي بين يديك)
تأليف: السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي.
تحقيق: الشيخ محمد حسين النوري.
مراجعة: وحدة التحقيق.

قيد الإنجاز

(٢١) كتاب العباس عليه السلام.

تأليف: العلامة السيد محمد رضا الجلاي الحائري (معاصر).
إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٢) رسالة في مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيد علي نقي النقوي (ت ١٤٠٨ هـ).
تحقيق: وحدة التحقيق.

(٢٣) وفيات الأعلام.

تأليف: العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).
تحقيق: وحدة التحقيق.

(٢٤) أبو الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام في المكتبة الإسلامية باللغات (العربية،
الفارسية، التركية، الاوردو، الانكليزية)

تأليف: الأستاذ مجيد غلامي جليسه.
تقديم: السيد محمد رضا الحسيني الجلاي.
مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٥) وشائع السراء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠ هـ).
شرحه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٢٦) صدى الفؤاد الى حمى الكاظم والجواد.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ)
شرحه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٢٧) هدية الرازي الى المجدد الشيرازي.

تأليف: العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).
تحقيق: وحدة التحقيق.

didn't dictate to his succession after the prophet (may Allah bless him and his progeny).

Dear reader, this valuable book which is before you is from the hidden and antiquated heritage throughout the ages. It is one of the writings to one of the Imami scholars, As-Sayyed Weli bin Na'mat Allaah Al-Huseini Al-Radhawi Al-Ha'iri (May Allah join him with his masters). Allah has granted us with facilitation and finding a unique copy of it to be verified and revised until being produced in this form to the world of light.

We invoke Almighty Allah for the sake of our chaste Imams to make it an asset for us in the judgment day, and peace and blessings of Allah be upon him and his kind progeny.

His say (Do they not look at the camels, how they are created? And at the heaven, how it is raised? And at the earth, how it is spread out?).⁽¹⁾

The man should utilize his or her organs in the way of the Divine love because it is the best worship. One of the topmost forms of that love is the love of Muhammad's cousin (May Allah bless him and his progeny), his son-in-law, and guardian but his soul.

It cannot be followed without love, because it is the forefront to walk on the steps of his method and to excerpt from his knowledge.

The best thing to be inferred in utilizing these organs in the way of loving the commander of the faithful (peace be upon him) is the saying of the prophet Muhammad (may Allah bless him and his progeny): " Almighty Allah makes for my brother Ali bin Abi Talib (peace be upon him) countless virtues only Him can count them, so whoever mentions a virtue from his virtues believing in it, Allah forgives his/her sins of the past and the future even if he/she comes to the judgment day having sins of jinn and human beings, whoever writes a virtue from his virtues the angels ask forgiveness from Allah for him/her what is left for that writing from imprint, whoever listens to a virtue from his virtues Allah forgives his/her sins which are acquired by listening, and whoever sees a writing in his virtues Allah forgives his/her sins which are acquired by seeing) .⁽²⁾

Therefore, many religious scholars from various doctrines and other sects engage in applying these concepts of seeing, listening, writing, and narrating virtues of the commander of the faithful (peace be upon him) wishing for God's rewards. They do so because they are afraid of humiliation and deprivation even from those who

(1) Sûraht Al-Ghâshiyah: 17-20.

(2) One hundred virtues: 176/ virtue number hundred.

In the Name of Allah, the Most Beneficent, the Most Merciful

Praise be to Allah, the Lord of all exists. Peace and blessings be upon the veracious Muhammad and his kind and chaste progeny.

Hereinafter, Almighty Allah gifts His slaves with inner and outer godsend. The inner godsend like mind, the ability to think, to analyze matters, tending to interact with mankind, and to construct the society.

The outer godsend are a lot. From them are within the human being and some of them cross that like the sun, the moon and so on...

Concerning with the human beings' organs like tongue, hands, ears, and eyes.

For instance, with tongue a man speaks and expresses his or her conscience, with hand carries the objects and achieve his or her needs, with ears listens and learns, and with eyes sees and enjoys his or her live. Thus he or she harmonizes with the surroundings and seeks to build himself or herself and the society.

The best state in which the organs will be when they are used and exploited in manners that result welfare upon himself and his society in this life or the hereafter; it must be in the way of worshipping Allah, because He exalted says: (And I (Allah) created not the jinn and mankind except they should worship Me (Alone)).⁽¹⁾ For example, with tongue a person whispers to his/her Lord, with hands achieves the needs of the faithful and ascends to Lord of all, with ears listens to recitation of Qur'an during some of the hours of the night and at the sides of the day, and sees the greatness signs of Allah as in

(1) Sūrah Adh-Dhāriyāt: 56.

DURAR AL-MATĀLIB WA GHURAR AL-MANAQIB
FI FADHA'IL ALI BIN ABI TALIB (peace be upon him)

Pearls of Ambitions And Brightness of Feats
in Virtues of Ali bin Abi Talib (peace be upon him)

Author

Master Wali Bin Ni'amat Allah Al-Hussainy Ar-Radhawi

Verified by

Sheikh Mohammad Hussein Al-Noori

Reviewed by

Verification Unit

In the Library of Al-Abbas Holy Shrine